





الطبعة الثانية ١٤٣٦هـ، ٢٠١٥م

# جُقوق الطَّبْع عَجِمْوُضَلِة

تُطلب جميع كتبنا من:

دار القبلم ... دمشيق

هاتف: ۲۲۲۹۱۷۷ فاکس: ۲۲۵۵۷۲۸ ص.ب: ۲۵۲۲

#### www.alkalam-sy.com

الدار الشامية ــ بيروت ماتت: ۸۵۷۲۲۲ (۰۱) فاكس: ۸۵۷۲۲۲ (۰۱)

ص.ب: ۱۱۲/۲۵۰۱

توزُّع جميع كتبنا في السمودية عن طريق:

دار البشير \_ جــدّة

٢١٤٦١ ص.ب: ٢٨٩٥ ماتف: ٦٦٥٧٦٢١ فاكس: ٢٠٨٩٠٤



# معالمالسبتاليتوسي

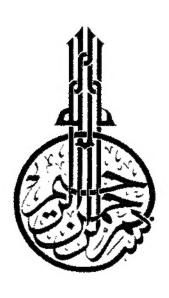
وَهُوَخُلَاصَةُ ١٤، كِنَابًا هِيَ أَصُولُ كُنْبُ السِّئَةِ

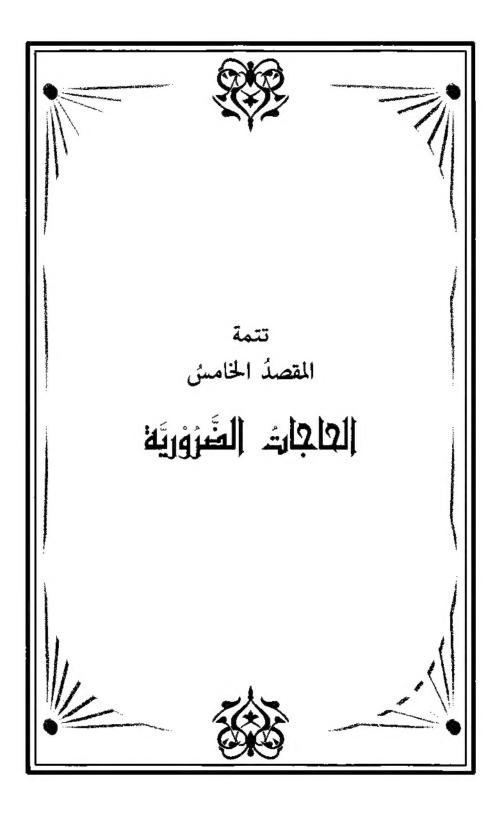


مَنْزَنَ بِمِهُ عِنْدِهِ صالح أحمر سراليشامي

الجزء ألتّالِث

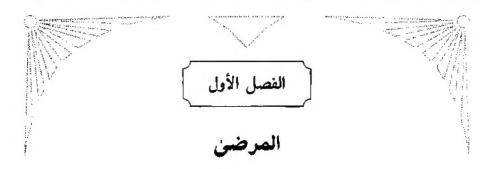
واراليكع











## ١ ـ باب: الصحة نعمة من الله تعالىٰ

٢٨٤٨ عنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْهِ، قَالَ: كُنَّا فِي مَجْلِسٍ، فَجَاءَ النَّبِيُ ﷺ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ أَثَرُ مَاءٍ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا: نَرَاكَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ، فَقَالَ: (أَجَلْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ). ثُمَّ أَفَاضَ الْقَوْمُ فِي ذِكْرِ الْغِنَىٰ فَقَالَ: (لَا بَأْسَ بِالْغِنَىٰ لِمَنِ اتَّقَىٰ، وَالصَّحَّةُ لِلَهِ). لَمَنِ اتَّقَىٰ، وَالصَّحَّةُ لِلَهِ بَأْسَ بِالْغِنَىٰ لِمَنِ اتَّقَىٰ، وَالصَّحَةُ لِلَهِ النَّفْسِ مِنَ النَّعِيم). [جه ٢١٤١]

#### • صحيح.

## ٢ \_ باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه

٢٨٤٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْحُدْرِيِّ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبِ<sup>(١)</sup>، وَلَا وَصَبٍ<sup>(٢)</sup>، وَلَا النَّبِيِّ قَالَ: (مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ<sup>(١)</sup>، وَلَا وَصَبٍ<sup>(٢)</sup>، وَلَا هُمَّ، وَلَا حَزَنٍ، وَلَا أَذَىٰ، وَلَا غَمِّ، حَتَّىٰ الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا؛ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ هُمَّ، وَلَا حَزَنٍ، وَلَا أَذَىٰ، وَلَا غَمِّ، حَتَّىٰ الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا؛ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ).
[خ ٢٥٧٣م م ٢٥٧٢]

• ٢٨٥٠ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ مَن يَعْمَلُ سُوٓءًا يُجُزَ بِهِ مَ النساء: ١٢٣] بَلَغَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَبْلَغاً شَدِيداً، فَقَالَ

٢٨٤٩ ـ (١) (نصب): هو التعب.

<sup>(</sup>٢) (وصب): هو الوجع.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (قَارِبُوا(۱) وَسَدَّدُوا(۲)، فَفِي كُلِّ مَا بُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ، حَتَّىٰ النَّكْبَةِ يُنْكَبُهَا(۳)، أَوِ الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا). [٢٥٧٤]

٢٨٥١ - عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ قَالَتْ: عَادَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضَةٌ
 فَقَالَ: (أَبْشِرِي يَا أُمَّ الْعَلَاءِ! فَإِنَّ مَرَضَ الْمُسْلِمِ يُذْهِبُ اللهُ بِهِ خَطَايَاهُ،
 كَمَا تُذْهِبُ النَّارُ خَبَثَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ).

#### • صحيح.

٢٨٥٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ وَجَعٌ، فَجَعَلَ يَشْتَكِي وَيَتَقَلَّبُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْ صَنَعَ هَذَا بَعْضُنَا لَوَجِدْتَ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، وَإِنَّهُ لَا لَوَجِدْتَ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَىٰ : (إِنَّ الصَّالِحِينَ يُشَدَّدُ عَلَيْهِم، وَإِنَّهُ لَا لُوَجِدْتَ عَلَيْهِم، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَىٰ : (إِنَّ الصَّالِحِينَ يُشَدَّدُ عَلَيْهِم، وَإِنَّهُ لَا يُحِيثُ مُؤْمِناً نَكْبَةٌ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ؛ إِلَّا حُطَّتْ بِهِ عَنْهُ خَطِيقَةٌ وَمُونَ ذَلِكَ؛ إلَّا حُطَّتْ بِهِ عَنْهُ خَطِيقَةً وَرُفِعَ بِهَا دَرَجَةً).

#### • إسناده صحيح.

## ٣ ـ باب: يكتب للمريض ما كان يعمل

٢٨٥٣ - (خ) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَوِيِّ قَالَ: قَالَ وَاللَّهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ، أَوْ سَافَرَ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيماً صَحيحاً).

٢٨٥٠ ــ(١) (قاربوا): أي: اقتصدوا. فلا تغلوا ولا تقصروا، بل توسطوا.

<sup>(</sup>٢) (وسددوا): أي: اقصدوا السداد، وهو الصواب،

<sup>(</sup>٣) (حتىٰ النكبة ينكبها): هي مثل العثرة يعثرها برجله، وربما جرحت إصبعه.وأصل النكب: الكبّ والقلب.

## ٤ ـ باب: ثواب الصبر على المرض

٢٨٥٤ ـ (ق) عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ:

أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، قالَ: هذهِ المَرْأَةُ

السَّوْدَاءُ، أَتَتِ النَّبِيَ عَلَيْ فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللهَ

لِي. قَالَ: (إِنْ شِنْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الجَنَّةُ، وَإِنْ شِنْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ

يُعَافِيكِ)، فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللهَ لِي أَنْ لَا

أَتَكَشَّفَ، فَذَعَا لَهَا.

[خ٥٦٥٦/ م٢٥٧٦]

## ٥ ـ باب: ثواب من ذهب بصره

۲۸۰٥ ـ (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكِ فَهْمَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَ ﷺ
 يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بَحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا
 الجَنَّة). يُرِيدُ: عَيْنَيْهِ.

## ٦ ـ باب: عيادة المريض والدعاء له

٢٨٥٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَة ﴿ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللهِ عَلَىٰ إِذَا أَتَىٰ مَرِيضاً أَوْ أُتِيَ بِهِ، قالَ: (أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلّا شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَماً). [خ٥٦٧٥/ م٢١٩١]

٧٨٥٧ ـ (خ) عَنْ أَنَسِ ﴿ قَالَ: كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخُدُمُ النَّبِيَ عَنِهُ فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُ عَنِهُ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: النَّبِيَ عَنِهُ أَبَا الْقَاسِمِ عَنْهُ (أَسْلِمْ)، فَنَظَرَ إِلَىٰ أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ عَنْهُ وَأُسُلِمْ، فَخَرَجَ النَّبِيُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ: (الحَمْدُ اللهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ).

٢٨٥٨ ــ (م) عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ).
 □ وفي رواية: (مَنْ عَادَ مَرِيضاً، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ). قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: (جَنَاهَا).

٢٨٥٩ عن ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ اللهِ قَالَ: (مَنْ عَادَ مَرِيضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مِرَادٍ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ؛ إِلَّا عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ). [د٢٠٨٦/ ٢٠٨٣] الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ؛ إِلَّا عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ).
 صحيح.

## ٧ ـ باب: كراهة تمني الموت

٢٨٦٠ - (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ ﴿ قَالَ النَّبِيُ ﴾ قَانَ النَّبِيُ ﴾ قَانَ النَّبِيُ ﴾ (لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ مِنْ ضُرِّ أَصَابَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلاً، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ! أَحْيِنِي ما كَانَتِ الحَيَاةُ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي).
 الْوَفَاةُ خَيْراً لِي).

۲۸۲۱ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَتَمَنَّىٰ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، وَلَا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، وَلَا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ، وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمْرُهُ إِلَّا خَيْراً).
[م۲٦٨٢]





## ١ \_ باب: لكل داء دواء

٢٨٦٢ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى: النَّبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى: (مَا أَنْزَلَ اللهُ دَاءً؛ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً).

٢٨٦٣ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (لِكُلِّ دَاءٍ
 دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ؛ بَرَأَ بِإِذْنِ اللهِ ﷺ).

٢٨٦٤ عن أُسَامَة بْنِ شَرِيكِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ كَأَنَّمَا عَلَىٰ رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَعَدْتُ، فَجَاءَ الْأَعْرَابُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْتَدَاوَىٰ؟ فَقَالَ: (تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللهَ وَهَاهُنَا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْتَدَاوَىٰ؟ فَقَالَ: (تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللهَ وَهَاهُ نَعْ لَمُ يَضَعْ ذَاءً؛ إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ: الْهَرَمُ). [د٥٨٥/ ت٢٥٣٨ م ٢٠٣٨ جه ٢٤٣٦]

وفي رواية لأحمد: (إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ،
 وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ).

• صحيح.

# ٢ ـ باب: الشفاء في ثلاث

٢٨٦٥ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الشَّفَاءُ في ثَلَاثَةٍ: في شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ، وَأَنَا أَنْهَىٰ أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ). [خ٥٦٨١ (٥٦٨٥)]

## ٣ ـ باب: التداوي بالعسل

٢٨٦٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَ: أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ، فَقَالَ: (اسْقِهِ عَسَلاً)، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: (اسْقِهِ عَسَلاً). ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: (اسْقِهِ عَسَلاً). ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: قَدْ (اسْقِهِ عَسَلاً). ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: قَدْ فَعَلْتُ؟ فَقَالَ: (صَدَقَ اللهُ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ، اسْقِهِ عَسَلاً). فَسَقَاهُ، فَعَلْتُ؟ فَقَالَ: (صَدَقَ اللهُ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ، اسْقِهِ عَسَلاً). فَسَقَاهُ، فَبَرَأً.
آخ ١٨٤٤/ ١٢١٧م

## ٤ \_ باب: التداوي بالحجامة

٧٨٦٧ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ ﴿ اللهِ عَنْ أَجْرِ الحَجَّامِ، فَقَالَ: الْحَتَجَمَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، وَأَعْظَاهُ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، وَأَعْظَاهُ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ فَخَفَّفُوا عَنْهُ، وَقَالَ: (إِنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَيْنُمْ بِهِ الْجِجَامَةُ، وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُ (١)، وَقَالَ: (لَا تُعَدِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْغَمْزِ مِنَ الْعُذْرَةِ (٢)، وَعَالَ: (لَا تُعَدِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْغَمْزِ مِنَ الْعُذْرَةِ (٢)، وَعَلَيْكُمْ بِالْقُسْطِ).

٢٨٦٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ
 مِمَّا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ خَبْرٌ، فَالْحِجَامَةُ).

• صحيح.

# ٥ ـ باب: التداوي بالكي

٢٨٦٩ - (خ) عَنْ أَنسٍ: أَنَّ أَبَا طَلْحَةً وَأَنسَ بْنَ النَّضْرِ كَوَيَاهُ،
 وَكَوَاهُ أَبُو طَلْحَةً بِيَدِهِ.

٢٨٦٧ ـ (١) (القسط البحري): هو العود الهندي.

<sup>(</sup>٢) (العدرة): وجع في الحلق.

۲۸۷۰ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ أُبَيِّ بْنِ
 كَعْبٍ طَبِيبًا، فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقًا، ثُمَّ كَوَاهُ عَلَيْهِ.

٢٨٧١ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: نَهَىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْكَيِّ، فَاكْتَوَيْنَا، فَمَا أَفْلَحْنَا وَلَا أَنْجَحْنَا. [د٣٤٩٥/ ت٣٨٦٥/ جد٣٤٩]

#### • صحيح.

## ٦ - باب: التداوي بالحبة السوداء

٢٨٧٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:
 (في الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ؛ إِلَّا السَّامَ).

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَالسَّامُ: الْمَوْتُ، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ: الشُّونِيرُ. [خ٨٦٨ه، م٢٢١٥]

## ٧ ـ باب: التداوي بالعود الهندي

٢٨٧٣ ـ (ق) عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ ـ وَكَانَتْ مِنَ المُهَاجِرَاتِ الأُولِ اللَّلَاتِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهْيَ أُخْتُ عُكَاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ ـ الأُولِ اللَّلَاتِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهْيَ أُخْتُ عُكَاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ ـ أَنَّهَا أَنَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِابْنِ لَهَا قَدْ عَلَقَتْ عَلَيْهِ (١) مِنَ الْعُذْرَةِ، فَقَالَ: (اتَّقُوا اللهَ عَلَىٰ ما تَدْغَرْنَ (١) أَوْلَادَكُنَّ بِهذِهِ الأَعْلَاقِ، عَلَيْكُمْ بِهذَا الْعُودِ الْهَنْدِيِّ (١)، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ، مِنْهَا ذَاتُ الجَنْب).

يُرِيدُ الْكُسْتَ؛ يَعْنِي: الْقُسْطَ. وَهِيَ لُغَةٌ. [خ٧١٨ه (٢٩٦ه)/ م٢٢١٤]

٧٨٧٣ ـ (١) (علقت عليه): معناه: عالجت وجع أنهاته بإصبعها.

<sup>(</sup>٢) (تدغرن): الدغر: أن يغمز حلق الصبي بالإصبع.

<sup>(</sup>٣) (العود الهندي): هو خشب يؤتئ به من بلاد الهند، طيب الرائحة قابض فيه مرارة يسيرة.

□ وفي رواية لهما: قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (عَلَيْكُمْ بِهِ مِنَ الْعُذْرَةِ (٤)،
 بِهذَا العُودِ الْهِنْدِيِّ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ: يُسْتَعَطُ بِهِ مِنَ الْعُذْرَةِ (٤)،
 وَيُلَدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الجَنْبِ (٥).

# ٨ ـ باب: ماء الكمأة شفاء للعين

٢٨٧٤ ـ (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ). [خ٧٤٤/م٢٠٤]

٢٨٧٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَفِيهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ).
 الْجَنَّةِ، وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ، وَالْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ).

• حسن صحيح. [ت٢٦٦٦/ مي٢٨٨٢]

## ٩ ـ باب: تحريم التداوي بالخمر والنجاسات

٢٨٧٦ - (م) عَنْ طَارِقِ بْنِ سُويْدِ الْجُعْفِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْخُمْرِ؟ فَنَهَاهُ، أَوْ كَرِهَ أَنْ يَصْنَعَهَا، فَقَالَ: إِنَّمَا أَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ، عَنِ الْخُمْرِ؟ فَنَهَاهُ، أَوْ كَرِهَ أَنْ يَصْنَعَهَا، فَقَالَ: إِنَّمَا أَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ، وَلَكِنَّهُ دَاءً).

## ١٠ ـ باب: الحميٰ من فيح جهنم

٢٨٧٧ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ فَيْهَ، عَنِ النَّبِيِّ عَنِيْ قَالَ: (الحُمَّلِي وَالنَّبِيِّ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ قَالَ: (الحُمَّلِي المُعْلِي عَنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَابْرُدُوهَا بِالمَاءِ).

#### ١١ \_ باب: الطاعون

٢٨٧٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ عَلْهُ

<sup>(</sup>٤) (العذرة): وجع في الحلق.

<sup>(</sup>٥) (ذات الجنب): التهاب غلاف الرئة.

خَرَجَ إِلَىٰ الشَّامِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِسَرْغَ (١) لَقِيَهُ أُمَرَاءُ الأَجْنَادِ، أَبُو عُبَيْدةَ بْنُ النَّرَامِ وَأَصْحَابُهُ، فَأَخْبَرُوهُ: أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِأَرْضِ الشَّامِ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ عُمَرُ: ادْعُ لِي المُهَاجِرِينَ الأُولِينَ، فَلَاعُمْ، فاسْتَشَارَهُمْ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فاخْتَلَقُوا، فَلَا نَرَىٰ أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ، وَقَالَ: فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلاَ نَرَىٰ أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ، وَقَالَ: بَعْضُهُمْ: مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلاَ نَرَىٰ أَنْ تُوجِعَ عَنْهُ، فَاللهَ الْوَبَاءِ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنَي. ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي لَمُهَاجِرِينَ، وَاخْتَلَفُوا اللهَ الأَنْصَارَ، فَلَا الْوَبَاءِ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِي. ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي مَن كَانَ هَاهُنَا مِنْ كَاخْتِلَافِهِمْ، فَقَالَ: ادْعُ لِي مَن كَانَ هَاهُنَا مِنْ كَاخْتِلَافِهِمْ، فَلَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ مَشْيَخَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَلَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ رَجُلَانِ، فَقَالُوا: نَرَىٰ أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تُقْدِمَهُمْ عَلَىٰ هذَا الوْبَاءِ. رَجُلَانِ، فَقَالُوا: نَرَىٰ أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تُقْدِمَهُمْ عَلَىٰ هذَا الوْبَاءِ. وَنَادَىٰ عُمَرُ فِي النَّاسِ: إِنِّي مُصَبِّحٌ عَلَىٰ ظَهْرِ (٢)، فَأَصْبِحُوا عَلَيْهِ.

قال أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ: أَفِرَاراً مِنْ قَدَرِ اللهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يا أَبَا عُبَيْدَةَ؟ نَعَمْ، نَفِرُ مِنْ قَدَرِ اللهِ إِلَىٰ قَدَرِ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ هَبَطَتْ وَادِياً لَهُ عُدُوتَانِ: إِحْدَاهُمَا خَصْبَةٌ، وَالأُخْرَىٰ جَدْبَةٌ ""، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بقَدَرِ اللهِ،

قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَكَانَ مُتَغَيِّبًا في بَعْضِ حَاجَتِهِ،

٢٨٧٨ \_(١) (سرغ): قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز.

<sup>(</sup>٢) (مصبح علىٰ ظهر): أي: مسافر.

<sup>(</sup>٣) (الجدبة): التي ليست خصبة.

فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي في هذَا عِلْماً، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً بِهِ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ). قَالَ: فَحَمِدَ اللهَ عُمَرُ، ثُمَّ انْصَرَفَ. [خ٢٢١٩/ ٥٢٢٩]

۲۸۷۹ ـ (ق) عَنْ عامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ: ماذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ في الطَّاعُونِ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ: قالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (الطَّاعُونُ رِجْسٌ، أُرْسِلَ عَلَىٰ طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ـ أَوْ: عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ـ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ عَلَىٰ طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ـ أَوْ: عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ـ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا؛ فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا؛ فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ).

٢٨٨٠ ـ (خ) عَنْ عائِشَةَ ﴿ النَّبِيِّ عَلَيْهِ ـ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ عَنْ عَائِشَةَ ﴿ اللهُ عَلَىٰ مَنْ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ عَنِ الطَّاعُونِ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ: (عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ، وَأَنَّ الله جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ، فَيَسَاءُ، وَأَنَّ الله جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ، فَيَمْكُثُ في بَلَدِهِ صَابِراً مُحْتَسِباً، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ الله لَهُ؛ إلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرٍ شَهِيدٍ).
[خ٤٧٤]

## ١٢ ـ باب: اجتناب المجذوم

٢٨٨١ ـ (م) عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ بْنِ سُويْدِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْذُومٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ، فَارْجِعْ).

٢٨٨٢ ـ (خــ) عَـنْ أَبَـي هُـرَيْـرَةَ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ:
 (لَا عَدْوَىٰ، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا صَفَرَ، وَفِرَّ مِنَ الْمَجْذُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الْأَسَـدِ).
 إخ. ٥٧٠٧مىلى]

٢٨٨٣ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ النَّظَرَ النَّظَرَ النَّظَرَ الْمَجْذُومِينَ). [جه٣٥٥]

• حسن صحيح.

#### ١٣ ـ باب: العين حق

٢٨٨٤ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ؛ حَقِّ (١)، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ؛ فَاغْسِلُوا(٢).

٢٨٨٥ \_ عَنْ عَائِشَةَ عِلَيْهَا قَالَتْ: كَانَ يُؤْمَرُ الْعَائِنُ، فَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ. [٢٨٨٠]

• صحيح الإسناد.

## ١٤ ـ باب: رقية النبي ﷺ

٢٨٨٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَيْنَ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ كَانَ يَفُولُ لِلْمَرِيضِ: (بِاسْمِ الله، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَىٰ سَقِيمُنَا، بَإِذْنِ لِلْمَرِيضِ: (بِاسْمِ الله، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَىٰ سَقِيمُنَا، بَإِذْنِ لِلْمَرِيضِ: (بِاسْمِ الله، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَىٰ سَقِيمُنَا، بَإِذْنِ لِلْمَرِيضِ:
 (رَبِّنَا).

٢٨٨٧ - (خ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَثَابِتٌ

٢٨٨٤ \_ (١) (العين حق): أي: الإصابة بالعين شيء ثابت موجود، والعين: نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر.

<sup>(</sup>۲) (وإذا استغسلتم فاغسلوا): وهو أن يغسل العائن وجهه ويديه ومرفقيه، وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح، ثم يضُبُّ ذَلك الماء رجل على رأس المصاب من خلفه، ثم يكفأ القدح. (انظر: "فتح الباري" ۲۰٤/۱۰، و"سنن ابن ماجه" الحديث ٣٥٠٩).

عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ، فَقَالَ ثَابِتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ اشْتَكَيْتُ، فَقَالَ أَنَسٌ: أَلَا أَرْقِيكَ بِرُفْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قالَ: بَلَىٰ، قالَ: (اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ الْبَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَماً).

٢٨٨٨ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: كَانَ النَّبِيُ ﴾ يُعَوِّذُ المَّبِيُ ﴾ يُعَوِّذُ المَّبِيُ ﴾ يُعَوِّذُ المَحسَنَ وَالحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: (إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَالمَحْاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ).

## ١٥ ـ باب: رقية جبريل على

٢٨٨٩ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَ:
يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ؟ فَقَالَ: (نَعَمُ)، قَالَ: بِاسْمِ الله أَرْقِيكَ، مَنْ كُلِّ فَقَالَ: وباسْمِ الله أَرْقِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ الله يَشْفِيكَ، بِاسْمِ الله أَرْقِيكَ.
[م٢١٨٦]

# ١٦ \_ باب: الدعاء ووضع اليد على موضع الأكم

٢٨٩٠ ــ (م) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ: أَنَّهُ شَكَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ: أَنَّهُ شَكَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِاسْمِ الله، ثَلَاثًا، وَقَلْ سَبْعَ (ضَعْ يَدَكَ عَلَىٰ الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِاسْمِ الله، ثَلَاثًا، وَقَلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِالله وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأَحَاذِرُ).
 [٢٢٠٢]

#### ١٧ \_ باب: الرقية بالمعوذات

٢٨٩١ ـ (ق) عَـنُ عَـائِـشَـةَ ﴿ إِنَّ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى كَانَ إِذَا

اشْتَكَىٰ نَفَتَ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالْمَعَوِّذَاتِ، وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ، فَلَمَّا اشْتكىٰ وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، طَفِقْتُ أَنْفُتُ (١) عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالمُعَوِّذَاتِ الَّتِي كانَ يَنْفُتُ، وَأَمْسَحُ بِيَدِ النَّبِيِّ عِنْهُ. [خ٣١٩٦] ٢١٩٢]

٢٨٩٢ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجَانِّ، وَعَيْنِ الْإِنْسَانِ، حَتَّىٰ نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ، فَلَمَّا نَزَلَتَا أَخَذَ بِهِمَا، وَتَرْكَ مَا سِوَاهُما. [ت٨٠١/ ن٥٠٩/ ج٥١١٥]

#### • صحيح.

## ١٨ ـ باب: الرقية بفاتحة الكتاب

٢٨٩٣ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَفَراً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ مَرْوا بِمَاءِ، فِيهِمْ لَدِيغٌ أَوْ سَلِيمٌ، فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَاءِ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ إِنَّ فِي الْمَاءِ رَجُلاً لَدِيغاً أَوْ سَلِيماً. فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَىٰ شَاءٍ (١) فَبَرَأَ، فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَىٰ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَىٰ شَاءٍ (١) فَبَرَأَ، فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ، فَكَرِهُوا ذلِكَ وَقَالُوا: أَخَذْتَ عَلَىٰ كِتَابٍ اللهُ أَجْراً! حَتَّىٰ رَسُولَ الله، أَخَذَ عَلَىٰ كِتَابِ الله أَجْراً، فَقَالَ رَسُولَ الله، أَخَذْ عَلَىٰ كِتَابِ الله أَجْراً، فَقَالَ رَسُولُ الله، أَخْراً كِتَابُ الله أَجْراً، فَقَالَ رَسُولُ الله، أَخْراً كِتَابُ الله أَجْراً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ أَجْراً كِتَابُ الله). [خ٧٣٧]

#### ١٩ ـ باب: رقية العين

٢٨٩٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ فَيْنَا قَالَتْ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ ـ أَوْ أَمْرَ نِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ ـ أَوْ أَمْرَ ـ أَنْ يُسْتَرْقَىٰ مِنَ الْعَيْنِ. [خ٣١٩٥/م٥٧٣٨]

٢٨٩١ ـ (١) (أنفث) النفث: نفخ لطيف بلا ريق.

٢٨٩٣ \_ (١) (على شاء): أي مقابل شياه.

٢٨٩٥ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسِ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ وَلَدَ
 جَعْفَرٍ تُسْرِعُ إِلَيْهِمُ الْعَيْنُ، أَفَأَسْتَرْقِي لَهُمْ؟ فَقَالَ: (نَعَمْ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ
 شَيْءُ سَابَقَ الْقَدَرَ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ).

#### • صحيح.

## ٢٠ \_ باب: الرقية من الحمة وغيرها

٢٨٩٦ ـ (ق) عَنِ الأَسْوَدِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرُّقْيَةِ مِنَ الحُمَةِ، فَقَالَتْ: رَخَّصَ النَّبِيُّ فِي الرُّقْيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ (١٠). [خ ٢١٩٣م ٢١٩٣] فَقَالَتْ: رَخَّصَ النَّبِيُّ فِي الرُّقْيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ لأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَلْفَظ مسلم: رَخَّصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الأَنْصَارِ فِي حُمَةٍ.

الْعُيْنِ، وَالْحُمَةِ، وَالنَّمْلَةِ (١). وَخُصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ النَّعْيْنِ، وَالْحُمَةِ، وَالنَّمْلَةِ (١).

٢٨٩٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَالَ: (مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: اللهِ التَّالَةَ عَلْكَ اللَّيْلَةَ).

#### • صحيح،

## ٢١ ـ باب: لا بأس بالرقىٰ ما لم تكن شركاً

٢٨٩٩ ـ (م) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الأَشْجَعِيِّ قَالَ: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِليَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ تَرَىٰ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: (اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَىٰ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكُ). [٢٢٠٠]

٢٨٩٦ \_(١) (حمة): هي السم، والمراد: كل ذات سم كالحية والعقرب.

٢٨٩٧ ـ (١) (النملة): هي قروح تخرج بالجنب.

## ٢٢ ـ باب: لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر

• ٢٩٠٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا عَدُولَى (١٠)، وَلَا طَيَرَةً (٢)، وَلَا صَفَرَ (٤٠). [خ٥٧٠٥ (٥٧٠٧)/ م٢٢٢٠]

□ وفي رواية لهما: قَالَ أَعْرَابِيِّ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا بَالُ إِبِلِي تَكُونُ في الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ، فَيَأْتِي الْبَعِيرُ الأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا فَيُحْرِبُهَا؟ فَقَالَ: (فَمَنْ أَعْدَىٰ الأَوَّلَ)؟!
 اخ۷۷۷٥]

## ٢٣ ـ باب: الفأل والشؤم

٢٩٠١ ـ (ق) عَنْ أَنْسِ رَهِ اللَّهِ عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: (لَا عَدُولَى وَلَا طِيرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْقَأْلُ الصَّالِحُ (١): الكَلِمَةُ الحَسَنَةُ). [خ٥٧٥٦/ ٢٢٢٤]

۲۹۰۰ (لا عدوى): المراد بنفي العدوى: أن شيئاً لا يعدي بطبعه، نفياً لما كانت الجاهلية تعتقده، من أن الأمراض تعدي بطبعها من غير إضافة إلى الله تعالى.

<sup>(</sup>٢) (ولا طيرة): هي النشاؤم، وأصل التطير: أنهم كانوا في الجاهلية يعتمدون عنى الطير، فإذا خرج أحدهم لأمر، فإن رأى الطير طار يمنة، تيمن به واستمر، وإن رآه طار يسرة تشاءم به ورجع، وربما كان أحدهم يهيج الطير ليطير، فيعتمد ذلك، فجاء الشرع بالنهى عن ذلك.

<sup>(</sup>٣) (ولا هامة): كانت العرب تزعم أن الرجل إذا قتل، فلم يدرك بثأره، خرج من هامته ـ وهو أعلا رأسه ـ طائر يصبح على قبره: اسقوني فأنا عطشان، حتى يقتل قاتله، فحاء الإسلام فأبطل ذلك.

 <sup>(</sup>٤) رولا صفر، هو داء يأحذ البطن، وهو أعدى من النجرب عند العرب، والمراد بنفى الصفر، ما كانوا يعتقدون فيه من العدوى.

وهناك قول آخر، وهو أن المراد به شهر صفر، وذُلك أن العرب كانت تحرم صفر وتستحل المحرم، فجاء الإسلام يرد ما كانوا يقعلونه من ذَلك.

۲۹۰۱ \_ (۱) (الفأل الصالح): فسره الحديث بالكلمة الطيبة. قال النووي: الفأل يستعمل فيما يسوء وفيما يسر، وأكثره في السرور، والطيرة لا تكون إلا في الشؤم، وقد تستعمل مجازاً في السرور.

٢٩٠٢ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ:
 (لَا طِيَرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ). قالُوا: وَما الْفَأْلُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ:
 (الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ).

٢٩٠٣ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ وَلَيْهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ وَاللَّهِ وَالْقَرَسِ، وَالمَسْكَنِ). [خ٢٨٥٩/ ٢٢٢٢]
 قال: (إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفَي: المَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ، وَالمَسْكَنِ). [خ٢٨٥٩/ ٢٢٢٢]
 تا ذاد في رواية مسلم: يعني: الشُّؤْمُ (١).

٢٩٠٤ ـ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ إِذَا خَرَجَ لِللَّهِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ إِذَا خَرَجَ لِللَّهِ النَّبِيِّ النَّهِدُ! . [١٦١٦٦]

• صحيح.

٢٩٠٥ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا فِي دَارٍ، كَثِيرٌ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فَتَحَوَّلْنَا إِلَىٰ دَارٍ كُنَّا فِي دَارٍ، كَثِيرٌ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أُخْرَىٰ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ذَرُوهَا ذَمِيمَةً).

• حسن.

٢٩٠٦ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَفَاءَلُ وَلَا يَتَظَيَّرُ، وَيُعْجِبُهُ الْاسْمُ الْحَسَنُ.

۲۹۰۳ ـ (۱) (الشؤم...): اختلف العلماء في هذا الحديث. فقال مالك وطائفة: هو على ظاهره. وإن الدار قد يجعل الله تعالى سكناها سبباً للضرر أو الهلاك. وكذا اتخاذ المرأة المعينة أو الفرس أو الخادم قد يحصل الهلاك عنده بقضاء الله تعالى. ومعناه: قد يحصل الشؤم في هذه الثلاثة. وقال آخرون: شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها وأذاهم. وشؤم المرأة عدم ولادتها وسلاطة لسانها وتعرضها للريب. وشؤم الفرس أن لا يغزى عليها. وقيل: حرانها وغلاء ثمنها. وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فؤض إليه.

• حسن لغيره.

## ٢٤ ـ باب: لا يورد الممرض على المصح

۲۹۰۷ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَىٰ مُصِعٍّ)(١). وَأَنْكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا عَدُوَىٰ)، فَرَطَنَ بِالحَبَشِيَّةِ، الْحَدِيثَ الأَوَّلَ، قُلْنَا: أَلَمْ تُحَدِّثُ أَنَّهُ: (لَا عَدُوَىٰ)، فَرَطَنَ بِالحَبَشِيَّةِ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَمَا رَأَيْتُهُ نَسِيَ حَدِيثاً غَيْرَهُ. [خ ٢٢٢١م/ ٢٢٢١]

## ٢٥ ـ باب: ما جاء في الحمية

٢٩٠٨ ـ عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ بِنْتِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ عَلِيٌّ نَاقِهُ ('')، وَلَنَا دَوَالِي ('') مُعَلَّقَةٌ، وَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقُولُ لِعَلِيٍّ: (مَهُ! إِنَّكَ نَاقِهُ)، حَتَّىٰ كَفَّ عَلِيٌّ لِيَأْكُلَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقُولُ لِعَلِيٍّ: (مَهُ! إِنَّكَ نَاقِهُ)، حَتَّىٰ كَفَّ عَلِيٌّ اللهِ

قَالَتْ: وَصَنَعْتُ شَعِيراً وَسِلْقاً، فَجِثْتُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَا عَلِيُّ، أَصِبْ مِنْ هَذَا، فَهُو أَنْفَعُ لَكَ). [د٢٥٦٥/ ت٢٠٣٧/ جه٢٤٢]

• حسن.

۲۹۰۷ ـ (۱) (لا يوردن ممرض على مصح): مفعول يورد محذوف؛ أي: لا يورد إبله المراض. قال العلماء: الممرض صاحب الإبل المراض والمصح صاحب الإبل الصحاح. فمعنى الحديث: لا يورد صاحب الإبل المراض إبله على إبل صاحب الإبل المراض إبله على إبل صاحب الإبل الصحاح.

٢٩٠٨ ـ (١) (ناقه): إذا برأ من المرض، وهو قريب عهد به.

<sup>(</sup>٢) (دوالي): جمع دالية، وهي العذق من البسر يعلق، فإذا أرطَبَ أَكِل.

٢٩٠٩ ـ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً حَمَاهُ اللهُ عَنْ قَتَادَةً بْنِ النُّعْمَانِ: أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاء).
 [٣٠٣٦] عَبْداً حَمَاهُ الدُّنْيَا، كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاء).

• صحيح.

## ٢٦ ـ باب: طعام المريض

۲۹۱۰ - عَنْ عُفْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْبُحِهَنِيِّ قَالَ: قَالَ
 رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَىٰ الطَّعَامِ، فَإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُمْ
 وَيَسْقِيهِمْ).

□ زاد ابن ماجه: (والشّراب).

• حسن.

#### ۲۷ ـ باب: دواء عرق النسا

٢٩١١ ـ عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (شِفَاءُ عِرْقِ النَّسَا، ٱلْبَةُ شَاةٍ أَعْرَابِيَّةٍ ثُذَابُ، ثُمَّ تُجَزَّأُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، ثُمَّ يُخِزَّأُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، ثُمَّ يُشِرَبُ عَلَىٰ الرِّيقِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُزْءً).
 [ج-٣٤٦٣]

• صحيح.

## ۲۸ ـ باب: التمائم

٢٩١٢ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً؛ فَلَا أَتُمَّ اللهُ لَهُ، وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً؛ فَلَا وَدَعَ اللهُ لَهُ، وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً؛ فَلَا وَدَعَ اللهُ لَهُ، وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً؛ فَلَا وَدَعَ اللهُ لَهُ، وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً؛

٢٩١٢ \_ (١) (تسيمة): هي خرزات تعلق على الأطفال ظنّاً بأنها تدفع العين.

• حديث حسن.

## ٢٩ ـ باب: تحريم الكهانة

النَّبِيِّ قَالَ: (مَنْ أَتِىٰ عَرَّافاً(١) فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ النَّبِيِّ قَالَ: (مَنْ أَتِىٰ عَرَّافاً(١) فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ النَّبِيِّ قَالَ: (مَنْ أَتِىٰ عَرَّافاً(١) فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ النَّبِيِّ قَالَ: (مَنْ أَتِىٰ عَرَّافاً(١٢٣٠) فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةً النَّبِينَ لَيْلَةً).

## ۳۰ ـ باب: تحريم السحر

٢٩١٤ ـ (خ) وَقَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: رَجُلٌ بِهِ طِبُّ ('')، أَوْ يُوَخَّذُ ('') عَنِ امْرَأَتِهِ، أَيُحَلُّ عَنْهُ أَوْ يُنَشَّرُ ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ طِبُّ ('')، أَوْ يُوَخِّذُ ('') عَنِ امْرَأَتِهِ، أَيُحَلُّ عَنْهُ أَوْ يُنَشَّرُ ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، إِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ الْإِصْلَاحَ، فَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَلَمْ يُنْهَ عَنْهُ. إِنَّهَا يُرْبِعُ النَّاسَ فَلَمْ يُنْهَ عَنْهُ. [خ. الطب، باب ٤٩]

٧٩١٥ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: سَحَرَ النَّبِيَ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَاشْتَكَىٰ لِذَلِكَ أَيَّاماً، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ رَجُلاً مِنَ الْيَهُودِ سَحَرَكَ، عَقَدَ لَكَ عُقَداً فِي بِنْرِ كَذَا وَكَذَا، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَالْمُنخُرَجُوهَا، فَجِيءَ بِهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ لِذَلِكَ الْيَهُودِيِّ، وَلَا رَآهُ فِي وَجْهِهِ قَطُّ. [ن١٩١٥]

• صحيح الإسناد.

[وانظر: ٢٣٤٠]

۲۹۱۳ \_(۱) (العراف): من جملة أنواع الكهان. وقال الخطابي: هو الذي يتعاطئ معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوهما.

٢٩١٤ ـ (١) (طِبّ): أي سِحْر.

<sup>(</sup>٢) (يُؤَخَّذُ): أي يُحبس عن امرأته ولا يَصِل إلى جماعها.

#### ٣١ \_ باب: مسؤولية الطبيب

٢٩١٦ \_ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَـمْدِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَـالَ:
(مَنْ تَطَبَّبَ<sup>(١)</sup>، وَلَا يُعْلَمُ مِنْهُ طِبِّ قَبْلَ ذلِكَ، فَهُوَ ضَامِنٌ).

[د٢٨٥٤/ ن٥٤٨٤/ جه٢٢٤٣]

• حسن .

#### ٣٢ ـ باب: وصايا صحية عامة

[انظر في الاغتسال كل سبعة أيام: ٩٨٨.

وانظر في المضمضة من الطعام: ٩٥٢.

وانظر في غسل اليدين قبل الطعام: ٢٦٦٤.

وانظر في النهي عن التخلي في الطرق والظلال والماء الراكد: ٨٧٨، ٩٨٩.

وانظر في نظافة المدن: ٣١٧١].

\*\*\*

٢٩١٦ ـ (١) (تطبب): تعاطئ علم الطب، وهو لا يعرفه معرفة جيدة.



#### ١ ـ باب: الرؤيا الصالحة جزء من النبوة

٢٩١٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ قَالَ: (رُؤْيَا اللهُ عَنْ قَالَ: (رُؤْيَا اللهُوْمِنِ جُزْءً مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءً مِنَ النُّبُوَّةِ (١)). [خ٨٩٨٨/ م٣٢٦٣]

□ وفي رواية للبخاري: (إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ<sup>(٢)</sup>، لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ، وَرُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءً مِنَ اللَّبُوَّةِ). [خ٧٠١٧]

# ٢ \_ باب: من رأى النبي على في المنام

٢٩١٨ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ: سَمِعَ النَّبِيَ ﷺ يَقُولُ:
 (مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَىٰ الْحَقَّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي).

٢٩١٩ \_ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَام، فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي).

[ت٢٢٧٦/ جه٣٩٠٠/ مي٢١٧٥]

• صحيح.

٢٩١٧ \_(١) (من النبوة): إنما كانت الرؤيا الصالحة جزءاً من النبوة لكونها من الله تعالى بخلاف التي من الشيطان.

<sup>(</sup>٢) (إذا اقترب الزمان): له معنيان: الأول: تقارب زمان الليل وزمان النهار؛ أي: وقت استوائهما أيام الربيع. والثاني: أي: إذا دنا قيام الساعة.

# ٣ ـ باب: إذا رأى ما يكره

٢٩٢٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَىٰ شَيْتًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمَالِهِ
 ثَلَاثًا، وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ). [خ ١٩٩٥ (٢٢٩٢)/ م٢٢٦١]

۲۹۲۱ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمُ الرُّوْيَا يَكُرَهُهَا؛ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ). [٢٢٦٢]

#### ٤ ـ باب: المبشرات

۲۹۲۲ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْقَ يَقُولُ: (لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا المُبَشِّرَاتُ)، قَالُوا: وَمَا المُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: (الرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ) (١). [خ٦٩٩٠]

# ٥ \_ باب: من كذب في حلمه

٧٩٢٣ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ تَحَلَّمَ (١) بِحُلُمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ عَدِيثِ قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، أَو يَفِرُّونَ مِنْهُ، صُبَّ في أُذُنِهِ الآنُكُ (١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُذَّبَ، وَكُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُذَّبَ، وَكُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْسَ إِنَافِحٍ).

۲۹۲۲ \_ (۱) (الرؤيا الصالحة): تشبه النبوة في أنها من الله، كما أن الوحي من الله، والمعنى: أنه لم يبق بعد نبوته ﷺ إلا المبشرات.

٢٩٢٣ ـ (١) (تحلم): أي: من تكلف الحلم.

<sup>(</sup>٢) (الآنك): الرصاص المذاب.

٢٩٢٤ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ مِنْ أَفْرَىٰ الْفِرَىٰ أَنْ بُرِيَ عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَ). [خ٣٤٢]

## ٦ ـ باب: رؤىٰ النبي ﷺ

٧٩٢٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ أُرَاهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (رَأَيْتُ فَي الْمَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَةً إِلَىٰ أَرْضٍ بِهَا نَخُلْ، فَلَهَبَ وَهَلِي (١ إِلَىٰ أَنْهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرُ (٢) ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَشْرِبُ، وَرَأَيْتُ فِي رُوْيَايَ هَذِهِ: أَنِّي هَزَرْتُ سَيْفاً فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ المُؤْمِنِينِ هَذِهِ: أَنِّي هَزَرْتُهُ بِأُخْرَىٰ فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ الله بِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَأَيْتُ فِيها بَقَراً، وَاللهُ خَيْرٌ، فَإِذَا هُمُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَأَيْتُ فِيها بَقَراً، وَاللهُ خَيْرٌ، فَإِذَا هُمُ اللهُومِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ الله بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَتُوَابِ الصَّدُقِ اللهُ يِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَتُوَابِ الصَّدُقِ اللهُ يَعْدَ يَوْمَ بَدْرٍ).

٢٩٢٦ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ اللهِ : أَنَّ النَّبِيَّ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ اللهَ النَّبِيَّ اللهَ قَالَ: (رَأَبْتُ كَأَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةً الرَّأْسِ، خَرَجَتْ مِنَ المَدِينَةِ ، قَالَ: حَتَّىٰ قَامَتْ بِمَهْيَعَةً - وَهِيَ الجُحْفَةُ - فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ المَدِينَةِ نُقِلَ حَتَّىٰ قَامَتْ بِمَهْيَعَةً - وَهِيَ الجُحْفَةُ - فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ المَدِينَةِ نُقِلَ إِلَيْهَا).

[وانظر: ٣١٣١، ٣٧٠١].

٧ ـ باب: إذا عبرت الرؤيا وقعت

٢٩٢٧ - عَنْ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

۲۹۲۵ ـ (۱) (وهلي): وهمي واعتقادي.

<sup>(</sup>٢) (هجر): هي الإحساء.

(الرُّوْيَا عَلَىٰ رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ تُعَبَّرْ، فَإِذَا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ)، قَالَ: \_ وَأَحْسِبُهُ قَالَ: (وَلَا تَقُصَّهَا إِلَّا عَلَىٰ وَادِّ، أَوْ ذِي رَأْي). [٥٠٢٠٥]

• صحيح.

## ٨ ـ باب: رؤية الرب تعالىٰ في النوم

۲۹۲۸ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَىٰ؟ فَقُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ يَا رَبِّ! قَالَ: فَوَضَعَ كَفَّهُ بَعْنَ كَيْفَيّ، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ بَيْنَ كَيْفَيّ، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَتَلَا: ﴿ وَكَذَلِكَ نُوى إِبْرَهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ وَالْأَرْضِ وَلِيكُونَ مِنَ ٱلمُوقِينِينَ ﴿ وَلَكَذَلِكَ نُوى إِبْرَهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيكُونَ مِنَ ٱلمُوقِينِينَ اللهِ اللهُ وَلَيْكُونَ اللهَ وَالْأَرْضِ وَلِيكُونَ وَالاَنعَامَ]).

• إسناده صحيح.

[وانظر: ٢٢٩٢].



الحاجات الضرورية الكتاب الرابع





## ١ \_ باب: الاستئذان من أجل البصر

٢٩٢٩ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ: أَنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ مِنْ جُحْرٍ فَي دَارِ النَّبِيِّ عَيْنِ وَالنَّبِيُ عَيْنِ يَحُكُ رَأْسَهُ بِالْمِدْرَىٰ(١)، فَقَالَ: (لَوْ فَي دَارِ النَّبِيِّ عَيْنِ وَالنَّبِيُ عَيْنِ يَكُلُ مِنْ قِبَلِ عَلْمُتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعَنْتُ بِهَا في عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الإِذْنُ مِنْ قِبَلِ عَلْمُتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعَنْتُ بِهَا في عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الإِذْنُ مِنْ قِبَلِ الإِنْكَ تَنْظُرُ، لَطَعَنْتُ بِهَا في عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الإِذْنُ مِنْ قِبَلِ الإِنْصَارِ).

۲۹۳۰ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: (لَوْ أَنَّ الْمُرَأُ اطَّلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، فَحَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ، فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ جُنَاحٌ).
 (ح) ۲۹۰۲ (۸۸۸۲)/ م۱۰۸۲]

#### ٢ ـ باب: الاستئذان ثلاثاً

٢٩٣١ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخَدْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ في مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الأَنْصَارِ، إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَىٰ كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأَذَنْتُ عَلَىٰ عُمَرَ ثَلَاثاً، فَلَمْ يُؤذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: ما مَنَعَكَ؟ قُلْتُ: اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثاً فَلَمْ يُؤذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (إِذَا اسْتَأْذَنْ أَحَدُكُمْ ثَلَاثاً، فَلَمْ يُؤذَنْ لَهُ؛ فَلْيَرْجِعْ). فَقَالَ: وَاللهِ لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثاً، فَلَمْ يُؤذَنْ لَهُ؛ فَلْيَرْجِعْ). فَقَالَ: وَاللهِ لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ

٢٩٢٩ ـ (١) (المدريُ): حديدة يسويُ بها الشعر تشبه المشط.

بَيِّنَةً، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: وَاللهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَقُمْتُ مَعَهُ، فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ذَلِكَ. [خ7١٥٣ (٢٠٦٢)/ م٢١٥٣]

# ٣ ـ باب: كراهة قول المستأذن «أنا»

۲۹۳۲ ـ (ق) عَنْ جابِرٍ عَلَيْهُ قَالَ: أَنَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ في دَيْنٍ كَانَ عَلَىٰ أَبِي، فَدَقَقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: (مَنْ ذَا)؟ فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: (أَنَا، كَأَنَهُ كَرِهَهَا.
 آنا)، كَأَنَّهُ كَرِهَهَا.

## ٤ ـ باب: جعل الإذن رفع الحجاب

٢٩٣٣ ـ (م) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ يُرْفَعَ الْحِجَابُ، وَأَنْ تَسْتَمِعَ سِوَادِي (١)، حَتَّىٰ أَنْهَاكَ). [٢١٦٩]

## ٥ ـ باب: نظر الفجأة

٢٩٣٤ ـ (م) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي. [٩١٥٦]

٢٩٣٥ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيِّ: (يَا عَلِيُّ، لَا تُشْيعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَىٰ، وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ). [د٢١٤٩/ ت٢٧٧٧]

• حسن.

## ۲ ـ باب: کیف یستأذن

٢٩٣٦ - عَنْ رِبْعِيٌ بُنِ حِرَاشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مَنْ بَنِي عَامِرٍ:

۲۹۳۳ ـ (١) (سوادي): يقال: ساودت الرجل: إذا ساررته.

أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتٍ، فَقَالَ: أَلِجُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِخَادِمِهِ: (اخْرُجْ إِلَىٰ هَذَا، فَعَلَّمْهُ الْاسْتِثْذَانَ، فَقُلْ لَهُ: قُلْ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ)؟ فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ، فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَخَلَ. [0174\_0177]

## • صحيح.

٢٩٣٧ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَتَىٰ بَابَ قَوْم لَمْ يَسْتَقْبِل الْبَابَ مِنْ يَلْقَاءِ وَجْهِهِ، وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الْأَيْمَنِ أَوْ الْأَيْسَر، وَيَقُولُ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ)، وَذَلِكَ أَنَّ الدُّورَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا يَوْمَئِذِ سُتُورٌ. [41475]

• صحيح.





# ١ ـ باب: ما جاء في البناء

٢٩٣٨ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَنَيْتُ بِيَدِي بَيْتًا يُكِنُّنِي مِنَ المَطَرِ، وَيُظِلُّنِي مِنَ الشَّمْسِ، مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ.
[خ٣٠٢]

## ٢ \_ باب: البناء لغير حاجة

٢٩٣٩ - (خ) عَنْ قيسِ بْنِ أَبِي حازِمٍ قَالَ: أَتَبْتُ خَبَّاباً، وَهُوَ يَبْنِي حائِطًا لَهُ، فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ مَضَوْا لَمْ تَنْقُصْهُمُ اللَّنْيَا شَيْئاً، لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعاً إِلَّا اللَّنْيَا شَيْئاً، وَإِنَّا أَصَبْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ شَيْئاً، لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعاً إِلَّا التَّرَابَ.

□ وفي رواية: قال: إِنَّ المُسْلِمَ لَيُؤْجَرُ في كُلِّ شَيْءٍ يُنْفِقُهُ؛ إِلَّا في شَيْءٍ يَنْفِقُهُ؛ إلَّا التَّرَابِ. [خ٢٧٢]

■ وعند الترمذي وابن ماجه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (فِي النَّرَابِ)، أَوْ قَالَ: (فِي النَّرَابِ)، أَوْ قَالَ: (فِي الْبَنَاءِ). [ت٢٤٨٣/ جه٦٦٦/ جه٤١٦]

# ٣ ـ باب: النهي عن افتراش الحرير ٢٩٤٠ ـ (ق) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

(لَا تَلْبَسُوا الحَرِيرَ، وَلَا الدِّيباجَ، وَلَا تَشْرَبُوا في آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَأْكُلُوا في صِحَافِهَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ في الدُّنْيَا، وَلَنَا في الآخِرَةِ). [خ٢٦٦٥/ م٢٦٦]

# ٤ ـ باب: النهي عن آنية الذهب والفضة

۲۹٤١ - (ق) عَـنْ أُمِّ سَـلَـمَـةَ - زَوجِ الـنَّـبِـيِّ ﷺ -: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ، إِنَّمَا يُجَرْجِرُ في يَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ).
يَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ).

□ في رواية لمسلم: (مَنْ شَرِبَ في إِنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ..).

### ٥ ـ باب: الحلية بغير الذهب والفضة

٢٩٤٢ ـ (خ) عَنْ أَبِي أَمامَةَ قَالَ: لَقَدْ فَتَحَ الْفُتُوحَ قَوْمٌ، ما كَانَتْ حِلْيَتُهُمُ الْعَلَابِيِّ (') كَانَتْ حِلْيَتُهُمُ الْعَلَابِيِّ (الْفِضَّةَ، إِنَّمَا كَانَتْ حِلْيَتُهُمُ الْعَلَابِيِّ ('') وَالْحَدِيدَ.

# ٦ ـ باب: كراهة ما زاد عن الحاجة من الأثاث

٢٩٤٣ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَن رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ فَالَ لَهُ: (فِرَاشٌ لِللرَّجُلِ، وَفِرَاشٌ لِامْرَأَتِهِ، وَالثَّالِثُ لِللضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ).

٢٩٤٢ ـ (١) (العلابي): الجلود غير المدبوغة.

<sup>(</sup>٢) (الأنك): الرصاص.

٢٩٤٣ ـ (ت) لو التزم الناس بما ورد في هذا الحديث الشريف في أمر الفرش وغيرها، لوفروا على أنفسهم أموالهم، ولوفروا المساحات في بيوتهم التي تشغل بما لا حاجة له.

[وانظر قوله ﷺ: (إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين): ٢٩٥٩. وانظر: ٣٧٤٧.

وانظر في فراشه ﷺ: ٣٧٥٦].

# ٧ ـ باب: اتخاذ الأنماط

٢٩٤٤ ـ (ق) عَنْ جابِر ﴿ قَالَ النَّبِيُ ﷺ قَالَ النَّبِيُ ﷺ : (هَلْ لَكُمُ مِنْ أَنْمَاطٍ (١)) وَقُلْتُ : وَأَنَّىٰ يَكُونُ لَنَا الأَنْمَاطُ وَقَالَ : (أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَنَا الأَنْمَاطُ وَقَالَ : (أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَكُمُ الأَنْمَاطُ وَقَالَ : (أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَكُمُ الأَنْمَاطُ وَقَالَ : أَخْرِي عَنِي لَكُمُ الأَنْمَاطُ وَقَالَ : أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُ ﷺ : (إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمُ الأَنْمَاطُ ). فَاتَقُولُ : أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُ ﷺ : (إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمُ الأَنْمَاطُ ). فَادَعُهَا .

٢٩٤٥ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ أَتَىٰ فَاطِمَةَ عَلَىٰ بَابِهَا سِنْراً، فَلَمْ يَدْخُلْ، قَالَ: وَقَلَّمَا كَانَ يَدْخُلُ إِلَّا بَدَأَ فَوَجَدَ عَلَىٰ بَابِهَا سِنْراً، فَلَمْ يَدْخُلْ، قَالَ: وَقَلَّمَا كَانَ يَدْخُلُ إِلَّا بَدَأَ بِهَا، فَجَاءَ عَلِيٌ عَلَيْهِ فَوَالَ: مَا لَكِ؟ قَالَتْ: جَاءَ النَّبِيُ عَلَيْهِ إِلَيَّ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَأَتَاهُ عَلِيٌ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ فَاطِمَةَ النَّبِيُ عَلَيْهِ إِلَيَّ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا، قَالَ: (وَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا؟ فَاطِمَةَ اللهُ عَلَيْهَا، قَالَ: (وَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا؟ وَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا؟ وَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا؟ وَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا؟ وَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا فَالَ وَالرَّقْمَ اللهِ عَلَيْهَا، قَالَ: (قُلْ لَهَا: فَلْتُرْسِلْ بِهِ فَقَالَ: (قُلْ لَهَا: فَلْتُرْسِلْ بِهِ إِلَىٰ فَاطِمَةَ فَا نَا إِلَىٰ فَاطِمَةَ فَالْ: (قُلْ لَهَا: فَلْتُرْسِلْ بِهِ فَقَالَ: (قُلْ لَهَا: فَلْتُرْسِلْ بِهِ إِلَىٰ بَنِي فُلَانٍ ).

□ زاد في رواية: وَكَانَ سِتْرًا مَوْشِيّاً.

• صحيح.

٢٩٤٤ ــ(١) (أنماط): جمع نمط، وهو ظهارة الفراش. ويطلق أيضاً على بساط لطيف له خمل يجعل على الهودج، وقد يجعل ستراً.

# ٨ ـ باب: اتخاذ وسائل السلامة في البيوت

الله عَنْ جابِر بْنِ عَبْدِ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَنْ جابِر بْنِ عَبْدِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ اللهَ اللهُ اللهُ

# ٩ ـ باب: المحافظة على الأولاد عند الغروب

٢٩٤٧ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ (١) وَصِبْيَانَكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّىٰ تَذَهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ (٢)؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْبَعِثُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّىٰ تَذْهَبَ الْعُشَاءِ (٢)؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْبَعِثُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّىٰ تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ).

# ١٠ ـ باب: إطفاء النار عند النوم

٢٩٤٨ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
 (لَا تَثْرُكُوا النَّارَ في بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ).

٢٩٤٦ ـ (١) (جنح الليل): أي: ظلامه.

<sup>(</sup>٢) (أوكوا): أي: اربطوا.

<sup>(</sup>٣) (خمروا): أي: غطوا.

٢٩٤٧ ــ(١) (فواشيكم): الفواشي: كل شيء منتشر من المال؛ كالإبل والغنم. وهي جمع فاشية؛ لأنها تفشو وتنتشر في الأرض.

<sup>(</sup>٢) (فحمة العشاء): ظلمتها وسوادها.

٢٩٤٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ ﴿ قَالَ: احْتَرَقَ بَيْتٌ بِالمَدِينَةِ عَلَىٰ أَهلهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَحُدِّثَ بِشَأْنِهِمُ النَّبِيُ ﷺ، قَالَ: (إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّهُمْ عَنْكُمْ ). [خ٢٠١٦/ ٢٠١٦/ ٢٠١٦]

# ١١ ـ باب: في جلود النمور والسباع

الْخَوَّ<sup>(1)</sup> وَلَا النَّمَارَ). قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَوْكَبُوا النَّمَارَ).

□ ولفظ ابن ماجه: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ رُكُوبِ النَّهُورِ (٢).

### • صحيح،

# ١٢ ـ باب: النوم على سطح غير محجر

٢٩٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ شَيْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ بَاتَ عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ لَهُ حِجَارٌ، فَقَدْ بَرِتَتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ).

• صحيح.

### ١٣ ـ باب: سعة المجلس

٢٩٥٢ م عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَادِثِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ: الْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ، وَالْمَسْكَنُ الْهَنِيءُ، وَالْمَسْكَنُ الْهَنِيءُ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ).

• حديث صحيح لغيره.

٠١٥- (١) (الخز): الحرير.

<sup>(</sup>٢) (ركوب النمور): أي: عن جلودها ملقاة على السرج.

### ١٤ ـ باب: نظافة البيوت

٢٩٥٣ - عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْنَظَافَةَ ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ؛ فَنَظِّفُوا - أُرَاهُ قَالَ: - أَفْنِيَتَكُمْ، وَلَا يُحِبُّ الْجُودَ؛ فَنَظِّفُوا - أُرَاهُ قَالَ: - أَفْنِيَتَكُمْ، وَلَا يَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ.

قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِيهِ عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيُ ﷺ مِثْلَهُ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: (نَظَّفُوا أَفْتِيَتَكُمْ).

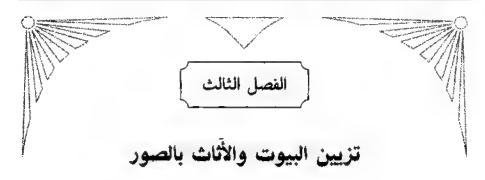
• ضعيف إلا قوله: «إن الله جواد . . ».

# ١٥ ـ باب: من باع داراً فليشتر مثلها

٢٩٥٤ \_ عَنْ سَعِيدِ بْنِ حُرَيْثِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ بَاعَ دَاراً أَوْ عَقَاراً، فَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهُ فِي مِثْلِهِ، كَانَ قَمِناً أَنْ لَا يَقُولُ: (مَنْ بَاعَ دَاراً أَوْ عَقَاراً، فَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهُ فِي مِثْلِهِ، كَانَ قَمِناً أَنْ لَا يَقُولُ: (مَنْ بَاعَ دَاراً أَوْ عَقَاراً، فَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهُ فِي مِثْلِهِ، كَانَ قَمِناً أَنْ لَا يَعْدِي).

• صحیح، وفي «الزوائد»: ضعیف.





# ١ ـ باب: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة

٢٩٥٥ \_ (ق) عَنْ أَبِي طَلْحَةَ وَ اللهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ: (لَا تَدْخُلُ الْمَلَاثِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كُلْبٌ وَلَا تُصَاوِيرُ). [خ٩٤٩٥ (٥٢٢٥) م٢١٠٦]

٢٩٥٦ ــ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ تَمَاثِيلُ أَوْ تَصَاوِيرُ). [41117]

## ٢ ـ باب: عذاب المصورين

٢٩٥٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُمْ: أَخْيُوا مَا خَلَقْتُمْ). [خ١٥٩٥/ م١٠٢]

٢٩٥٨ - (ق) عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ دَاراً بِالمَدِينَةِ، فَرَأَيْ أَعْلَاهَا مُصَوِّراً يُصَوِّرُ، قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ يَقُولُ: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً، وَلْيَخْلُقُوا ذُرَّةً) . [ + 1117 /0907 ]

## ٣ ـ باب: اتخاذ الوسائد المزينة بالصور

۲۹۰۹ \_ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ، وَقَدْ سَتَرْتُ بِقِرَامٍ (') لِي عَلَىٰ سَهْوَةٍ لِي فِيهَا تَمَاثِيلُ (')، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَتَكُهُ (") وَقَالَ: (أَشَدُ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ (١) بِحَلْقِ اللهِ) قَالَتْ: فَجَعَلْنَاهُ وِسَادَةً أَوْ وِسَادَتَيْنِ. [خ\0.00 (٢٤٧٩) م ٢١٠٧]

□ وفي رواية لهما: فَاتَّخَذَتْ مِنْهُ نُمْرُقَتَيْنِ<sup>(٥)</sup>، فَكَانَتَا في الْبَيْتِ
 يَجْلِسُ عَلَيْهِمَا.

# ٤ ـ باب: تصوير غير ذوات الأرواح

٧٩٦٠ ـ (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ اللهُ اللهُ

٢٩٥٩ ــ (١) (بقرام): هو الستر الرقيق.

<sup>(</sup>٢) (سهوة): قيل: الكوة، وقيل: الرف، وقيل كالخزانة الصغيرة تكون في الجدار. والمقصود بالتماثيل: اللعب التي كانت عندها.

<sup>(</sup>٣) (متكه): أي: نزعه.

<sup>(</sup>٤) (يضاهون): المضاهاة: المشابهة.

<sup>(</sup>٥) (نمرقتين): النمرقة: وسادة صغيرة.

٢٩٦٠ ــ(١) (ربا الرجل): أي: انتفخ، وقيل معناه: ذعر وامتلأ خوفًا.

## ٥ ـ باب: نقض الصور والتصاليب

٢٩٦١ - (خ) عَنْ عائِشَةَ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّلْمُ اللَّهُ اللَّاللَّا لَلْمُلَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ بَيْتِهِ شَيْئاً فِيهِ تَصَالِيبُ(١) إِلَّا نَقَضَهُ. [خ٥٩٥٢]



٢٩٦١ ـ (١) (تصاليب): كأنهم سموا ما كانت فيه صورة الصليب تصليباً.



ا \_ باب: النهي عن اتخاذ الكلاب والأَجراس ٢٩٦٢ \_ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ، وَلَا جَرَسٌ).

٢٩٦٣ ـ (م) وَعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (الْمَجَرَسُ مَزَامِيرُ اللهِ ﷺ قَالَ: (الْمَجَرَسُ مَزَامِيرُ اللهَّيْطَانِ).

# ٢ ـ باب: كراهة الوتر في رقبة البعير

٢٩٦٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي بَشِيرِ الأَنْصَارِيِّ هَا اللهُ عَنْ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ في بَعْضِ أَسْفَارِهِ ـ قالَ عَبْدُ اللهِ : حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ ـ وَالنَّاسُ في مَبِيتِهِمْ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ رَسُولاً : (أَنْ لَا يَبْقَيَنَ في رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ (١) ـ أَوْ قِلَادَةٌ ـ إِلَّا قُطِعَتْ). [خ٣٠٠٥/ م٢١١٥] ق زاد مسلم وأبو داود: قَالَ مَالِكُ: أُرَىٰ ذَلِكَ مِنَ الْعَيْن.

٣ ـ باب: النهي عن وسم الحيوان في وجهه
 ٢٩٦٥ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ، وَعَنِ الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ.

٢٩٦٤ ـ (١) (قلادة من وتر): كانوا يقلدون الإبل أوتار القسي لئلا تصيبها العين بزعمهم، فأمروا بقطعها إعلاماً بأن الأوتار لا ترد من أمر الله شيئاً.

٢٩٦٦ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَرَأَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِمَاراً مَوْسُومَ الْوَجْهِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، قَالَ: (فَوَاللهِ! لَا أَسِمُهُ إِلَّا فِي أَقْصَىٰ شَيْءٍ مَوْسُومَ الْوَجْهِ). فَأَمَرَ بِحِمَارٍ لَهُ فَكُويَ فِي جَاعِرَتَيْهِ (١)، فَهُوَ أُوَّلُ مَنْ كَوَىٰ مِنَ الْوَجْهِ). فَأَمَرَ بِحِمَارٍ لَهُ فَكُويَ فِي جَاعِرَتَيْهِ (١)، فَهُوَ أُوَّلُ مَنْ كَوَىٰ الْجَاعِرَتَيْهِ.
الْجَاعِرَتَيْنِ.

### ٤ ـ باب: قتل الحيات

٢٩٦٧ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَ ﷺ يَخْطُبُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ يَقُولُ: (اقْتُلُوا الحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ (''، عَلَىٰ الْمِنْبَرِ يَقُولُ: (اقْتُلُوا الحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ ('') فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ البَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ ('') الحَبَلَ).

قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَبَيْنَا أَنَا أُطَارِدُ حَيَّةً لِأَقْتُلَهَا، فَنَادَانِي أَبُو لُبَابَةً: لَا تَقْتُلُهَا، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الحيَّاتِ. قَالَ: إِنَّهُ نَهِى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ، وَهْيَ الْعَوَامِرُ (٣). [نَّهُ نَهِى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ، وَهْيَ الْعَوَامِرُ (٣).

الْقُتُلُوا اللهِ ﷺ: (اقْتُلُوا اللهِ ﷺ: (اقْتُلُوا اللهِ ﷺ: (اقْتُلُوا اللهِ ﷺ: (اقْتُلُوا اللهِ ﷺ: (الْحَيَّاتِ كُلَّهُنَّ، فَمَنْ خَافَ تَأْرَهُنَّ، فَلَيْسَ مِنِّى).

• صحيح.

٢٩٦٦ ـ (١) (جاعرتيه): هما طرفا الورك المشرفان، مما يلي الدبر.

٢٩٦٧ ـ (١) (الأبتر): هو قصير الذنب، هو صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب، لا تنظر إليه حامل إلا ألقت ما في بطنها.

<sup>(</sup>٢) (ويستسقطان): معناه: أن المرأة إذا نظرت إليهما أسقطت غالباً.

<sup>(</sup>٣) (وهي العوامر): هو من كلام الزهري؛ وسبب تسميتهن: لطول لبثهن في البيوت.

# ٥ ـ باب: قتل الوزغ

٢٩٦٩ - (ق) عَنْ أُمِّ شَرِيكِ ﴿ إِنَّ النَّبِيَ ﷺ أَمَرَهَا بِقَتْلِ
 الأَوْزَاغ (١٠).

□ وزاد في رواية للبخاري: وقال ﷺ: (كانَ يَنْفُخُ عَلَىٰ
 إبْرَاهِيمَ ﷺ).

۲۹۷۰ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَتَلَ وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ وَرَغَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِئَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، لِدُونِ الأُوْلَىٰ، وَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِئَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، لِدُونِ الثَّانِيَةِ).
كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، لِدُونِ الثَّانِيَةِ).

# ٦ ـ باب: الإحسان إلى الدواب والبهائم

٢٩٧١ ـ عَنْ سَهْلِ ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِبَعِيرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ، فَقَالَ: (اتَّقُوا اللهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَةِ، فَارْكَبُوهَا صَالِحَةً، وَكُلُوهَا صَالِحَةً).

### • صحيح.

۲۹۷۲ \_ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (إِيَّاكُمْ أَنْ تَتَخِذُوا ظُهُورَ دَوَابِّكُمْ مَنَابِرَ، فَإِنَّ اللهَ إِنَّمَا سَخَرَهَا لَكُمْ لِتُبَلِّغَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَمْ ظُهُورَ دَوَابِّكُمْ مَنَابِرَ، فَإِنَّ اللهَ إِنَّمَا سَخَرَهَا لَكُمُ الأَرْضَ، فَعَلَيْهَا فَاقْضُوا تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ، وَجَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ، فَعَلَيْهَا فَاقْضُوا حَاجَتَكُمْ).

• صحيح،

٢٩٦٩ ـ (١) (الأوزاغ): الوزغ: هو سام أبرص، وهو من المؤذيات.

٢٩٧٣ - عَنِ الشَّعْبِيِّ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ تَرَكَ دَابَّةً بِمَهْلَكِ، فَأَحْيَاهَا رَجُلٌ، فَهِيَ لِمَنْ أَحْيَاهَا). [د٣٥٢٥]

• حسن.

# ٧ ـ باب: ما نهي عن قتله

٢٩٧٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ: النَّمْلَةُ، وَالنَّحْلَةُ، وَالْهُدْهُدُ، وَالصُّرَدُ (١).

[۲۰۶۲ه/ جه۲۲۲۶/ مي۲۰۶۲]

# ٨ ـ باب: ما جاء في أصوات البهائم

٢٩٧٥ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَسُبُّوا اللهِ ﷺ: (لَا تَسُبُّوا اللهِ ﷺ: (لَا تَسُبُّوا اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

#### • صحيح،

• صحيح.

٢٩٧٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ وَنَهِيقَ الْحُمُرِ بِاللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ، فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ).
 لَا تَرَوْنَ).

• صحيح.

# ٩ ـ باب: لا تنزى الحمر على الخيل ٢٩٧٧ ـ عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِب ﷺ قَالَ: أَهْدِيَتْ

٢٩٧٤ \_ (١) (الصرد): طائر ضخم الرأس، أبيض البطن، أخضر الظهر، يصطاد صغار الطير.

لِرَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْلَةٌ فَرَكِبَهَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَوْ حَمَلْنَا الْحَمِيرَ عَلَىٰ الْخَيْلِ، فَكَانَتْ لَنَا مِثْلُ هَذِهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا فَكَانَتْ لَنَا مِثْلُ هَذِهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا قَكَالُونَ).

### • صحيح،

# ١٠ \_ باب: الرجل أحق بصدر دابته

٢٩٧٨ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ هَ قَالَ: فَضَىٰ النَّبِيُ ﷺ أَنَّ صَاحِبَ الدَّابَةِ أَحَقُ بِصَدْرِهَا.

• حسن لشواهده.



الحاجات الضرورية الكتاب الخامس **الأمسن** 

# ١ ـ باب: الأمن حاجة ضرورية

٢٩٧٩ - عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِحْصَنِ الْحَطْمِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِناً فِي سِرْبِهِ، مُعَافًىٰ فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ؛ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا(١)). [ت٢٣٤٦/ جه١٤١]

• حسن.

### ٢ ـ باب: حرمة البيوت

۲۹۸۰ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (الدَّارُ حَرَمٌ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْكَ حَرَمَك؛ فَاقْتُلُه).

• إسناده ضعيف.

[وانظر (لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً): ٣٤٣٧. وانظر في الاستئذان: ٢٩٢٩ وما بعده].

### \*\*\*

<sup>1949</sup> ـ (١) يجمع الحديث الحاجات الأساسية والضرورية للإنسان ومنها الأمن. ومن المعلوم أن الشريعة الإسلامية جاءت لتحافظ على ما عرف بالضروريات الخمس لكل إنسان، وهي: الدين، والعقل، والنفس، والعرض، والمال. وضمنت شرائع الإسلام توفير الأمن والاطمئنان لكل فرد على هذه الضرورات،

وضمنت شرائع الإسلام توفير الأمن والاطمئنان لكل فرد على لهذه الضرورات، وفي مقدمة لهذه الضمانات عقوبات الحدود وغيرها مما هو مبثوث في نصوص القرآن والسُّنَّة.

وقد اكتفيت بوضع لهذا الحديث الشريف في كتاب مستقبل للفت النظر إلى أن لهذه الضرورة لا تقل بحال من الأحوال عن الحاجة إلى الطعام والشراب واللباس والسكن. (صالح).

الحاجات الضرورية

الكتاب السادس

الحاجات الأساسية المشتركة

# ١ \_ باب: الحاجات الأساسية لا يمتلكها الأفراد

٢٩٨١ - عَنْ أَبِي خِدَاشٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثاً أَسْمَعُهُ يَقُولُ: (الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْكَلِّا، وَالْمَاءِ، وَالنَّارِ). [٣٤٧٧]

#### • صحيح.

٢٩٨٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (ثَلَاثٌ لَا يَشْفَنَ: الْمَاءُ، وَالْكَلَّأُ، وَالنَّارُ). [جه٣٤٧]

### • صحيح.

٢٩٨٣ عنْ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ: أَنَّهُ اسْتَفْطَعَ الْمِلْحَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: مِلْحُ شَذاً، بِمَأْرِبٍ، فَأَفْطَعَهُ لَهُ، ثُمَّ إِنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَايِسِ التَّمِيمِيَّ لَهُ: مِلْحُ شَذاً، بِمَأْرِبٍ، فَأَفْطَعَهُ لَهُ، ثُمَّ إِنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَايِسِ التَّمِيمِيَّ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ وَرَدْتُ الْمِلْحَ فِي أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ وَرَدْتُ الْمِلْحَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مَاءٌ، وَمَنْ وَرَدَهُ أَخَذَهُ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَاءِ الْهِدِّ(').

فَاسْتَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبْيَضَ بْنَ حَمَّالٍ فِي قَطِيعَتِهِ فِي الْمِلْحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَقَالَ: قَدْ أَقَلْتُكَ مِنْهُ عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَهُ مِنِّي صَدَقَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هُوَ مِنْكُ صَدَقَةٌ، وَهُوَ مِنْلُ الْمَاءِ الْعِدِّ، مَنْ وَرَدَهُ أَخَذَهُ).

قَالَ فَرَجٌ: وَهُوَ الْيَوْمَ عَلَىٰ ذَلِكَ: مَنْ وَرَدَهُ أَخَذَهُ.

٢٩٨٣ \_ (١) (الماء العد): الماء الدائم الذي لا انقطاع لمادته.

قَالَ: فَقَطَعَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَرْضاً وَغِيلاً بِالْجَوْفِ، جَوْفِ (٢) مُرَادٍ، مَكَانَهُ حِينَ أَقَالَهُ مِنْهُ. لفظ ابن ماجه.

[د۲۰۱٤/ ت۱۳۸۰ جه۵۷۱/ می۲۵۰]

□ وفي لفظ أبي داود: عَنْ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ: أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاسْتَقْطَعَهُ الْمِلْحَ الَّذِي بِمَأْرِبَ، فَقَطَعَهُ لَهُ.

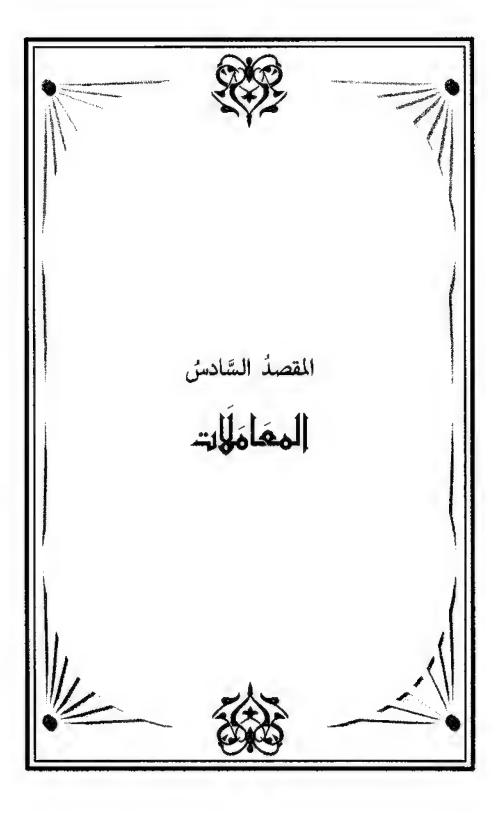
• حسن.

٢٩٨٤ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْم، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ: أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيِّ ﷺ: [حم ٢٣٦٤]

• حسن لغيره.

[وانظر ما جاء بشأن العمل الجماعي: ٩٤٥].

<sup>(</sup>٢) (وَغِيلاً): الغيل: الشجر الكثيف. والجوف: واد معروف بالبمن، كان لمراد.





# ١ ـ باب: الحلال بيِّن والحرام بيِّن

٢٩٨٥ ـ (ق) عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (الْحَلَالُ بَيِّنٌ (1) ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَهُمَا مُشبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَىٰ المُشبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ (1) لِلِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَىٰ المُشبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ (1) لِلِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ: كَرَاعٍ يَرْعَىٰ حَوْلَ الْحِمَىٰ (1) ، يُوشِكُ أَنْ يُواقِعَهُ. أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ الشُّبُهَاتِ: كَرَاعٍ يَرْعَىٰ حَوْلَ الْحِمَىٰ (1) ، يُوشِكُ أَنْ يُواقِعَهُ. أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكِ حِمى اللهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضَعَدًا اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ ال

٥ ٢٩٨٥ ـ (١) (بيِّن): أي: واضح.

 <sup>(</sup>٢) (استبرأ): أي: حصل له البراءة لدينه من الذم الشرعي. وصان عرضه عن
 كلام الناس فيه.

<sup>(</sup>٣) (حول الحمل): أي: المحمى: أطلق المصدر على اسم المفعول،

والمعنى: أن الملوك كانوا يحمون لمراعي مواشيهم أماكن مختصة يتوعدون من يرعى فيها بغير إذنهم بالعقوبة. فالخائف من العقوبة يبتعد عن ذلك الحمى خشية أن تقع مواشيه في شيء منه. فمثّل النبي ﷺ بذلك.

<sup>(</sup>ت) الأمور التي يفعلها الإنسان أو يتناولها ثلاثة أقسام:

ـ فمنها: ما هو حلال بيّن واضح، ومنها ما هو حرام بيّن واضح.

ـ ومنها: ما هو مشتبه أمره، غير معلوم الحكم.

ومطلوب من المسلم أن يكون في دائرة الحلال البيّن، ولا يقترب من دائرة المشتبه؛ لأن هذه الدائرة محيطة لدائرة الحرام ملاصقة لها، فإذا تناول المشتبه أدى به ذُلك إلى الانزلاق إلى الحرام.

٢٩٨٦ ـ عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ (دَعْ مَا مَا خَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ (دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُك). [ت٢٥١٨/ ن٧٢٧٥/ مي٢٥٧٤]

□ زاد الترمذي: (فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ).

### • صحيح.

٢٩٨٧ ـ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْفُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَا يَبِعْ فِي سُوقِنَا؛ إِلَّا مَنْ قَدْ تَفَقَّهَ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَا يَبِعْ فِي سُوقِنَا؛ إِلَّا مَنْ قَدْ تَفَقَّهَ فِي الدِّينِ.

• حسن الإسناد.

[وانظر في طلب الحلال: ٢٢٢٧، ٣١٩٦].

[وانظر في البعد عن الشبهات: ١٧٩٨، ٣٣٥٢].

# ٢ ـ باب: من لم يبال من حيث كسب المال

٢٩٨٨ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (لَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانُ، لَا يُبَالِي المَرْءُ بِمَا أَخَذَ المَالَ، أَمِنْ حَلَالٍ أَمْ مِنْ حَرَام). وَرَمَانُ، لَا يُبَالِي المَرْءُ بِمَا أَخَذَ المَالَ، أَمِنْ حَلَالٍ أَمْ مِنْ حَرَام).

٢٩٨٩ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، إِنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ). [مي٢٨١٨]

• إسناد قوي.

٢٩٨٧ ـ (ت) ما أحوجنا إلى تطبيق ذُلك في أسواقنا، فبخضع كل العاملين في الأسواق إلى دورات يتعلمون فيها أحكام البيع والشراء، وكذُلك كل من أراد أن يفتتح محلاً تجارياً، لا يرخص له به، إلا إذا أثبت أنه حضر مثل تلك الدورات.

# ٣ ـ باب: فضل كسب الرجل وعمله بيده

• ٢٩٩٠ ـ (خ) عَن الْمِقْدَام رَهُهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَاماً قَطُّ، خَيْراً مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ دَاوُدَ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ). [۲۰۷۲]

٢٩٩١ ـ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجِ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ الْكَسْبِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: (عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعِ مَبْرُورٍ). [حم١٧٢٦] • حسن لغيره.

## ٤ ـ باب: ثبوت خيار المجلس للمتبايعين

٢٩٩٢ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عُمَرَ ﴿ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ قَالَ: (المُتَبَابِعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَىٰ صَاحِبِهِ، مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا؛ إلَّا بَيْعَ الخِيَارِ). [خ۱۱۱۲ (۲۱۰۷) م۱۳۵۱]

٢٩٩٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَفْتَرَقَنَّ اثْنَانِ؛ إِلَّا عَنْ تَرَاضِ). [د۲۵۸۸/ ت۱۲٤۸]

• حسن صحيح.

# ٥ ـ باب: من يخدع في البيع

٢٩٩٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ إِنَّ اللَّهِ لَلَّهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ إِلَّهُ مَا اللَّهُ عَبُّ اللَّهُ عَلَّمُ اللَّهُ عَلَّهُ اللَّهُ عَلَّهُ اللَّهُ عَلَّهُ اللَّهُ عَلَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَهُ عَلَيْهِ عَلَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَّا عَلَاهِ عَلَيْهِ عَلَّا عَلَا عَلِهُ عَل أَنَّهُ يُخْدَعُ فِي الْبُيُوع، فَقَالَ: (إِذًا بَايَعْتَ فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ (١). [خ۲۱۱۷/ م۳۳۵]

٢٩٩٤ \_ (١) (لا خلابة): أي: لا خديعة.

# ٦ ـ باب: الصدق والنصح في البيع

۲۹۹٥ ـ (ق) عَنْ حَكِيم بْنِ حِزَام هَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقًا ـ أَوْ قَالَ: حَتَىٰ يَتَفَرَّقًا ـ فَإِنْ صَدَقًا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا في بَيْمِهِمَا، وَإِنْ كَتَما وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْمِهِمَا). [خ۲۰۷٩/ م۲۰۷۳/ لهُمَا في بَيْمِهِمَا).

# ٧ ـ باب: السماحة في البيع والشراء

٢٩٩٦ - (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:
 (رَحِمَ اللهُ رَجُلاً سَمْحاً إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَىٰ، وَإِذَا اقْتَضَىٰ).

# ٨ \_ باب: ما يكره من الحلف في البيع

٢٩٩٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (العَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ(١)، مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ(٢)). [خ٢٠٨٧/ م١٦٠٦]

٢٩٩٨ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ هَا اللهِ : أَنَّ رَجُلاً أَقَامَ سِلْعَةً، وَهُوَ فِي السُّوقِ، فَحَلَفَ بِاللهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا مَا لَمْ يُعْطَ، لِيُوقِعَ سِلْعَةً، وَهُوَ فِي السُّوقِ، فَحَلَفَ بِاللهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا مَا لَمْ يُعْطَ، لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلاً مِنَ المُسْلِمِينَ، فَنَزَلَتْ: ﴿ إِنَّ اللَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهُدِ اللَّهِ وَأَيْمَنِيمُ فِيهَا رَجُلاً مِنَ المُسْلِمِينَ، فَنَزَلَتْ: ﴿ إِنَّ اللَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهُدِ اللَّهِ وَأَيْمَنِيمُ لَيْنَا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران: ٧٧].

# ٩ ـ باب: بيع الطعام بالطعام

٢٩٩٩ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْدِيِّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿
 رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلاً عَلَىٰ خَيْبَرَ، فَجَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ (١). فَقَالَ

٢٩٩٧ \_(١) (منفقة للسلعة): أي: سبب لنفاق الأمتعة ورواجها في ظن الحالف.

<sup>(</sup>٢) (ممحقة للبركة): أي: سبب لذهاب البركة.

١٩٩٩ \_(١) (جنيب): نوع من أنواع التمر، من أعلاه، قيل: هو الطيب.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَكُلُّ تَمْرِ خَيْبَرَ هَكَذَا). قَالَ: لَا، وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَفْعَلْ، بِعِ الجَمْعَ (٢) بِالدَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتَعْ بِالدَّرَاهِمِ جَنِيباً).

٣٠٠٠ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الحُدْرِيِّ ﴿ قَالَ: جَاءَ بِلَالٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ بِتَمْرِ بَرْنِيِّ ( ) ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ ﷺ : (مِنْ أَيْنَ هَذَا)؟ . قَالَ بِلَالٌ : كَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ رَدِيٌّ ، فَبِعْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ ، لِنُطْعِمَ النَّبِيَ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُ عَيْثُ الرِّبَا ، لِأَنْطُعِمَ النَّبِيَ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : (أَوَّهُ أَوَّهُ ، عَيْنُ الرِّبَا عَيْنُ الرِّبَا ، لَا تَفْعَلْ ، وَلَكِنْ إِذَا النَّبِيُ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : (أَوَّهُ أَوَّهُ ، عَيْنُ الرِّبَا عَيْنُ الرِّبَا ، لَا تَفْعَلْ ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِي ، فَبِعِ النَّمْرَ بِبَيْعِ آخَرَ ، ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ ) . [خ٢٣١٢/ م١٥٩٤]

٣٠٠١ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (التَّمْرُ بِالشَّعِيرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلاً بِالْمِلْحِ، مِثْلاً بِيلَدٍ، فَمَنْ زَادَ أَوِ اسْتَزَادَ؛ فَقَدْ أَرْبَىٰ؛ إِلَّا مَا اخْتَلَفَتْ أَلُوانُهُ (١).

[م٨٨٨]

## ١٠ ـ باب: الربا والصرف

٣٠٠٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدرِيِّ ﴿ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الله

<sup>(</sup>٢) (الجمع): تمر رديء، وهو الخلط من التمر.

٣٠٠٠ ــ (١) (برني): نوع من التمر معروف.

٣٠٠١ \_(١) (ألوانه): أي: أجناسه.

٣٠٠٢ \_ (١) (ولا تشفوا): أي: لا تفضلوا. والشف: الزيادة، ويطلق أيضاً على النقصان.

عَلَىٰ بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا فَائِباً (٢) بِنَاجِزٍ (٣)). [خ٧١٧ (٢١٧٦)/ م١٥٨٤]

٣٠٠٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ هُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ هَا: (لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَةِ بِالْفِضَةِ بِالْفِضَةِ بِالْفِضَةِ بِالْفِضَةِ بِالْفِضَةِ اللَّهَبَ كِنْفَ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَالْفِضَةَ بِالْفَضَةَ بِالْفِضَةَ بِالْفِضَةَ بِالْفِضَةَ بِالْفِضَةَ بِالْفَضَةَ بِالْفَضَةَ بِالْفَضَةَ بِالْفِضَةَ بِالْفَضَةَ بِالْفَضَةَ بِالْفَضَةَ بِالْفَضَةَ اللَّهَبَ، كَيْفَ شِيْتُمْ).

٢٠٠٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي صَالِحِ الزَّيَّاتِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدِ الخُدْرِيَّ صَيْهَ يَقُولُ: الدِّبِنَارُ بِالدِّينَارِ، وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ، فَقُلْتُ لَهُ: الخُدْرِيَّ صَيْهَ يَقُولُ: الدِّبِنَارُ بِالدِّينَارِ، وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ، فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنَّ الْبُنَ عَبَّاسٍ لَا يَقُولُهُ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَأَلْتُهُ، فَقُلْتُ: سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ عَيْقٍ، أَوْ وَجَدْتَهُ في كِتَابِ اللهِ؟ قَالَ: كُلَّ ذلِكَ لَا أَقُولُ، وَأَنْتُمْ النَّبِيِّ عَيْقٍ قَالَ: أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللهِ عَيْقِ مِنِّي، وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ: أَنَّ النَّبِيَ عَيْقٍ قَالَ: (لَا رِبًا إِلَّا في النَّسِيئَةِ). [خ ٢١٧٨/ م١٥٩٦]

٣٠٠٥ ـ (ق) عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ: أَنَّهُ الْتَمَسَ صَرْفاً بِمِائَةِ فِينَادٍ، فَلَمَانِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، فَتَرَاوَضْنَا حَتَّىٰ اصْطَرَفَ مِنِّي، فَأَخَذَ الذَّهَبَ يُقَلِّبُهَا في يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: حَتَّىٰ يَأْتِيَ خَازِنِي مِنَ الغَابَةِ، فَأَخَذَ الذَّهَبَ يُقَلِّبُهَا في يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: حَتَّىٰ يَأْتِيَ خَازِنِي مِنَ الغَابَةِ، وَعُمَرُ يَسْمَعُ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَاللهِ! لَا تُفَارِقُهُ حَتَّىٰ تَأْخُذَ مِنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الذَّهَبُ بِاللَّهُ بِ بِالذَّهَبِ رِباً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالْبُرُ بِالْبُرِّ رِباً إِلَّا هَاء وَهَاءَ، وَالنَّمْرُ بِالنَّرْ رِباً إِلَّا هَاء وَهَاءَ، وَالنَّمْرُ بِالنَّمْرِ رِباً إِلَّا هَاء وَهَاءَ، وَالنَّمْرُ بِالنَّمْرِ رِباً إِلَّا هَاء وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رَباً إِلَّا هَاء وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِباً إِلَا هَاء وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالمَاكَمْرِ رِباً إِلَّا هَاء وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالمَاكَمْرِ رِباً إِلَا هَاء وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالمَاكَمْرِ رِباً إِلَا هَاء وَهَاء).

<sup>(</sup>٢) (غائباً): المقصود به المؤجل.

<sup>(</sup>٣) (بناجز): المقصود به الحاضر.

## ١١ ـ باب: بيع القلادة فيها خرز وذهب

٢٠٠٦ - (م) عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدِ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: أَتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهُوَ بِخَيْبَرَ، بِقلَادَةٍ فِيهَا خَرَزٌ وَذَهَبٌ، وَهِيَ مِنَ الْمَغَانِم رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالذَّهَ بِاللَّهَ الَّذِي فِي الْقِلَادَةِ فَنُزِعَ وَحُدَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ وَزْناً بِوَزْنٍ). [١٥٩١]

## ١٢ ـ باب: لعن آكل الربا وموكله

٣٠٠٧ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ آكِلَ الرَّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وَقَالَ: هُمْ سَوَاءٌ. [م٩٩٨]

٣٠٠٨ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الرِّبَا ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَاباً).

### • صحيح.

# ١٣ ـ باب: النهي عن الاحتكار والغش

٣٠٠٩ ـ (م) عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ).

٣٠١٠ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ عَلَىٰ صُبْرَةِ طَعَامٍ (١) ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلاً، فَقَالَ: (مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ)؟ قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ (٢) يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (أَفَلَا جَعَلْتُهُ فَوْقَ الطَّعَامِ)؟ قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ (٢) يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (أَفَلَا جَعَلْتُهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ؟ مَنْ خَشَّ فَلَيْسَ منيًى). [م١٠٢]

٣٠١٠ ــ (١) (صبرة طعام): الكومة المجموعة من الطعام.

<sup>(</sup>٢) (أصابته السماء): أي: أصابه المطر،

# ١٤ ـ باب: لا يبيع ما اشترىٰ من الطعام قبل القبض

٢٠١١ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ اللهِ عَلَيْهُ فَالَ:
 (مَنِ ابْتَاعَ طَعَاماً، فَلَا يَبِعْهُ حَتَّىٰ يَسْتَوْفِيَهُ). [خ٢١٢٦ (٢١٢٤)/ م٢٠٥٦]
 وفي رواية لهما: (حَتَّىٰ يَقْبِضَهُ). [خ٢١٣٦]

٣٠١٢ ـ (م) عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ: أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ قَـالَ: (مَـنِ الشَّـرَىٰ طَعَاماً فَلَا يَبِعْهُ حَتَّىٰ يَكْتَالَهُ).

# ١٥ \_ باب: من باع نخلاً عليها ثمر

٣٠١٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بَنِ عُمَرَ رَضُولَ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى الله

## ١٦ \_ باب: لا تباع الثمار قبل بدوِّ صلاحها وحكم الجوائح

٣٠١٤ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ إِنَّ اللهِ عَنْ بَيْعِ اللهِ عَنْ بَيْعِ اللهِ عَنْ بَيْعِ اللهُ اللهِ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ ال

٣٠١٥ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ ﴿ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَنْ بَيْعِ اللهُ الثَّمَرَةَ، بِمَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: ﴿ أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللهُ الثَّمَرَةَ، بِمَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: ﴿ أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللهُ الثَّمَرَةَ، بِمَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: ﴿ أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللهُ الثَّمَرَةَ، بِمَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ ﴾.

# ١٧ ـ باب: النهي عن المزابنة والمحاقلة والمخابرة ٣٠١٦ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: نَهىٰ رَسُولُ اللهِ ﴾ عَنِ

٣٠١٣ ـ (١) (قد أبرت): التأبير: أن يشق طلع النخلة ليذر فيه شيئاً من طلع ذكر النخل.

المُزَابَنَةِ: أَنْ يَبِيعَ ثَمَرَ حَائِطِهِ إِنْ كَانَ نَخْلاً بِتَمْرٍ كَيْلاً، وَإِنْ كَانَ كَرْماً أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلِ طَعَامٍ، وَنَهِىٰ عَنْ أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلِ طَعَامٍ، وَنَهَىٰ عَنْ أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلِ طَعَامٍ، وَنَهَىٰ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ. [خ71٧١)/ ٢٢٠٥] ذلِكَ كُلِّهِ.

□ وفي رواية لهما: قال: والمُزَابَنَةُ: أَنْ يَبِيعَ الثَّمَرَ بِكَيْلٍ: إِنْ
 زَادَ فَلِي، وَإِنْ نَقَصَ فَعَلَيَّ.

□ وزاد في رواية لمسلم: وَعَنْ كُلِّ ثَمَرٍ بِخَرْصِهِ.

٣٠١٧ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهِىٰ عَنْ بَيْعِ الشَّمَرِ بِالتَّمْرِ، وَرَخَّصَ في الْعَرِيَّةِ أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا، يَأْكُلُهَا أَهْلُهَا رُطَباً.

٣٠١٨ - (ق) عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﴿ اللهِ عَنْ النَّبِيُ ﷺ عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، وَأَنْ لَا تُبَاعَ إِلَّا بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ إِلَّا الْعَرَايا.

[خ١٨٦٢ (٧٨١١) م٢٩٥١ (١٨، ١٨)]

□ زاد في رواية لمسلم: قَالَ عَظَاءٌ: فَسَّرَ لَنَا جَابِرٌ قَالَ: أَمَّا المُخَابَرَةُ: فَالأَرْضُ الْبَيْضَاءُ يَدْفَعُهَا الرَّجُلِ إلى الرَّجُلِ فَيُنْفِقُ فِيهَا، ثُمَّ المُخَابَرَةُ: فَالأَرْضُ الْبَيْضَاءُ يَدْفَعُهَا الرَّجُلِ إلى الرَّجُلِ فَيُنْفِقُ فِيهَا، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنَ الشَّمْرِ. وَزَعَمَ أَنَّ الْمُزَابَنَةَ: بَيْعُ الرُّطَبِ فِي النَّحْلِ بِالتَّمْرِ كَيْلاً. وَالْمُحَافَلَةُ فِي الزَّرْع عَلَىٰ نَحْوِ ذَلِكَ، يَبِيعُ الزَّرْعَ الْقَائِمَ بِالْحَبِ كَيْلاً.

٣٠١٩ ـ قَالَ ثَابِتِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْمُخَابَرَةِ.

قُلْتُ: وَمَا الْمُخَابَرَةُ؟ قَالَ: أَنْ تَأْخُذَ الْأَرْضَ بِنِصْفٍ، أَوْ ثُلُثٍ، أَوْ ثُلُثٍ، أَوْ رُبُعٍ. [٣٤٠٧]

#### • صحيح.

# ١٨ ـ باب: الترخيص في العرايا

٣٠٢٠ ـ (ق) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ رَخَّصَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ الْعَرَايَا<sup>(١)</sup> أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا<sup>(٢)</sup> كَيْلاً. [خ٢١٩٣ (٢١٧٣)/ م١٥٣٩/ ٦٤]

□ وفي رواية لهما: أن رَسُولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ بَعْدَ ذلِكَ في بَيْعِ
 الْعَرِيَّةِ بِالرُّطَبِ أَوْ بِالتَّمْرِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ في غَيْرِهِ.

٣٠٢١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبَّظِيهُ قَالَ: رَخَّصَ النَّبِيُّ يَبَلِيُّ في بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا مِنَ التَّمْر، فِيما دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ (١)، أَوْ فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ (١)، أَوْ فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ (٢١٩٠) م ١٥٤١] أَوْسُقٍ. شَكَّ دَاوُدُ في ذلِكَ.

# ١٩ ـ باب: تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير

٣٠٢٢ ـ (ق) عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ عامَ الْفَتْحِ، وَهُوَ بِمَكَّةَ: (إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْنَةِ وَالْحَيْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ). فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْنَةِ، فَإِنَّها وَالْخِنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ). فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْنَةِ، فَإِنَّها يُظْلَىٰ بِها السُّفُنُ، وَيُدْهَنُ بِها الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْبِحُ بِها النَّاسُ؟ فَقَالَ: (لَا، فَوَ حَرَامٌ). ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: (قَاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ! إِنَّ اللهَ هُو حَرَامٌ). ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: (قَاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ! إِنَّ اللهَ لَمَا حَرَّمَ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ، ثُمَّ بَاعُوهُ، فَأَكُلُوا ثَمَنَهُ). [٢٣٦٢/ م١٥٨١]

٣٠٢٣ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

٣٠٢٠ ـ (١) (العرايا): جمع عرية، أن يشتري رطب النخلة بتمر يابس.

<sup>(</sup>٢) (بخرصها): الخرص: تقدير الثمر.

٣٠٢١ ــ (١) (أوسق): جمع وسق، الوسق: ستون صاعاً.

يَخْطُبُ بِالْمَدِينَةِ قَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يُعَرِّضُ بِالْخَمْرِ. وَلَعَلَّ اللهَ سَيُنْزِلُ فِيهَا أَمْراً، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ؛ فَلْيَبِعْهُ، وَلْيَنْتَفِعْ بِهِ). قَالَ: فَمَا لَهِثْنَا إِلَّا يَسِيراً حَتَّىٰ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ حَرَّمَ الْخَمْرَ، فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ هَذِهِ الآيَةُ وَعِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ، فَلَا يَشْرَب وَلَا يَبعْ). قَالَ: فَاسْتَقْبَلَ النَّاسُ بِمَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْهَا، فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ، فَسَفَكُوهَا. [101/4]

٣٠٢٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ كَانَ عِنْدَنَا خَمْرٌ لِيَتِيم، فَلَمَّا نَزَلَتِ الْمَائِدَةُ، سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْهُ، وَقُلْتُ: إِنَّهُ لِيَتِيم، فَقَالَ: (أَهْرِيقُوهُ). [ت۲۲۲۲]

• صحيح.

# ٢٠ ـ باب: النهى عن ثمن الكلب ومهر البغى وحلوان الكاهن ..

٣٠٢٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الأَنْصَارِيِّ رَضِينَهُ: أَن رَسُولَ اللهِ عَيْقُ نَهِي عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ (١)، وَحُلْوَانِ الْكاهِنِ (٢). [خ٢٢٣/ م١٥٦٧] ٣٠٢٦ - (م) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِراً عَنْ ثَمَن الْكَلْب وَالسِّنُّورِ؟ (١) قَالَ: زَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ. [1079]

٢١ ـ باب: النهي عن بيع الملامسة والمنابذة والحصاة ٣٠٢٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: نَهِيْ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ

٣٠٢٥ ـ (١) (مهر البغي): ما تأخذه الزانية على الزني.

<sup>(</sup>٢) (حلوان الكاهن): هو ما يعطاه على كهانته.

٣٠٢٦ ـ (١) (السنور): هو القط.

لِبْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ، نَهِىٰ عَنِ المُلَامَسَةِ وَالمُنَابَلَةِ فِي الْبَيْعِ. وَالمُلَامَسَةُ: لَمْسُ الرَّجُلِ ثَوْبَ الآخِرِ بِيَلِهِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ، وَلَا يُقَلِّبُهُ إِلَّا بِذلِكَ. وَالمُنَابَلَةُ : أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَىٰ الرَّجُلِ بِثَوْبِهِ، وَيَنْبِذَ الآخَرُ ثَوْبَهُ، وَيَكُونَ وَالمُنَابَلَةُ أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَىٰ الرَّجُلِ بِثَوْبِهِ، وَيَنْبِذَ الآخَرُ ثَوْبَهُ، وَيَكُونَ وَالمُنَابَلَةُ أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَىٰ الرَّجُلِ بِثَوْبِهِ، وَيَنْبِذَ الآخَرُ ثَوْبَهُ، وَيَكُونَ وَلا تَرَاضِ. [خ ٨٦٠٥ (٣٦٧)/ م١٥١٢]

٣٠٢٨ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْخَوَرِ (٢٠). وَعَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ (٢٠).

# ۲۲ ـ باب: بيع المزايدة

٣٠٢٩ ـ (خم) وَقَالَ عَطَاءٌ: أَذْرَكْتُ النَّاسَ لَا يَرَوْنَ بَأْساً بِبَيْعِ الْمَغَانِم فِيمَنْ يَزِيدُ. [البيوع، باب٥٩]

[انظر: ٢٤٣٢].

# ٢٣ ـ باب: تحريم بيع حبل الحبلة

٣٠٣٠ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ نَهِ عَنْ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ

٣٠٢٨ ـ (١) (بيع الحصاة): أن يقول: بعنك من لهذه الأثواب ما وقعت عليه الحصاة التي أرميها، أو بعنك من لهذه الأرض من هنا إلى ما انتهت إليه لهذه الحصاة. (٢) (بيع الغرر): الغرر: المخاطرة، والنهي عن بيع الغرر، وهو الجهل بالمبيع أو ثمنه أو سلامته أو أجله، وهو أصل عظيم من أصول كتاب البيوع، ويدخل فيه مسائل غير منحصرة، كبيع المعدوم والمجهول وما لا يقدر على تسليمه... الغ.

٣٠٣٠ \_(١) (حبل الحبلة): أن يقول: إذا ولدت لهذه الناقة، ثم ولدت التي في بطنها، فقد اشتريت منك ولدها بكذا.

# ٢٤ ـ باب: بيوع منهي عنها (تلقّي الركبان، بيع حاضر لباد، النجش، المصراة، بيع الرجل علىٰ بيع أخيه..)

٣٠٣١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهِٰهَ: أَن رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لاَ تَلَقَّوُا الرُّكْبَانَ (١٠) ، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَيْعِ بَعْضٍ (٢) ، وَلَا تَناجَشُوا (٣) ، وَلَا يَبعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَلَا تُصَرُّوا الْغَنَمَ (٤) ، وَمَنِ ابْتَاعَهَا فَهُوَ لِنَاجَشُوا (٣) ، وَلَا يَبعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَلَا تُصَرُّوا الْغَنَمَ (٤) ، وَمَنِ ابْتَاعَهَا فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْتَلِبَهَا: إِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَصَاعاً مِنْ تَمْرٍ ). [خ ٢١٤٠ (٢١٤٠)/ م ١٥١٥/(١١)]

٣٠٣٢ ــ (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ. دَعُوا النَّاسَ يَرُزُقِ اللهُ بَعْضَهُمُ مِنْ بَعْضٍ). [١٥٢٢]

# ٢٥ ـ باب: الشروط في البيع وأمر العرف

٣٠٣٣ ـ (ق) عَنْ جابِرٍ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَىٰ جَمَلٍ لَهُ قَدْ أَعْيَا، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ فَضَرَبَهُ، فَلَعَا لَهُ، فَسَارَ بِسَيْرٍ لَيْسَ يَسِيرُ مِثْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: (بِعْنِيهِ بِأُوقِيَّةٍ)؛ فَبِعْتُهُ، قَالَ: (بِعْنِيهِ بِأُوقِيَّةٍ)؛ فَبِعْتُهُ، قَالَ: (بِعْنِيهِ بِأُوقِيَّةٍ)؛ فَبِعْتُهُ، فَاسْتَثْنَيْتُ حُمْلَانَهُ (١) إِلَىٰ أَهْلِي. فَلَمَّا قَدِمْنَا أَتَيْتُهُ بِالجَمَل وَنَقَدَنِي ثَمَنَهُ،

٣٠٣١ ـ (١) (لا تلقوا الركبان): هو أن يستقبل الحضريُّ البدويَّ قبل وصوله إلى البلد، ويخبره بكساد ما معه كذباً، ليشتري منه سلعته بأقل من ثمن المثل.

<sup>(</sup>٢) (ولا يبع بعضكم على بيع بعض): مثاله: أن يقول لمن اشترئ شيئاً، افسخ هذا البيع، وأنا أبيعك مثله بأرخص من ثمنه، أو أجود منه بثمنه. ولهذا حرام.

<sup>(</sup>٣) (ولا تناجشوا): النجش: أن يزيد في السلعة وهو غير راغب بشرائها.

 <sup>(</sup>٤) (ولا تصروا الغنم): التصرية: هي الجمع، والمراد: جمع اللبن في ضرعها.
 ٣٠٣٣ ـ (١) (فاستثنيت حملانه): أي: استثنيت حمله إياي؛ أي: اشترط أن يركب البعير إلى المدينة.

ثُمَّ انْصَرَفْتُ، فَأَرْسَلَ عَلَىٰ إِثْرِي قَالَ: (ما كُنْتُ لآخُذَ جَمَلَك، فَخُذْ جَمَلَك، فَخُذْ جَمَلَك ، فَخُذْ جَمَلَك ، فَخُذْ جَمَلَك ذَلِك، فَهُوَ مالُك). [خ۸۲۷۱ (٤٤٣)/ م-المساقاة: ۷۱۵ (۱۰۹)]

٣٠٣٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ قَالَتْ: جَاءَتْ بَرِيرَةُ فَقَالَتْ: إِنِّي كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَىٰ بَسْعِ أَوَاقٍ، في كُلِّ عَامٍ أُوقِيَّةٌ، فَأَعِينِينِي، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكِ أَنْ أَعُدَّهَا لَهُمْ عَدَّةً وَاحِدَةً وَأُعْتِقَكِ فَعَلْتُ، عَائِشَةُ: إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكِ أَنْ أَعُدَّهَا لَهُمْ عَدَّةً وَاحِدَةً وَأُعْتِقَكِ فَعَلْتُ، وَيَكُونُ وَلَا وُكِ لِي. فَذَهَبَتْ إِلَىٰ أَهْلِهَا، فَأَبُوا ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي وَيَكُونُ وَلَا وُكِ لِي. فَذَهَبَتْ إِلَىٰ أَهْلِهَا، فَأَبُوا ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَابُوا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ. فَسَمِعَ بِذَلِكَ وَسُولُ اللهِ يَتَلِيقُ، فَسَالِي فَأَبُوا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ. فَسَمِعَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللهِ يَتَلِيهُمْ، فَسَأَلَنِي فَأَجْرُدُهُ، فَقَالَ: (خُذِيهَا فَأَعْتِقِيهَا، وَاشْتَرِطِي لَكُونُ الْوَلَاءُ لَهُمْ. فَسَمِعَ بِذَلِكَ وَسُولُ اللهِ يَتَلِيهُمْ، فَسَأَلَنِي فَأَجْرُدُهُ، فَقَالَ: (خُذِيهَا فَأَعْتِقِيهَا، وَاشْتَرَطِي لَهُمُ الْوَلَاء، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَى).

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في النَّاسِ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ رِجالٍ مِنْكُمْ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطاً لَيْسَتْ في كِتَابِ اللهِ فَهْوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ، كِتَابِ اللهِ فَهْوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ، فَقَضَاءُ اللهِ أَحْتُقُ، وَشَرْطُ اللهِ أَوْثَقُ. مَا بَالُ رِجَالٍ مِنْكُمْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: أَعْتِقْ يَا فُلَانُ وَلِي الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ). [خ۲۵۱۲ (٤٥٦)/ م١٥٠٤]

# ٢٦ ـ باب: السَّلم

٣٠٣٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ بِالتَّمْرِ السَّنَتَيْنِ وَالنَّلَاثَ، فَقَالَ: (مَنْ أَسْلَفَ (١) في شَيْءٍ فَفِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ، إِلَىٰ أَجَلٍ مَعْلُومٍ). [خ ٢٢٤ (٢٢٣٩)/ م١٦٠٤]

٣٠٣٥ ـ (١) (أسلف): السلف والسلم بمعنى واحد، ويكون السلف قرضاً. والسلم: عقد على موصوف بالذمة بثمن مدفوع في مجلس العقد.

٣٠٣٦ - (خ) عَنْ مُحَمَّدِ بْن أَبِي الْمُجالِدِ قَالَ: اخْتَلَفَ عَبْدُ اللهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ وَأَبُو بُرْدَةَ فِي السَّلَفِ، فَبَعَثُونِي إِلَىٰ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ظَيُّهُ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا نُسْلِفُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّبِيبِ وَالنَّمْرِ. وَسَأَلْتُ ابْنَ أَبْزَىٰ، فَقَالَ [+7377, 7377] مِثْلَ ذلك.

٣٠٣٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ نَهَىٰ عَن السلف في الحَيوان. [21377]

• قال الذهبي: صحيح.

٣٠٣٨ - عَنْ ابْنِ عُمَر رَهُما ، عَنِ النَّبِي عَيْدُ: أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ بَيْع الكالئ بالكالئ. [EY37Y]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

٣٠٣٩ \_ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خُلَيْدَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَن السَّلَفِ، قُلْتُ: إِنَّا نُسْلِفُ فَنَقُولُ: إِنْ أُعْطِينَا بُرّاً فَبِكَذَا، وَإِنْ أُعْطِينَا تَمْراً فَبكَذا.

قَالَ: أَسْلِمْ فَي كُلِّ صِنْفٍ وَرِقاً مَعْلُومَةً، فَإِنْ أَعْطَاكُهُ، وَإِلَّا فَخُذْ رَأْسَ مَالِكَ، وَلا تَرُدَّه في سِلْعَةٍ أُخْرَىٰ. [هق٦/٦]

### ٢٧ \_ باب: الشفعة

٠٤٠٠ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﴿ فَالَّذَا قَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقْسَمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الحُدُودُ، وَصُرِّفَتِ الطُّرُقُ، فَلَا شُفْعَةً. [ خ ۱۲۱۶ (۲۲۱۳) م۸۰۲۱]

الْجَارِ، أَوْ الْأَرْضِ). عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِدَارِ الْجَارِ، أَوْ الْأَرْضِ).

🗖 ولم يذكر الترمذي الْأَرْضِ.

• صحيح.

٣٠٤٢ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْجَارُ أَحَقُ بِشُفْعَةِ جَارِهِ، يُنْتَظَرُ بِهَا، وَإِنْ كَانَ غَائِباً، إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا وَالْجَارُ أَحَقُ بِشُفْعَةِ جَارِهِ، يُنْتَظَرُ بِهَا، وَإِنْ كَانَ غَائِباً، إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا وَاحِداً). [د٥١٨م]

• صحيح.

### ۲۸ ـ باب: الرهن

٣٠٤٣ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عِنْ النَّبِيَّ عَلَيْهُ الشَّرَىٰ طَعَاماً مِنْ عَدِيدٍ. اخْرَعا مِنْ حَدِيدٍ. اخْرَما مِنْ حَدِيدٍ. اخْرَما مِنْ حَدِيدٍ.

□ وفي رواية للبخاري: قالَتْ: تُوفِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدِرْعُهُ
 مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، بِثَلَاثِينَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ.

٣٠٤٤ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللِّهِ ﷺ: (الظَّهْرُ بُرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُوناً، وَلَبَنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُوناً، وَلَبَنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُوناً، وَعَلَىٰ الَّذِي يَرْكَبُ وَيَشْرَبُ النَّفَقَةُ ). [خ٢٥١١ (٢٥١١)]

### ۲۹ ـ باب: الشركة

٣٠٤٥ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ عَبْدُ اللهِ وَعُبَيْدُ اللهِ ابْنَا عُمَرَ بْنِ الْحَطَّابِ فِي جَيْشٍ إِلَىٰ الْعِرَاقِ، فَلَمَّا قَفَلَا، مَرًّا عَلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ - وَهُوَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ - فَرَحَّبَ بِهِمَا

وَسَهَّلَ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ أَقْدِرُ لَكُمَا عَلَىٰ أَمْرِ أَنْفَعُكُمَا بِهِ لَفَعَلْتُ، ثُمَّ قَالَ: بَلَىٰ، هَاهُنَا مَالٌ مِنْ مَالِ اللهِ، أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَ بِهِ إِلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَسْلِفُكُمَاهُ، فَتَبْتَاعَانِ بِهِ مَتَاعاً مِنْ مَتَاعِ الْعِرَاقِ، ثُمَّ تَبِيعَانِهِ بِالْمُؤْمِنِينَ، فَتُؤَدِّيَانِ رَأْسَ الْمَالِ إِلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَكُونُ الرِّبْحُ لِكُمَا، فَقَالًا: وَدِدْنَا ذَلِكَ.

فَفَعَلَ، وَكَتَبَ إِلَىٰ عُمَرَ بُنِ الْخَطَّابِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمَا الْمَالَ، فَلَمَّا وَلِمَا، بَاعَا، فَأَرْبِحَا، فَلَمَّا دَفَعَا ذَلِكَ إِلَىٰ عُمَرَ، قَالَ: أَكُلُّ الْجَيْشِ قَدِمَا، بَاعَا، فَأَرْبِحَا، فَلَمَّا وَقَعَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ابْنَا أَمِيرِ أَسْلَفَكُمَا، أَذْيَا الْمَالَ وَرِبْحَهُ. فَأَمَّا عَبْدُ اللهِ فَسَكَتَ، وَأَمَّا الْمُؤْمِنِينَ فَأَسْلَفَكُمَا، أَذْيَا الْمَالَ وَرِبْحَهُ. فَأَمَّا عَبْدُ اللهِ فَسَكَتَ، وَأَمَّا عُبْدُ اللهِ فَقَالَ: مَا يَنْبَغِي لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا، لَوْ نَقَصَ هَذَا الْمَالُ، أَوْ هَلَكَ لَضَمِنَّاهُ! فَقَالَ عُمَرُ: أَذْيَاهُ. فَسَكَتَ عَبْدُ اللهِ، وَرَاجَعَهُ عُبَيْدُ اللهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَاءِ عُمَرُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ جَعَلْتَهُ قِرَاضًا، فَأَخَذَ عُمْرُ رَأْسَ الْمَالِ وَيَصْفَ رِبْحِهِ، وَأَخَذَ عَبْدُ اللهِ وَعُبَيْدُ اللهِ ابْنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ نِصْفَ رِبْحِهِ الْمَالِ وَيضفَ رِبْحِهِ، وَأَخَذَ عَبْدُ اللهِ وَعُبَيْدُ اللهِ ابْنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ نِصْفَ رِبْحِهِ الْمَالِ .

#### • إسناده صحيح.

# ٣٠ ـ باب: النهي عن بيع العينة

٣٠٤٦ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ (١)، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمُ الجِهَادَ،

٣٠٤٩ ــ(١) (العينة): أن يشتري زيد من خالد بضاعة بثمن مؤجل، ثم يبيعها إلى خالد نقداً بثمن أقل مما اشتراها به قبل أن يوفيه دينه.

# سَلَّطَ اللهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّىٰ تَرْجِعُوا إِلَىٰ دِينِكُمْ (٢)). [٢٤٦٢]

### • صحيح،

٣٠٤٧ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَرَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ سَلَّفَ فِي سَبَائِبَ (١)، فَأَرَادَ بَيْعَهَا قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَهَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تِلْكَ الْوَرِقُ بِالْوَرِقِ، وَكَرِهَ ذَلِكَ. [ط١٣٦٥]

• إسناده صحيح.

# ٣١ ـ باب: النهي عن بيعتين في بيعة

٣٠٤٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَنْ بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ (مَنْ بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ (١٢٣١/ ن٢٦١٦) في بَيْعَةٍ (١٢٣٠ فَلَهُ أَوْكَسُهُمَا، أَوْ الرِّبَا).

• حسن.

٣٠٤٩ ـ عَنْ مَالِكَ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِرَجُلٍ: ابْتَعْ لِي هَذَا الْبَعِيرَ بِنَقْدٍ حَتَّىٰ أَبْتَاعَهُ مِنْكَ إِلَىٰ أَجَلٍ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَكَرِهَهُ، وَنَهَىٰ عَنْهُ. [ط٨٦٦]

٣٠٥٠ - عَنْ مَالِكَ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ سُئِلَ عَنْ

<sup>(</sup>٢) (حتىٰ ترجعوا إلىٰ دينكم): واضح من سياق الحديث أن الرجوع إلىٰ الدين إنما هو بالعودة إلىٰ ما تركوه وهو الجهاد.

٣٠٤٧ ـ (١) (سبائب): جمع سبيبة وهي شقة من الثياب.

٣٠٤٨ ـ (١) (بيعتين في بيعة): فسرت على وجهين:

أحدهما: أن يقول: أبيعك هذه السلعة بمائة درهم نقداً، وبمائتي درهم نسيئة. وهذا الوجه هو الذي اختاره النسائي عنواناً لهذا الباب.

والثاني: أن يقول: بعتك لهذه الحاجة بعشرين درهماً، على أن تبيعني كذا بعشرة دراهم.

رَجُلِ اشْتَرَىٰ سِلْعَةً بِعَشَرَةِ دَنَانِيرَ نَقْداً، أَوْ بِخَمْسَةَ عَشَرَ دِينَاراً إِلَىٰ أَجُلِ، فَكَرِهَ ذَلِكَ، وَنَهَىٰ عَنْهُ. [ط٣٦٩]

[وانظر: ٣٠٥٢].

# ٣٢ ـ باب: لا يبيع ما ليس عنده

٣٠٥١ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! يَأْتِينِي الرَّجُلُ فَيُرِيدُ مِنِي الْبَيْعَ لَيْسَ عِنْدِي، أَفَأَبْتَاعُهُ لَهُ مِنَ السُّوقِ؟ فَقَالَ: (لَا تَبِعْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ). [٢١٨٧- ٢٢٣١/ ن٢٢٢/ جـ٢١٨٧]

#### • صحيح.

٣٠٥٢ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَـمْرِو قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ، وَلَا شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ، وَلَا رِبْحُ مَا لَمْ تَضْمَنْ، وَلَا بَيْعُ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ). [د٢٦٠٤/ ت٢٣٤/ ن٢٦٥٥/ جه٢١٨٨/ مي٢٦٠٢]

• حسن صحيح.

# ٣٣ ـ باب: بيع العربون

٣٠**٥٣ ـ** عَنْ عبد الله بْنِ عَمْرِو قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْعُوْبَانِ<sup>(١)</sup>.

• ضعيف.

٣٠٥٣ ـ (١) (العربان): هو العربون.

قال مالك: وذلك \_ فيما نرى والله أعلم \_ أن يشتري الرجل العبد، أو يتكارى الدابة، ثم يقول: أعطيك ديناراً على أني إن تركت السلعة أو الكراء، فما أعطيتك لك.

### ٣٤ ـ باب: بيع العنب للعصير

٣٠٥٤ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبُنَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَر، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي أَشْتَرِي هَذِهِ الْحِيطَانَ تَكُونُ فِيهَا الْأَعْنَابُ، فَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَبِيعَهَا كُلَّهَا عِنَباً حَتَّىٰ نَعْصِرَهُ، قَالَ: فَعَنْ الْأَعْنَابُ، فَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَبِيعَهَا كُلَّهَا عِنَباً حَتَّىٰ نَعْصِرَهُ، قَالَ: فَعَنْ ثَمَنِ الْخَمْرِ تَسْأَلُنِي؟ سَأَحَدُّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ: كُنَا ثَمَنِ الْخَمْرِ تَسْأَلُنِي؟ سَأَحَدُّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ: كُنَا جُلُوساً مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ إِنْ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، ثُمَّ أَكَبَ وَنَكَتَ فِي الْأَرْضِ، وَقَالَ: (الْوَيْلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ)! فَقَالَ عُمَرُ: يَا نَبِيَ اللهِ، لَقَدْ الْأَرْضِ، وَقَالَ: (الْوَيْلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ)! فَقَالَ عُمَرُ: يَا نَبِيَ اللهِ، لَقَدْ أَفُونُ عَنَا قَوْلُكَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَلِكَ بَأْسٌ، إِنَّهُمْ أَلَا السَّمَاءِ مَنْ ذَلِكَ بَأْسٌ، إِنَّهُمْ لَلَا مُنَا عُولُكَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَلِكَ بَأْسٌ، إِنَّهُمُ الشَّحُومُ فَتَوَاطُؤُوهُ، فَيَبِيعُونَهُ، فَيَأْكُلُونَ ثَمَنَهُ، وَكَذَلِكَ لَمُعُمْ عَرَامٌ).

• إسناده حسن.

#### ٣٥ ـ باب: بيان العيب

٣٠٥٥ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، ولَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ بَاعَ مِنْ أَخِيهِ بَيْعاً فِيهِ عَيْبٌ، إِلَّا بَيْنَهُ لَهُ).

• صحيح.

# ٣٦ ـ باب: البيع عن تراض

٣٠٥٦ \_ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا الْبَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ). [جه٥٦٥]

• صحيح.

### ٣٧ ـ باب: الإقالة

٣٠٥٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَقَالَ مُسْلِماً (١) أَقَالَهُ اللهُ عَثْرَتَهُ). [د۲۲۹۰م جه۲۱۹۹]

□ زاد ابن ماجه: (يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

• صحيح.

# ٣٨ ـ باب: اللغو والكذب في التجارة

٣٠٥٨ \_ عَنْ قَيْس بْن أَبِي غَرَزَةَ قَالَ: كُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نُسَمَّىٰ السَّمَاسِرَةَ، فَمَرَّ بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَمَّانَا بِاسْم هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ، فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ النُّجَّادِ! إِنَّ الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ اللَّغْنُ وَٱلْحَلْفُ، فَشُوبُوهُ بالصَّدَقَةِ).

 وفي رواية: (يَحْضُرُهُ الْكَذِبُ وَالْحَلْفُ). وفي أخرىٰ: (اللَّغْوُ وَالْكَذِبُ). [د۲۲۳۲/ ت۸۰۲۱/ ن۳۸۰۳/ جه۱۲۱]

### • صحيح.

٣٠٥٩ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَن بْنِ شِبْلِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿إِنَّ التُّجَّارَ هُمُ الفُجَّارُ) قَالَ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَولَيْسَ قَدْ أَحَلَّ اللهُ الْبَيْعَ؟ قَالَ: (بَلَنِي، وَلَكِنَّهُمْ يُعَدِّئُونَ فَيَكْذِبُونَ، وَيَحْذِفُونَ وَيَأْثُمُونَ). [حم٣٥٥٠]

حدیث صحیح، وإسناده قوي.

٣٠٥٧ \_ (١) (أقال مسلماً): أي: وافقه علىٰ فسخ البيع.

# ٣٩ ـ باب: الاقتصاد في طلب المعيشة

٣٠٦٠ ـ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَجْمِلُوا فِي طَلَبِ اللهُّنْيَا، فَإِنَّ كُلاً مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ). [جه٢١٤]

• صحيح.

### ٤٠ ـ باب: الوزن

٣٠٦١ عَنْ شُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَفَةُ الْعَبْدِيُّ بَزَاً مِنْ هَجَرَ، فَأَتَيْنَا بِهِ مَكَّةَ، فَجَاءَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْشِي، فَسَاوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ، فَيَعْنَاهُ، وَثَمَّ رَجُلٌ يَزِنُ بِالْأَجْرِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (زِنْ بِالْأَجْرِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (زِنْ وَأَرْجِعْ). [د٣٣٣٦/ ت٢٢٠/ ن٤٦٠٦/ ن٤٦٠٦/ جه٢٢٢]

• صحيح.

الله عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: وَزَنْتُمْ فَأَرْجِحُوا).

• صحيح،

# ٤١ ـ باب: في التسعير

٣٠٦٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلاً جَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! سَعِّرْ، فَقَالَ: (بَلُ اللهُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ اللهَ، وَلَيْسَ لِأَحَدِ فَقَالَ: (بَلُ اللهُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ اللهَ، وَلَيْسَ لِأَحَدِ عِنْدِي مَظْلَمَةٌ).

■ صحيح.

٣٠٦٤ ـ عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ! غَلَا السُّغُرُ،

فَسَعِّرْ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِنَّ اللهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ اللهَ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَم وَلَا مَالٍ). [د۱۵۱] ت۱۳۱٤ جه۰۲۲]

• صحيح.

### ٤٢ ـ باب: بيع الصكوك

٣٠٦٥ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحِ: أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ قَوْم بِمَكَّةَ دَرَاهِمَ، ثُمَّ يَكْتُبُ بِهَا إِلَى مُصْعَبِ بْنِ الرُّبَيْرِ بِالعِرَاقِ فَيَأْخُذُونَهَا مِنْهُ، فَسُئِلَ ابْنَ عَبَّاسِ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْسًا، فِقِيلَ لَهُ: إِنْ أَخَذُوا أَفْضَلَ مِنْ دَرَاهِمِهِمْ قَالَ: لَا بَأْسِ إِذَا أَخَذُوا بِوَزْنِ [هن٥/٥٥] دَرَاهِمِهِمْ.





# ١ \_ باب: حفظ الأموال وعدم إتلافها

٣٠٦٦ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَذَى اللهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِللهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِللهَ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِللهَ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَالَهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ عَلَالًا عَلَالُهُ اللهُ عَلَالِهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلَالُهُ اللهِ عَلَالِهُ اللهِ عَلَالَالِهُ عَلَالَالَا عَلَالَالِهُ عَلَالًا عَلَالُهُ اللهُ عَلَالَالِهُ عَلَالًا عَلَالِهُ اللهُ عَلَالُهُ عَلَالِهُ عَلَالُهُ اللهُ عَلَالَالُهُ اللهُ عَلَالَالِهُ عَلَا عَلَالَالِهُ عَلَالُهُ عَلَالِهُ عَلَا عَلَالِهُ عَلَاللَّهُ عَلَالَالُهُ عَلَالِهُ عَلَالِهُ عَلَاللَّهُ عَلَاللَّهُ عَلَاللَّهُ عَلَاللَّهُ عَلَالَاللَّعُولُ الللللّهُ عَلَالِهُ عَلَالِهُ عَلَاللّهُ عَلَالًا عَلَاللّهُ عَلَالِهُ ع

[وانظر عدم إضاعة المال: ٢٦٢٠، ٣٣٣٣].

# ٢ ـ باب: رصد المال لأداء الدين

٣٠٦٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهِ اللهِ عَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَباً، ما يَسُرُّنِي أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْء، إِلَّا شَيْءٌ أُرْصِدُهُ لِدَيْنِ). [خ٣٦٩/ ٩٩١م]

# ٣ ـ باب: فضل إنظار المعسر

٣٠٦٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (كَانَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (كَانَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا رَأَىٰ مُعْسِراً قَالَ لِفِتْيَانِهِ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ، لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَتَجَاوَزُ عَنَّا، فَتَجَاوَزُ اللهُ عَنْهُ). [خ٢٠٧٨/ ٢٠٥٨]

٣٠٦٩ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ طَلَبَ غَرِيماً لَهُ فَتَوَارَىٰ عَنْهُ، ثُم وَجَدَهُ، فَقَالَ: إِنِّي مُعْسِرٌ. فَقَالَ: آللهِ؟ قَالَ: أَللهِ عَلْهُ لَللهُ أَللهُ عَلْهُ لَللهُ اللهُ اللهُ عَلْهُ يَقُولُ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللهُ أَللهُ عَلَيْهُ يَقُولُ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيهُ اللهُ عَلَيْهُ يَقُولُ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ

مِنْ كُرَبَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ). [١٥٦٣] مِنْ كُرَبَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ). [١٥٦٣] مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظَلَّهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظَلَّهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلَّهُ).

• صحيح.

### ٤ \_ باب: حسن القضاء

□ وفي رواية للبخاري: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ سِنٌّ مِنْ الْإِبِلِ، فَجَاءَهُ يَتَقَاضَاهُ.. فَقَالَ: أَوْفَيْتَنِي، أَوْفَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ إِلَى اللهُ اللهُ إِلَى اللهُ اللهُ إِلَى اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

٣٠٧٢ ـ عَنْ مُجَاهِدِ أَنَّهُ قَالَ: اسْتَسْلَفَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ مِنْ رَجُلٍ دَرَاهِمَ، ثُمَّ قَضَاهُ دَرَاهِمَ خَيْراً مِنْهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا أَبَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِ! هَذِهِ خَيْرٌ مِنْ دَرَاهِمِي الَّتِي أَسْلَفْتُكَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: قَدْ عَلِمْتُ، وَلَكِنْ نَفْسِي بِذَلِكَ طَيَّبَةٌ. [ط٥٣٨٥]

• إسناده قوى.

٣٠٧٢ ـ (ت) لهذا لا بأس به لأنه تبرع من المدين عن طيب نفس منه، ولكن لهذا الأمر إذا كان مشروطاً من قبل الدائن مسبقاً فإنه لا يحل ويدخل في حكم الربا.

### ٥ \_ باب: استحباب الوضع من الدين وهبته

٣٠٧٣ ـ (ق) عَنْ كَعْبِ بْنِ مالِكِ: أَنَّهُ تَقَاضَىٰ ابْنَ أَبِي حَدْرَدِ دَيْناً كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّىٰ سَمِعَهَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا، حَتَّىٰ كَشَفَ سِجْفَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا، حَتَّىٰ كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ، فَنَادَىٰ: (يَا كَعْبُ)! قَالَ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (ضَعْ مِنْ حُبْرَتِهِ، فَنَادَىٰ: (يَا كَعْبُ)! قَالَ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا)، وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ: أَيِ الشَّطْرَ، قَالَ: لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (قُمْ فَاقْضِهِ).

# ٦ \_ باب: الشفاعة في وضع الدين

عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ وَسْقاً لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَاسْتَنْظَرَهُ جابِرٌ، فَأَبِىٰ أَنْ يُنْظِرَهُ، عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ وَسُقاً لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَاسْتَنْظَرَهُ جابِرٌ، فَأَبِىٰ أَنْ يُنْظِرَهُ، فَكَلَّمَ جابِرٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِيَشْفَعَ لَهُ إِلَيْهِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَلَّمَ الْيَهُودِيَّ لِيَأْخُذَ ثَمَرَ نَحْلِهِ بِالَّذِي لَهُ، فَأَبِىٰ، فَذَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّحْلَ فَمَشَىٰ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ لِجَابِرٍ: (جُدَّ لَهُ، فَأَوْفِ لَهُ الَّذِي لَهُ). فَجَدَّهُ بَعْدَما وَمَشَىٰ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ لِجَابِرٍ: (جُدَّ لَهُ، فَأَوْفِ لَهُ الَّذِي لَهُ). فَجَدَّهُ بَعْدَما رَجُعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِيُحْبِرَهُ بِالَّذِي كَانَ، فَوَجَدَهُ يُصَلِّي وَسُقاً، وَفَضَلَتْ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ وَسُقاً، وَفَضَلَتْ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ وَسُقاً، فَجَاءَ جابِرٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِيُحْبِرَهُ بِاللّذِي كَانَ، فَوَجَدَهُ يُصَلّي اللهُ عَشَرَ اللهِ عَلَيْ لِيُحْبِرَهُ بِالّذِي كَانَ، فَوَجَدَهُ يُصَلّي اللهُ عَشَرَ اللهِ عَلَيْ لِيُحْبِرَهُ بِاللّذِي كَانَ، فَوَجَدَهُ يُصَلّي اللهُ عَشَرَ اللهِ عَلَيْهُ لِينَارَكَنَّ فِيهَا لَهُ عُمَرُ : لَقَدْ عَلِمْتُ اللّهُ عَمْرَ فَلَكَ اللّهُ عَمْرَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : لَقَدْ عَلِمْتُ اللّهُ عَمْرُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ عَلِمْتُ اللّهُ وَلَهُ لَيْبَارَكَنَّ فِيهَا رَسُولُ اللهِ وَهَا لَهُ عُمَرُهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ عَلِمْتُ اللّهُ عَمْرُ اللهِ عَمْرَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ عَلِمْتُ عِينَ مَشَىٰ فِيهَا رَسُولُ اللهِ وَهَا لَيْهِ وَهِ لَلْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ الله

# ٧ ـ باب: من مات وعليه دين

٣٠٧٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ وَهُ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ يُؤْتَىٰ بِالرَّجُلِ المُتَوَفَّىٰ، عَلَيْهِ الدَّيْنُ فَيَسْأَلُ: (هَلْ تَرَكَ لِدَبْنِهِ فَضْلاً)؟. فَإِنْ

حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ لِدَيْنِهِ وَفَاءً صَلَّىٰ؛ وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: (صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ). فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ، قَالَ: (أَنَا أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ صَاحِبِكُمْ). فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ، قَالَ: (أَنَا أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُرِهِمْ، فَمَنْ تُوفِّينِ المُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دَيْناً فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مالاً أَنْفُرِهِمْ، فَمَنْ تُوفِّي مِنَ المُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دَيْناً فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مالاً فَلِوَرَثَتِهِ).

٣٠٧٦ عنْ سَمُرَةً قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ فَقَالَ: (هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ)؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: (هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ)؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ)؟ فَقَامَ رَجُلٌ فُلَانٍ)؟ فَقَامَ رَجُلٌ فُقَالَ: (هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ)؟ فَقَامَ رَجُلٌ فُقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَالَ عَلَيْ: (مَا مَنْعَكَ أَنْ تُجِيبَنِي فِي الْمَرَّقَيْنِ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَالَ عَلَيْ: (مَا مَنْعَكَ أَنْ تُجِيبَنِي فِي الْمَرَّقَيْنِ اللهُ وَقَالَ عَلَيْهِ: (مَا مَنْعَكَ أَنْ تُجِيبَنِي فِي الْمَرَّقَيْنِ اللهُ وَيُمْ إِلَّا خَيْراً، إِنَّ صَاحِبَكُمْ مَا اللهُ وَي بِدَيْنِهِ)، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أُدِي عَنْهُ حَتَىٰ مَا أَحَدٌ يَطْلُبُهُ بِشَيْءٍ. [3192] [319]

• حسن.

٣٠٧٧ ـ عَـنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: (نَـهْـسُ اللهُ ﷺ: (نَـهْـسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ، حَتَّىٰ يُقْضَىٰ عَنْهُ). [ت٧٦٧/ جه٣٤٢/ مي٣٦٣٣]

• صحيح.

# ٨ ـ باب: تحمل دين الميت

٣٠٧٨ = (خ) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ هَا قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: (هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ)؟ النَّبِيِّ عَلَيْهِ إِذْ أُتِي بِجَنَازَةٍ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، فَقَالَ: (هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ)؟ قَالُوا: لَا، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ أُتِيَ قَالُوا: لَا، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ أُتِي فَالُوا: لَا، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ أُتِي بِجَنَازَةٍ أُخْرَىٰ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ: (هَلْ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ أُخْرَىٰ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ: (هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ)؟ قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: (فَهَلْ تَرَكَ شَيْئاً)؟ قَالُوا: ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا. ثُمَّ أُتِي بِالثَّالِثَةِ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ: (هَلْ تَرَكَ شَيْئاً)؟ عَلَيْهَا، قَالَ: (هَلْ تَرَكَ شَيْئاً)؟

قالُوا: لَا، قالَ: (فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ)؟ قالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ، قالَ: (صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِيِكُمْ).

قَالَ أَبُو قَتَادَةً: صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللهِ وَعلَيَّ دَيْنُهُ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ. [خ٢٢٨٩]

### ٩ \_ باب: المفلس

٣٠٧٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ هَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَيْهِ عَلْمَ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلْمَ اللهِ اللهِلمِي اللهِ ال

عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أُصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي ثِمَارِ ابْتَاعَهَا، فَكَثُرَ دَبْنُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِغُرَمَائِهِ: (خُلُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلّا ذَلِكَ).

٣٠٨١ ـ عَنْ كَعْبِ بِنِ مَالِكِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَجرَ عَلَىٰ مُعَاذٍ مَالَهُ وَبَاعَهُ بِدَيْنِ كَانَ عَلَيْهِ. [٢٠٦٠٤]

• قال الذهبي: على شرطهما.

# ١٠ \_ باب: مطل الغني ظلم

٣٠٨٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ظَلَيْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَطْلُ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلُمٌ، فَإِذَا أُتَّبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ مَلِيٍّ، فَلْيَتْبَعْ (١)). [خ٢٢٨٧/ م٢٥٦٤]

٣٠٨٢ \_ (١) (فإذا أتبع أحدكم على ملي فليتبع): معناه: إذا أحيل بالدَّين الذي له، على موسر، فليحتل.

### ١١ ـ باب: الحوالة

٣٠٨٣ ـ (خـ) وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ: إِذَا كَانَ يَوْمَ أَحَالَ عَلَيْهِ مَلِيّاً، جَازَ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَتَخَارَجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ، فَيَأْخُذُ هَذَا عَيْناً، وَهَذَا دَيْناً، فَإِنْ تَوِيَ لِأَحَدِهِمَا لَمْ يَرْجِعْ عَلَىٰ صَاحِبِهِ. [الحوالة، باب ١] [وانظر: الباب قبله].

### ١٢ ـ باب: الكفالة

كَانِيرَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلاً لَزِمَ غَرِيماً لَهُ بِعَشَرَةِ دَنَانِيرَ، فَقَالَ: وَاللهِ لَا أُفَارِقُكَ حَتَّىٰ تَقْضِيَنِي أَوْ تَأْتِيَنِي بِحَمِيلٍ<sup>(۱)</sup>. فَتَحَمَّلَ بِهَا النَّبِيُ عَلَيْهِ، فَأَنَاهُ بِقَدْرِ مَا وَعَدَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (مِنْ أَيْنَ أَصَبْتَ هَذَا النَّهِيُ عَلَيْهِ، فَأَنَاهُ بِقَدْرِ مَا وَعَدَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (مِنْ أَيْنَ أَصَبْتَ هَذَا النَّهَبَ)؟ قَالَ: مِنْ مَعْدِنٍ، قَالَ: (لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهَا (٢)، لَيْسَ فِيهَا خَيْرٌ)، فَقَضَاهَا عَنْهُ رَسُولُ اللهِ عَيْهُ. [۲٤٠٦ه-۲۲۲۸]

#### • صحيح

٣٠٨٥ عنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِي قَالَ: سَمِعْتُ حَبِيباً الَّذِي كَانَ يُقَدِّمُ الْخُصُومَ إِلَى شُرَيْحٍ، قَالَ: خَاصَمَ رَجُلٌ ابْناً لِشُرَيْحٍ، إِلَى شُرَيْحٍ كَانَ الْخُصُومَ إِلَى شُرَيْحٍ، قَالَ: خَاصَمَ رَجُلٌ ابْناً لِشُرَيْحٍ، إِلَى شُرَيْحٍ كَفِلَ لَهُ بِرَجُلٍ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَحَبَسَهُ شُرَيْحٌ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ قَالَ: اذْهَبْ إِلَى عَبْدَ الله بِفِرَاشٍ وَطَعَامٍ، وَكَانَ ابْنُهُ يُسَمَّى عَبْدَ الله. [هق٦/٧٧]

٣٠٨٤ \_ (١) (بحميل): أي: بكفيل.

 <sup>(</sup>٢) (لا حاجة لنا فيها...): أطال الخطابي في بيان معناها، وتخريجها على عدة وجوه، وكلها غير مقنع، ويغلب على الظن ـ والله أعلم ـ أن المعادن إنما هي أموال عامة، ولا ينبغي للأفراد أن يأخذوا منها. (صالح).

[وانظر: ٣٠٨٧].

### ١٣ ـ باب: الوكالة

٣٠٨٦ ـ (خـ) وَقَدْ وَكَّلَ عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ فِي الصَّرْفِ.

[الوكالة، باب ٣]

وَكَتَبَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو إِلَىٰ قَهْرَمَانِهِ، وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهُ، أَنْ يُزَكِّيَ عَنْ أَهْلِهِ الطَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ. [الوكالة، باب ٥]

### ١٤ ـ باب: العارية

٣٠٨٧ \_ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَيْ يَقُولُ فِي الْخُطْبَةِ، عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: (الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ، وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ (١ ، وَالدَّيْنُ مَقْضِيِّ (٢)).
[د٥٦٥٠/ ت٥٦٥/ جه٢٣٩٨]

#### • صحيح.

٣٠٨٨ = عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ الْمَاعُونَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَارِيَةَ الدَّلْوِ وَالْقِدْرِ. [١٦٥٧]

#### • حسن.

٣٠٨٩ عنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَعَارَ مِنْهُ أَدْرَاعاً يَوْمَ حُنَيْنِ، فَقَالَ: (لَا، بَلْ عَارِيَةٌ أَدْرَاعاً يَوْمَ حُنَيْنِ، فَقَالَ: (لَا، بَلْ عَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ).

### • صحيح،

٣٠٨٧ \_ (١) (والزعيم غارم): أي: والكفيل ضامن.

<sup>(</sup>٢) (والدَّين مقضى): أي: واجب قضاؤه.

# ١٥ ـ باب: ما جاء في الوديعة

٣٠٩٠ عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (مَنْ أُودِعَ وَدِيعَةً، فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ).

#### • حسن.

٣٠٩١ عَنْ عَائِشَةَ في هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: وَأَمَرَ ـ تَعْنِي رَسُولَ الله ﷺ وَالْمَرَ ـ تَعْنِي رَسُولَ الله ﷺ ـ عَلِيّاً ﷺ وَقُدِي عَنْ رَسُولِ الله ﷺ الْوَدَائِعَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُ لِلنَّاسِ. [هـق ٢/٢٨٩]

## ١٦ ـ باب: القرض (الدين)

٣٠٩٢ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ قَالَ: اسْتَقْرَضَ مِنِّي النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: (بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ أَرْبَعِينَ أَلْفاً، فَجَاءَهُ مَالٌ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَقَالَ: (بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ: الْحَمْدُ وَالْأَدَاءُ). [ن٢٤٧٤ جه٢٤٢٤]

#### • حسن.

٣٠٩٣ ـ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ مَيْمُونَةَ ـ زَوْجَ النَّبِيِّ عَلَيْ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ مَيْمُونَةَ ـ زَوْجَ النَّبِيِّ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكِ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلِي اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْكُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْكُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُو اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُوا اللهُ عَلَيْكُوا اللهُ عَلَيْكُوا اللهُهُ عَلَيْكُوا اللهُ عَلَيْ عَلَيْكُو اللهُ عَلَيْكُوا اللهُ عَلَيْكُوا اللهُ عَلَيْكُوا الل

#### • صحيح.

# ١٧ ـ باب: التشديد في الدين

٣٠٩٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، ثُمَّ وَضَعَ رَاحَتَهُ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ،

ثُمَّ قَالَ: (سُبْحَانَ اللهِ! مَاذَا نُزِّلَ مِنَ التَّشْدِيدِ)؟ فَسَكَتْنَا وَفَزِعْنَا. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، سَأَلْتُهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا النَّشْدِيدُ الَّذِي نُزِّلَ؟ كَانَ مِنَ الْغَدِ، سَأَلْتُهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا النَّشْدِيدُ الَّذِي نُزِّلَ؟ فَقَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ رَجُلاً قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ، ثُمَّ أُحْيِي، فَمَّ أُحْيِي، ثُمَّ قُتِلَ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يُقْضَىٰ عَنْهُ وَيُلُهُ مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يُقْضَىٰ عَنْهُ دَيْنُهُ).

• حسن.

### ١٨ ـ باب: حسن المطالبة

٣٠٩٥ ـ عَـنِ ابْـنِ عُـمَـرَ وَعَـائِـشَـةَ: أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ قَـالَ: (مَنْ طَالَبَ حَقًا فَلْيَطْلُبُهُ فِي عَفَافٍ، وَافٍ أَوْ غَيْرٍ وَافٍ). [جه٢٤٢١]

# • صحيح.

٣٠٩٦ عن أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ مُلَاذِمٌ رَجُلاً، قَالَ: فَصَلَّى وَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا وَأَبَيُّ بْنُ كَعْبٍ مُلَاذِمٌ رَجُلاً، قَالَ: فَصَلَّى وَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ مُلَاذِمُهُ، قَالَ: (حَتَّى الآنَ يَا أُبَيُّ، حَتَّى الآنَ يَا أُبَيُّ، مَنْ طَلَبَ أَخَاهُ فَلْيَطْلُبُهُ بِعَفَافٍ وَآفٍ أَوْ غَيْرٍ وَإِفٍ). فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ تَرَكَهُ وَتَبِعَهُ، قَالَ: فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله قُلْتَ قَبْلُ: مَنْ طَلَبَ أَخَاهُ فَلْيَطْلُبُهُ بِعَفَافٍ وَآفٍ أَوْ غَيْرِ وَإِفٍ). فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله مَا الْعَفَافُ؟ قَالَ: (غَيْرَ شَاتِمِهِ، وَلَا مُتَشَدِّةٍ عَلَيْهِ، وَلَا مُتَفَحِّشٍ عَلَيْهِ، وَلَا مُؤْذِيهِ)، قَالَ: وَآفِ أَوْ غَيْرِ وَآفٍ؟ وَآفٍ؟ قَالَ: وَآفٍ أَوْ غَيْرِ وَآفٍ؟ وَآلِ؛ وَآلَ: وَآفٍ أَوْ غَيْرٍ وَآفٍ؟ قَالَ: وَآفٍ أَوْ غَيْرٍ وَآفٍ؟ قَالَ: وَآفٍ أَوْ عَيْرٍ وَآفٍ؟ قَالَ: وَآفٍ أَوْ عَيْرٍ وَآفٍ؟ وَآلَ: وَآفٍ أَوْ عَيْرٍ وَآفٍ؟ قَالَ: وَآفٍ أَوْ عَيْرٍ وَآفٍ؟ وَآلَ: وَآلَ: وَآفٍ أَوْ عَيْرٍ وَآفٍ؟ قَالَ: وَآلَ: وَآلَ أَنْ عَلْمُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَى اللهُهُ اللهُ عَلَى اللهُ

### ١٩ ـ باب: لصاحب الحق سلطان

٣٠٩٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٍّ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ

يَتَقَاضَاهُ دَيْناً كَانَ عَلَيْهِ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ قَالَ لَهُ: أُحَرِّجُ عَلَيْكَ إِلَّا فَضَيْتَنِي، فَانْتَهَرَهُ أَصْحَابُهُ، وَقَالُوا: وَيْحَكَ! تَدْرِي مَنْ تُكَلِّمُ؟ قَالَ: إِنِّي أَطْلُبُ حَقِّي، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (هَلَا مَعَ صَاحِبِ الْحَقِّ كُنْتُمْ)؟ ثُمَّ أَرْسَلَ أَطْلُبُ حَقِّي، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (هَلَا مَعَ صَاحِبِ الْحَقِّ كُنْتُمْ)؟ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَقَالَ لَهَا: (إِنْ كَانَ عِنْدَكِ تَمْرٌ، فَأَقْرِضِينَا، حَتَّىٰ إِلَىٰ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَقَالَ لَهَا: (إِنْ كَانَ عِنْدَكِ تَمْرٌ، فَأَقْرِضِينَا، حَتَّىٰ إِلَىٰ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَقَالَ لَهَا: (إِنْ كَانَ عِنْدَكِ تَمْرٌ، فَأَقْرِضِينَا، حَتَّىٰ يَأْتِينَا تَمْرُنَا، فَنَقْضِيكِ)، فَقَالَتُ: نَعَمْ، بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: فَأَقْرَضِينَا، مَنْعُنَى اللهُ لَكَ، فَأَقْرَضَتْهُ، فَقَالَ: أُوفَيْتَ، أَوْفَىٰ اللهُ لَكَ، فَأَقْلَ: (أُولَئِكَ خِيَارُ النَّاسِ، إِنَّهُ لَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهَا خَقَلَ : (أُولَئِكَ خِيَارُ النَّاسِ، إِنَّهُ لَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهَا حَقَّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعِ ('')).

• صحيح.

# ٢٠ باب: الوضع من الدين مقابل التعجيل

٣٠٩٨ عَنْ عَبْدِ اللهِ بَنِ عُمَرَ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الدَّيْنُ عَلَىٰ الرَّجُلِ إِلَىٰ أَجَلٍ، فَيَضَعُ عَنْهُ صَاحِبُ الْحَقِّ، وَيُعَجِّلُهُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَنَهَىٰ عَنْهُ. [ط١٣٧٧]

• إسناده صحيح.



٣٠٩٧ ـ (١) (غير متعتم): أي: من غير أن يصيبه أذى يزعجه.



# ١ ـ باب: فضل الزرع والغرس

٣٠٩٩ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ما مِنْ مُسْلِم يَغْرِسُ غَرْساً، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعاً، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ، أَوْ إِنْسانٌ، أَوْ بَهِيمَةً ؛ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ). [خ٣٣٠/ ١٥٥٣]

٣١٠٠ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنْ قَامَتْ عَلَىٰ أَحَدِكُمُ القِيَامَةُ، وَفِي يَدِهِ فَسِيلَةٌ؛ فَلْيَغْرِسْهَا). [حم٢٩٠٢]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

### ٢ ـ باب: المزارعة بالشطر ونحوه

٣١٠١ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ النَّبِيِ اللهِ بْنِ عُمَرِ أَوْ زَرْعٍ، فَكَانَ يُعْطِي عَامَلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمْرٍ أَوْ زَرْعٍ، فَكَانَ يُعْطِي أَزْوَاجَهُ (١) مِائَةَ وَسْقِ (٣): ثَمَانُونَ وَسْقَ تَمْرٍ، وَعِشْرُونَ وَسْقَ شَعِيرٍ. فَغَيْرَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ وَالْمَا أَنْ يُقْطِعَ لَهُنَّ مِنَ المَاءِ فَقَسَمَ عُمَرُ خَيْبَرَ، فَخَيَّرَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ وَالْأَرْضَ، وَمِنْهُنَّ مَنِ الْمَاءِ وَالأَرْضِ، أَوْ يُمْضِيَ لَهُنَّ، فَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ الأَرْضَ، وَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ وَالأَرْضِ، وَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ

٣١٠١ ــ (١) (يعطي أزواجه): لهذه العطية، هي نفقة الواحدة منهن لمدة سنة من الموسم إلىٰ الموسم.

<sup>(</sup>٢) (الوسق): مكيال يعادل ستين صاعاً.

الْوَسْقَ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ اخْتَارَتِ الأَرْضَ. [خ٢٢٨ (٢٢٨٥)/ م١٥٥١]

وفي رواية لهما: عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ عَنَى الْجُلَّالِ اللهِ عَلَىٰ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ عَنَى الْجُلَىٰ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ عَنَى الْمَهُودِ مِنْهَا، وَكَانَتِ الأَرْضُ حِينَ ظَهَرَ عَلَىٰ خَيْبَرَ، أَرَاهَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، وَكَانَتِ الأَرْضُ حِينَ ظَهَرَ عَلَيْهَا لَهُ وَلِرَسُولِهِ وَيَنِيَّةُ وَلِلْمُسْلِمِينَ، وَأَرَاهَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، فَسَأَلَتِ عَلَيْهُو وُ رَسُولَ اللهِ وَلِرَسُولِهِ وَيَنِيَّةً وَلِلْمُسْلِمِينَ، وَأَرَاهَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، فَسَأَلَتِ النَّيَهُودُ رَسُولَ اللهِ وَلِيَ لِيُقِرَّهُمْ بِهَا أَنْ يَكُفُوا عَمَلَهَا، وَلَهُمْ نِطْفُ الثَّمَرِ، الْيَهُودُ رَسُولُ اللهِ وَيَهِمْ إِلَىٰ تَيْمَاءَ وَأَرِيحَاءَ لَيْ ذَلِكَ مَا شِيْنَا). فَقَرُّوا بِهَا وَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ وَيَهِمْ إِلَىٰ تَيْمَاءَ وَأَرِيحَاءَ . [خ٣٣٨]

٣١٠٢ ـ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ، أَعْظَاهَا عَلَىٰ النَّصْفِ. [جه٢٤٦٩]

• صحيح.

# ٣ ـ باب: كراء الأرض

٣١٠٣ .. (ق) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا أَكْثَرَ الأَنْصَارِ حَقْلاً، فَكُنَّا نُكْرِي الأَرْضَ، فَرُبَّمَا أَخْرَجَتْ هذِهِ وَلَمْ تُخْرِجْ ذِهِ، فَنُهِينَا عَنْ ذَلِكَ، وَلَمْ نُنْهَ عَنِ الْوَرِقِ. [خ٢٢٨٦ (٢٢٨٦)/ م١٥٤٧/ ١١٧]

□ ولفظ مسلم: كُنَّا نُكْرِي الأَرْضَ، عَلَىٰ أَنَّ لَنَا هَذِهِ، وَلَهُمْ هَذِهِ...

□ وفي رواية لمسلم: أمَّا بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ فَلَا بَأْسَ بِهِ. وقال:
 إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يُؤَاجِرُونَ، عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، عَلَىٰ الْمَاذِيَانَاتِ(١٠)،

٣١٠٣ \_ (١) (الماذيانات): هي مسايل المياه، أو ما ينبت على حافتي مسيل الماء.

وَأَقْبَالِ الْجَدَاوِلِ<sup>(۲)</sup>، وَأَشْيَاءَ مِنَ الزَّرْعِ، فَيَهْلِكُ هَذَا وَيَسْلَمُ هَذَا، وَيَسْلَمُ هَذَا، وَيَسْلَمُ هَذَا، فَلِذَلِكَ زُجِرَ وَيَسْلَمُ هَذَا، فَلِذَلِكَ زُجِرَ عَنْهُ، فَأَمَّا شَيْءٌ مَعْلُومٌ مَصْمُونٌ، فَلَا بَأْسَ بِهِ.

# ٤ ـ باب: الأرض تمنح

٣١٠٤ ـ (ق) عَنْ جابِرِ ﴿ قَالَ: كَانَتْ لِرِجَالٍ مِنَّا فُضُولُ أَرْضِينَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلِيَةً: أَرْضِينَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلِيَةً: أَرْضِينَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلِيَةً: (مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا، أَوْ لِيَمْنَحُهَا أَخَاهُ، فَإِنْ أَبِي، فَلْيُمْسِكُ (مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا، أَوْ لِيَمْنَحُهَا أَخَاهُ، فَإِنْ أَبِي، فَلْيُمْسِكُ أَرْضَهُ). [خ٢٣٤٠ (٢٣٤٠)/ م٣٥٦/ (٨٩)]

٣١٠٥ ـ (ق) عن ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللَّهِ النَّبِيَ ﷺ خَرَجَ إِلَىٰ أَرْضٍ تَهْتَرُّ زَرْعاً، فَقَالَ: (لِمَنْ هلِهِ)؟ فَقَالُوا: اكْتَرَاهَا فُلَانٌ، فَقَالَ: (أَمَا إِنَّهُ لَوْ مَنَحَهَا إِيَّاهُ، كَانَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَلْخُذَ عَلَيْهَا أَجْراً (أَمَا إِنَّهُ لَوْ مَنَحَهَا إِيَّاهُ، كَانَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَلْخُذَ عَلَيْهَا أَجْراً مَعْلُوماً). [خ٢٣٥ (٢٣٣١)/ م١٥٥٠ (١٢١)]

# ٥ ـ باب: أُجرة الأَجير

٣١٠٦ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَيُجَاهِ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (قَالَ الله: فَلَائَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَىٰ بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرّاً فَاكُلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيراً فَاسْتَوْفَىٰ مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ). [خ٢٢٢٧]

٣١٠٧ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَعْطُوا اللهِ ﷺ: (أَعْطُوا اللهِ ﷺ: (أَعْطُوا اللهِ ﷺ: [جه٣٤٤٣]

• صحيح،

<sup>(</sup>٢) (وأقبال الجداول): أي: أوائلها ورؤوسها. والجدول: هو النهر الصغير.

### ٦ ـ باب: عسب الفحل

٣١٠٨ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: نَهِىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسْبِ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ (١).

٣١٠٩ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ رَجُلاً مِنْ كِلَابٍ، سَأَلَ النَّبِيَّ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ، فَنَهَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نُطْرِقُ النَّهِ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ، فَنَهَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نُطْرِقُ الْفَحْلَ فَنُكْرَمُ، فَرَخَّصَ لَهُ فِي الْكَرَامَةِ. [ت٢٨٨/ ن٢٧٤]

• صحيح.

# ٧ ـ باب: لا يمنع فضل الماء

٣١١٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفِيهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : (لَا تَمْنَعُوا فَضْلَ المَاءِ (١٥٣٥ (٢٣٥٣) / ٢٣٥٤) مَهُمُنَعُوا بِهِ فَضْلَ الْكَلِا (٢٠) . [خ٢٥٤ (٢٣٥٣)/ م٢٥٦٦]

# ٨ \_ باب: سكر الأَنهار

الأَنْصَارِ، خاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ في شِرَاجِ الحَرَّةِ (١)، الَّتِي يَسْقُونَ الأَنْصَارِ، خاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ في شِرَاجِ الحَرَّةِ (١)، الَّتِي يَسْقُونَ

٣١٠٨ \_ (١) (عسب الفحل): الفحل: الذكر من كل حيوان. والمقصود: أجرة جماعه. ٣١٠٨ \_ (١) (فضل الماء): المراد به: ما زاد عن الحاجة.

<sup>(</sup>٣) (لتمنعوا به فضل الكلا): معناه: أن تكون لإنسان بئر مملوكة له بالفلاة، وفيها ماء فاضل عن حاجته، ويكون هناك كلاً ليس عنده ماء إلا هذا، فلا يمكن أصحاب المواشي رعيه إلا إذا حصل لهم السقي من هذه البئر، فيحرم عليه منع فضل هذا الماء للماشية؛ لأنه إذا امتنع من بذله امتنع الناس من رعي ذلك الكلاً خوفاً على مواشيهم من العطش. ويكون منعه الماء مانعاً من رعى الكلاً.

٣١١١ ــ (١) (شراّج الحرة): شراج: جمع شرجة، وهي هنا مسيل الماء، وإنما أضيفت إلىٰ الحرة لكونها فيها. والحرة: موضع معروف بالمدينة.

بِهَا النَّحْلَ، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: سَرِّحِ المَاءَ يَمُرُّ، فَأَبِي عَلَيْهِ، فَاخْتَصَمَا عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَاخْتَصَمَا عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ لِلزُّبَيْرِ: (اسْقِ يَا زُبَيْرُ! ثُمَّ أَرْسِلِ المَاءَ إِلَىٰ جارِكَ). فَغَضِبَ الأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ؟ (٢) فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (اسْقِ يَا زُبَيْرُ! ثُمَّ احْبِسِ المَاء فَتَلُوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (اسْقِ يَا زُبَيْرُ! ثُمَّ احْبِسِ المَاء حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الجَدْرِ (٣)). فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللهِ! إِنِّي لأَحْسِبُ هذِهِ الآية نَتَى لَيَرْبِعَ إِلَىٰ الجَدْرِ (٣)). فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللهِ! إِنِّي لأَحْسِبُ هذِهِ الآية نَتَى لَيْحَكِمُوكَ فِيمَا شَجَكَرَ نَتَى يُحَكِمُوكَ فِيمَا شَجَكَرَ نَلْ لَكَ يُؤْمِنُونَ حَتَى يُحَكِمُوكَ فِيمَا شَجَكَرَ النَّهُ مَنْ اللهَ الشَّوْمَ السَّعَ اللهِ اللهُ المُعْمَى اللهَ المُعَلَى الْمُعَامِلُهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ المُعَلِّلِي اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِي اللهِ ا

□ وفي رواية للبخاري: فَتَلَوَّنَ (٤) وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: (اسْقِ، ثُمَّ احْبِسْ حَقَّىٰ يَبْلُغَ الجَدْرَ). فَاسْتَوْعَىٰ (٥) رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَئِذٍ حَقَّهُ لِلزُّبَيْرِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَبْلَ ذَلِكَ أَشَارَ عَلَىٰ الزُّبَيْرِ بِرَأْي سَعَةٍ لَهُ وَلِلأَنْصَارِيِّ، فَلَمَّا أَحْفَظُ (٦) الأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَوْعَىٰ لِلزُّبَيْرِ مَقَةُ في صَرِيحِ الحُكْمِ. [خ٨٠٧٠]

□ وفي رواية: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَقَدَّرَتِ الأَنْصَارُ وَالنَّاسُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: (اسْقِ، ثُمَّ احْبِسْ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الجَدْرِ). وَكَانَ ذَلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ: (اسْقِ، ثُمَّ احْبِسْ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الجَدْرِ). وَكَانَ ذَلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ الْكَانِ الْكَانِ الْكَانِ الْكَانِ الْكَابِيْنِ.

<sup>(</sup>٢) (أن كان ابن عمتك): كأنه قال: حكمت له بالتقديم في السقي لأجل أنهابن عمتك، وكانت أم الزبير صفية بنت عبد المطلب.

 <sup>(</sup>٣) (حتىٰ يرجع إلى الجدر): أي: يصير إلى الجدر، وهو جمع جدار. والمراد
 به: التراب المرتفع الذي يجعل حوله النخلة.

<sup>(</sup>٤) (فتلون): أي: تغير من الغضب لانتهاك حرمات النبوة.

<sup>(</sup>٥) (فاستوعلي): أي: استوفلي.

<sup>(</sup>٦) (أحفظ): أي: أغضب.

# ٩ ـ باب: التحذير من عواقب الاشتغال بالزرع

٣١١٢ ـ (خ) عَنْ أَبِي أُمامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: وَرَأَىٰ سِكَّةُ ( ُ وَشَيْناً مِنَ آلَةِ الحَرْثِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قُومُ؛ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ الذُّلُ (٢).

٣١١٣ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ، فَتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا). [ت٢٣٢٨]

• صحيح.

[وانظر: ٣٠٤٦].

### ١٠ ـ باب: اقتناء الكلب للحرث

٣١١٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ عَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطُ (١٠)؛ إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ، أَوْ ماشِيَةٍ).

٣١١٥ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَ ﷺ يَقُولُ: (مَنِ اقْنَنىٰ كَلْباً؛ إِلَّا كَلْباً ضَارِيّاً لِصَيْدٍ، أَوْ كَلْبَ ماشِيَةٍ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: (مَنِ اقْنَنىٰ كَلْباً؛ إِلَّا كَلْباً ضَارِيّاً لِصَيْدٍ، أَوْ كَلْبَ ماشِيَةٍ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: (مَنِ اقْنَنىٰ كَلْباً؛ إِلَّا كَلْباً ضَارِيّاً لِصَيْدٍ، أَوْ كَلْبَ ماشِيَةٍ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: (مَنِ اقْنَنىٰ كَلْباً؛ إِلَّا كَلْباً ضَارِيّاً لِصَيْدٍ، أَوْ كَلْبَ ماشِيَةٍ، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلِّ يَوْم قِيرَاطَانِ). [خ ٤٨١٥ (٥٤٨٠)/ م ١٥٧٤]

٣١١٣ ـ لعل المقصود بهذا الحديث: أن لا ينصرف الناس إلى الزراعة فتشغلهم عن الجهاد، ويكون ذلك سبباً للذل الذي أشار إليه الحديث.

يؤيد هذا الفهم ما رواه أبو داود برقم (٣٤٦٢) عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله على يقول: (إذا تبايعتم بالعينة، وأخلتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم). (صالح).

<sup>(</sup>١) (سكة): هي الحديدة التي تحرث بها الأرض.

<sup>(</sup>٢) (إلا أدخله الله الذل): أي: إلا دخله الذل.

٣١١٤ ـ (١) (قيراط): وقيراطان: المراد: أنه ينقص كل يوم جزءٍ من أجره وثوابه.

# ١١ ـ باب: إحياء الموات

٣١١٦ ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَعْمَرَ أَعْمَرَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَعْمَرَ أَرْضاً لَيْسَتْ لأَحَدِ فَهُوَ أَحَقُّ).

٣١١٧ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْنَةً فَهِيَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِم (١) حَقٌّ). [١٣٧٨] ت١٣٧٨]

• صحيح.

# ١٢ ـ باب: من مر على حائط أو ماشية فأصاب منها

٣١١٨ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِذَا أَتَيْتَ عَلَىٰ رَاعٍ، فَنَادِهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، فَإِنْ أَجَابَكَ؛ وَإِلَّا فَاشْرَبْ فِي غَيْرِ أَنْ تُفْسِدَ، وَإِذَا أَتَيْتَ عَلَىٰ خَائِطِ بُسْتَانٍ، فَنَادِ صَاحِبَ الْبُسْتَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ أَجَابَك؛ وَإِلَّا فَكُلْ فِي أَنْ لَا تُفْسِدَ).

• صحيح.

### ١٣ \_ باب: اتخاذ الماشية

٣١١٩ ـ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: (اتَّخِذِي غَنَماً، فَإِنَّ فِيهَا بَرَكَةً).

• صحيح.

٣١١٧ ـ (١) (لعرق ظالم): هو أن يغرس الرجل من غير أرضه بغير إذن صاحبها، فإنه يؤمر بقلعه.

# ١٤ \_ باب: كسب الحجام

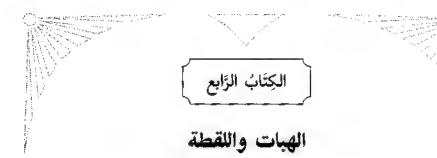
٣١٢٠ ـ عَنْ مُحَيِّصَةَ: أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللهِ عَيْقُ فِي إِجَارَةِ الْحَجَّام، فَنَهَاهُ عَنْهَا، فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَأْذِنُهُ حَتَّىٰ أَمَرَهُ: أَنِ اعْلِفْهُ نَاضِحَكَ وَرَقِيقَكَ. [د۲۲۲۲/ ت/۱۲۷۷/ جه۲۲۱]

• صحيح.

٣١٢١ ـ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةً بْنِ عَمْرٍو قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كُسْبِ الْحَجَّامِ. [٢١٦٥4=]

• صحيح.





# ١ \_ باب: القليل من الهدية والهبة

٣١٢٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ عَنِ النَّبِيِّ الْخَبِيِّ النَّبِيِّ الْفَالَ: (لَوْ دَعِيتُ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٍ (١) ، لأَجَبْتُ ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَوْ كُرَاعٌ الْفَائِيُ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ ).

# ٢ ـ باب: المكافأة على الهبة

٣١٢٣ ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْبَلُ اللهِ ﷺ يَقْبَلُ اللهِ ﷺ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا . [خ٥٨٥]

### ٣ ـ باب: ما لا يرد من الهدية وما يرد

٣١٢٤ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ رَهِيُّهِ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيبَ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ. [خ٢٥٨١)

[وانظر: ٣١٩٨].

### ٤ ـ باب: العِدة بالهبة

٣١٢٥ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وهَكَذَا وهَكَذَا). فَلَمْ يَجِيْءُ

٣١٢٢ ـ (١) (كراع): الكراع من الدابة: ما دون الكعب. وفيه إشارة إلى الشيء القليل الحقير.

مالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّىٰ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا جاءَ مالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ فَنَادَىٰ: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عِدَةٌ (١)، أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا، فَأَتَيْتُهُ فَغَادَنُهُا، فَعُذَدْتُهَا، فَعَدَدْتُهَا، فَعَدُدْتُهَا، فَعَدَدْتُهَا، فَعَدَدُتُهَا، فَعَدَدُتُهُا، فَعَدَدُتُهَا، فَعَدَدُتُهَا، فَعَدَدُتُهُا، فَعَدَدُتُهُا، فَعَدَدُتُهَا، فَعَدَدُتُهَا، فَعَدَدُتُهُا، فَعَدَدُتُهُا، فَعَدَدُنُهُا، فَعَدَدُنُهُا، فَعَدَدُنُهُا، فَعَدَدُنُهُا، فَعَدَدُنُهُا، فَعَدُدُنُهُا، فَعَدَدُنُهُا، فَعَدَدُنُهُا، فَعَدَدُنُهُا، فَعَدَدُنُهُا، فَعَدَدُنُهُا، فَعَدَدُنُوا فَعَنْ فَعَدُنُوا فَعَنْ فَعَدُاهُا فَعَنْ فَعَالَا فَعَنْ فَعَالَا فَعَنْ فَعَالَا فَعَنْ فَعَالَاهُ فَعَالَاهُ فَعَلَاهُا فَعَنْ فَعَالَاهُ فَعَالَاهُ فُوا فَعَنْ فَعَالَاهُ فَعَالَاهُ فَعَالَاهُ فَعَلَاهُ فَعَالَاهُ فَعَالَاهُ فَعَلَاهُ فَالْعُلُوا فَعَلَاهُ فَعَلَاهُ فَعَلَاهُ فَعَالَاهُ فَعُنْهُا فَعَلَاهُ فَعَالَاهُ فُوا فَعَالَاهُ فَعَالَاهُ فَعَلَاهُ فَعُولُهُ فَعُلَاهُ فَعَلَاهُ فَعُلُوهُ فَعُلَاهُ فَعُولُولُهُ فَعُلَاهُ فَعُولُهُ فَعُلُولُهُ فَعُولُولُهُ فَعُولُهُ فَعُولُولُهُ فَعُلُولُهُ

### ٥ ـ باب: الهبة للولد

٣١٢٦ ـ (ق) عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: أَنَّ أَبَاهُ أَتَىٰ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيُّ فَقَالَ: (أَكُلَّ رَسُولِ اللهِ عَلَيُّ فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ () ابْنِي هَذَا غُلَاماً، فَقَالَ: (أَكُلَّ وَسُولِ اللهِ عَلَيُّ فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ مِثْلَهُ)؟ قَالَ: لَا، قَالَ: (فَارْجِعْهُ). [خ٢٥٨٦/ م١٦٢٣]

٣١٢٧ - عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ، اعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ). [د٢٦٨٩٥]

• صحيح.

### ٦ ـ باب: هدية ما يكره لبسه

٣١٢٨ ـ (ق) عَنْ عَلِيٍّ عَلَىٰ قَالَ: أَهْدَىٰ إِلَيَّ النَّبِيُ ﷺ حُلَّةَ سِيَرَاءَ (١) ، فَلَبِسْتُهَا ، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ في وَجْهِهِ ، فَشَقَقْتُهَا بَيْنَ سِيرَاءَ (١) ، فَلَبِسْتُهَا ، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ في وَجْهِهِ ، فَشَقَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي (٢) .

٣١٢٥ ـ (١) (العدة): الوعد.

<sup>(</sup>٢) (فحثلي): أي: غرف بيديه.

<sup>(</sup>٣) (خذ مثليها): يعني: خذ معها مثليها، فيكون الجميع ثلاث حثيات.

٣١٢٦ ـ (١) (نحلت): النحل: العطية ابتداء من غير عوض.

٣١٢٨ ـ (١) (سيراء): نوع من أنواع الحرير.

<sup>(</sup>٢) (نسائي): يوهم لهذا اللفظ بأن له أكثر من زوجة، وليس كذلك. فلم يكن له يومئذ إلا زوجة واحدة هي فاطمة ﷺ. وقد فسره في الرواية الأخرى بالقواطم».

وفي رواية لمسلم: فَقَالَ: (إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ، لِتَلْبَسَهَا.
 إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ، لِتُشَقِّقَهَا خُمُراً (٣) بَيْنَ النِّسَاءِ).

# ٧ ـ باب: هدية المشركين

٣١٣٠ عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ: أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةً،
 فَقَالَ: (أَسْلَمْتَ)؟ فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنِّي تُهِيتُ عَنْ زَبْدِ(')
 الْمُشْرِكِينَ).

• حسن صحيح.

# ٨ - باب: تحريم الرجوع في الهبة

٣١٣١ \_ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (العَائِدُ فِي قَنْهِ). [خ٣٥٨/ م٢٦٢٢] فِي هِبَتِهِ، كَالْكَلْبِ يَقِيءُ، ثُمَّ يَعُودُ فِي قَنْهِ).

السَّوْءِ (١)، الَّذِي يَعُودُ في هِبَتِهِ، كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ في قَيْمِهِ). [خ٢٦٢٢]

<sup>(</sup>٣) (خمراً): جمع خمار، وهو ما تغطى به المرأة رأسها.

٣١٢٩ ـ (١) (لهوات): جمع لهاة، وهي اللحمة المشرفة على الحلق.

٣١٣٠ ـ (١) (زبد): أي: عطاء.

٣١٣١ ـ (١) (ليس لنا مثل السوء): أي: لا ينبغي لنا معشر المؤمنين أن نتصف بصفة ذميمة.

٣١٣٢ ـ عَنْ عبد الله بْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَرْجِعْ أَحَدُكُمْ فِي هِبَتِهِ؛ إِلَّا الْوَالِدَ مِنْ وَلَدِهِ). [ن٣٦٩/جه٣٣٧]

# ٩ ـ باب: هل يشتري صدقته

٣١٣٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ الخَطَّابِ حَمَلَ عَلَىٰ فَرَسٍ في سَبِيلِ اللهِ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ، فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَهُ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (لَا تَبْتَعْهُ، وَلَا تَعُدْ في صَدَقَتِك). [خ ٢٩٧١ (١٤٨٩)/ م١٦٢١]

# ١٠ ـ باب: فضل المنيحة

٣١٣٤ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِهِ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَرْبَعُونَ خَصْلَةً ، أَعْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ، ما مِنْ عامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا، وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِهَا؛ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ بِهَا الْجَنَّةَ). [خ٢٦٣١]

# ١١ ـ باب: الاستعارة للعروس

٣١٣٥ - (خ) عَنْ أَيمنَ الحَبَشِيِّ الْمَكِّيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَقَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَقَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَقَالَ: ارْفَعْ عَائِشَةَ وَقَالَ: ارْفَعْ عَائِشَةَ وَقَالَ: ارْفَعْ بَصَرَكَ إِلَىٰ جارِيَتِي، انْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهَا تُزْهِىٰ أَنْ تَلْبَسَهُ في الْبَيْتِ، وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُنَّ دِرْعٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ فَمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ تُقَيَّنُ (٣) إِللَهُ إِلَا أَرْسَلَتْ إِلَيْ تَسْتَعِيرُهُ. [٢٦٢٨]

٣١٣٥ ـ (١) (درع قطر): أي: قميص من غليظ القطن.

<sup>(</sup>۲) (تزهل): أي: تأنف وتتكبر.

<sup>(</sup>٣) (تقين): أي: تعرض وتجلي على زوجها.

## ١٢ ـ باب: العمري والرقبي

٣١٣٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ عَنِ النَّبِيِّ ﴾ عَنِ النَّبِيِّ ﴾ قَالَ: (الْعُمْرَىٰ(١) جائِزَةٌ).

🛘 وفي رواية لمسلم: (مِيرَاثٌ لأَهْلِهَا).

٣١٣٧ ـ (ق) عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: قَضَىٰ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعُمْرَىٰ، أَنَّهَا لِمَنْ وُهِبَتْ لَهُ. [خ٢٦٢٥/ م١٦٢٥]

وفي رواية لمسلم: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (أَيُّمَا رَجُلٍ أُعْمِرَ عُمْرَىٰ لَهُ وَلِعَقِبِهِ، فَإِنَّهَا لِلَّذِي أُعْطِيَهَا، لَا تَرْجِعُ إِلَىٰ الَّذِي أَعْطَاهَا، لأَنَّهُ أَعْطَىٰ عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ).

## ١٣ - باب: الرجل يهدي لمن شفع له

٣١٣٨ ـ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ شَفَعَ لِأَخِيهِ مِشْفَاعَةٍ، فَأَهْدَىٰ لَهُ هَدِيَّةً عَلَيْهَا فَقَيِلَهَا، فَقَدْ أَتَىٰ بَاباً عَظِيماً مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا).
[٣٥٤١]

• حسن. وقال شعیب: منکر.

#### ١٤ ـ باب: الحث على التهادي

٣١٣٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (تَهَاكُوْا النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (تَهَاكُوْا الْمَاعِدُوْا الْمَاعِيْنِ الْمَاعِلِيْنِ الْمَاعِلِيْنِ الْمَاعِلِيْنِ الْمَاعِلِيْنِ الْمَاعِلِيْنِ الْمَاعِلِيْنِ الْمَاعِلَيْنِ الْمُعْلِيْنِ الْمُعْلِيْنِ الْمَاعِلِيْنِ الْمُعْلِيْنِ الْمَاعِلِيْنِ الْمُعْلِيْنِ الْمُعْلِيْنِ الْمُعْلِيْنِ الْمَاعِيْنِ الْمُعْلِيْنِ الْمَاعِيْنِ الْمَاعِيْنِ الْمُعْلِيْنِ الْمُعْلِيْنِ الْمُعْلِيْنِ الْمُعْلِيْنِ الْمُعْلِيْنِ الْمُعْلِيْنِ الْمُعْلِيْنِ الْمُعْلِيْنِ الْمِيْنِ الْمُعْلِيْنِ الْمِيْنِ الْمُعْلِيْنِ الْمُعْلِيْنِ الْمُعْلِيْنِ الْمُعْلِيْنِ الْمَاعِلِيْنِ الْمُعْلِيْنِ الْمُعِلِيْنِ الْمُعْلِيْنِ الْمُعْلِيْلِيْنِ الْمُعْلِيْنِ الْمُعْلِيْمِ الْمُعْلِيْلِيْمِ الْمُعْلِيْلِيْلِمِيْنِ الْمُعْلِيْلِيْلِيْمِ الْمُعْلِيْلِيْلِيْلِ

• قال في «المقاصد: حسن».

٣١٣٦ ـ (١) (العمرى): مأخوذ من العمر. كان أحدهم يعطي الدار ويقول له: أعمرتك إياها؛ أي: أبحتها لك مدة عمرك. و(الرقبى): هي العمرى وقيل لها: رقبى؛ لأن كلّا منهما يرقب متى يموت الآخر.

#### ١٥ ـ باب: من وجد لقطة فليعرفها

وَزَيْدِ بْنِ صُوحانَ في غَزَاةٍ، فَوَجَدْتُ سَوْطاً، فَقَالَا لي: أَلْقِهِ، قُلْتُ: وَزَيْدِ بْنِ صُوحانَ في غَزَاةٍ، فَوَجَدْتُ سَوْطاً، فَقَالَا لي: أَلْقِهِ، قُلْتُ: لا، وَلَكِنْ إِنْ وَجَدْتُ صَاحِبَهُ وَإِلَّا اسْتَمْتَعْتُ بِهِ. فَلَمَّا رَجَعْنَا حَجَجْنَا، فَمَرَرْتُ بِالمَدَينَةِ، فَسَأَلْتُ أَبِيَ بْنَ كَعْبٍ وَ فَقَالَ: وَجَدْتُ صُرَّةً عَلَىٰ غَمَرَرْتُ بِالمَدَينَةِ، فَسَأَلْتُ أَبِيَ بْنَ كَعْبٍ وَ فَقَالَ: وَجَدْتُ صُرَّةً عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ فَقَالَ: (عَرِّفْهَا عَوْلاً). فَعَرَفْتُهَا عَوْلاً، فَمَ أَتَيْتُ بِهَا النَّبِي فَقَالَ: (عَرِّفْهَا حَوْلاً). فَعَرَفْتُهَا حَوْلاً، فَعَرَفْتُهَا حَوْلاً، فَمَ أَتَيْتُ ، فَقَالَ: (عَرِّفْهَا حَوْلاً). فَعَرَفْتُهَا حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَةَ حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَةَ عَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَةَ الرَّابِعَةَ الرَّابِعَةَ وَقَالَ: (اعْرِفْ عِدَّتُهَا حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَةَ الرَّابِعَةَ الرَّابِعَةَ وَقَالَ: (اعْرِفْ عِدَّتُهَا وَوكاءَهَا، وَوكاءَهَا، وَإِلَّا عَالَى اللّهُ عَوْلاً، فَإِنْ جاءَ صَاحِبُهَا، وَإِلّاً السَّتَمْتِعْ بِهَا).

# ١٦ ـ باب: ضالة الإبل والغنم

٣١٤١ ـ (ق) عَنْ زَيْدِ بْنِ خالِدٍ ﴿ فَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقَطَةِ؟ فَقَالَ: (اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا، ثُمَّ عَرَّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَشَأْنَكَ بِهَا).

قَالَ: فَضَالَّةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ: (هِيَ لَك، أَوْ لِأَخِيك، أَوْ لِلذِّنْبِ).

قَالَ: فَضَالَّةُ الإِبلِ؟ قَالَ: (ما لَكَ وَلَهَا، مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا(١٠، تَرِدُ المَاء، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّىٰ يَلْقَاهَا رَبُّهَا). [خ٢٣٧٢ (٩١)/ م٢٧٢٢]

٣١٤٠ ـ (١) (وكاءها): الوكاء هو الخيط الذي يشدّ به الوعاء.

٣١٤١ ــ (١) (معها سقاؤها وحذاؤها): أي: تملأ كرشها فيكفيها الأيام، وحذاؤها هو خفها.

#### ١٧ ـ باب: لقطة الحرم

٣١٤٢ - (م) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُشْمَانَ التَّيْمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلِيُ نَهَىٰ عَنْ لُقَطَةِ الْحَاجِّ.
 [ما٢٧٢]

زاد عند أبي داود: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: قَالَ ابْنُ وَهْبٍ:
 يَعْنِي فِي لُقَطَةِ الْحَاجِّ، يَتْرُكُهَا حَتَّىٰ يَجِدَهَا صَاحِبُهَا.

[وانظر: ٢٠٤٥].

#### ١٨ ـ باب: لقطة ما لا يلتفت إليه

٣١٤٣ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْعَصَا وَالسَّوْطِ وَالْحَبْلِ وَأَشْبَاهِهِ، يَلْتَقِطُهُ الرَّجُلُ يَنْتَفِعُ بِهِ. [١٧١٧]

• ضعيف.

# ١٩ \_ باب: التحذير من أخذ اللقطة

٣١٤٤ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخْيرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ضَالَّةُ الْمُسْلِم حَرَقُ النَّارِ(١٠).

• صحيح،

#### \*\* \*\* \*\*

٣١٤٤ \_ (١) (حرق النار): أي: سبب لدخول النار إذا أخذها المرء ليتملكها.



# ١ - باب: الظلم ظلمات يوم القيامة

٣١٤٥ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَى قَالَ: (اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

# ٢ ـ باب: تحريم الظلم

[انظر الحديث القدسي (يا عبادي! إني حرمت الظلم على نفسي): ٣٠. وانظر في اليمين الغموس: ٣٣٠٦.

وانظر المسلم أخو المسلم لا يظلمه: ٣٤٤٧.

وانظر: ٣٤٩٧].

# ٣ ـ باب: الحث على التحلل من المظالم

٣١٤٦ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَيْهَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْهَ: (مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لأَحَدٍ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّلُهُ مِنْهُ الْيَوْمَ، قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مُنْ سَيِّئَاتٍ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ).

# ٤ \_ باب: عقوبة الظالم

٣١٤٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ، حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ)، قالَ: ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ وَكَذَلِكَ أَخُذُهُ لَهُ يُفُلِتُهُ إِنَّ أَخُذُهُ وَلِيكُ إِذَا أَخَذَهُ وَلِيكُ إِذَا أَخَذَهُ وَلَيكُ اللهُ شَدِيدُ ﴾ ﴿ وَكَذَلِكَ أَخُذُهُ وَلَيكُ لِيكُ اللهُ مُن فَاللَّهُ إِنَّ أَخُذَهُ وَ أَلِيمُ شَدِيدُ ﴾ ﴿ وَكَذَلُوكَ أَخُذُهُ وَاللَّهُ إِذَا أَخَذَهُ وَاللَّهُ إِنَّ أَخُذَهُ وَاللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُولَ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللللّهُ اللّهُ الللللللللللّهُ الل

## ٥ ـ باب: دعوة المظلوم

٣١٤٨ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللَّهِ النَّبِيَ اللَّهِ النَّبِيَ اللهِ النَّبِيَ اللهِ النَّهِ اللهِ النَّهَ اللهِ النَّهَ اللهُ النَّهَ اللهُ النَّهَ اللهُ النَّهَ اللهُ اللهُ النَّهَ اللهُ ا

# ٦ ـ باب: إِثم من ظلم شيئاً من الأرض

٣١٤٩ - (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ ظَلَمَ مِنَ الأَرْضِ شَيْعًا طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ ظَلَمَ مِنَ الأَرْضِ شَيْعًا طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ الرَّضِينَ).

٣١٥٠ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عمر ﴿ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (مَنْ أَخَذَ مِنَ الأَرْضِ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقِّهِ، خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَىٰ سَبْعِ أَرَضِينَ). [خ٤٥٤]

# ٧ ـ باب: نصرة المظلوم

٣١٥١ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (انْصُرُهُ إِذَا كَانَ أَخُاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً)، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ

مَظْلُوماً، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِماً كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟ قَالَ: (تَحْجُزُهُ - أَوْ تَمْنَعُهُ \_ مِنَ الظُّلْم، فَإِنَّ ذلِكَ نَصْرُهُ). [ (7887) 7907;-]

[Y\$\$\$<del>\'</del>]

وفي رواية: (تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ).

#### ٨ ـ باب: لا ضرر ولا ضرار

٣١٥٢ - عَنْ أَبِي صِرْمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَظِيْ قَالَ: (مَنْ ضَارً ضَارَّ اللهُ بِهِ، وَمَنْ شَاقً شَاقً اللهُ عَلَيْهِ). [د٣٦٣٥/ ت١٩٤٠/ جه٢٣٢]

• حسن.

٣١٥٣ \_ عَنْ عُبَادَةً بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَىٰ أَنْ لَا ضَوَرَ وَلَا ضَوَارَ. [ ٢٣٤ ٠ ٤٣٢]

• صحيح، وقال في «الزوائد»: منقطع.





## ١ ـ باب: فضل العتق

٣١٥٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمَاً، اسْتَنْقَذَ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضُواً مِنْهُ مِنَ النَّارِ).
[خ٢٥١٧/ م٢٥١٧]

٣١٥٥ - عَنْ عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ -: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ
 عَنِ الرِّقَابِ أَيُّهَا أَفْضَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَغْلَاهَا ثَمَناً، وَأَنْفَسُهَا
 عِنْدَ أَهْلِهَا).

• إسناده صحيح.

#### ٢ \_ باب: عتق العبد المشترك

٣١٥٦ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُـمَرَ ﴿ اللهِ اللهُ الل

# ٣ ـ باب: إنما الولاء لمن أعتق

٣١٥٧ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً

٣١٥٦ ـ (١) (شركاً له): أي: نصيباً.

تُعْتِقُهَا، فَأَبَىٰ أَهْلُهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الوَلَاءُ، فَذَكَرَتْ ذلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقَالَ: (لَا يَمْنَعُكِ ذَلِك، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ). [م٥٠٥]

# ٤ \_ باب: فضل من أدب جاريته

٣١٥٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، آمَنَ بِنَبِيّهِ وَآمَنْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ. وَالْعَبْدُ المَمْلُوكُ إِذَا أَدَىٰ حَقَّ اللهِ وَحَقّ مَوَالِيهِ. وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ يَطَوُهَا، فَأَذَبَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا يَطَوُهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ). [خ٧٧/ م١٥٤]

# ٥ ـ باب: ثواب العبد إذا أحسن عبادته ونصح سيده

٣١٥٩ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (الْعَبْدُ إِذَا أَصْحَ سَيِّدَهُ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ). [خ٢٥٤٦/ م١٦٦٤]

## ٦ ـ باب: طعام المملوك وعمله

٣١٦٠ ـ (ق) عَنِ المَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرِّ بِالرَّبَذَةِ، وَعَلَيْ عُلَامِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلاً فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (يَا أَبَا ذَرِّ، أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟ إِنَّكَ امْرُوٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ! إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ (١)، جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْبُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تُحَلَّمُ مَا يَعْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ). [خ٣٠/ ١٦٦١]

٣١٦٠ \_ (١) (خولكم): خدمكم.

٣١٦١ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ. وَلَا يُكَلَّفُ مِنَ الْعَمَلِ؛ إِلَّا مَا يُطِيقُ). [م١٦٦٢]

# ٧ ـ باب: كفارة من ضرب عبده

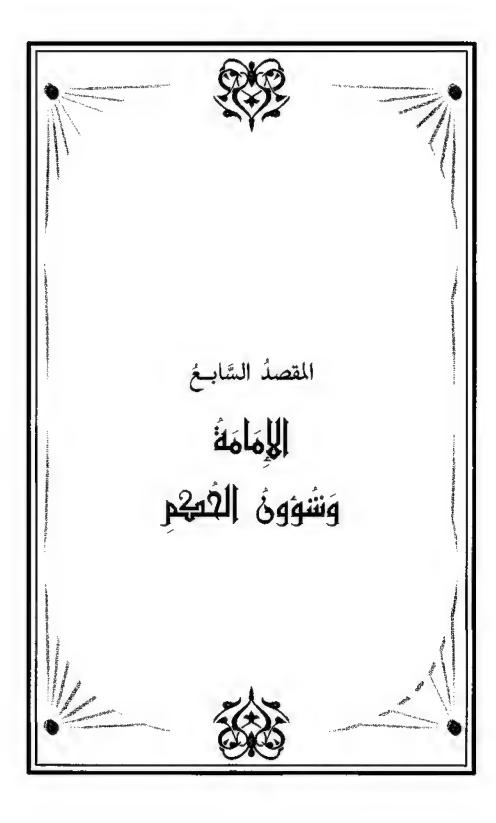
٣١٦٢ ـ (م) عَنْ زَاذَانَ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ دَعَا بِغُلَامِ لَهُ، فَرَأَىٰ بِظَهْرِهِ أَثْرًا، فَقَالَ لَهُ: أَوْجَعْتُكَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَنْتَ عَتِيتٌ.

قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الأَرْضِ فَقَالَ: مَا لِي فِيهِ مِنَ الأَجْرِ مَا يَٰزِنُ هَذَا. إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ ضَرَبَ غُلَاماً لَهُ، حَدَّاً لَمْ مَأْتِهِ، أَوْ لَطَمَهُ، فَإِنَّ كَفَّارَتَهُ أَنْ يُعْنِقَهُ). [١٦٥٧]

# ٨ ـ باب: لا يقل عبدي وأُمتى

٣١٦٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَالَ: (لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: أَطْعِمْ رَبَّكَ، وَضِّىٰءُ رَبَّكَ، اسْقِ رَبَّكَ، وَلْيَقُلْ: (لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي أَمَتِي، وَلْيَقُلْ: فَتَايَ وَفَتَاتِي سَيِّدِي مَوْلَايَ، وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي أَمَتِي، وَلْيَقُلْ: فَتَايَ وَفَتَاتِي وَفَتَاتِي وَغُلَايَ، وَلا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي أَمَتِي، وَلْيَقُلْ: فَتَايَ وَفَتَاتِي وَفَتَاتِي وَفَتَاتِي وَفَتَاتِي وَفَتَاتِي وَفَتَاتِي وَفَتَاتِي وَفَتَاتِي وَفَتَاتِي





الإمامة وشؤون الحك*ر* 

الكِتَابُ الأوَّلِ الطَّامة وأَحكامها

# ١ \_ باب: الطاعة للإمام في غير معصية

٣١٦٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَىٰ المَرْءِ المُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ ، [خ٤١٧ (٢٩٥٥)/ م٢٨٣]

٣١٦٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ يُطِعِ الأَمِيرَ أَطَاعَنِي، وَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِ الأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي، وَإِنَّمَا الإِمامُ جُنَّةٌ (١)، يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَىٰ بِهِ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَىٰ اللهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذلِكَ أَجْراً، وَإِنْ فَلَ بِغَيْرِهِ فَإِنْ عَلَيْهِ مِنْهُ). [خ٧٩٥٢/ م٢٩٥٧/ م١٨٤٥]

وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، فَغَضَبَ عَلَيْهِمْ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، فَغَضَبَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ النَّبِيُ عَلَيْهِ أَنْ تُطِيعُونِي؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: قَدْ عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَا جَمَعْتُمْ حَظَباً وَأَوْقَدْتُمْ نَاراً، ثُمَّ دَخَلْتُمْ فِيها. عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَا جَمَعْتُمْ حَظباً وَأَوْقَدْتُمْ نَاراً، ثُمَّ دَخَلْتُمْ فِيها. فَجَمَعُوا حَظباً، فَأَوْقَدُوا ناراً، فلَمَّا هَمُّوا بِالدُّخُولِ، فَقَامُوا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا تَبِعْنَا النَّبِيَ عَلَيْهُ فِرَاراً مِنَ النَّارِ، أَفْنَدُخُلُهَا؟ فَبَيْنَما هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَمَدَتِ النَّارُ، وَسَكَنَ غَضَبُهُ، النَّارِ، أَفْنَدُخُلُهَا؟ فَبَيْنَما هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَمَدَتِ النَّارُ، وَسَكَنَ غَضَبُهُ، فَذُكِرَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ فَقَالَ: (لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا أَبَداً، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فَي المَعْرُوفِ).

٣١٦٥ \_ (١) (جنة): أي: كالستر؛ لأنه يمنع العدو من أذى المسلمين.

# ٢ \_ باب: صلاح الأمة باستقامة أئمتها

٣١٦٧ - (خ) عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حازِم قَالَ: دَخَلَ أَبُو بكُرٍ عَلَىٰ امْرَأَةٍ مِنْ أَحْمَسَ يُقَالُ لَهَا: زَيْنَبُ، فَرَآهَا لَا تَكَلَّمُ، فَقَالَ: ما لَهَا لَا تَكَلَّمُ؟ قالُوا: حَجَّتْ مُصْمِتَةً، قالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَإِنَّ هَذَا لَا يَجِلُ، قَلَامُ؟ قالُوا: حَجَّتْ مُصْمِتَةً، قالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَإِنَّ هَذَا لَا يَجِلُ، هَذَا مِنْ عَمَلِ الجَاهِلِيَّةِ، فَتَكَلَمَتْ، فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتَ؟ قالَ: امْرُو فِي مِنَ المُهَاجِرِينَ؟ قالَ: مِنْ قُرَيْشٍ، قالَتْ: مِنْ أَيِّ المُهَاجِرِينَ؟ قالَ: مِنْ قُرَيْشٍ، قالَتْ: ما بَقَاوُنَا عَلَىٰ المُهَاجِرِينَ، قالَ: إِنَّكِ لَسَوُولٌ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ، قالَتْ: ما بَقَاوُنَا عَلَىٰ هَذَا الأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جَاءَ اللهُ بِهِ بَعْدَ الجَاهِلِيَّةِ؟ قالَ: بَقَاوُكُمْ عَلَيْهِ مَلْ الشَّقَامَتْ بِكُمْ أَئِمَتُكُمْ، قالَتْ: وَمَا الأَيْمَةُ؟ قالَ: أَمَا كَانَ لِقَوْمِكِ مُؤُوسٌ وَأَشُرَافٌ، يَأْمُرُونَهُمْ فَيُطِيعُونَهُمْ؟ قَالَتْ: بَلَىٰ، قالَ: فَهُمْ أُولِئِكِ مَلَىٰ النَّاسِ. [حَمَا النَّاسِ.

# ٣ ـ باب: مسؤولية الإمام

٣١٦٨ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فالإمامُ الَّذِي عَلَىٰ النَّاسِ رَاءٍ وَهْوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاءٍ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وَهْوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاءٍ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وَهْوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ علىٰ أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ علىٰ أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ علىٰ أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ مَالِ سَيِّدِهِ وَهُو مَسْؤُولٌ عَنْ أَلَا الرَّجُلِ رَاءٍ عَلَىٰ مالِ سَيِّدِهِ وَهُو مَسْؤُولٌ عَنْ أَلَا مُعَنْ رَعِيَّتِهِ).

٣١٦٩ - (ق) عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيَادٍ، عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ في مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إِنِّي عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ في مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكُ حَدِيثاً سَمِعْتُ النَّبِيَ عَلَيْ يَقُولُ:

(مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً، فَلَمْ يَحُطْهَا بِنُصْحِهِ، إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَائِحَةً الْجَنَّةِ). [خ٧١٥٠/ م١٤٢، الإمارة: ١٤٢ (٢١، ٢٢)]

٣١٧٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ؛ إِلَّا يُؤْتَىٰ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَعْلُولَةٌ يَدَاهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، أَطْلَقَهُ الْحَقُ، أَوْ عَشَرَةٍ؛ إِلَّا يُؤْتَىٰ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَعْلُولَةٌ يَدَاهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، أَطْلَقَهُ الْحَقُ، أَوْ الْمَالَةَ الْحَقُ الْحَقُ الْحَقُ الْحَقُ الْحَقُ الْحَقُ الْحَقَ الْحَقُ الْحَقَ الْحَقَلُ اللّهِ عَنْقِهِ اللّهِ عَنْقِهِ اللّهِ عَنْقِهِ اللّهِ عَنْقِهِ اللّهِ عَنْقِهِ اللّهِ عَنْقِهِ اللّهِ عَلَيْكُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهِ عَلَيْكُ اللّهِ عَلَيْكُ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَنْقِهِ اللّهِ عَلَيْكُ اللّهِ عَلَيْكُ اللّهِ عَلَيْكُ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهُ اللّهُ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

#### • صحيح.

٣١٧١ - عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّهُ قَالَ حِينَ قَدِمَ الْبَصْرَةَ: بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، أَعَلَّمُكُمْ كِتَابَ رَبِّكُمْ، وَأَنَظُفُ طُرُقَكُمْ. [م٥٧٥]

• إسناده صحيح.

# ٤ ـ باب: الأمراء من قريش

٣١٧٢ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (لَا يَزَالُ مَذَا الأَمْرُ فِي قُرَيْشِ ما بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ). [خ٣٥٠١/ م٢٥٢/ م١٨٢٠]

# ٥ ـ باب: وصية الأمراء بالتيسير

٣١٧٣ ـ (م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ، قَالَ: (بَشِّرُوا وَلَا تُنفِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُنفِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا).

# ٦ - باب: الصبر على ظلم الولاة ولزوم الجماعة وعدم نقض البيعة

٣١٧٤ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ كَرِهَ

مِنْ أَمِيرِهِ شَيْناً فَلْيَصْبِرْ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْراً، مَاتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً). [خ٣٠٥٧/ م١٨٤٩]

٣١٧٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (سَتَكُونُ أَنُورٌ تُنْكِرُونَهَا)، قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (تُؤدُّونَ اللهَ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْأَلُونَ اللهَ الَّذِي لَكُمْ). [خ٣٦٠٣/ م١٨٤٢]

٣١٧٦ - (خ) عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيِّ قَالَ: أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مالِكِ، فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا يَلْقَوْنَ مِنَ الحَجَّاجِ، فَقَالَ: (اصْبِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي فَشَكُوْنَا إِلَيْهِ مَا يَلْقَوْنَ مِنَ الحَجَّاجِ، فَقَالَ: (اصْبِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْهُ مِنَ عَلَيْكُمْ زَمَانٌ؛ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرِّ مِنْهُ، حَتَىٰ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ)، سَمِعْتُهُ مِنْ عَلَيْكُمْ وَلَيْكُمْ وَلَيْكُمْ عَلَيْهُ مِنْ الْحَدِي بَعْدَهُ شَرِّ مِنْهُ، حَتَىٰ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ)، سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيكُمْ عَلَيْهُ مَنْ اللّهَ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ الل

٣١٧٧ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَة، فَمَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً. وَمَنْ قَاتَلَ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَة، فَمَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً. وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُمِّيَّةٍ (١)، يَغْضَبُ لِمَصَبَةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلَىٰ عَصَبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبَةً، فَقُتِلَ، فَقِتْلَ، فَقِتْلَةٌ جَاهِليَّةٌ. وَمَنْ خَرَجَ عَلَىٰ أُمَّتِي، يَضُرِبُ بَرَّهَا عَصَبَةً، فَقُتِلَ، فَقِتْلُهُ جَاهِليَّةٌ. وَمَنْ خَرَجَ عَلَىٰ أُمَّتِي، يَضُرِبُ بَرَّهَا وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِّ وَفَاجِرَهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِّ وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِّ وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنِهُا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنِهُا، وَلَا يَعْمِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ مَا الْمُعْرَاقِهُ مَنْ فَرَحَ عَلَى الْمَدِي عَهْدٍ عَهْدَهُ مَا لَا عَلَى اللّهُ مِنْ مُنْ مُؤْمِنِهُا مَا وَلَا يَعْمِ لَا فَا عَلَى اللّهُ مِنْ إِلَيْ عَلَا لَا يَعْمَالِهُ عَلَاهُ مَا اللّهُ مَا إِلَيْ اللّهُ مَا إِلَى اللّهُ مِنْ إِلَى اللّهُ مَا إِلَى إِلَى اللّهُ الْعَلَاقُ اللّهُ عَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ أَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْعَلَالُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

٣١٧٨ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَدُ اللهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ).

• صحيح.

٣١٧٧ ــ (١) (عمية): هي الأمر الأعمىٰ لا يستبين وجهه.

# ٧ ـ باب: حكم من فرق أمر المسلمين

٣١٧٩ ـ (م) عَنْ عَرْفَجَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ أَتَاكُمْ، وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَىٰ رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ، أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ، فَاقْتُلُوهُ). [١٨٥٢]

## ٨ ـ باب: إِذَا بويع لخليفتين

٣١٨٠ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ، فَاقْتُلُوا الآخَرَ مِنْهُمَا). [م١٨٥٣]

# ٩ ـ باب: الإنكار على الأمراء وترك قتالهم ما صلوا

٣١٨١ ـ (م) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ -، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: (إِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ، فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرِيْءَ، وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَسكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا نُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: (لَا، مَا صَلَّوْا). [م١٨٥٤]

# ١٠ ـ باب: خيار الأئمة وشرارهم

٣١٨٢ ـ (م) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الأَشْجَعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّ شَجَعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (خِيَارُ أَقَمَّيْكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَتُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ (١). وَشِرَارُ أَئِمَّيْكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُصَلِّونَ عَلَيْكُمْ (١). وَشِرَارُ أَئِمَّيْكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُعْمُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ) قَالُوا: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ،

٣١٨٢ \_ (١) (تصلون عليهم): أي: تدعون لهم، والصلاة: الدعاء.

أَفَلَا نُنَابِذُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: (لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ. لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ. لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ. أَلَا مَنْ وَلِيَ عَلَيْهِ وَالٍ، فَرَآهُ يَأْتِي شَيْئاً مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ، فَلَآهُ يَأْتِي شَيْئاً مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ، وَلَا يَنْزِعَنَّ يَداً مِنْ طَاعَةٍ). [م٥٥٨]

٣١٨٣ - عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ اللهِ وَ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: اسْتَعْمَلَ عُهْدَهُ، قَالَ: الْخَطَّابِ وَ اللهِ وَلَهُ عَهْدَهُ وَلَداً فَأَتِي عُمَرُ وَ اللهِ بِبَعْضِ وَلَدِهِ فَقَبَّلَهُ، قَالَ: أَنْقَبِّلُ هَذَا؟! مَا قَبَّلْتُ وَلَداً قَطُّ، فَقَالَ عُمَرُ وَ اللهِ النَّاسِ أَقَلُ رَحْمَةً، هَاتِ عَهْدَنَا لَا تَعْمَلُ لِي قَطُّ، فَقَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ بِالنَّاسِ أَقَلُ رَحْمَةً، هَاتِ عَهْدَنَا لَا تَعْمَلُ لِي عَمَلًا أَبَداً.

# ١١ ـ باب: النهي عن طلب الإمارة

٣١٨٤ - (ق) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (يَا عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ سَمُرَةَ! لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكِلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُوتِيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا).

[خ٢٢٢٦/ م٢٥٢١، الإمارة: ٢٥٢١ (١٣)]

٣١٨٥ ـ (م) عَنْ أَبِسِي ذَرِّ قَالَ: قَلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي؟ قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ مَنْكِبِي، ثُمَّ قَالَ: (يَا أَبَا ذَرِّ، إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ؛ إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ؛ إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَأَذَىٰ الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا).

# ١٢ ـ باب: لا ولاية للمرأة

٣١٨٦ - (خ) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: لَقَدْ نَفَعَنِي اللهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ أَيَّامَ الْجَمَلِ، بَعْدَما كِذْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ

فَأُقَاتِلَ مَعَهُمْ، قَالَ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَّكُوا عَلَيْهِمْ بِنْتَ كِسْرَىٰ، قَالَ: (لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً). [خ٤٢٥]

#### ١٣ ـ باب: لكل خليفة بطانتان

٣١٨٧ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ عَنَّ قَالَ: (ما بَعَثَ اللهُ مِنْ نَبِيٍّ، وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ؛ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، فَإِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، فَالمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللهُ تَعَالَىٰ). [خ ٢٦١١ (٢٦١١)]

#### ١٤ \_ باب: ما يكره من الثناء على السلطان

٣١٨٨ - (خ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: قَالَ أُنَاسٌ لِابْنِ عُمَرَ: إِنَّا نَدْخُلُ عَلَىٰ سُلْطَانِنَا، فَنَقُولُ لَهُمْ خِلَافَ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّهَا نِفَاقاً.

٣١٨٩ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ لَقِيَ نَاساً خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ جَاءَ هَوُلَاءِ؟ قَالُوا: خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ الْأَمِيرِ مَرْوَانَ، قَالَ: وَكُلُّ حَتِّ رَأَيْتُمُوهُ تَكَلَّمْتُمْ بِهِ وَأَعَنْتُمْ عَلَيْهِ، وَكُلُّ مُنْكَرٍ مَرْوَانَ، قَالَ: وَكُلُّ مَنْكُمُ مَا يُنْكُرُ رَأَيْتُمُوهُ وَرَدَدْتُمُوهُ عَلَيْهِ؟ قَالُوا: لَا، وَاللهِ! بَلْ يَقُولُ مَا يُنْكُرُ وَأَيْتُمُوهُ أَنْكَرْتُمُوهُ عَلَيْهِ؟ قَالُوا: لَا، وَاللهِ! بَلْ يَقُولُ مَا يُنْكُرُ فَتُمُوهُ اللهُ! فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قُلْنَا: قَاتَلَهُ اللهُ! فَنَقُولُ: قَدْ أَصَبْتَ أَصْلَحَكَ اللهِ! فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قُلْنَا: قَاتَلَهُ اللهُ! مَا أَظْلَمَهُ وَأَفْجَرَهُ! قَالَ عَبْدُ اللهِ: كُنَّا بِعَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَيْدٍ نَعُدُ هَذَا نِفَاقاً لِمَا كُذَا اللهِ عَلَيْهِ كَانَ هَكَذَا.

• صحيح،

[وانظر: ٣٤٩١].

# ١٥ ـ باب: البيعة على السمع والطاعة

٣١٩٠ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: كُنَّا إِذَا بَالَهُ مُنَا وَلَمْ اللهِ عَلَىٰ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا: (فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ).
 اسْتَطَعْتُمْ).

# ١٦ \_ باب: الإمام يحاسب الناس بما ظهر منهم

الحَطَّابِ وَ اللهِ يَقُولُ: إِنَّ أَنَاساً كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالْوَحْيِ في عَهْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ قالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ اللَّحَطَّابِ وَ اللهِ يَقُولُ: إِنَّ أَنَاساً كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالْوَحْيِ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ يَقِيْهُ، وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ، وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمُ الآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْراً أَمِنّاهُ وَقَرَّبْنَاهُ، وَلَيْسَ إِلَيْنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ، الله يُحَاسِبُهُ في سَرِيرَتِهِ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءاً لَمْ نَأْمَنْهُ وَلَمْ نُصَدِّقُهُ، وَإِنْ قالَ إِنَّ سَرِيرَتِهِ، حَسَنةٌ.

[وانظر: ١١٥٠].

#### ١٧ ـ باب: رزق الخليفة

٣١٩٢ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ قَالَتْ: لَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَالَ: لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عَنْ مَوُونَةِ الصِّدِيقُ قَالَ: لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عَنْ مَوُونَةِ أَهْلِي، وَشُغِلْتُ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ، فَسَيَأْكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا المَالِ، وَشُغِلْتُ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ، فَسَيَأْكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا المَالِ، وَيَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ. [٢٠٧٠]

٣١٩٣ ـ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﴿ اللَّهُ الْبَوَاءِ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﴿ اللَّهُ مِنْهُ ، أَنْزَلْتُ مَنْهُ ، وَإِنِ اسْتَعْنَلْتُ اسْتَعْفَفْتُ . [هن ٢/٤]

# ١٨ ـ باب: رزق الحكام والعاملين معهم

٣١٩٤ \_ عَنْ بُرَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ عَلَىٰ عَمَلِ فَرَزَقْنَاهُ رِزْقاً، فَمَا أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ غُلُولٌ). [٢٩٤٣]

#### • صحيح،

٣١٩٥ عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَيْهُ يَقُولُ: (مَنْ كَانَ لَنَا عَامِلاً، فَلْيَكْتَسِبْ زَوْجَةً، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ؛ فَلْيَكْتَسِبْ خَادِمًا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسْكَنَّ؛ فَلْيَكْتَسِبْ مَسْكَناً).

قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أُخْبِرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنِ اتَّخَذَ غَيْرَ ذَلِك، فَهُوَ غَالٌ أَوْ سَارِقٌ).

# • صحيح.

# ١٩ ـ باب: التحذير من التخوض في مال الله

٣١٩٦ ـ (خ) عَنْ خَوْلَةَ الأَنْصَارِيَّةِ فَيْ اللَّهُ النَّبِيَّ النَّبِيَّ النَّبِيَ النَّبِيَّ النَّبِيَ النَّهِ بِغَيْرِ حَقَّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ يَقُولُ: (إِنَّ رِجَالاً يَتَخَوَّضُونَ في مالِ اللهِ بِغَيْرِ حَقَّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقَيَامَةِ).

٣١٩٧ - (م) عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَىٰ عَمَلٍ، فَكَتَمَنَا مِخْيَطاً وَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَىٰ عَمَلٍ، فَكَتَمَنَا مِخْيَطاً فَمَا فَوْقَهُ، كَانَ خُلُولاً يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَسْوَدُ، مِنَ الأَنْصَارِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! اقْبَلْ عَنِي عَمَلَكَ. مِنَ الأَنْصَارِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! اقْبَلْ عَنِي عَمَلَكَ. قَالَ: (وَأَنَا أَقُولُهُ قَالَ: (وَأَنَا أَقُولُهُ قَالَ: (وَأَنَا أَقُولُهُ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: (وَأَنَا أَقُولُهُ كَا

الآنَ: مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَىٰ عَمَل؛ فَلْيَجِىٰءُ بِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ، فَمَا أُوتِيَ مِنْهُ أَخَذَ، وَمَا نُهِيَ عَنْهُ انتهیٰ).

# ۲۰ ـ باب: تحريم هدايا العمال والرشوة

٣١٩٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ: أَنَّ النَّبِيُ يَنَ اسْتَعْمَلَ ابْنَ الأَتَبِيَّةِ عَلَىٰ صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْم، فَلَمَّا جاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَنَىٰ وَحَاسَبَهُ قَالَ: هَـذَا الَّذِي لَكُمْ، وَهذِهِ هَدِيَّةٌ أَهْدِيَتْ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَنَىٰ : (فَهَـلَا جَلَسْتَ في بَيْتِ أَبِيكَ وَبَيْتِ أُمِّلَىٰ مَسَك، حَتَّىٰ رَسُولُ اللهِ عَنَىٰ : (فَهَـلَا جَلَسْتَ في بَيْتِ أَبِيكَ وَبَيْتِ أُمِّلَىٰ مُنْتَ صَادِقاً)؟!

ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ، وَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ رِجَالاً مِنْكُمْ عَلَىٰ أُمُورٍ مِمَّا وَلَانِي اللهُ، فَيَأْتِي أَحَدُكُمْ فَيَقُولُ: هَذَا لَكُمْ، وَهذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، فَهَلَّا جَلَسَ في فَيَأْتِي أَحَدُكُمْ فَيَقُولُ: هَذَا لَكُمْ، وَهذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، فَهَلَّا جَلَسَ في بَيْتِ أَبِيهِ وَبَيْتِ أُمِّهِ، حَتَّىٰ تَأْتِيهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقاً. فَواللهِ لَا يَأْخُذُ بَيْتِ أَبِيهِ وَبَيْتِ أُمِّهِ، حَتَّىٰ تَأْتِيهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقاً. فَواللهِ لَا يَأْخُذُ أَخَدُكُمْ مِنْهَا شَيْتًا \_ قالَ هِشَامٌ: \_ بِغَيْرٍ حَقِّهِ، إِلَّا جاءَ الله يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا فَلَأَعْرِفَنَ مَا جَاءَ اللهَ رَجُلٌ بِبِعِيرٍ لَهُ رُغَاءُ، أَوْ بِبَقَرَةٍ لَهَا خُواللهِ أَلُا فَلَأَعْرِفَنَ مَا جَاءَ اللهَ رَجُلٌ بِبِعِيرٍ لَهُ رُغَاءُ، أَوْ بِبَقَرَةٍ لَهَا خُواللهِ ثُولًا أَوْ شَاةٍ تَيْعَرُ).

ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ: (**أَلَا هَلْ بَلَغْتُ).** [خ٧٩١٥ (٩٢٥)/ م١٨٣٢]

# ٢١ ـ باب: في الإحصاء

٣١٩٩ ـ (ق) عَنْ حُذَيْفَةَ رَسِيْهِمْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عِلَيْهِ: (اكْتُبُوا لِي

٣١٩٩ ـ لا تعارض بين روايات الحديث، وإن اختلفت الأرقام، وذُلك ـ والله أعلم ـ ـ ـ

مَنْ تَلَفَّظَ بِالإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ)، فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْفاً وَخَمْسَمِائَةِ رَجُلٍ، فَقُلْنَا: نَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةٍ؟! فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا ابْتُلِينَا، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وَحْدَهُ وَهُوَ خَائِفٌ.

حَدَّثنا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ: فَوَجَدْنَاهُمْ خَمْسَمَائَةٍ. قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: مَا بَيْنَ سِتَّمِائَةٍ إِلَىٰ سَبْعِمِائَةٍ. [خ٣٠٦٠/ م١٤٩]

الله عَنْ عُنْ عُنَيْفَةً قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَيْكُ فَقَال: وَلفظ مسلم: عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَيْكُ فَقَال: (أَحْصُوا لِي كُمْ يَلْفِظُ الْإِسْلَامَ)، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَخَافُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ مَا بَيْنَ السَّتِمِائَة إِلَىٰ السَّبْعِمِائَة؟ قَالَ: (إِنَّكُمْ لَا تَدُرُونَ، عَلَيْنَا وَنَحْنُ مَا بَيْنَ السَّتِمِائَة إِلَىٰ السَّبْعِمِائَة؟ قَالَ: (إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ،

# ٢٢ - باب: الترجمة للحكام

لَعَلَّكُمْ أَنْ تُبْتَلَوْا) قَالَ: فَابْتُلِينَا، حَتَّىٰ جَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا لَا يُصَلِّي إِلَّا

٣٢٠٠ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْ فَتَعَلَّمْتُ
 لَهُ كِتَابَ يَهُودَ، وَقَالَ: (إِنِّي وَاللهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَىٰ كِتَابِي) فَتَعَلَّمْتُهُ،
 فَلَمْ يَمُرَّ بِي إِلَّا نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّىٰ حَذَقْتُه، فَكُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ إِذَا كَتَبَ،
 وَأَقْرَأُ لَهُ إِذَا كُتِبَ إِلَيْهِ.

• حسن صحيح.

سراً.

#### ٢٣ ـ باب: بيعة النساء

٣٢٠١ ـ عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةً قَالَتْ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي

لأنه ﷺ أمر بإجراء الإحصاء أكثر من مرة، فجاء كل إحصاء مختلفاً عن الأخر،
 بحسب اختلاف الوقت وتزايد عدد المسلمين.

نِسْوَةٍ، فَقَالَ لَنَا: (فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ)، قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنَّا بِأَنْفُسِنَا. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ بَايِعْنَا ـ قَالَ سُفْيَانُ: تَعْنِي: صَافِحْنَا ـ قَالَ سُفْيَانُ: تَعْنِي لِامْرَأَةٍ صَافِحْنَا ـ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ، كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَافِحْنَا ـ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ، كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاللهِ وَاللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

#### • صحيح.

# ٢٤ ـ باب: ما جاء في الظلمة من الولاة

٣٢٠٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَى قَالَ: (إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ؛ فَلَيْسَ مِنَّا وَلَسْتُ مِنْهُمْ ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ. وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ فَلَيْسَ مِنَّا وَلَسْتُ مِنْهُمْ ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ. وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ؛ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ؛ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٣٢٠٣ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَىٰ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: (أَعَاذَكَ اللهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ)، قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ عُجْرَةَ: (أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لَا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي وَلَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي، قَالَ: (أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لَا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي وَلَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي، فَالَ : (أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لَا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي وَلَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِيهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ؛ فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي. وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقُهُمْ بِكَذِيهِمْ، وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي. وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقُهُمْ بِكَذِيهِمْ، وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي. وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقُهُمْ ، وَسَيَرِدُوا عَلَيَّ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ؛ فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، وَسَيَرِدُوا عَلَيَ حَوْضِي).

• إسناده على شرط مسلم.

#### ٢٥ \_ باب: احتجاب الأمراء

٣٢٠٤ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ وَ اللّهِ مُحَمَّدَ بُنَ سَعْداً (') لَمَّا بَنَىٰ الْقَصْرَ قَالَ: الْقَطَعَ الصُّويْتُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةً، فَلَمَّا قَدِمَ أَخْرَجَ زَنْدَهُ، وَأَوْرَىٰ نَارَهُ، وَابْتَاعَ حَطَباً بِدِرْهَم، وَقِيلَ لِسَعْدِ: فَلَمَّا قَدِمَ أَخْرَجَ زَنْدَهُ، وَأَوْرَىٰ نَارَهُ، وَابْتَاعَ حَطَباً بِدِرْهَم، وَقِيلَ لِسَعْدِ: إِنَّ رَجُلاً فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: ذَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةً. فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَحَلَفَ بِاللهِ مَا قَالَهُ (')، فَقَالَ: نُؤدِي عَنْكَ الَّذِي تَقُولُهُ، وَنَفْعَلُ مَا أُمِرْنَا بِهِ، فَأَحْرَقَ الْبَابَ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ أَنْ يُزَوِّدَهُ، فَأَبَىٰ.

فَخَرَجَ<sup>(٣)</sup>، فَقَدِمَ عَلَىٰ عُمَرَ ﷺ، فَهَجَّرَ إِلَيْهِ، فَسَارَ ذَهَابَهُ وَرُجُوعَهُ تِسْعَ عَشْرَةَ، فَقَالَ: لَوْلَا حُسْنُ الظَّنِّ بِكَ، لَرَأَيْنَا أَنَّكَ لَمْ تُؤَدِّ عَنَا؟ قَالَ: بَلَىٰ، أَرْسَلَ يَقْرَأُ السَّلَامَ وَيَعْتَذِرُ، وَيَحْلِفُ بِاللهِ مَا قَالَهُ، عَنَا؟ قَالَ: فَهَا مَنَعَكَ أَنْ تُزَوِّدَنِي أَنْتَ؟ قَالَ: فَهَا مَنَعَكَ أَنْ تُزَوِّدَنِي أَنْتَ؟ قَالَ: فَهَا مَنَعَكَ أَنْ تُزَوِّدَنِي أَنْتَ؟ قَالَ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ آمُرَ لَكَ، فَيَكُونَ لَكَ الْبَارِدُ، وَيَكُونَ لِي الْحَارُ، وَحَوْلِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَدْ قَتَلَهُمُ الجُوعُ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَحَوْلِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَدْ قَتَلَهُمُ الجُوعُ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَحَوْلِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَدْ قَتَلَهُمُ الجُوعُ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَحَوْلِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَدْ قَتَلَهُمُ الجُوعُ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ

• رجاله رجال الشيخين.



٣٢٠٤ ـ (١) (سعداً): هو سعد بن أبي وقاص.

<sup>(</sup>٢) (ما قاله): أي حلف سعد أنه ما قال: انقطع الصويت.

<sup>(</sup>٣) (فخرج): أي محمد بن مسلمة.

الإمامة وشؤون الحكر

الكِتَابُ الثَّاني القضاء

# ١ \_ باب: اجتهاد القاضي

٣٢٠٥ ـ (ق) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا حَكَمَ الحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ؛ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ لَعُولُ: (إِذَا حَكَمَ الحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ؛ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأً؛ فَلَهُ أَجْرٌ).

# ٢ ـ باب: حكم القاضى لا يحل حراماً

٣٢٠٦ ـ (ق) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّـمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّـكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ ٱلْحَنَ (١) بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْض، فَأَقْضِيَ لَهُ عَلَىٰ نَحْوٍ مِمَّا أَسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذُه، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ). [خ٣١٥ (٢٤٥٨)/ م١٧١٣]

# ٣ ـ باب: لا يقضي القاضي وهو غضبان

٣٢٠٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو بَكْرَةَ إِلَىٰ ابْنِهِ، وَكَانَ بِسِجِسْتَانَ، بِأَنْ لَا تَقْضِيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَ عَلَيْ يَقُولُ: (لَا يَقْضِيَنَّ حَكَمٌ بَيْنَ الْنَيْنِ وَمُو غَضْبَانُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَ عَلَيْ يَقُولُ: (لَا يَقْضِيَنَّ حَكَمٌ بَيْنَ الْنَيْنِ وَأَنْتَ وَهُو غَضْبَانُ، وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِي عَلَيْ يَقُولُ: (لَا يَقْضِيَنَّ حَكَمٌ بَيْنَ الْنَيْنِ وَأَنْتَ وَهُو غَضْبَانُ).

# ٤ ـ باب: البينات والأيمان في الدعاوي

٣٢٠٨ - (ق) عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةً قَالَ: كَتَبْتُ إِلَىٰ ابْنِ عَلَىٰ الْمُدَّعَىٰ عَبَّاسٍ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: إِذَّ النَّبِيَ ﷺ قَضَىٰ: أَنَّ الْيَمِينَ عَلَىٰ المُدَّعَىٰ عَبَّاسٍ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: إِذَّ النَّبِيَ ﷺ قَضَىٰ: أَنَّ الْيَمِينَ عَلَىٰ المُدَّعَىٰ عَبَّاسٍ، فَكَتَبَ إِلَيَّ النَّبِيَ ﷺ قَضَىٰ: أَنَّ الْيَمِينَ عَلَىٰ المُدَّعَىٰ عَلَيْهِ.

٣٢٠٠ ـ (١) (ألحن): معناه: أبلغ وأعلم بالحجة.

وفي رواية لمسلم: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (لَوْ يُعْطَىٰ النَّاسُ بِتَعْوَاهُمْ، لَادَّعَىٰ نَاسٌ دِمَاءَ رِجَالٍ وَأَمْوَالَهُمْ، وَلَكِنَّ الْيَمِينَ عَلَيْهِ).
 عَلَىٰ الْمُدَّعَىٰ عَلَيْهِ).

٣٢٠٩ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَىٰ بِيَهِينٍ وَشَاهِدٍ.

٣٢١٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عَمْرِو: أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ:
 (الْبَيِّنَةُ عَلَىٰ الْمُدَّعِي، وَالْيَمِينُ عَلَىٰ الْمُدَّعَىٰ عَلَيْهِ).

• صحيح،

# ٥ ـ باب: مسؤولية القاضى

الْقَضَاء، فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ). (مَنْ وَلِيَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ وَلِيَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ وَلِيَ اللهِ ﷺ وَالَ: (مَنْ وَلِيَ اللهِ اللهُ اللهِ المَا ا

• صحيح.

٣٢١٢ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ: وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَالْفُضَاةُ ثَلَاثَةٌ: وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَالْنَالِ فِي النَّالِ: فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ، فَقَضَىٰ بِهِ. وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ، فَجَارَ فِي الْحُكْمِ، فَهُوَ فِي النَّالِ. وَرَجُلٌ فَقَضَىٰ لِلنَّاسِ عَلَىٰ جَهْلٍ، فَهُو فِي النَّارِ). [د٣٥٧٣/ ت٢٣١٥م/ جه٢٣٥]

• صحيح.

# ٦ ـ باب: لا يحكم القاضي بعلمه

٣٢١٣ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ كُنْتُ رَاجِماً أَحَداً بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، لَرَجَمْتُ فُلاَنَةَ، فَقَدْ ظَهَرَ مِنْهَا الرِّيبَةُ فِي مَنْطِقِهَا وَهَيْتَتِهَا، وَمَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا).

• صحيح.

#### ٧ ـ باب: القاضى يسمع من الخصمين

٣٢١٤ ـ عَنْ عَلِيِّ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ الْيَمَن قَاضِياً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، تُرْسِلُنِي وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ، وَلَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ؟ فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ سَيَهْدِي قَلْبَك، وَيُثَبِّتُ لِسَانَك، فَإِذَا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْكُ الْخَصْمَانِ، فَلَا تَقْضِينَ حَتَّىٰ تَسْمَعَ مِنَ الْآخَرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الْأَوَّلِ، فَإِنَّهُ أَحْرَىٰ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ).

قَالَ: فَمَا زِلْتُ قَاضِياً، أَوْ مَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَعْدُ.

[د۲۲۸ ت ۱۳۳۱/ جه ۲۴۱۱]

• صحيح.

#### ٨ ـ باب: الصلح

٣٢١٥ - عَنْ عَمْرِو بْن عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (الصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ؛ إِلَّا صُلْحاً حَرَّمَ حَلَالاً أَوْ أَحَلَّ حَرَاماً، وَالْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ شُرُوطِهِمْ؛ إِلَّا شَرْطاً حَرَّمَ حَلَالاً أَوْ أَحَلَّ حَرَاماً). [ت٢٥٣١/ جه٣٥٣]

□ ولم يذكر ابن ماجه الشروط.

• صحيح،

# ٩ \_ باب: رفع القلم عن ثلاثة

٣٢١٦ - عَنْ عَلِيّ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَى أَن ذَرُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِم حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّىٰ يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّىٰ يَعْقِلَ). [٢٠٤٢٥ /١٤٢٣ /٤٤٠٣٥]

## ١٠ ـ باب: الخطأ والنسيان والإكراه

٣٢١٧ \_ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: (إِنَّ اللهَ وَضَعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ). [جه٥٤٠]

• صحيح.

#### ١١ ـ باب: لا يؤخذ أحد بجريرة غيره

٣٢١٨ عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ عَلَيْ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ

• صحيح.

#### ١٢ ـ باب: تلك على ما قضينا

٣٢١٩ - عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ أَتَيْنَا عُمَرَ فِي الْمُشَرِّكَةِ (١) فَلَمْ يُشَرِّكُ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ الْعَامَ الْمُقْبِلَ فَشَرَّكَ، فَقُلْنَا لَهُ، فَقَالَ: تِلْكَ عَلَىٰ مَا قَضَيْنَاهُ، وَهَذِهِ عَلَىٰ مَا قَضَيْنَا.

• إسناده جيد.

٣٢١٩ ـ (١) (المشرِّكة): مسألة من مسائل الفرائض. وصورتها: أن تموت امرأة وتترك: زوجاً، وأماً، وعدداً من الإخوة لأم، وشقيقاً أو أكثر.

وقد قسمها عمر أولاً للزوج النصف، وللأم السدس، وللإخوة لأم الثلث، وأسقط الشقيق أو الأشقاء لأنهم عصبة.

ئم قسمها بعد ذُلك، فأعطىٰ للزوج النصف، وللأم السدس، وجعل الثلث للإخوة لأم يشتركون به مع الأشقاء على اعتبار الأشقاء إخوة لأم.

الإمامة وشؤون الحكر

الكِتَابُ الثَّالِث **الجنايات والديات** 

#### الفصل الأول

#### الجنايات والجراح

# ۱ - باب: «من حمل علينا السلاح فليس منا»

٣٢٢٠ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عِنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ عَنْ قَالَ: (مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا). [خ٤٧٨٦/ م٨٩]

٣٢٢١ - (م) عَنْ أبعى بَكُرَةً، عَنِ النَّبِيِّ عَيْقٍ قَالَ: (إِذَا الْمُسْلِمَانِ، حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ أَخِيهِ السِّلاحَ، فَهُمَا عَلَىٰ جُرُفِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، دَخَلَاهَا جَمِيعاً). [5007]

## ٢ ـ باب: ما يباح به دم المسلم

٣٢٢٢ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْقٍ: (لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئ مُسْلِم، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ؛ إِلَّا بِإِحْدَىٰ ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثِّيِّبُ الزَّانِي، والمُفَارِقُ لِدِينِهِ التَّارِكُ للْحَمَاعَةِ). [ خ۸۷۸۲/ م۲۷۲۱]

# ٣ ـ باب: إثم من سنَّ القتل

٣٢٢٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بُن مَسْعُودٍ عَيْقِه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْماً، إِلَّا كَانَ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا، لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ). [خ٥٢٣٢٥ م١٦٧٧م]

# ٤ ـ باب: إنم جريمة القتل

٣٢٢٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَوَّلُ مَا يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ في الدِّمَاءِ). [خ٣٥٣/ م١٦٧٨]

٣٢٢٥ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُـمَـرَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَماً حَرَاماً). [خ٦٨٦٢]

## ٥ \_ باب: إثم من قتل نفسه

٣٢٢٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ عَنِ النَّبِيِ قَالَ: (مَنْ تَرَدَّىٰ مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهْوَ في نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّىٰ فِيهِ خَالِداً مُخلَّداً فِيهَا أَبَداً. وَمَنْ تَحَسَّىٰ سُمّاً فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَسُمُّهُ في يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ في نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مُخلَّداً فِيهَا أَبَداً. مُخلَّداً فِيهَا أَبَداً. وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ في يَدِهِ يَجَالُ بِهَا في بَطْنِهِ مُخلَّداً فِيهَا أَبَداً. وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ في يَدِهِ يَجَالُ بِهَا في بَطْنِهِ في نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مُخلَّداً فِيهَا أَبَداً). [خ٨٧٧٥ (١٣٦٥)/ م١٠٩]

# ٦ \_ باب: القصاص في النفس والمماثلة فيه

٣٢٢٧ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بُنِ مالِكِ قَالَ: عَدَا يَهُودِيٌّ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهَا، وَرَضَخَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهَا، وَرَضَخَ رَأُسَهَا اللهِ عَلَيْهَا وَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ وَهْيَ في آخِرِ رَمَقٍ (٣) وَقَدْ رَأْسَهَا أَهْلُهَا رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ وَهْيَ في آخِرِ رَمَقٍ (٣) وَقَدْ أَصْمِتَتْ، فَقَالَ لَهَا رُسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (مَنْ قَتَلَك؟ فُلانٌ)؟ لِغَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا، فَأَضَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَنْ لَا، قَالَ: فَقَالَ لِرَجُلِ آخَرَ غَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَنْ لَا، قَالَ: فَقَالَ لِرَجُلِ آخَرَ غَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا،

٣٢٢٧ ـ (١) (أوضاحاً): هي حلي من قضة.

<sup>(</sup>٢) (ورضغ رأسها): قال النووي: رضخه بين حجرين ورضه بالحجارة ورجمه بالحجارة. هذه الألفاظ معناها واحد.

<sup>(</sup>٣) (آخر رمق): الرمق: هو بقية الحياة والروح.

## ٧ \_ باب: الردة

٣٢٢٨ - (ق) عَنْ أَبِي قِلَابَةً، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ أُنَاسٌ مِنْ عُكُلٍ أَوْ عُرَيْنَةً، فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَة (١)، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُ يَنِيَّةً بِلِقَاح (٢)، وَأَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا، فَانْطَلَقُوا، فَلَمَّا صَحُوا، قَتَلُوا رَاعِيَ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا، فَانْطَلَقُوا، فَلَمَّا صَحُوا، قَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ وَاسْتَاقُوا النَّعَمَ، فَجَاءَ الْخَبَرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، فَبَعَثَ فِي النَّبِيِّ وَاسْتَاقُوا النَّهَارُ جِيءَ بِهِمْ، فَأَمَرَ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَالْرُجُلَهُمْ، وَالْرُجُلَهُمْ، وَالْمُوا فِي الْحَرَّةِ، يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ.

قَالَ أَبُو قِلَابَةً: فَهؤُلَاءِ سَرَقُوا، وَقَتَلُوا، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ، وَحَارَبُوا اللهَ وَرَسُولَهُ. [خ٣٣٣/ ١٦٧١م

### ٨ ـ باب: لا يقتل مسلم بكافر

٣٢٢٩ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ). [٢٦٥٩- ٢٤١٣]

• حسن صحيح.

[وانظر: ٣٢٩، ٢١٧٦].

٣٢٢٨ \_(١) (فاجتووا المدينة): أي: استوخموها ولم توافقهم، وكرهوها لسقم أصابهم.

<sup>(</sup>۲) (بلقاح): جمع لقحة، وهي الناقة ذات الدر.

<sup>(</sup>٣) (وسمرت أعينهم): أي: كحلت بمسامير محمية.

# ٩ ـ باب: إذا اشترك الجماعة في جناية

٣٢٣٠ ـ (حـ) عَنِ الشَّعْبِيِّ: فِي رَجُلَيْنِ شَهِدًا عَلَىٰ رَجُلُ رَجُلُ أَنَّهُ سَرَقَ، فَقَطَعَهُ عَلِيُّ، ثُمَّ جَاءًا بِآخَرَ وَقَالًا: أَخْطَأُنَا، فَأَبْطَلَ شَهَادَتَهُمَا، وَأُخِذَا بِدِيَةِ الْأَوَّلِ، وَقَالَ: لَوْ عَلِمْتْ أَنَّكُمَا تَعَمَّدُتُمَا، لَقَطَعْتُكُمَا، وَأَخِذَا بِدِيَةِ الْأَوَّلِ، وَقَالَ: لَوْ عَلِمْتْ أَنَّكُمَا تَعَمَّدُتُمَا، لَقَطَعْتُكُمَا.

٣٢٣١ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَتَلَ نَفَراً خَمْسَةً، أَوْ سَبْعَةً، بِرَجُلٍ وَاحِدٍ قَتَلُوهُ قَتْلَ غِيلَةٍ، وَقَالَ عُمَرُ: لَوْ تَمَالَأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاء، لَقَتَلْتُهُمْ جَمِيعاً.

### ١٠ \_ باب: لا يقتل الوالد بولده

٣٢٣٢ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا تُقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَلَا يُقْتَلُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ). [ت ١٤٠١/ جه ٢٥٩٩م/ مي ٢٤٠٢]

• صحيح.

### ١١ ـ باب: القسامة

٣٢٣٣ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةً خَرَجَا إِلَىٰ خَيْبَرَ مِنْ جَهْدٍ أَصَابَهُمْ، فَأُخْبِرَ مُحَيِّصَةُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ قُتِلَ وَطُوحَ فِي فَقِيرٍ (١) ـ أَوْ عَيْنٍ ـ فَأْتَىٰ يَهُودَ فَقَالَ: أَنْتُمْ وَاللهِ فَتُلْتُمُوهُ، قَالُوا: مَا قَتَلْنَاهُ وَاللهِ. ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فَذَكَرَ لَهُمْ، فَأَقْبَلَ هُو وَأَخُوهُ حُويِّصَةُ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ سَهْلٍ، لَهُمْ، فَأَقْبَلَ هُو وَأَخُوهُ حُويِّصَةُ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ سَهْلٍ،

٣٢٣٣ ـ (١) (فقير): البئر القريبة القعر، الواسعة القم.

فَذَهَبَ لِيَتَكَلَّمَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِحَيْبَرَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَيَّةٌ لِمُحَيِّصَةً، وَكَبِّرْ كَبِّرْ) يُرِيدُ السِّنَ. فَتَكَلَّمَ حُويِّصَةُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْ ذِنُوا بِحَرْبٍ). رَسُولُ اللهِ عَيْ إِلَيْهِمْ بِهِ، فَكَتَبُوا: مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْ إِلَيْهِمْ بِهِ، فَكَتَبُوا: مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْ السَّحِيكُمْ، وَإِمَّا أَنْ يَوْذِنُوا بِحَرْبٍ). فَكَتَبُوا: مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْ السَّحِقُونَ وَمَحَيِّصَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمنِ: (أَتَحْلِفُونَ، وَتَسْتَحِقُونَ وَمَ لِحَيِّمَةً وَمُحَيِّصَةً وَعَبْدِ الرَّحْمنِ: (أَتَحْلِفُونَ، وَتَسْتَحِقُونَ وَمَاحِيكُمْ)؟ فَقَالُوا: لَا، قَالَ: (أَفَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ)؟ قَالُوا: لَيْسُوا صَاحِيكُمْ)؟ فَقَالُوا: لَا، قَالَ: (أَفَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ)؟ قَالُوا: لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ. فَوَدَاهُ رَسُولُ اللهِ عَيْهُ مِنْ عِنْدِهِ مِاتَةَ نَاقَةٍ حَتَّىٰ أَدْخِلَتِ بِمُسْلِمِينَ. فَوَدَاهُ رَسُولُ اللهِ عَيْهُ مِنْ عِنْدِهِ مِاتَةَ نَاقَةٍ حَتَّىٰ أَدْخِلَتِ الدَّارَ. قَالَ سَهْلٌ: فَرَكَضَتْنِي مِنْهَا نَاقَةٌ. [ [ (٢٧٠٢) / ٢٧٠٢]]

□ وفي رواية لهما: فَكَرِهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُبْطِلَ دَمَهُ، فَوَادَهُ
 مِائَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ.

٣٢٣٤ ـ (م) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَىٰ مَيْمُونَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ عَيْقِ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ عَيْقَ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْقِ أَقَرَّ الْقَسَامَةَ (١) عَلَىٰ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْقِ أَقَرَّ الْقَسَامَةَ (١) عَلَىٰ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

### ١٢ ـ باب: استحباب العفو

٣٢٣٥ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ رُفِعَ إِلَيْهِ شَيْءٌ فِيهِ قِصَاصٌ؛ إِلَّا أَمَرَ فِيهِ بِالْعَفْوِ. [د٤٩٧٧/ ٢٦٩٣]

• صحيح.

٣٢٣٤ ـ (١) (أقر القسامة): القَسَامة: هي أن يقسم من أولياء القتيل خمسون نفراً على استحقاقهم دم صاحبهم، إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ولم يعرف قاتله، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يميناً. أو يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم، فإن حلف المدعون استحقوا الدية، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية.

٣٢٣٦ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَا مِنْ رَجُلٍ يُجْرَحُ فِي جَسَدِهِ جِرَاحَةً، فَيَتَصَدَّقُ بِهَا؛ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصَدَّقَ بِهِ).

• صحيح بشواهده، ورجاله رجال الصحيح.





#### ١ ـ باب: مقدار الديات

٣٢٣٧ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ يَوْمَ اللهَ عَلَيْهُ خَطَبَ يَوْمَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ، فَكَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، صَدَقَ وَعْدَهُ، وَفَرَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْثُرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْثُرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُنْكَرُ وَتُدْعَىٰ مِنْ دَمٍ أَوْ مَالٍ تَحْتَ قَدَمَيَّ؛ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِقَايَةِ الْحَاجِّ وَسِدَانَةِ الْبَيْتِ (١).

ثُمَّ قَالَ: (أَلَا إِنَّ دِيَةَ الْخَطَإِ شِبْهِ الْعَمْدِ، مَا كَانَ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا: مِاتَةٌ مِنَ الْإِبِلِ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِها أَوْلَادُهَا). واللفظ لأبي داود.

ىسن. [د۷٤٥٤/ ن٥٠٨٥/ جه٧٦٦٢/ مي٢٤٢٨]

٣٢٣٨ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً دُفِعَ إِلَىٰ أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ، فَإِنْ شَاؤُوا قَتَلُوا، وَإِنْ شَاؤُوا أَخَذُوا اللَّيَةَ، وَهِيَ: ثَلَاثُونَ حِقَّةً (١)، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً (٢)، وَأَرْبَعُونَ خَلِفَةً، وَمَا

٣٢٣٧ ـ (١) (سدانة البيت): هي خدمته والقيام بأمره، وكانت الحجابة في الجاهلية في بنى عبد الدار، والسقاية في بنى هاشم، فأقرهما رسول الله ﷺ.

٣٢٣٨ ـ (١) (حقة): ما طعن في السنة الرابعة.

<sup>(</sup>٢) (جذعة): ما طعن من الإبل في السنة الخامسة.

صَالَحُوا عَلَيْهِ فَهُوَ لَهُمْ)، وَذَلِكَ لِتَشْدِيدِ الْعَقْلِ<sup>(٣)</sup>. [ت٧٦٢/ جه٢٦٢] • حسن.

٣٢٣٩ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَىٰ أَنَّ مَنْ قَتِلَ خَطَأً فَدِيَتُهُ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ: ثَلَاثُونَ بِنْتَ مَخَاضٍ (١)، وَثَلَاثُونَ بِنْتَ لَخَطَأً فَدِيَتُهُ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ: ثَلَاثُونَ بِنْتَ مَخَاضٍ (١)، وَثَلَاثُونَ بِنْتَ لَبُونٍ ذَكَرٍ.

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَوِّمُ دِيَةَ الْخَطَا عَلَىٰ أَهْلِ الْقُرَىٰ، أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ، أَوْ عَدْلَهَا مِنَ الْوَرِقِ وَيُقَوِّمُهَا عَلَىٰ أَثْمَانِ الْإِبِلِ، فَإِذَا غَلَتْ رَفَعَ فِي قِيمَتِهَا، وَإِذَا هَاجَتْ رُخْصاً نَقَصَ مِنْ قِيمَتِهَا.

وَبَلَغَتْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا بَيْنَ أَرْبَعِمِائَةِ دِينَارٍ إِلَىٰ ثَمَانِمِائَةِ دِينَارٍ، وَعَدْلُهَا مِنَ الْوَرِقِ ثَمَانِيَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ.

وَقَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ أَهْلِ الْبَقَرِ مِائَتَيْ بَقَرَةٍ، وَمَنْ كَانَ دِيَةً عَقْلِهِ فِي الشَّاءِ فَأَلْفَيْ شَاةٍ. [دا٤٥٤، ٤٥٤١ / ٤٨١٥/ جه٢٦٣]

ازاد أبو داود والنسائي: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ الْعَقْلَ مِيرَاثٌ بَيْنَ وَرَئَةِ الْقَتِيلِ عَلَىٰ قَرَابَتِهِمْ، فَمَا فَضَلَ فَلِلْعَصَبَةِ). وَقَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّ عَقْلَ الْمَرْأَةِ بَيْنَ عَصَبَتِهَا مَنْ كَانُوا، لَا يَرِثُونَ مِنْهَا شَيْناً؛ إِلَّا مَا فَضَلَ عَنْ وَرَثَتِهَا، وَإِنْ قُتِلَتْ فَعَقْلُهَا بَيْنَ وَرَثَتِهَا، وَهُمْ يَقْتُلُونَ قَاتِلَهُمْ.

□ وزاد أبو داود في رواية: وَقَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْأَنْفِ إِذَا

<sup>(</sup>٣) (العقل): الدية.

٣٢٣٩ ـ (١) (بنت مخاض): هي التي أتىٰ عليها حول.

<sup>(</sup>٢) (بنت لبون): هي التي أتئ عليها حولان.

جُدِغ: الدِّيَةَ كَامِلَةً، وَإِذَا جُدِعَتْ ثَنْدُوتُهُ (٣): فَنِصْفُ الْعَقْلِ خَمْسُونَ مِنَ الْإِبِل، أَوْ عَدْلُهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْوَرِقِ، أَوْ مِائَةُ بَقَرَةٍ، أَوْ أَلْفُ شَاةٍ.

وَفِي الْيَدِ: إِذَا قُطِعَتْ نِصْفُ الْعَقْلِ. وَفِي الرِّجْلِ: نِصْفُ الْعَقْلِ.

وَفِي الْمَأْمُومَةِ (٤٠): نُلُثُ الْعَقُلِ، ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ مِنَ الْإِبِلِ وَثُلُثٌ، أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ اللَّهِ مِنْ الْفَورِقِ، أَوْ الْبَقْرِ، أَوْ الشَّاءِ، وَالْجَائِفَةُ (٥) مِثْلُ ذَلِكَ.

وَفِي الْأَصَابِعِ: فِي كُلِّ أَصْبُعٍ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ. وَفِي الْأَسْنَانِ: فِي كُلِّ سِنِّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِل.

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَيْسَ لِلْقَاتِلِ شَيْءٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ، فَوَارِثُهُ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ، وَلَا يَرِثُ الْقَاتِلُ شَيْئًا).

ولفظ النسائي وابن ماجه: وَإِذَا هَانَتْ نَقَصَ مِنْ قِيمَتِهَا عَلَىٰ
 نَحْوِ الزَّمَانِ مَا كَانَ.

• حسن.

# ٢ ـ باب: ديات الأعضاء والجراح

[انظر الباب انسابق].

• ٣٢٤٠ عن أَبْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ، وَالْأَسْنَانُ سَوَاءٌ، الثَّنِيَّةُ وَالضَّرْسُ سَوَاءٌ، هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ). [د٥٥٩] ح٠١٣٩/ ح٠٢٦٥]

<sup>(</sup>٣) (ثندوته): طَرَفُ الأَنفِ ومُقَدَّمُه.

<sup>(</sup>٤) (المأمومة) من الجراح: ما بلغت أم الدماغ.

<sup>(</sup>٥) (الجائفة) من الجراح: ما بلغت الجوف.

وعند الترمذي: (فِي دِيَةِ الْأَصَابِعِ: الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ سَوَاءً،
 عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ لِكُلِّ أُصْبُعٍ).

وفي رواية لابن ماجه: أنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَضَىٰ فِي السِّنِّ خَمْساً
 مِنَ الْإِبِلِ.

### • صحيح.

الْمُوَاضِحِ خَمْسٌ). (١٣٩٤ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (فِي الْمُوَاضِحِ خَمْسٌ). (٢٤١٧ ع. ١٣٩٠/ ن٧٤٨) جه ١٣٥٥/ مي ٢٤١٧]

• حسن صحيح.

### ٣ ـ باب: دية الجنين

٣٢٤٢ ـ (ق) عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُغْبَةً قَالَ: سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ ـ هِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بَطْنُهَا فَتُلْقِي جَنِيناً ـ فَقَالَ: أَيُّكُمْ مَن النَّبِيِّ عَنْ فِيهِ شَيْئاً؟ فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ عَنْ فِيهِ شَيْئاً؟ فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: لَا تَبْرَحْ حَتَّىٰ سَمِعْتُ النَّبِيَ عَنْ يَقُولُ: (فِيهِ غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ). فَقَالَ: لَا تَبْرَحْ حَتَّىٰ سَمِعْتُ النَّبِيَ عَنْ يَقُولُ: (فِيهِ غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ تَجِينَنِي بِالْمَحْرَجِ فِيما قُلْتَ. فَحَرَجْتُ، فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، تَجِينَنِي بِالْمَحْرَجِ فِيما قُلْتَ. فَحَرَجْتُ، فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، فَجِيئَنِي بِالْمَحْرَجِ فِيما قُلْتَ. فَحَرَجْتُ، فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةً، فَجِيئَتِي بِالْمَحْرَجِ فِيما قُلْتَ. فَحَرَجْتُ، فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةً، فَجِيئَتِي بِالْمَحْرَجِ فِيما قُلْتَ. فَحَرَجْتُ، فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةً، فَجِيئَتِي بِالْمَحْرَجِ فِيما قُلْتَ. فَحَرَجْتُ، فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةً، فَجِيئَتُ بِهِ، فَشَهِدَ مَعِي: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ عَيْثُ يَقُولُ: (فِيهِ غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ الْكَبُيْ عَلَى اللّهُ عَلَى الْكَبِي عَلَيْهُ لَقُولُ: (فِيهِ غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَقُ

### ٤ ـ باب: الدية على العاقلة

٣٢٤٣ ـ عَنْ مَالِك، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَيْسَ عَلَىٰ الْعَاقِلَةِ عَقْلٌ فِي قَتْلِ الْعَمْدِ، إِنَّمَا عَلَيْهِمْ عَقْلُ قَتْلِ الْخَطَإِ.

وَعَنْهُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: مَضَتِ السُّنَّةُ أَنَّ الْعَاقِلَةَ لَا تَحْمِلُ شَيْئًا مِنْ دِيَةِ الْعَمْدِ؛ إِلَّا أَنْ يَشَاؤُوا ذَلِكَ.

وَعَنْهُ: إِنَّ ابْنَ شِهَابِ قَالَ: مَضَتِ السُّنَّةُ فِي قَتْلِ الْعَمْدِ حِينَ يَعْفُو أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ: أَنَّ الدِّيَةَ تَكُونُ عَلَىٰ الْقَاتِل فِي مَالِهِ خَاصَّةً؛ إِلَّا أَنْ تُعِينَهُ الْعَاقِلَةُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ مِنْهَا. [ط۱۲۱۸]



الإمامة وشؤون الحكم

الكِتَابُ الرَّابع

### ١ \_ باب: الحدود كفارات

النُّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ - أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ - وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ -: النُّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ - أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ - وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ -: (بَايِعُونِي عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئاً ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَوْتُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَا دَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُم وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُوا فِي أَوْلاَدَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُم وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ . فَمَنْ وَقَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَىٰ اللهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَعُوتِبَ مَعْرُوفٍ . فَمَنْ وَقَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَىٰ اللهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً ثُمَّ سَتَرَهُ اللهُ فَهُو إِلَىٰ اللهِ ، فِي اللهُ نُهُو وَلَىٰ اللهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً ثُمَّ سَتَرَهُ اللهُ فَهُو إِلَىٰ اللهِ ، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ ) . فَبَايَعْنَاهُ عَلَىٰ ذَلِكَ . [خمار م ١٧٠٩]

٣٢٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (مَنْ أَصَابَ حَدَّا فَعُجِّلَ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا، فَاللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ. وَمَقُا عَنْهُ، فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ إِلَىٰ شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ، فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ إِلَىٰ شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ). [ك ٢٦٢٦/ ح ٢٦٢٦/ ج ٢٦٠٤]

• قال الذهبي: على شرطهما.

# ٢ ـ باب: لا شفاعة في الحدود

الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالُوا: وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالُوا: وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالُوا: وَمَنْ يَكِلِّمُ فِيهَا رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ، وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حِبُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ مَنْ حُدُودِ اللهِ ﴾ ثُمَّ قامَ فَاخْتَطَبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَا فَاخْتَطَبَ، ثُمَّ قَالَ : (إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ ثُمَّ قَالَ: (إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ ثَرَّكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الحَدَّ. وَايْمُ اللهِ، لَوْ أَنَّ

فاطِمَةً بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا). [خ٥٢٤٧ (٢٦٤٨)/ م١٦٨٨]

# ٣ ـ باب: حد الزني وإثم فاعله

٣٧٤٧ \_ (م) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (خُذُوا عَنِّي خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً (١)، الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ (٢): جَلْدُ مِائَةٍ، وَالرَّجْمُ). [١٦٩٠]

٣٢٤٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا زَنَىٰ الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ، كَانَ عَلَيْهِ كَالظُّلَّةِ، فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ، كَانَ عَلَيْهِ كَالظُّلَّةِ، فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ).

### • صحيح.

٣٢٤٩ عن ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (الْعَيْنَانِ وَالْفَرْجُ يَزْنِي). [حم٣٩١٢]

• صحيح، وإسناده حسن.

[وانظر: في أن الزنئ سبب في انتشار الأمراض ٣٩٢١].

# ٤ ـ باب: حد الزاني المحصن الرجم

٣٢٥٠ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

٣٢٤٧ ـ (١) (قد جعل الله لهن سبيلاً): إشارة إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿ فَأَمْسِكُوهُ ۚ فِى اَلْبُمُوتِ
حَتَىٰ يَتَوَفَّهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْمَلَ اللّهُ لَمَنْ سَكِيلاً﴾ فبيّن النبيّ ﷺ أن لهذا هو ذلك
السبيل.

<sup>(</sup>٢) (البكر بالبكر.. والثيب بالثيب): ليس هو على سبيل الاشتراط، بل حد البكر: الجلد والتغريب، سواء زنى ببكر أم بثيب. وحد الثيب: الرجم، سواء زنى بثيب أم ببكر، فهو شبيه بالتقييد الذي يخرج على الغالب.

- وَهُو جَالِسٌ عَلَىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ -: إِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّداً عَلَيْهِ بِالْحَقِّ، وَأَنْوَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ مِمَّا أَنْوَلَ اللهُ آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَرَأْنَاهَا وَعَقَنْنَاهَا وَوَعَيْناهَا. رَجَمَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ. فَأَخْشَىٰ إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ، أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: وَاللهِ مَا نَجِدُ آية الرَّجْمِ فِي طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ، أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: وَاللهِ مَا نَجِدُ آية الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللهِ حَقَّ كِتَابِ اللهِ حَقَّ كَتَابِ اللهِ حَقَّ عَلَىٰ مَنْ زَنَىٰ إِذَا أَحْصِنَ، مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ الْحَبَلُ، أَوِ الإِعْتِرَافُ. [1797]

٣٢٠١ ـ (ق) عَنْ جابِرِ: أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ أَتَىٰ النَّبِيَّ عَيُّهُ وَهُوَ فَي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ زَنَىٰ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَنَحَّىٰ لِشِقِّهِ الَّذِي في الْمَسْجِدِ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ زَنَىٰ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَنَحَّىٰ لِشِقِّهِ الَّذِي أَعْرَضَ، فَشَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: (هَلْ بِكَ أَعْرَضَ، فَشَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: (هَلْ بِكَ جُنُونٌ؟ هَلْ أَحْصِنْتَ)؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ بِالمُصَلِّىٰ، فَلَمَّا أَذْلِكَ بِالحَرَّةِ، فَقُتِلَ. [179٥/ ١٦٩٨] أَذْلِكَ بِالحَرَّةِ، فَقُتِلَ.

## ٥ \_ باب: حد الزاني غير المحصن

٣٢٥٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجَهَنِيِّ عَلَىٰ، أَنَّهُمَا قَالَا: إِنَّ رَجُلاً مِنَ الأَعْرَابِ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ عَلَیْ فَقَالَ: یَا رَسُولَ اللهِ اللهٔ الشَّهُ لَكَ اللهَ إِلَّا قَضَیْتَ لِي بِكِتَابِ اللهِ، فَقَالَ الْخَصْمُ الآخَرُ، وَهُو أَفْقَهُ أَنْشُدُكَ اللهَ إِلَّا قَضَیْتَ لِي بِكِتَابِ اللهِ، فَقَالَ الْخَصْمُ الآخَرُ، وَهُو أَفْقَهُ مِنْهُ: نَعَمْ، فَاقْضِ بَیْنَنَا بِكِتَابِ اللهِ، وَاثْذَنْ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ اللهِ عَلَیْ مَنْهُ: نَعَمْ، فَاقْضِ بَیْنَا بِکِتَابِ اللهِ، وَاثْذَنْ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَیْ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الله

٣٢٥٢ ـ (١) (عسيفاً): هو الأجير.

<sup>(</sup>٢) (وليدة): جارية.

فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي: أَنَّمَا عَلَىٰ ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عامٍ، وَأَنَّ عَلَىٰ امْرَأَةِ هَذَا الرَّجْمَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لأَقْضِينَ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللهِ: الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ رَدِّ، وَعَلَىٰ ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عامٍ. اغْدُ يَا أُنَيْسُ إِلَىٰ امْرَأَةِ هَذَا، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا). وَتَغْرِيبُ عامٍ. اغْدُ يَا أُنَيْسُ إِلَىٰ امْرَأَةِ هَذَا، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا). قَالَ: فَعَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ، فَأُمَرَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَرُجِمَتْ.

[+3777, 0777 (3177, 0177) , yPF1, APF1]

# ٦ ـ باب: إقامة الحد علىٰ أهل الذمة

٣٢٥٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنَى الْمَهُودَ جَاؤُوا إِلَىٰ رَجُلاً مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنَيَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولِ اللهِ عَنَى اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْ اللهَ عُرُاةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ)؟ فَقَالُوا: نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبْتُمْ، إِن فِيهَا الرَّجْمَ، فَقَرَأَ مَا فَأَتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَنَشَرُوهَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَىٰ آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَرَأَ مَا فَتَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ: ارْفَعْ يَدَكَ، فَرَفَعَ يَدَهُ، فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَالُوا: صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَالُوا: صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللهِ عَنْهُ فَرُجِمَا.

قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجْنَأُ<sup>(۱)</sup> عَلَىٰ المَرْأَةِ يَقِيهَا الْحِجَارَةَ. [خ٣٦٩ (١٣٢٩)/ م١٦٩٩]

# ٧ \_ باب: تأخير إقامة الحد على الحامل

٣٢٥٤ - (م) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ أَتَتْ

٣٢٥٣ ـ (١) (يجنأ): أي: يكب عليها ليقيها الحجارة.

نَبِيَّ اللهِ ﷺ، وَهِيَ حُبْلَىٰ مِنَ الزِّنَىٰ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ الْمَهْا، فَإِذَا فَأَقِهُ عَلَيَّ. فَدَعَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: (أَحْسِنْ إِلَيْهَا، فَإِذَا وَضَعَتْ فَالْتَتِي بِهَا)، فَفَعَلَ. فَأَمَرَ بِهَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ، فَشَكَّتْ عَلَيْهَا فَإِنَّا وَضَعَتْ فَالْبَتِي بِهَا)، فَفَعَلَ. فَأَمَرَ بِهَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ، فَشَكَّتْ عَلَيْهَا وَشَعْتُ عَلَيْهَا فَوْمَ عَلَيْهَا فَوْمَ عَلَيْهَا فَوْمَ عَلَيْهَا فَوْمَ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: تُصَلِّي عَلَيْهَا؟ يَا نَبِيَّ اللهِ اللهُ عَمْرُ تَصَلّي عَلَيْهَا فَوْمَ عَلَيْهَا فَوْمِعَتْهُ مَنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَمْرُ اللهُ عَلَيْهَا فَعَلَى اللهِ عَلَيْهَا اللهُ عُمْرُ اللهُ عَمْرُ اللهُ عَلَيْهَا اللهُ عُمْرُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَمْرُ اللهُ عَلَيْهَا لَهُ عَمْرُ اللهُ عَمْرُ اللهُ عَمْرُ اللهُ عَلَيْهَا اللهِ اللهُ عَمْرُ اللهُ اللهُ عَمْرُ اللهُ اللهُ عَلَيْهَا اللهِ اللهُ عَمْرُ اللهُ اللهُ عَمْرُ اللهُ عَمْلُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

## ٨ ـ باب: ما جاء فيمن عمل عمل قوم لوط

٣٢٥٥ \_ عَـنِ ابْـنِ عَـبَّـاسِ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: (مَـنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْم لُوطٍ، فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ).

[۲۵۲۱م - ۱٤٥٦ م ۲۵۲۱۵]

• صحيح.

### ٩ ـ باب: حد شرب الخمر

٣٢٥٦ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ ﴿ النَّبِيَّ وَالنَّعِلَ ضَرَبَ في الخَمْرِ بِالجَرِيدِ وَالنِّعَالِ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ. [خ٣٧٦/ ١٧٠٨] الخَمْرِ بِالجَرِيدِ وَالنِّعَالِ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ. □ وفي رواية لمسلم: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ. فَجَلَدَهُ بِجَرِيدَتَيْنِ، نَحْوَ أَرْبَعِينَ.

□ وفي رواية له: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ جَلَدَ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنِّعَالِ. ثُمَّ جَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ. فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ، وَدَنَا النَّاسُ مِنَ الرِّيْفِ وَالْقُرَىٰ، قَالَ: مَا تَرَوْنَ فِي جَلْدِ الْخَمْرِ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

۲۲۵ ـ (۱) (فشكت عليها ثيابها): أي: شدت.

عَوْفٍ: أَرَىٰ أَنْ تَجْعَلَهَا كَأَخَفُ الْحُدُودِ. قَالَ: فَجَلَدَ عُمَرُ ثَمَانِينَ.

٣٢٥٧ ـ (ق) عَنْ عَلِيٌ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﴿ قَالَ: مَا كُنْتُ لأُقِيمَ حَدَّا عَلَىٰ أَحَدِ فَيَمُوتَ، فَأَجِدَ فِي نَفْسِي، إِلَّا صَاحِبَ الخَمْرِ، فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ وَدَيْتُهُ، وَذَنِكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَسُنَّهُ (١٠) . [خ٣٧٨/ م١٧٠٧ (٣٩)]

٣٢٥٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةِ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةُ الرَّابِعَةُ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةُ فَالْدُوهُ، فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةُ فَاجْلِدُوهُ، فَيْ إِنْ سَكُرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةُ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةُ لَالْعَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ إِلَيْ سَكُرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةُ فَيْدُوهُ، فَاجْلِدُوهُ إِنْ اللَّهُ عَلَيْكُوهُ أَنْ اللَّهُ اللّهُ اللّه

#### • حسن صحيح.

### ١٠ ـ باب: كراهة لعن شارب الخمر

٣٢٥٩ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُ ﷺ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِب، قَالَ: (اضْرِبُوهُ). قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ، وَالضَّارِبُ بِنَوْبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَف، قالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَخْزَاكَ الله، فِنَعْلِهِ، وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَف، قالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَخْزَاكَ الله، قَالَ: (لَا تَقُولُوا هَكَذَا، لَا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ). [خ٧٧٧]

٣٢٦٠ - (خ) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَنَّ رَجُلاً عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ اسْمُهُ عَبْدَ اللهِ، وَكَانَ يُلَقَّبُ حِمَاراً، وَكَانَ يُضْحِكُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَكَانَ النَّبِيُ ﷺ قَدْ جَلَدَهُ في الشَّرَابِ، فَأْتِيَ بِهِ يَوْماً فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُمَّ الْعَنْهُ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَىٰ فِأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُمَّ الْعَنْهُ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَىٰ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ يُحِبُ اللهَ إِلَا أَنَّهُ يُحِبُ اللهَ وَرَسُولَهُ).

٣٢٥٧ \_ (١) (لم يسنَّه): أي: لم يسن فيه عدداً معيناً.

### ١١ ـ باب: حد السرقة ونصابها

٣٢٦١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَنْ قَالَ: (لَعَنَ اللهُ السَّارِقَ، يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الحَبْلَ فَتُقْطَعُ ىكە). [ - ٦٨٧٢ / ٩٧٨٢ ]

٣٢٦٢ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ: قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ الْيَدُ فِي رُبُع دِينَارِ فَصَاعِداً). [ + 1786 / 7887]

# ١٢ \_ باب: حرز الأشياء بحسبها

٣٢٦٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عُمَرَ ﴿ إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بَن عُمَرَ ﴿ وَاللَّهُ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلَمْ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ عَبْدِ اللهِ عَلَمْ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ عَلَمُ عَلَمْ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَى عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمُ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَى عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمُ عَلَمْ عَلَمُ عَلَّمْ عَلَمْ عَلَى عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمُ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمُ عَلَمْ عَلَمُ ع (لَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ ماشِيَةَ امْرِئِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَىٰ مَشْرُبَتُهُ، فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ، فَيُنْتَقَلَ طَعَامُهُ؟ فَإِنَّمَا تَخْزُنُ لَهُمْ ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ أَطْعِمَاتِهِمْ، فَلَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ ماشِيَةَ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ). [خ٥٢٦/ م٢٧٢]

### ١٣ ـ باب: حد الردة

٣٢٦٤ \_ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ: أَنَّ رَجُلاً أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ، فَأَتَىٰ مُعَاذُ بْنُ جَبَل وَهْوَ عِنْدَ أَبِي مُوسَىٰ، فَقَالَ: مَا لِهِذَا؟ قَالَ: أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ، قَالَ: لَا أَجُلِسُ حَتَّىٰ أَقْتُلَهُ، قَضَاءُ اللهِ تَعَالَىٰ [خ٧٥١٧ (٢٢٦١)/ م: الإمارة ١٧٣٣ (١٥١)] وَرَسُولِهِ عَلَيْهِ.

### ١٤ \_ باب: حد القذف

٣٢٦٥ - عَنْ عَائِشَةَ عِينًا قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَ عُذْرِي، قَامَ النَّبِي عَنْ عَلَىٰ الْمِنْبَر فَذَكَرَ ذَاكَ، وَتَلَا \_ تَعْنِي: الْقُرْآنَ \_ فَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْمِنْبَر أَمَرَ بالرَّجُلَيْن وَالْمَرْأَةِ، فَضُربُوا حَدَّهُمْ. [د٤٧٤٤/ ت٢١٨١/ جه٢٥٦] ٣٢٦٦ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ رَجُلَيْنِ اسْتَبَّا فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: وَاللهِ! مَا أَبِي بِزَانٍ، وَلَا أُمِّي بِزَانِيةٍ، فَاسْتَشَارَ فِي ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ قَائِلٌ: مَدَحَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَقَالَ آخَرُونَ: قَدْ كَانَ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ مَدْحٌ غَيْرُ هَذَا، نَرَىٰ أَنْ تَجْلِدَهُ الْحَدَّ، فَجَلَدَهُ عُمَرُ الْحَدَّ ثَمَانِينَ. [ط١٥٦٩م]

• إسناده صحيح.

### ١٥ ـ باب: التعزير

٣٢٦٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ (١) عَنْ اَلنَّبِيُ ﷺ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُ ﷺ يَقُولُ: (لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ؛ إِلَّا في حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ). [خ٨٤٨/ م٢٧٠٨]

## ١٦ \_ باب: فضل إقامة الحدود

٣٢٦٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (حَدُّ يُعْمَلُ بِهِ فِي الْأَرْضِ، خَيْرٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ أَنْ يُمْطَرُوا أَرْبَعِينَ صَبَاحاً).

• حسن. [ن۹۱۹۵/ جه۸۳۵۲]

١٧ ـ باب: العفو في الحدود ما لم تبلغ السلطان

٣٢٦٩ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْدِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (تَعَافُوا اللهُونَدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، فَمَا بَلَغَنِي مِنْ حَدٍّ فَقَدْ وَجَبَ).

• صحيح.

٣٢٦٧ ـ (١) (أبو بردة): هو ابن نيار الأنصاري.

٣٢٧٠ عَنْ صَفُوانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: كُنْتُ نَائِماً فِي الْمَسْجِدِ عَلَيَّ خَمِيصَةٌ لِي، ثَمَنُ ثَلَاثِينَ دِرْهَماً، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاحْتَلَسَهَا مِنِّي، فَأُخِذَ خَمِيصَةٌ لِي، ثَمَنُ ثَلَاثِينَ دِرْهَماً، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاحْتَلَسَهَا مِنِّي، فَأُخِذَ الرَّجُلُ، فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللهِ عَلَيُّ ، فَأَمَرَ بِهِ لِيُقْطَعَ. قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَتَقْطَعُهُ مِنْ أَجْلِ ثَلَاثِينَ دِرْهَماً؟ أَنَا أَبِيعُهُ وَأُنْسِتُهُ ثَمَنَهَا، قَالَ: (فَهَلَّا أَتَقْطَعُهُ مِنْ أَجْلِ ثَلَاثِينَ دِرْهَماً؟ أَنَا أَبِيعُهُ وَأُنْسِتُهُ ثَمَنَهَا، قَالَ: (فَهَلَّا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِينِي بِهِ)؟. [د٢٣٤٤] د٢٥٩٥/ جه٥٥٥/ مي٥٤٥]

### • صحيح،

# ١٨ ـ باب: ما جاء في درء الحدود

٣٢٧١ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ادْرَؤُوا الْحُدُودَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنْ كَانَ لَهُ مَخْرَجٌ فَخَلُّوا سَبِيلَهُ، فَإِنَّ الْإِمَامَ أَنْ يُخْطِئَ فِي الْمُشُوبَةِ). [ت ١٤٢٤]

#### • ضعيف،

# ١٩ ـ باب: حكم من سب النبي علية

٣٢٧٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ أَعْمَىٰ كَانَتْ لَهُ أُمُّ وَلَدِ تَشْتُمُ النَّبِيِّ عَلَيْ وَتَقَعُ فِيهِ، فَيَنْهَاهَا فَلَا تَنْتَهِي، وَيَزْجُرُهَا فَلَا تَنْزَجِرُ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ، جَعَلَتْ تَقَعُ فِي النَّبِيِّ عَلَيْ وَتَشْتُمُهُ، فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ (') فَوضَعَهُ فِي بَطْنِهَا، وَاتَّكَأَ عَلَيْهَا فَقَتَلَهَا، فَوَقَعَ بَيْنَ رِجُلَيْهَا طِفْلٌ، فَلَطَّخَتْ مَا هُنَاكَ بِالدَّمِ.

فَلَمَّا أَصْبَحَ، ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَمَعَ النَّاسَ، فَقَالَ: (أَنْشُدُ اللهَ رَجُلاً فَعَلَ مَا فَعَلَ لِي عَلَيْهِ حَقٌّ؛ إِلَّا قَامَ).

٣٢٧٢ ـ (١) (المغول): شبه سيف قصير.

فَقَامَ الْأَعْمَىٰ يَتَحَطَّىٰ النَّاسَ، وَهُو يَتَزَلْزَلُ<sup>(۲)</sup> حَتَّىٰ قَعَدَ بَيْنَ يَدَيُ النَّبِيِّ عَلَيْهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا صَاحِبُهَا، كَانَتْ تَشْتُمُكَ وَتَقَعُ فِيكَ، فَأَنْهَاهَا فَلَا تَنْزَجِرُ، وَلِي مِنْهَا ابْنَانِ مِثْلُ فَأَنْهَاهَا فَلَا تَنْزَجِرُ، وَلِي مِنْهَا ابْنَانِ مِثْلُ اللَّوْلُوَتَيْنِ، وَكَانَتْ بِي رَفِيقَةً. فَلَمَّا كَانَ الْبَارِحَةَ جَعَلَتْ تَشْتُمُكَ، وَتَقَعُ فِيك، فَأَخَذْتُ الْمِغُولَ، فَوضَعْتُهُ فِي بَطْنِهَا، وَاتَّكَأْتُ عَلَيْهَا حَتَّىٰ فَيك، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهُا حَتَّىٰ النَّبِيُ عَلَيْهَا حَتَىٰ النَّبِيُ عَلَيْهَا حَتَىٰ الْمَعْوَلَ، فَوضَعْتُهُ فِي بَطْنِهَا، وَاتَّكَأْتُ عَلَيْهَا حَتَىٰ فَيَلَا اللَّهُ يَهُ عَلَى النَّهُ وَلَى الْمَعْوَلَ، فَوضَعْتُهُ فِي بَطْنِهَا، وَاتَّكَأْتُ عَلَيْهَا حَتَىٰ فَيَلَا اللَّهُ اللَّهُ الْمَعْوَلَ، فَوضَعْتُهُ فِي بَطْنِهَا، وَاتَّكَأْتُ عَلَيْهَا حَتَىٰ فَيَعَلَىٰ النَّبِي عَلَيْهَا حَتَىٰ الْمَعْوَلَ، فَوضَعْتُهُ فِي بَطْنِهَا، وَاتَّكَأْتُ عَلَيْهَا حَتَىٰ فَيَالَ النَّبِي عَلَيْهُا النَّهُ وَهُولَا اللَّهُ وَاللَّهُ الْمَعْوَلَ، فَوضَعْتُهُ فِي بَطْنِهَا هَوَلَا اللَّذِي الْمُعْولَ اللَّهُ الْمُعْولَ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ الْمُعْتَلُهُ اللَّهُ الْهَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالُهُ اللَّهُ الْمُلْوَا أَنَّ دَمَهَا هَدَرٌ). [2011]

### • صحيح،

# ٢٠ ـ باب: لا تقام الحدود في المسجد

٣٢٧٣ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامِ أَنَّهُ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُسْتَقَادَ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَنْ تُنْشَدَ فِيهِ الْأَشْعَارُ، وَأَنْ تُقَامَ فِيهِ الْأَشْعَارُ، وَأَنْ تُقَامَ فِيهِ الْخُدُودُ.
[٤٤٩٠]

• حسن.

# ۲۱ ـ باب: من استأذن بالزنيي

٣٢٧٤ \_ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: إِنَّ فَتَىٰ شَابًا أَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ اتْذَنْ لِي بِالزِّنَىٰ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ، قَالُوا: مَهْ، مَهُ! فَقَالَ: (الدُّنُهُ)، فَدَنَا مِنْهُ قَرِيباً، قَالَ: فَجَلَسَ قَالَ: (أَتُحِبُّهُ لِأُمَّكُ)؟ قَالَ:

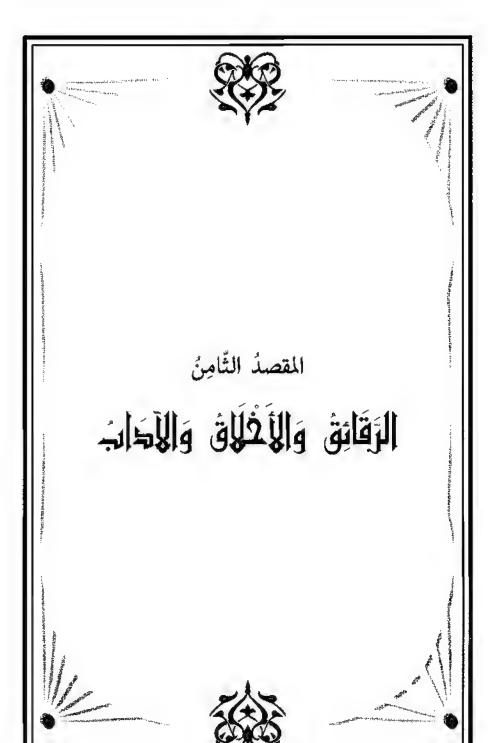
<sup>(</sup>٢) (يتزلزل): وعند النسائي: يَتَدَلْدَلُ؛ أي: يضطرب به مشيه.

٣٢٧٤ ـ (ت) لهذا الحديث ينبغي أن يستفيد منه كل الدعاة إلى الله تعالى، فالزجر عن الأمور المحرمة والغلظة في القول فيها قد لا يجدي ولا تكون له ثمرة، ولكن رحابة صدر الداعية، واعتماده على الإقناع العقلي واستعمال الحكمة في ذلك، هو السبيل إلى الوصول إلى المطلوب.

لا، وَاللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ). قَالَ: (أَفَتُحِبُهُ لِابْتَتِك)؟ قَالَ: لا، وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُخْتِك)؟ قَالَ: لا، وَاللهِ! وَلَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُخْتِك)؟ قَالَ: لا، وَاللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخْوَاتِهِمْ). قَالَ: (أَفَتُحِبُهُ لِعَمَّتِك)؟ قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخْوَاتِهِمْ). قَالَ: (أَفَتُحِبُهُ لِعَمَّتِك)؟ قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَمَّتِي اللهُ فِدَاءَكَ! قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَتِك)؟ قَالَ: لا، وَاللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! فَالَ: لا، وَاللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! فَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَتِهِمْ). قَالَ: لا، وَاللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! فَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَتِهِمْ). قَالَ فَوضَعَ يَدَهُ عَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! فَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَتِهِمْ). قَالَ فَوضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: (اللّهُمُ اغْفِرُ ذَنْبَهُ، وَطَهَرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ)، فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَىٰ إِلَىٰ شَيْءٍ. النّهُمُ الْفَيْلُ إِلَىٰ شَيْءٍ. (اللّهُمُ الْفَيْلُ الْفَيْلُ الْفَيْلُ الْفَالِ فَرَالَا لِللهُ اللهِ الْفَالِي شَيْءٍ.

• إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح.





الرفائق والآداب الكِتَابُ الأوَّل السفائسة

# ١ \_ باب: التقرب بالنوافل والمبادرة بالأعمال

٣٢٧٥ ـ (خ) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ قَالَ(١): مَنْ عَادَىٰ لِي وَلِيّاً(٢) فَقَدْ آذَنْتُهُ(٣) بِالْحَرْب، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَىَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَىّ بِالنَّوَافِل حَتَّىٰ أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لأَعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ المُؤْمِنِ، يَكْرَهُ المَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ). [خ٢٥٠٢]

٣٢٧٦ - (م) وَعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عِي قَالَ: (بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَناً كَقِطَع اللَّيْلِ الْمُظْلِم، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصَٰبِحُ كَافِراً، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضِ مِنَ اللَّانْيَا).

٣٢٧٧ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِرَجُلِ وَهُوَ يَعِظُهُ: (اغْتَنِمْ خَمْساً قَبْلَ خَمْسِ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِك، وَصِحَّتَكَ

٣٢٧٥ ـ (١) (إن الله قال): هذا الحديث من الأحاديث القدسية.

<sup>(</sup>٢) (ولياً): ولى الله: هو العالم بالله، المواظب على طاعته المخلص في عبادته. (٣) (آذنته): أي: أعلمته.

٣٢٧٧ \_ (ت) هذا الحديث الشريف ينبه إلى أن أوقات العمل محددة في هذه الحياة، فلا يحسن إضاعتها، فربُّ فرصة من وقت تمر بالإنسان فلا يستفيد منها صاحبها، ثم لا تعود أبداً.. فالشباب وقت العمل.. فإذا جاء الهرم ضعف الجسم، وفي صحة الجسم وقت للعمل، فإذا جاء المرض، حال دون ذلك، والغنى فرصة للمبادرة إلى العطاء، فإذا جاء الفقر. . ففاقد الشيء لا يعطيه، والفراغ وقت يمكن الاستفادة منه، فإذا ازدحمت الأعمال على الإنسان ندم إن لم يكن استفاد من أوقات فراغه التي مضت. والحياة وقت للعمل، فإذا جاء الموت حال دون ذْلك.

فالسعيد من استفاد من لهذا الحديث الذي يستحق أن يُسافر في طلبه.

قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَراغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ). [ك٢٨٤٦]

• قال الذهبي: على شرطهما.

# ٢ ـ باب: أمر المؤمن كله خير

٣٢٧٨ ـ (م) عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (عَجَباً لأَمْرِ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ: إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ (١) شَكَرَ، فَكَانَ خَيْراً سَرَاءُ (١) صَبَرَ، فَكَانَ خَيْراً لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ (٢) صَبَرَ، فَكَانَ خَيْراً لَهُ).

### ٣ ـ باب: قرب الساعة ومثل الدنيا

٣٢٧٩ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ ﴿ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ بِإِصْبَعَيْهِ هَكَذَا، بِالْوُسْطَىٰ وَالَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ: (بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ كَالَ بِإِصْبَعَيْهِ هَكَذَا، بِالْوُسْطَىٰ وَالَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ: (بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ).

٣٢٨٠ ـ (م) عَنْ مُسْتَوْرِدٍ بْنِ شَدَّادٍ ـ أَخِي بَنِي فِهْرٍ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَاللهِ مَا اللهُ نُيَا فِي الآخِرَةِ؛ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَلْيَنْظُرْ بِمَ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ ـ وَأَشَارَ يَحْيَىٰ بِالسَّبَابَةِ ـ فِي الْيَمِّ؛ فَلْيَنْظُرْ بِمَ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ ـ وَأَشَارَ يَحْيَىٰ بِالسَّبَابَةِ ـ فِي الْيَمِّ؛ فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ؟).

۲۲۷۸ \_(۱) (سراء): رخاء.

<sup>(</sup>٢) (ضراء): الشدة وسوء الحال.

<sup>(</sup>ت) المؤمن راض بما قسم الله له، فهو في حالتي السراء والضراء على رضى ولذلك فأمره كله إلى خير، وهذا من فضل الله تعالى عليه. فإذا كان في السراء شكر فشكر الله له وأثابه، وإذا كان في الضراء صبر، والصابرون يوفون أجرهم بغير حساب.

# ٤ \_ باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه

٣٢٨١ ـ (ق) عَنْ عُبَادَةَ بُنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ.

□ زاد البخاري في روايته: قالَتْ عائِشَةُ، أَو بَعْضُ أَزْوَاجِهِ: إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ، أَو بَعْضُ أَزْوَاجِهِ: إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ، قالَ: (لَيْسَ ذَلك، وَلَكِنَّ المُؤمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بُشَرَ بِرِضُوانِ اللهِ وَكَرَامَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَأَحَبَ لِقَاء اللهِ، وَأَحَبَ اللهُ لِقَاءُهُ، فَلَيْسَ وَأَحَبَ اللهِ وَعُقُوبَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهُ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَكُرِهَ لِقَاءَ اللهِ وَكُرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ).

٣٢٨٢ ـ (خ) عَنْ مِرْدَاسِ الأَسْلَمِيْ قَالَ: قالَ النَّبِيُ ﷺ: (يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ، الأَوَّلُ فالأَوَّلُ، وَيَبْقَىٰ حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ، أَوِ التَّمْرِ، لَا يَبَالِيهِمُ اللهُ بَالَةً). [خ٤١٥٦]

# ٥ ـ باب: بدأ الإسلام غريباً

٣٢٨٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (بَدَأَ الإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا، فَطُوبِي لِلْغُرَبَاءِ). [م١٤٥]

## ٦ \_ باب: الخوف من الله تعالىٰ

٣٢٨٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ عَنِ النَّبِيِّ ﴾ قالَ: (كَانَ رَجُلٌ يُسْرِف عَلَىٰ نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ: إِذَا أَنَا مِتُ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اطْحَنُونِي، ثُمَّ ذُرُّونِي في الرِّيحِ. فَوَاللهِ! لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبَنِي عَذَاباً ما عَذَّبَهُ أَحَداً. فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَأَمَرَ اللهُ رَبِّي لَيُعَذِّبَنِي عَذَاباً ما عَذَّبَهُ أَحَداً. فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَأَمَرَ اللهُ

الأَرْضَ فَقَالَ: اجْمَعِي ما فِيكِ مِنْهُ، فَفَعَلَتْ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ، فَقَالَ: ما حَمَلَكَ عَلَىٰ ما صَنَعْتَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ خَشْيَتُكَ! فَغَفَرَ لَهُ). وَقَالَ غَيْرُهُ: (مَخَافَتُكَ يَا رَبِّ). [خ ٣٤٨١] م٢٧٥٦]

# ٧ ـ باب: الحث على قصر الأمل

٣٢٨٥ ـ (خ) عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَبَّهُمَا قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ يَشِيَّةً بِمَنْكِبِي فَقَالَ: (كُنْ في الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ).

وكان ابن عمر يقول: إذا أمْسَيتَ فَلا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وإذَا أَصْبَحْتَ فَلا تَنْتَظِرِ المَساءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَتِكَ لَمَرَضِكَ، ومِنْ حَيَاتِكَ لَمُوتِكَ. [خ٤١٦].

٣٢٨٦ من أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلَّمْنِي وَأَوْجِزْ، قَالَ: (إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ فَصَلِّ يَا رَسُولَ اللهِ عَلَّمْنِي وَأَوْجِزْ، قَالَ: (إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ فَصَلِّ صَلَاةً مُودَّعٍ، وَلَا تَكَلَّمْ بِكَلَامٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ، وَأَجْمِعِ الْيَأْسَ عَمَّا فِي أَيْدِي صَلَاةً مُودَّعٍ، وَلَا تَكَلَّمْ بِكَلَامٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ، وَأَجْمِعِ الْيَأْسَ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ).

• حسن.

٣٢٨٦ ـ (ت) جمع الحديث وصايا قيّمة، فليس هناك إنسان يدري متى ينتهي أجله، ولذا فالاحتمال قائم في أن تكون الصلاة هي الأخيرة، فليصليها وهو يستشعر أنه يودع الدنيا فيها، فيتم خشوعها وأركانها.

والكلام الذي يحيجك إلىٰ الاعتذار منه يحسن ألا تتكلم به.

والوصية الأُخيرة: اليأس مما في أيدي الناس، ولهذا يجعلك لا تنظر إلىٰ ما في أيدي الناس، فلا تحسدهم ولا تفكر بهم، ولهذا يريحك نفسياً، وتكون غنياً بما آتاك الله وإذا زهدت بما في أيدي الناس، فهذا يجعلك محبوباً عندهم.

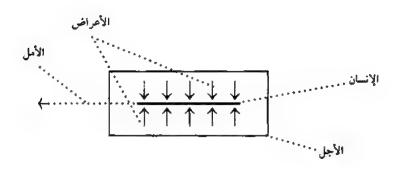
### ٨ - باب: الحرص على المال وطول العمر

٣٢٨٧ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن مَسْعُودٍ ﴿ لِللَّهِ مَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ عَلِيْهِ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسَطِ خارِجًا مِنْهُ، وَخَط خُطَطاً صِغَاراً إِلَىٰ هَـٰذَا الَّذِي في الْوَسَطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي في الْوَسَطِ، وَقَالَ: (هَـٰذَا الإنْسَانُ، وَهذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بهِ \_ أَوْ: قَدْ أَحَاطَ بهِ \_ وَهَـذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهِذِهِ الخُطُطُ الصِّغَارُ: الأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَـذَا نَهَشَهُ هَـذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَـذَا نَهَشَهُ هَـذَا). [خ۱۷٤۲]

٣٢٨٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهُ اللهِ عَلَيْ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: (لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابّاً في اثْنَتَيْنِ: في حُبِّ الدُّنْيَا، وَطُولِ الأُمَل). [1.27 /727.5]

٣٢٨٩ ـ (ق) عَنْ أَنَس بْن مالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ ذَهَبِ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ، وَلَنْ يَمْلاً فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ). [خ٣٩٤٦/ م٨٤٠١]

٣٢٨٧ ـ ويمكن تمثيل ما جاء في الحديث بالشكل التالي:



٣٢٩٠ - (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ، أَيُّ قَوْمٍ أَنْتُمْ)؟ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: نَقُولُ كَمَا أَمَرَنَا اللهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: نَقُولُ كَمَا أَمْرَنَا اللهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَو عَبْدُ ذَلِك؟ تَتَنَافَسُونَ، ثُمَّ تَتَحَاسدُونَ، ثُمَّ تَتَدَابَرُونَ، ثُمَّ تَتَبَاغَضُونَ، أَوْ غَيْرُ ذَلِك؟ تَتَنَافَسُونَ، ثُمَّ تَتَحَاسدُونَ، ثُمَّ تَتَدَابَرُونَ، ثُمَّ تَتَبَاغَضُونَ، أَوْ نَحْوَ ذَلِك؟ تَتَنَافَسُونَ، ثُمَّ تَتَحَاسدُونَ، ثُمَّ تَتَدَابَرُونَ، ثُمَّ تَتَبَاغَضُونَ، أَوْ نَعْضَهُمْ عَلَىٰ نَحْوَ ذَلِك. ثُمَّ تَنْطَلِقُونَ فِي مَسَاكِينِ الْمُهَاجِرِينَ، فَتَجْعَلُونَ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ رَقْبَ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ إِلَيْ مَنْ اللهُ اللهِ اللهُ الل

## ٩ ـ باب: لا عذر لمن بلغ ستين سنة

٣٢٩١ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (أَعْذَرَ اللهُ إِلَىٰ الْمَرِيُّ أَخَّرَ أَجَلَهُ حَتَّىٰ بَلَّغَهُ سِتِّينَ سَنَةً). [خ٦٤١٩]

# ١٠ ـ باب: التحذير من محقرات الذنوب

٣٢٩٣ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ اللَّهُ نُوبِ، كَقَوْمٍ نَزَلُوا فِي بَطْنِ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، حَقَىٰ أَنْضَجُوا خُبْزَتَهُمْ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَىٰ يُؤْخَذُ بِهَا صَاحِبُهَا، تُهْلِكُهُ).
[حم٢٢٨٠٨]

• حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣٢٩١ ـ (ت) إن إنساناً مضى من عمره ستين سنة، لم يراجع حسابه مع نفسه، ولم يحاول الابتعاد عن المعاصي، والاستقامة على الطويق السوي، فإنه لا عذر له عند الله تعالى؛ لأن هذه المدة من السنين كافية ليتدبر المرء أمره وينظر إلى آخرته.

## ١١ ـ باب: ويبقى العمل

٣٢٩٤ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بُنِ مالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَتْبَعُهُ أَهْلُهُ وَمالُهُ وَمَالُهُ مَنْ وَيَبْقَىٰ عَمَلُهُ ). [خ٢٩٦٠م ٢٩٦٠]

٣٢٩٥ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُ إِلَيْهِ مِنْ مالِهِ)؟ قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، ما مِنَّا أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُ إِلَيْهِ، قَالَ: (فإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ، وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُ إِلَيْهِ، قَالَ: (فإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ، وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَخَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُ إِلَيْهِ، قَالَ: (فإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ، وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَخَدٌ إِلَّا مِالُهُ أَحَبُ إِلَيْهِ، قَالَ: (فإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ، وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَخَدًى .

٣٢٩٦ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (يَقُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: (يَقُولُ اللهَ بَلَاثٌ: مَا أَكَلَ فَأَفْنَىٰ، أَوْ لَبِسَ الْعَبْدُ: مَا أَكَلَ فَأَفْنَىٰ، أَوْ لَبِسَ فَأَبْلَىٰ، أَوْ أَعْطَىٰ فَاقْتَنَىٰ (١) وَمَا سِوَىٰ ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ، وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ).

### ١٢ \_ باب: مكانة الدنيا عند الله

بِالسُّوقِ، دَاخِلاً مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ، وَالنَّاسُ كَنَفَتَهُ، فَمَرَّ بِجَدْيِ أَسَكَّ مِلَّ بِالسُّوقِ، دَاخِلاً مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ، وَالنَّاسُ كَنَفَتَهُ، فَمَرَّ بِجَدْيِ أَسَكَّ مَيِّتٍ، فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَيُكُمْ يُحِبُ أَنَّ هَـذَا لَهُ بِدِرْهَمٍ)؟ مَيِّتٍ، فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَيُكُمْ يُحِبُ أَنَّ هَـذَا لَهُ بِدِرْهَمٍ)؟ فَقَالُوا: مَا نُحِبُ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ، وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: (أَتُحِبُونَ أَنَّهُ لَكُمْ)؟ فَقَالُوا: واللهِ لَوْ كَانَ حَبًا كَانَ عَيْبًا فِيهِ، لأَنَّهُ أَسَكُ، فَكَيْفَ وَهُوَ مَيْتٌ؟ فَقَالَ: (فَوَاللهِ لَلدُنْيَا أَهُونُ عَلَىٰ اللهِ، مِنْ هَـذَا عَلَيْكُمْ). [م ٢٩٥٧]

٣٢٩٦ ـ (١) (فاقتنيٰ): أي: فأبقيٰ.

٣٢٩٨ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ).

٣٢٩٩ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ كَانَتِ اللهُ عَنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، مَا سَقَىٰ كَافِراً مِنْهَا شَوْبَةَ مَاءٍ).

• صحيح.

# ۱۳ ـ باب: ولضحكتم قليلاً

• ٣٣٠٠ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو القَاسِمِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَبَكَيْتُمْ كَثِيراً، وَلَضَحِكْتُمْ قلِيلاً).

٣٣٠١ ـ وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تُكْثِرُوا الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ). [جه١٩٣٣]

• صحيح.

# ١٤ ـ باب: لن يدخل أحد الجنة بعمله

٣٣٠٧ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهَ قَالَ: (سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْسِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يُدْخِلُ أَحَداً الْجَنَّةَ عَمَلُهُ). قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (وَلَا أَنَا؛ إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ). وَرَحْمَةٍ).

□ زاد في رواية لهما: (وأَنَّ أَحبُ الأَعمالِ أَدومها إِلَىٰ الله وإِن قلَّ).

٣٣٠٣ - (خ) عَنْ عائِشَةَ أَنَّهَا قالَتْ: كانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ. [خ٢٦٦٢ (١١٣٢)]

[۲۹۷۹]

#### ١٥ ـ باب: الكفاف والقناعة وغنى النفس

٣٣٠٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَيْسَ اللهِ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَىٰ غِنَىٰ النَّفْسِ). [خ٦٤٤٦/ م١٥٥١]

٣٣٠٥ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافاً، وَقَنَّعَهُ اللهُ بِمَا آتَاهُ). [م١٠٥٤]

### ١٦ \_ باب: فضل الصبر على الفقر

٣٣٠٦ - (م) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَسَأَلَهُ رَجُلْ، فَقَالَ: أَلَسْنَا مِنْ فُقَرَاءِ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَسَأَلَهُ رَجُلْ، فَقَالَ: أَلَسْنَا مِنْ فُقَرَاءِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

□ وفي رواية قال أبو عبد الرحمن: وَجَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدِ، إِنَّا وَاللهِ مَا نَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ، لَا نَفَقَةٍ، وَلَا دَابَّةٍ، وَلَا مَتَاعٍ. فَقَالَ لَهُمْ: مَا شِئْتُمْ ؟ إِنْ شِئْتُمْ رَجَعْتُمْ إِلَيْنَا فَأَعْطَيْنَاكُمْ مَا يَسَرَ اللهُ لَكُمْ. وَإِنْ شِئْتُمْ شِئْتُمْ دَكُرْنَا أَمْرَكُمْ لِلسُّلُطَانِ. وَإِنْ شِئْتُمْ صَبَرْتُمْ. فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكُرْنَا أَمْرَكُمْ لِلسُّلُطَانِ. وَإِنْ شِئْتُمْ صَبَرْتُمْ. فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الأَغْنِيَاء، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَىٰ الْجَنَّةِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً).

قَالُوا: فَإِنَّا نَصْبِرُ، لَا نَسْأَلُ شَيْئًا.

٣٣٠٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُذْرِيِّ قَالَ: أَحِبُّوا الْمَسَاكِينَ، فَإِنِّي

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَاثِهِ: (اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِيناً، وَأَمِثْنِي مِسْكِيناً، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ). [جه٢٦٦]

• ضعيف.

# ١٧ ـ باب: لينظر إِلىٰ من هو أَسفل منه

٣٣٠٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ مَنْ فُضَلَ عَلَيْهِ في المَالِ وَالخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ مَنْ هُوَ لَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ مَنْ فُضَلَ عَلَيْهِ في المَالِ وَالخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَصْفَلَ مِنْهُ).

زاد في مسلم: (مِمَّنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ).

وفي رواية له: (انْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ، فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ).

# ١٨ ـ باب: الهمّ بالدنيا

٣٣٠٩ ـ عَنْ أَنَسِ بُنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ هَمَّهُ، جَعَلَ اللهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَتَتُهُ الدُّنْيَا وَهِي رَاغِمَةٌ. وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ، جَعَلَ اللهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ مَوَاللهُ عَلَيْهِ اللهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ).

• صحيح.

٣٣٠٨ ـ (ت) هَٰذَا التوجيه النبوي الكريم تكمن فيه السعادة لمن عمل به، فأثناس طبقات في أمر دنياهم وصحة أجسامهم وغير ذلك، فإذا نظر الإنسان إلى من هو أدنى منه في ذلك، عظمت في عينه نِعَم الله عليه، وكان من الشاكرين.

أما إذا نظر إلى من هو فوقه أصابته الحسرة، واستصغر نعمة الله عليه، فمقته الله تعالىٰ، ولم يغير ذلك من شأنه شيئاً.

#### ١٩ \_ باب: طول العمر وحسن العمل

٣٣١٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (عُمْرُ أُمَّتِي مِنْ سِتِّينَ سَنَةً إِلَىٰ سَبْعِينَ سَنَةً). [ت٢٣٦، ٥٥٠١/ جه٢٣٢]

#### • صحيح.

٣٣١١ ـ غَنْ عَبْدِ اللهِ بْن بُسْرِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: (مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ). [ت۲۳۲۹]

٣٣١٢ ـ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدِ انْشُلَمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ آخَىٰ بَيْنَ رَجْنَيْنِ. فَقُتِلَ أَحَدْهُمَا، وَمَاتَ الْآخَرُ بَعْدَهُ، فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ انْنَبِي ﷺ: (مَا قُلْتُمْ)؟ قَانُوا: دَعَوْنَا لَهُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ! اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ! انْنَهْمَ أَلْحِقُهُ بِصَاحِبِهِ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (فَأَيْنَ صَلَاتُهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ، وَأَيْنَ عَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ؟ فَلَمَا بَيْنَهُمَا، كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ). [1915] [1915]

#### • صحيح.

#### ٢٠ ـ باب: ذكر الموت والاستعداد له

٣٣١٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَكْثِرُوا ذِكْرَ **هَاذِم اللَّذَّاتِ)**. يَعْنِي: الْمَوْتَ. [ت٧٠٣٠/ ن٣١٨/ جه٨٥٢٤]

#### • حسن صحيح.

٣٣١٤ ـ عَنْ هَانِيْ ـ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ ـ قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ إِذَا وَقَفَ عَلَىٰ قَبْر بَكَىٰ، حَتَّىٰ يَبُلَّ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تُذْكَرُ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلَا تَبْكِي، وَتَبْكِي مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ، فَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ. وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ. وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ. وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ.

قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا رَأَيْتُ مَنْظَراً قَطُّ؛ إِلَّا الْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ).

• حسن.

" (مَنْ حَافَ (١) مَنْ حَافَ (١) مَنْ حَافَ (١) مَنْ حَافَ (١) مَنْ حَافَ (١) أَذْلَجَ (٢) ، وَمَنْ أَذْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ غَالِيَةٌ ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ الْمَغْزَلَ ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ عَالِيَةٌ ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ الْمَخْنَةُ ).

• صحيح.

# ٢١ ـ باب: ملازمة التقوىٰ ومحاسبة النفس

٣٣١٦ ـ عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِع السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقِ حَسَنِ).

• حسن. [ت٧٨٩٣/ مي٢٨٣٣]

(الْكَيِّسُ (۱) مَنْ النَّبِيِّ النَّبِيِّ قَالَ: (الْكَيِّسُ (۱) مَنْ دَانَ نَفْسَهُ (۲) وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّىٰ عَلَىٰ اللهِ).

٣٣١٥ ـ (١) (من خاف): أي: الإغارة من العدو وقت السحر.

<sup>(</sup>٢) (أدلج): سار أول الليل.

٣٣١٧ \_ (١) (الكيس): العاقل.

<sup>(</sup>٢) (دان نفسه): أي: حاسبها.

ضعيف، وقال الترمذي: حسن.

# ٢٢ \_ باب: الذين إذا رؤوا ذكر الله

٣٣١٨ عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيْلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ جُلَسَائِنا خَيْرٌ؟ قَالَ: (مَنْ ذَكَرَكُمْ بِاللهِ رُؤْيَتُهُ، وَزَادَكُمْ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقَهُ، وَذَكَرُكُمْ بِاللهِ رُؤْيَتُهُ، وَزَادَكُمْ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقَهُ، وَذَكَرُكُمْ بِاللَّخِرَةِ عِلْمَهُ).

• إسناده حسن.

٣٣١٩ ـ وَعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿ إِنَّ أَوْلِيَآ اللَّهِ لَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَإِنَّ أَوْلِيَآ اللهِ لَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ مَصَرَنُونَ ﴾ [يونس:٦٢] قال: (يُذْكَرُ اللهُ بِرُؤْيَتِهِمْ).

□ وفي رواية: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَوْلِيَاءُ اللهِ؟ قَالَ:
 (الذينَ إذا رَؤوا ذُكِرَ اللهُ).

• إسناده حسن.

# ٢٣ \_ باب: شدة الزمان وعظم البلاء

٣٣٢٠ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (عِظَمُ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللهَ إِدَا أَحَبَّ قَوْماً ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ البَّخَرَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللهَ إِدَا أَحَبَّ قَوْماً ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ البَّخْطُ).
 الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ).

#### • حسن.

٣٣٢١ م عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُ بَلَاءً؟ قَالَ: (الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَىٰ حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْباً اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةً

ابْتُلِيَ عَلَىٰ قَدْرِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّىٰ يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَىٰ الْتُلِيَ عَلَىٰ الْتُرُكِهُ يَمْشِي عَلَىٰ الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيتَةٌ). [ت٢٨٩٥] جـ٢٨٩٨]

#### • حسن صحيح.

# ٢٤ ـ باب: من أرضىٰ الله بسخط الناس

٣٣٢٢ ـ عَن مُعَاوِيَةَ: أنه كَتَبَ إِلَىٰ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ اللَّهُ عُلِيْنَ ﴿ اللَّهُ عُلِيْنَ اللَّهُ عَائِشَةً وَلَيْنَا إِلَىٰ الْكُثْبِي إِلَىٰ كَتَبَتْ عَائِشَةً ﴿ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَيْنَا إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ أُمَّا بَعْدُ وَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنِ مُعَاوِيَةَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ أُمَّا بَعْدُ وَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنِ الْتَمَسَ رِضَا اللهِ بِسَخَطِ النَّاسِ، كَفَاهُ اللهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ. وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا النَّه بِسَخَطِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا

#### • صحيح.

### ٢٥ \_ باب: حسن الظن بالله تعالى

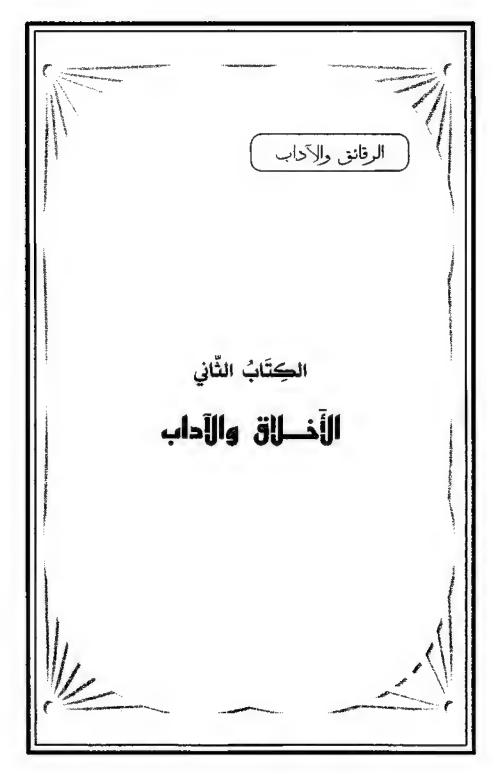
٣٣٢٣ ـ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءً). [حم١٦٠٦/ مي٢٧٧٣]

#### • صحيح،

# ٢٦ ـ باب: في الصحة والفراغ

٣٣٢٤ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ (١٤ عَنِ النَّاسِ: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ). [خ٢٤١٢]

٣٣٢٤ ـ (١) إذا اجتمعت الصحة مع الفراغ، تمكن الإنسان من العمل المنتج، سواء أكان ذلك في أمر دنياه أم أمر آخرته، وكثير من يجتمع له الأمران ثم يضيع تلك الفرصة، فهو مغبون لم يربح ولم يستفد مما أتبح له، وربما جاءه الزمن الذي يتحسر فيه على ما ضيع.





#### ١ ـ باب: حسن الخلق

٣٣٢٥ ـ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (مَا مِنْ شَيْءٍ النَّبِيِّ عَلَىٰ: (مَا مِنْ شَيْءٍ النَّهُ لَٰ النَّهُ اللَّهِ الْمَيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ). [٤٧٩٩] ٢٠٠٣، ٢٠٠٢]

#### • صحيح،

٣٣٢٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ عَيْمًا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْمُ يَقُولُ: (إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ). [٤٧٩٨٥]

#### • صحيح.

٣٣٢٧ \_ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتُمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ). [حم١٦٧٥٨/ ط١٦٧٧ بلاغاً]

#### • صحيح.

٣٣٢٥ ـ (ت) هذا الحديث وما بعده، يبين مكانة حسن الخلق في ميزان الإسلام، ويكفي في بيان ذُلك أن نلفت النظر إلى أن النبي على كان يربي أصحابه طول المرحلة المكية على ذُلك، فلم ينزل في مكة من الأحكام إلا الصلاة، فكانت العناية بالأخلاق مقدمة ـ من حيث الزمن ـ على العبادات.

ثم لما شرعت العبادات كان من غاياتها تأكيد أحكام الأخلاق، فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، والزكاة من وسائل تزكية النفس، والصوم يورث التقوى..

٣٣٢٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: (حِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً إِذَا فَقِهُوا).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٣٣٢٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ! أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي). [حم٢٢٦، ٢٤٣٩٢]

• حديث صحيح، رجاله رجال الشيخين.

# ٢ ـ باب: أحاديث جامعة في الخير

٣٣٣٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَيْهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: (سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ تَعَالَىٰ في ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظَلَّ إِلَّا ظِلَّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌ نَشَأَ في عِبَادَةِ اللهِ، وَرَجُلَّ فَي اللهِ، اجْتَمَعَا عِبَادَةِ اللهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ في المَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابًا في اللهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي عَلَيْهِ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْفَاهَا حَتَّىٰ لَا تَعْلَمَ شِمالُهُ مَا تُنْفِقُ يُعِينُهُ، وَرَجُلٌ نَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْفَاهَا حَتَّىٰ لَا تَعْلَمَ شِمالُهُ مَا تُنْفِقُ يَعِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِباً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ). [خ٣١٦/ (٦٦٠)/ م١٠٣١]

٣٣٣١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلَا يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً الآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً الآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ).

[خ810، (٥١٨٥)/ م٤٤]

٣٣٣٠ ـ (ت) هذا الحديث ـ وكذُلك أحاديث هذا الباب ـ تذكر عدداً كبيراً من الفضائل، والتعليق عليها أمر يطول، وقد أوردها الإمام الغزالي تحت عنوان عام هو «المنجبات».

فمن أراد نجاة نفسه فليعمل بما جاء فيها، علماً بأن معظمها من أحاديث الصحيحين.

الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (إِيمَانُ بِاللهِ، وَجِهَادٌ في سَبِيلِهِ). قُلْتُ: فَأَيُّ الْغَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (إِيمَانُ بِاللهِ، وَجِهَادٌ في سَبِيلِهِ). قُلْتُ: فَأَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (أَغْلَاهَا ثَمَناً، وَأَنْفَسُها عِنْدَ أَهْلِهَا). قُلْتُ؛ فَإِنْ لَمْ الْغَلْ؟ قَالَ: (أَغْلَاهَا ثَمَناً، وَأَنْفَسُها عِنْدَ أَهْلِهَا). قُلْتُ؛ فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: (تُعِينُ صَانِعاً، أَو تَصْنَعُ لأَخْرَقَ). قالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلَ؟ قَالَ: (تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَىٰ أَفْعِلَ؟ قَالَ: (تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَقُ بِهَا عَلَىٰ الْشَرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَقُ بِهَا عَلَىٰ الْشَرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَقُ بِهَا عَلَىٰ الْمُلِّرُ.

٣٣٣٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ يَرْضَىٰ لَكُمْ ثَلَاثاً، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثاً؛ فَيَرْضَىٰ لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا يُرْضَىٰ لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً. وَأَنْ تَعْبُدُوه إِبحَبُلِ اللهِ جَمِيعاً، وَلَا تَفَرَّقُوا. وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ). [م١٧١٥]

٣٣٣٤ ـ (م) وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُوْمِنٍ كُوْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. مُؤْمِنٍ كُوْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ يَسَّرَ عَلَىٰ مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ. وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً، سَهَلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَىٰ الْجَنّةِ. وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَقْلُونَ كِتَابِ اللهِ، وَمَنْ اللهُ لَهُ بِعُ طَرِيقاً وَيَعْدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ اللهَ كَنَابِ اللهِ، وَمَنْ بَطَّا بِعِ عَمَلُهُ ، لَمْ يُسْرِعُ وَحَقَّتُهُمُ الْمُلَاثِكَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ بَطَّا بِعِ عَمَلُهُ ، لَمْ يُسْرِعُ وَحَقَّتُهُمُ الْمُلَاثِكَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ بَطَا بِعِ عَمَلُهُ ، لَمْ يُسْرِعُ وَحَقَّتُهُمُ الْمُلَاثِكَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ بَطَا بِعِ عَمَلُهُ ، لَمْ يُسْرِعُ وَحَقَّتُهُمُ الْمُلَاثِكَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ بَطَا بِعِ عَمَلُهُ ، لَمْ يُسْرِعُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ بَطَا بِعِ عَمَلُهُ ، لَمْ يُسْرِعُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ بَطَا بِعِ عَمَلُهُ ، لَمْ يُسْرِعُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ بَطَا بِعِ عَمَلُهُ ، لَمْ يُسْرِعُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ بَطَا إِلَا يَوْمَلُونَ كِتَابِهِ فَلَمْهُ اللهَ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ . وَمَنْ بَطَا إِلَيْهُ عَمَلُهُ ، لَمْ يُسْرِعُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ . وَمَنْ بَطَأَ بِعِ عَمَلُهُ ، لَمْ يُسْرِعُ اللهُ إِلَا نَوْلُولُ اللهُ اللهُ إِلَا يَعْمُ اللهُ اللهُ إِلَا لَكُوبُ اللهُ اللهِ اللهُ إِلَا لَهُ اللهُ إِلَا لَهُ اللهُ اللهُ إِلَا لَهُ اللهُ اللهُ اللهُ إِلَا لَهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ إِلَا لَهُ إِلَا لَهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُهُ اللهُ ال

٣٣٣٥ ـ (م) وَعَنْهُ أَيْضاً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ ﷺ اللهُ عَلَىٰ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي. قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ

أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَاناً مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ، لَوَجَدْتَني عِنْدَهُ؟

يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي. قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلَانٌ، فَلَمْ تُطْعِمْهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لَوْجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟

يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي. قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعالَمِينَ؟! قَالَ: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلَانٌ، فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتُهُ، وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي).

٣٣٣٦ ـ (م) عَنْ أَبِي مَالِكِ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلاً الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلاً الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلاً الْمِيزَانَ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ تَمْلاَنِ \_ أَوْ تَمْلاً \_ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرُهَانٌ، وَالصَّبَرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ. كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَايِعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْنِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا).
[م٢٢٣]

٣٣٣٧ ـ (م) عَـنْ أَبِـي هُـرَيْـرَةَ، عَـنْ رَسُـولِ اللهِ ﷺ قَـالَ: (مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللهُ عَبْداً بِعَفْوٍ إِلا عِزّاً، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ للهِ إِلّا رَفَعَهُ اللهُ). [م٨٥٨]

٣٣٣٨ - عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَبُصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلِ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ

لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ). [ت١٩٥٦]

٣٣٣٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (بَا أَبَا هُرَيْرَةَ! كُنْ وَرِعاً تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وَكُنْ قَنِعاً تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وَأَحِبَ هُرَيْرَةَ! كُنْ وَرِعاً تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَكُنْ قَنِعاً تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وَأَحِبَ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِناً، وَأَحْسِنْ جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُشْلِماً، وَأَقِلَ الضَّحِكَ قَلْمَتُ الْقَلْبَ). [جه١٦٧٤]

#### • صحيح.

[وانظر في الإمساك عن الشر: ١٧٦٠، ٣٣٣٣].

# ٣ \_ باب: في الكبائر والموبقات

[انظر صفات المنافقين: ٧٦ ـ ٧٩].

\* ٣٣٤ م (ق) عَنْ أَبِسِي هُرَيْرَةَ صَفَيْهِ، عَنِ النَّبِسِيّ عَلَيْهُ قَالَ: (اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقَاتِ (١))، قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: (الشَّرْكُ بِاللهِ، والسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الشَّرْكُ بِاللهِ، والسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرَّبا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ (٢) المُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ (٣). [خ٢٧٦٦/ م٨٩]

٣٣٤١ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ النَّنِبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ؟ قَالَ: (أَنْ تَجْعَلَ للهِ نِدًا وَهُوَ حَلَقَكَ). قُلْتُ: إِنَّ

٣٣٤٠ \_ (١) (الموبقات): المهلكات وهي الكبائر.

<sup>(</sup>٢) (قذف المحصنات): المحصنات: العفيفات، والقذف: رميهن بالزنا.

<sup>(</sup>٣) (الغافلات): أي: الغافلات عن الفواحش البعيدات عنها.

 <sup>(</sup>ت) لهذا الحديث \_ وأحاديث لهذا الباب \_ تجمع معظم ما ينبغي الابتعاد عنه
 ولذلك وضع لها الإمام الغزالي عنواناً وهو «المهلكات».

ذلِكَ لَعَظِيمٌ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيِّ؟ قالَ: (وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ). قُلْتُ: ثُمَّ أَيِّ؟ قالَ: (أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جارِكَ). [خ٧٤٤٧م ٥٦٨]

□ زاد في رواية لهما: فَأَنْزَلَ اللهُ وَهَلَىٰ تَصْدِيقَهَا: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَنْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَنَهَا اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ الللَّهُ اللَّهُ ا

٣٣٤٢ ـ (ق) عَنْ أَبِسِ بَكْرَةَ فَلَىٰ قَالَ: قَالَ النَّبِسِيُ ﷺ: (أَلَا أُنَبِّتُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ). ثَلَاثاً، قالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (اللهُ مُنَاكُمُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ \_ وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئاً (١)، فَقَالَ: \_ أَلَا وَقُولُ الزُّورِ (٢).

قَالَ: فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّىٰ قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ<sup>(٣)</sup>. [خ٢٦٥٤/ م٨٧]

٣٣٤٣ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَزْنِي الْعَبْدُ حِينَ يَسْرِقُ وَهْوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهْوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرُبُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ).

قالَ عِكْرِمَةُ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: كَيْفَ يُنْزَعُ الإِيمَانُ مِنْهُ؟ قالَ: هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا، فَإِنْ تَابَ عَادَ إِلَيْهِ هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا، فَإِنْ تَابَ عَادَ إِلَيْهِ هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. [خ٩٨٨١ (١٧٨٢)]

٣٣٤٤ ـ (م) عَنْ أَبِسِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ \_ قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَلَا

٣٣٤٢ ـ (١) (وجلس وكان متكئاً): لهذا يشعر بأنه اهتم بذَّلك، ويفيد تأكيد تحريمه.

<sup>(</sup>٣) (قول الزور): ومنه شهادة الزور.

<sup>(</sup>٣) (قلنا: ليته سكت): قالوا ذٰلك شفقة عليه.

يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ - وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ(۱)).

٣٣٤٥ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَّانٌ، وَلَا عَاقُ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ). [ن٨٦٥/ مي٢١٣٨]

• صحيح.



٣٣٤٤ ـ (١) (عائل مستكبر): هو الفقير المتكبر.



# ١ ـ باب: فضل الحب في الله تعالىٰ

٣٣٤٦ ـ (م) عَنْ أَبِسِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهُ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي، يَوْمَ لَا ظِلِّ إِلَّا ظِلِّي).
لَا ظِلِّ إِلَّا ظِلِِّي).

٣٣٤٧ ـ (م) وَعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (أَنَّ رَجُلاً زَارَ أَخَا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَىٰ. فَأَرْصَدَ<sup>(١)</sup> اللهُ لَهُ عَلَىٰ مَدْرَجَتِهِ<sup>(٢)</sup> مَلَكاً، فَلَمَّا أَتَىٰ عَلَيْهِ قَالَ: قَرْيَةٍ أُخْرَىٰ. فَأَرْصَدَ أَخَا لِي فِي هَــذِهِ الْقَرِيْةِ، قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ أَيْنَ نرِيدُ؟ قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ أَيْنَ نرِيدُ؟ قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ يَعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَخْبَبْتُهُ فِي اللهِ ﷺ. قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ، بِأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَخْبَبْتُهُ فِيهِ). [٢٥٦٧]

٣٣٤٨ \_ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ لَأَنَاساً مَا هُمْ بِأَنْبِيَاء وَلَا شُهَدَاء، يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقَيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، تُخْبِرُنَا مَنْ هُمْ؟ الْقِيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، تُخْبِرُنَا مَنْ هُمْ؟

٣٣٤٦ ـ (ت) إن أوثق عرى الإيمان، هو الحب في الله والبغض في الله، وكل أحاديث الباب تشرح هذا المعنى.

٣٣٤٧ ـ (١) (فأرصد): أي: أقعده يرقبه.

<sup>(</sup>٢) (مدرجته): المدرجة: هي الطريق.

<sup>(</sup>٣) (تربها): أي: تقوم بإصلاحها.

قَالَ: (هُمْ قَوْمٌ تَحَابُوا بِرُوحِ اللهِ، عَلَىٰ غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ، وَلَا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا. فَوَاللهِ! إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ، وَإِنَّهُمْ عَلَىٰ نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ) وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَلَا إِنَّ إِنَّ النَّاسُ وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَلَا إِنَ النَّاسُ وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَلَا إِنَ النَّاسُ وَلَا يَحْزَنُونَ النَّاسُ وَقَرَأً هَذِهِ اللَّآيَةَ: ﴿أَلَا إِنَا اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُو

#### • صحيح،

٣٣٤٩ عن أبي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَعْطَىٰ لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ؛ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَعْطَىٰ لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ؛ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ).

### • صحيح.

# ٢ ـ باب: إذا أحب الله عبداً حببه إلى عباده

٣٣٥٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (إِذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَبْدَ نَادَىٰ جِبْرِيلَ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَاناً؛ فَأَحْبِبْهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ في أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَاناً؛ فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاء، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الأَرْضِ).
 السَّمَاء، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الأَرْضِ).

□ زاد مسلم في روايته: (وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْداً دَعَا جِبْرِيلَ فَيَقُولُ: إِنِّي أَبْغِضُ عَبْداً دَعَا جِبْرِيلَ فَيَقُولُ: إِنِّي أَبْغِضُ فُلَاناً؛ فَأَبْغِضْهُ. قَالَ: فَيْبُغِضُوهُ. قَالَ: فَيْبْغِضُونَهُ. ثُمَّ توضَعُ لَهُ السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ فُلَاناً؛ فَأَبْغِضُوهُ. قَالَ: فَيُبْغِضُونَهُ. ثُمَّ توضَعُ لَهُ السَّمَاءِ فِي الأَرْضِ).

# ٣ ـ باب: المرء مع من أحب

٣٣٥١ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ وَ اللهِ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ عَنِ

السَّاعَةِ، فَقَالَ: مَتَىٰ السَّاعَةُ؟ قَالَ: (وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا)؟ قالَ: لَا شَيْءَ، إِلَّا أَنِي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ﷺ، فَقَالَ: (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ).

قَالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحَنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ عَلَىٰ : (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ). قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أُحِبُ النَّبِيَ عَلَىٰ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَرْجُو أَنْ أَحْبَبْتَ). قَالَ أَنَسُ: فَأَنَا أُحِبُ النَّبِيَ عَلَىٰ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَاهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ. [خ٢٦٨٨م ٢٦٢٨] أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَاهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ. [خ٣٦٨م ٢٦٣٩] وفي رواية لهما: قالَ: بَيْنَمَا أَنَا والنَّبِيُ عَلَىٰ خَارِجَانِ مِنَ المَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَتَىٰ المَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَتَىٰ السَّاعَةُ؟ قالَ النَّبِيُ عَلَىٰ: (مَا أَعْدَدْتَ لَهَا)؟ فَكَأَنَّ الرَّجُلَ اسْتَكَانَ (١٠)، ثُمَّ السَّاعَةُ؟ قالَ النَّبِيُ عَلَىٰ: (مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صَلَاةً وَلَا عَلَىٰ الرَّبُى الْمُعْبَىٰ أَحِبُ اللهَ وَرَسُولَ اللهِ، مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صَلَاةً وَلَا صَلَاةً وَلَا عَلَىٰ الرَّبُى أَحِبُ اللهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبُثَ).

# ٤ \_ باب: تفسير البر والإثم

٣٣٥٢ ـ (م) عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ الأَنْصَادِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمُ الْفَرْمَ وَالإِثْمُ مَا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمُ مَا حَالَكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ). [٢٥٥٣]

# ٥ ـ باب: مجالسة الصالحين

٣٣٥٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﴿ اللَّهِمْ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ

٣٣٥١ ـ (١) (استكان): أي خضع.

٣٣٥٢ ـ (ت) لهذا ميزان دقيق يعرف الإنسان به الإثم، فهو كل أمر لم تطمئن له نفسك وظللت في قلق منه وعدم ارتياح، وكذلك كل أمر لا تحب أن يراك الناس وأنت تفعله.

والإثم: هو ما يحمله الإنسان من الوزر نتيجة ارتكاب معصية ما.

الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ، كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكُ (' )، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً. وَنَافِخُ الْكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحاً خَبِيثَةً ).

#### ٦ ـ باب: استحباب طلاقة الوجه

٣٣٥٤ ــ (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَىٰ أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ).

#### ٧ ـ باب: مداراة الناس وملاطفة الصغار

٣٣٥٥ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ اللّٰهُ اسْتَأْذَنَ عَلَىٰ النَّبِي ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: (اثْذَنُوا لَهُ، فَبِعْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ، أَوْ بِعْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ). فَلَمَّا فَقَالَ: (اثْذَنُوا لَهُ، فَبِعْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ، أَوْ بِعْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ). فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، فَقُلْتُ لَه: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ ما قُلْتَ، ثُمَّ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، فَقُلْتُ لَه: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ ما قُلْتَ، ثُمَّ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، فَقُلْتُ لَه: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ ما قُلْتَ، ثُمَّ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، فَقُلْتُ لَه: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ ما قُلْتَ، ثُمَّ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، فَقُالَ: (أَيْ عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ مَنْ تَرَكَهُ \_ أَوْ وَدَعَهُ \_ النَّاسُ اتَّقَاءَ فُحْشِيهِ). [خ ١٣٦٦ (١٣٣٢)/ م ٢٥٩١]

٣٣٠٦ ـ (ق) وَعَنْهَا ﴿ قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ عِنْدَ النَّبِيِّ عِنْدَ النَّبِيِّ عِنْدَ النَّبِيِّ عِنْدَ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ إِذَا النَّبِيِّ عِنْدَ مَعِي، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعْنَ (١) مِنْهُ، فَيُسَرِّبُهُنَ (٢) إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي. [خ-٦١٣٠/ م-٢٤٤٠]

٣٣٥٣ ـ (١) (يحذيك): أي: يعطيك.

٣٣٥٤ ـ (ت) إن طلاقة الوجه هي سلوك اجتماعي جميل، وهي ـ إضافة إلى ذُلك ـ تجعل الإنسان مرتاح البال، طيب النفس.

٣٣٥٦ ـ (١) (يتقمعن): أي: يتغيبن حياء منه.

<sup>(</sup>٢) (يسربهن): أي: يرسلهن.

□ وفي رواية لمسلم: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ فِي بَيْتِهِ، وَهُنَّ اللُّعَبُ.
 اللُّعَبُ.

٣٣٥٧ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ قالَ: كَانَ النَّبِيُ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً، وَكَانَ لِي أَخْ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عُمَيْدٍ ـ قالَ: أَحْسِبُهُ ـ فَطِيمٌ، وَكَانَ فُلُقاً، وَكَانَ لِي أَخْ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عُمَيْدٍ ـ قالَ: أَحْسِبُهُ ـ فَطِيمٌ، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قالَ: (يَا أَبَا عُمَيْدٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ)؟. نُعَرٌ (١) كَانَ يَلْعَبُ بِهِ، فَرُبَّمَا حَضَرَ الصَّلاةَ وَهُو فِي بَيْتِنَا، فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْنَسُ وَيُثَمِّمُ ، ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ، فَيُصَلِّي بِنَا. [خ٣٠٦٢ (١٢٩٣)/ م١٥٠٠]

# ٨ ـ باب: احترام الكبير وتقديمه

٣٣٥٨ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَى قَالَ: (أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ، فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ، فَنَاوَلْتُ السِّوَاكَ الأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَىٰ الآخَرِ، فَنَاوَلْتُ السِّوَاكَ الأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَىٰ الآخَرِ، فَنَاوَلْتُ السِّوَاكَ الأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَىٰ الآخَرِ، فَنَاوَلْتُ السَّوَاكَ الأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَىٰ الآخَرِ،

٣٣٥٩ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ
 لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، فَلَيْسَ مِنَّا). [د١٩٢٣] ت١٩٢٠]

• صحيح.

#### ٩ ـ باب: فضل التيسير والستر

٣٣٦٠ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ عَنْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (يَسَّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَسَكِّنُوا وَلَا تُنَفِّرُوا). [خ٦١٦ (٦٩)/ م٢٧٣٤]

٣٣٥٧ ـ (١) (نغر): هو طائر صغير.

٣٣٦١ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْقَ قَالَ: (لَا يَسْتُو اللهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْقَ قَالَ: (لَا يَسْتُو اللهُ عَنْ عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا؛ إِلَّا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

٣٣٦٢ معن ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ فَ قَالَ: (مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ أَخْيهِ الْمُسْلِمِ، سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِم، كَشَفَ اللهُ عَوْرَتَهُ، حَتَّىٰ يَفْضَحَهُ بِهَا فِي بَيْتِهِ). [جه٢٥٤٦]

• صحيح.

# ١٠ ـ باب: النهي عن التقنيط من رحمة الله تعالى ١٠

٣٣٦٣ ـ (م) عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الجَبَلِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَ: (أَنَّ رَجُلاً قَالَ: وَاللهِ لَا يَغْفِرُ اللهُ لِفُلَانٍ. وَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ قَالَ: مَنْ خَدَّثَ: (أَنَّ رَجُلاً قَالَ: وَاللهِ لَا يَغْفِرُ اللهُ لِفُلَانٍ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّىٰ (١) عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ، وَإِنِّ اللهِ عَمَلَكُ)، أَوْ كَمَا قَالَ.

### ١١ ـ باب: النهي عن مناجاة الاثنين دون الثالث

٣٣٦٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﴿ قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجِىٰ رَجُلَانِ دُونَ الآخَرِ، حَتَّىٰ تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، أَجْلَ أَنَّ ذلك يُحْزِنُهُ). [خ-٦٢٩/ م٢١٨٤]

# ١٢ \_ باب: لا يقام الرجل من مجلسه

٣٣٦٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يُقِيمُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ). [خ٢٦٦٩ (٩١١)/ م٢١٧٧]

٣٣٦٣ ـ (١) (يتألئ): يحلف.

٣٣٦٦ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ).

# ١٣ ـ باب: الأُدب في العطاس والتثاؤب

٣٣٦٧ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ النَّبِيِّ قَالَ: (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الحَمْدُ شِهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ). [خ؟٢٢٢]

٣٣٦٨ ـ (م) عَنْ أَبِسِي موسىٰ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَحَمِدَ اللهَ؛ فَشَمَّتُوهُ. فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللهَ، فَلَا يُشَمِّتُوهُ. فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللهَ، فَلَا يُشَمِّتُوهُ).

٣٣٦٩ ـ (م) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ: أَنَّه سَمِعَ النَّبِيَ ﷺ، وَعَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ: (يَرْحَمُكَ اللهُ)، ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَىٰ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الرَّجُلُ مَرْكُومٌ). [٢٩٩٣]

ولفظ ابن ماجه: (بُشَمَّتُ الْعَاطِسُ ثَلَاثاً، فَمَا زَادَ فَهُوَ مَزْكُومٌ).

٣٣٧٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَاهِ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ:
 (التَّفَاوُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَفَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ ما اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ ما اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ ما اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدُكُمْ إِذَا قَالَ: هَا، ضَحِكَ الشَّيْطَانُ).

٣٣٧١ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا تَنَاوَبَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيُمْسِكُ بِيَدِهِ عَلَىٰ فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ). [م٩٩٩]

# ١٤ ـ باب: أدب الطريق في الجلوس وغيره

٣٣٧٢ ـ (ق) عَنْ أَسِي سَعِيدِ الحُدْرِيِّ هَيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَنَى النَّبِيِّ عَنَى النَّبِيِّ عَنَى اللَّوْقَاتِ)، فَقَالُوا: مَا لَنَا بُدُّ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّتُ فِيهَا، قَالَ: (فَإِذَا أَبَيْتُمُ اللَّا الْمَجَالِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ مَجَالِسُ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا). قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: (غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَدَهُ اللَّذَى، وَرَدُّ السَّلَام، وَأَمْرٌ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنِ المُنْكَرِ). [خ ٢١٢١م ٢١٢١]

٣٣٧٣ ـ (ق) عَنْ أَبِسِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَىٰ الطَّرِيقِ فَأَخَّرَهُ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ). [خ٢٥٢/ ١٩١٤م]

٣٣٧٤ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ في مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ؛ فَلْيُمْسِكُ عَلَىٰ نِصَالِهَا الْحَدُكُمْ في مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ؛ فَلْيُمْسِكُ عَلَىٰ نِصَالِهَا اللهُ لَلْ يُصِيبَ أَحَداً مِنَ المُسْلِمِينَ مِنْهَا اللهُ لَلْ يُصِيبَ أَحَداً مِنَ المُسْلِمِينَ مِنْهَا اللهُ اللهُ

٣٣٧٥ ـ (م) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، عَلَّمْنِي شَيْئاً أَنْتَفِعُ بِهِ؟ قَالَ: (اعْزِلِ الأَذَىٰ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ). [٢٦١٨]

# ١٥ ـ باب: النهي عن ضرب الوجه والإشارة بالسلاح

النَّبِيِّ قَالَ: (إِذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَّهُ، عَنِ النَّبِيِّ الْفَجْقَنِ الْوَجْهَ). [خ٣٧٦] قاتَلَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ).

٣٣٧٧ ـ (ق) وَعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَلْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِغُ في يَدِهِ، فَيَقَعُ في حُفْرَةٍ أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَلْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِغُ في يَدِهِ، فَيَقَعُ في حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ).

٣٣٧٨ - عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُتَعَاطَىٰ السَّيْفُ مَسْلُولاً.

• صحيح.

# ١٦ ـ باب: الوعيد الشديد لمن عذَّب الناس

٣٣٧٩ ـ (م) عَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: مَرَّ بِالشَّامِ عَلَىٰ أَنَاسٍ، وَقَدْ أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ، وَصُبَّ عَلَىٰ رُؤُوسِهِمُ الزَّيْتُ. فَقَالَ: أَنَاسٍ، وَقَدْ أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ، وَصُبَّ عَلَىٰ رُؤُوسِهِمُ الزَّيْتُ. فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قِيلَ: يُعَذَّبُونَ فِي الْخَرَاجِ. فَقَالَ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا هَذَا؟ قِيلَ: (إِنَّ اللهَ يُعَذَّبُونَ فِي الدُّنْيَا). [٢٦١٣]

□ وفي رواية: قَالَ: وَأَمِيرُهُمْ يَوْمَئِذٍ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدِ عَلَىٰ
 فِلَسْطِينَ، فَذَخَلَ عَلَيْهِ فَحَدَّثَهُ، فَأَمَرَ بِهِمْ؛ فَخُلُوا.

٣٣٨٠ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُوشِكُ إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ، أَنْ تَرَىٰ قَوْماً فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ، يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللهِ).

[٥٧٥٨]

# ١٧ \_ باب: الحياء من الإيمان

٣٣٨١ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مرَّ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (دَعْهُ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الإِيمَانِ).

٣٣٨٢ ـ (خ) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبُوَّةِ الأولىٰ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ ما شَعْتَ).
[خ-١١٢ (٣٤٨٣)]

٣٣٨٣ ـ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ).

• صحيح. • (ت٤١٨٥/ جه٥١٥)

٣٣٨٤ عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ) قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ: (لَيْسَ ذَاكَ، وَلَكِنَّ الِاسْتِحْيَاءَ مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ: أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَلى، وَتَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَىٰ، وَلْتَذْكُرْ الْمَوْتَ وَالْسِلَىٰ. وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ: تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ؛ فَقَدْ السُّعَمْيَا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ).

• حسن.

#### ١٨ ـ باب: النهى عن الغضب والهجر

٣٣٨٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَالَ: (لَيْسَ الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلُكُ نَفْسَهُ عِنْدَ (لَيْسَ الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلُكُ نَفْسَهُ عِنْدَ النَّذِي يَمْلُكُ نَفْسَهُ عِنْدَ النَّذِي اللهُ اللهُ اللهُ عَنْدَ (لَيْسَ الشَّدِيدُ اللَّذِي يَمْلُكُ نَفْسَهُ عِنْدَ (لَيْسَ اللهُ ا

٣٣٨٦ ـ (خ) وَعَنْهُ وَهِيْهِ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: (لَا تَغْضَبُ). وَرَدَّدَ مِرَاراً، قَالَ: (لَا تَغْضَبُ). [خ٢١١٦]

٣٣٨٧ - عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَنَا: (إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ؛ فَلْيَجْلِسْ فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَإِلَّا غَضِبَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَإِلَّا غَضِبَ الْغَضَبُ، وَإِلَّا غَضِبَ الْعَضَبُ الْعَضَبُ الْعَضَبُ اللهُ الْعَضَبُ اللهُ الْعَضَبُ اللهُ ال

٣٣٨٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ﴿ مَنِ النَّبِيِّ عَنْ النَّبِيِّ اللَّهِ قَالَ: (لَا يَحِلُّ لِمسْلِم أَنْ يَهْجُرَ أَخاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، يَلْتَقِيَانِ: فَيَصُدُّ هَـٰذَا وَيَصُدُّ هَـٰذَا وَيَصُدُّ هَـٰذَا وَيَصُدُّ هَـٰذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَام). [خ٣٦٦ (٢٠٧٧)/ ٢٥٦٠]

٣٣٨٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (تُفْتَحُ أَبُوابُ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (تُفْتَحُ أَبُوابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْنًا؛ إِلَّا رَجُلاً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَلْذَيْنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا. أَنْظِرُوا هَلْيُنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا. أَنْظِرُوا هَلْيُنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا. أَنْظِرُوا هَلَيْنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا. أَنْظِرُوا هَلَيْنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا. أَنْظِرُوا هَلَيْنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا. أَنْظِرُوا هَلَيْنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا. أَنْظِرُوا هَلَاهُ إِلَى اللهِ عَلَيْنِ عَلَيْنِ عَلَيْنِ عَلَىٰ يَصْطَلِحَا. أَنْظِرُوا هَلَاهُ إِلَى اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَيْنِ عَلَيْنِ عَلَيْنِ عَلَيْنِ عَلَيْنِ عَلَيْنِ عَلَيْنِ عَلَيْنِ عَلَىٰ يَصْعَلَلُهُ إِلَا يَعْرُفُوا اللهِ عَلَيْنِ عَلَىٰ يَصْعَلَلْكَا اللهِ عَلَىٰ يَعْتَلُونِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْنِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَى اللهِ

#### ١٩ ـ باب: الرحمة والرفق

٣٣٩٠ ـ (ق) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (لَا يَرْحَمُ اللهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ).

الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ، يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ). [1975]

#### • صحيح.

٣٣٩٢ ـ (م) عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ، يُحْرَمِ الرِّفْقَ، يُحْرَم الْخَيْرَ).

٣٣٩٣ ـ (م) عَنْ عائشةً: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (يَا عَائِشَةً! إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْق، وَيُعْطِي عَلَىٰ الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَىٰ الْعُنْفِ، وَيُعْطِي عَلَىٰ الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَىٰ مَا سِوَاهُ).

#### ٢٠ ـ باب: الرفق بالحيوان

٣٣٩٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُـمَرَ ﴿ اللهِ اللهِ عَنْ وَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (عُذَّبَتِ امْرَأَةٌ في هِرَّةٍ سَجَنَتُهَا حَتَّىٰ ماتَتْ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ، لَا فِيَ أَطْعَمَتُهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتُهَا تَأْكُلُ مِنْ خُشَاشِ (١) هِيَ أَطْعَمَتُهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتُهَا تَأْكُلُ مِنْ خُشَاشِ (١) الأَرْضِ). [خ٢٢٤٢ (٣٣٦٥)/ ٢٢٤٢]

٣٣٩٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (بَيْنَمَا رَجُلِّ بَمْشِي بِطَرِيقٍ، اشْتَلَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِثْراً فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ رُجُلِّ بَمْشِي بِطَرِيقٍ، اشْتَلَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِثْراً فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبُ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَىٰ مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلِغَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي، فَنَزَلَ الْبِشْرَ فَمَلاً بَلَغَ مِن الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي، فَنَزَلَ الْبِشْرَ فَمَلاً خُفَفَ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ، فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ). قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَإِنَّ لَنَا في الْبَهَائِمِ أَجُراً؟ فَقَالَ: (في كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ يَا رَسُولَ اللهِ! وَإِنَّ لَنَا في الْبَهَائِمِ أَجُراً؟ فَقَالَ: (في كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجُراً؟ .

٣٣٩٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهَ قَالَ: (نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِبَيْتِهَا فَأُحْرِقَ بِالنَّارِ، فَأَوْحِى اللهُ إِلَيْهِ: فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً).

[خ٣٢١٥ (٣٠١٩)/ ٢٢٤١]

# ٢١ ـ باب: فضل التواضع وتحريم التكبر

٣٣٩٧ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ) قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ

٢٣٩٤ ـ (١) (خشاش الأرض): هوام الأرض وحشراتها.

الرَّجُلَ يُجِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَناً وَنَعْلُهُ حَسَنةً. قَالَ: (إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُ الْجَمَالَ. الْكِبُرُ: بَطَرُ الْحَقِّ(١)، وَغَمْطُ النَّاسِ(٢)). [٩١٥]

٣٣٩٨ عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِداً مِنْهُمَا، أَلْقَيْتُهُ فِي النَّارِ). [جه١٧٥]

#### • صحيح.

٣٣٩٩ ـ (م) عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ خَطَبَهُمْ فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ ﷺ أَوْحَىٰ إِلَيِّ: أَنْ تَوَاضَعُوا، حَتَّىٰ لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَىٰ فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ ﷺ أَوْحَىٰ إِلَيِّ: أَنْ تَوَاضَعُوا، حَتَّىٰ لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَعَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ طَلِيْ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهِ ماجه. [م(٢٨٦٥) (٢٢)/ ده٤١٧٩ جه٤١٧٤]

#### ۲۲ ـ باب: الرياء

٣٤٠٠ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: أَنَا أَغْنَىٰ الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَبِيءَ غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ).

٣٤٠١ - عَنْ أَنَسِ قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ، وَلَمْ أَسُمَعُهُ مِنْهُ: (إِنَّ فِيكُمْ قَوْماً يَعْبُدُونَ وَيَدْأَبُونَ حَتَّىٰ يُعْجَبَ بِهِمُ النَّاسُ وَتُعْجِبَهُمْ نُفُوسُهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهُم مِنَ الرَّمِيَّةِ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين. [حم١٢٨٨، ١٢٩٧٢]

[والظر: ٥، ٧].

٣٣٩٧ ـ (١) (بطر الحق): هو جحد الحق وإنكاره ترفُّعاً وتجبُّراً.

<sup>(</sup>٢) (غمط الناس): احتقارهم.

### ٢٣ \_ باب: الأمانة

٣٤٠٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُ عَنْ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، جَاءَهُ أَعْرَابِيِّ فَقَالَ: مَتَىٰ السَّاعَةُ؟ فَمَضَىٰ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قَالَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُحَدِّثُهُ قَالَ: (أَيْنَ - أُرَاهُ - السَّائِلُ عَنِ بَلْ لَمْ يَسْمَعْ، حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ حَدِيثَهُ قَالَ: (أَيْنَ - أُرَاهُ - السَّائِلُ عَنِ بَلْ لَمْ يَسْمَعْ، حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ حَدِيثَهُ قَالَ: (فَإِذَا ضَيِّعَتِ الأَمَانَةُ فَانْعَظِمِ السَّاعَةِ)؟ قَالَ: (فَإِذَا ضُيِّعَتِ الأَمَانَةُ فَانْعَظِمِ السَّاعَة). قَالَ: (إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَىٰ غَيْرِ أَهْلِهِ السَّاعَة). قَالَ: (إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَىٰ غَيْرِ أَهْلِهِ السَّاعَة).

٣٤٠٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَىٰ مَنِ النَّمَنَك، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَك). [د٣٥٣٥/ ت٢٦٦٤/ مي٢٦٣٩]

• حسن صحيح.

٣٤٠٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَا خَطَبَنَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ إِلَّا قَالَ:
 (لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ).

• حديث حسن.

[وانظر: ٧٦، ٧٧].

٢٤ ـ باب: (ولا تسألوا الناس شيئاً)

٠٠٥ ـ (م) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الأَشْجَعِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ

٣٤٠٥ ـ (ت) لهذا أدب عالٍ أن يعوِّد الإنسان نفسه أن يقوم بحاجات نفسه طالما هو قادر على ذلك، ولا يطلب مساعدة أحد، حتى ولو كان من أفراد أسرته، وقد سبق: أن الرسول ﷺ كان يكون في مهنة أهله، وأنه كان يخصف نعله.

رَسُولِ اللهِ عَلَيْ تِسْعَةً - أَوْ ثَمَانِيَةً أَوْ سَبْعَةً - فَقَالَ: (أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ! وَكُنّا حَدِيثَ عَهْدِ بِبَيْعَةٍ، فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ! ثُمَّ قَالَ: (أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ)؟ فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ! ثُمَّ قَالَ: (أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ)؟ قَالَ: فَبَسَطْنَا أَيْدِينَا وَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ! قُمَّ قَالَ: (أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ)؟ قَالَ: فَبَسَطْنَا أَيْدِينَا وَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَلَا تُسْرِكُوا بِهِ قَالَ: (عَلَىٰ أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُسْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَالطَّلُواتِ الْخَمْسِ، وَتُطِيعُوا - وَأَسَرَّ كَلِمَةً خَفِيَّةً - وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئاً، وَالطَّلُواتِ الْخَمْسِ، وَتُطِيعُوا - وَأَسَرَّ كَلِمَةً خَفِيَّةً - وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئاً). فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أُولِئِكَ النَّفَرِ يَسْقُطُ سَوْطُ أَحَدِهِمْ، فَمَا النَّاسَ شَيْئاً). فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أُولِئِكَ النَّفَرِ يَسْقُطُ سَوْطُ أَحَدِهِمْ، فَمَا يَسْأَلُ أَحَداً يُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ.

# ٢٥ ـ باب: الأُمر بالقوة وترك العجز

٣٤٠٦ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْمُؤْمِنُ اللهَ قَيْمُ اللهِ عَيْمُ اللهُ وَيَى كُلِّ حَيْرٌ اللهَوْمِنِ الضَّعِيفِ، وِفِي كُلِّ حَيْرٌ اللهَوْمِنِ الضَّعِيفِ، وِفِي كُلِّ حَيْرٌ اخْرِصْ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَلَا تَعْجَزْ. وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا احْرِصْ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَلَا تَعْجَزْ. وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَعُمُّلُ : لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ، وَمَا شَاءَ تَعُلُ ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ).

# ٢٦ ـ باب: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

٣٤٠٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهِ عَنِ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ اللَّهُ قَالَ: (لَا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ). [خ٣٩٦م ٢٩٩٨م]

فمن أحب أن يكون على قدم لهؤلاء الصحابة في الذين بايعوا النبي في فليعمل عملهم.

٣٤٠٦ ـ (ث) إن «لو» التي تعني التحسر على أمر مضى، لا تفيد شيئاً، بل هي مضيعة للوقت، ولذا وجَّه الحديث إلى عدم الالتفات لما مضى والاستفادة من الوقت بما ينفع الإنسان، لا بالتحسر على الفائت.

### ٢٧ ـ باب: دفع سوء الظن

٣٤٠٨ ـ (م) عَنْ أَنَس: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ كَانَ مَعَ إِحْدَىٰ نِسَائِهِ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَدَعَاهُ، فَجَاءَ، فَقَالَ: (يَا فُلَانُ الْ هَذِهِ زَوْجَتِي فُلانَهُ)، فَقَالَ: بِهِ رَجُلٌ فَدَعَاهُ، فَجَاءَ، فَقَالَ: (يَا فُلَانُ الْهَذِهِ زَوْجَتِي فُلانَهُ)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ كُنْتُ أَظُنُ بِه، فَلَمْ أَكُنْ أَظُنُ بِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَىٰ الدَّم). [م١٧٤]

# ٢٨ ـ باب: التوكل على الله

٣٤٠٩ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُهِ، لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُهِ، لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، تَغْدُو(١) خِمَاصاً(٢) وَتَرُوحُ بِطَاناً(٣). [تَعْدُو(١) خِمَاصاً(٢) جَهَ ٢٦٤٤]

• صحيح.

# ٢٩ ـ باب: إصلاح ذات البين

٣٤١٠ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَلَا أَخْيِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ)؟ قَالُوا: بَلَىٰ،
 يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ (') لَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ (') الْحَالِقَةُ (')).
 الْحَالِقَةُ (')).

• صحيح.

٣٤٠٩ ـ (١) (تغدو): تخرج في أول النهار.

<sup>(</sup>٢) (خماصاً): جياعاً.

<sup>(</sup>٣) (بطاناً): ممتلئة البطون.

٣٤١٠ ـ (١) (فساد ذات البين): يعنى: العداوة والبغضاء.

<sup>(</sup>٢) (الحالفة): التي تستأصل الدين.

#### ٣٠ ـ باب: إقالة عثرات ذوي الهيئات

المَّهُ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَقِيلُوا وَيُولُولُ اللهِ ﷺ: (أَقِيلُوا وَيَ الْهَيْنَاتِ (١) عَثَرَاتِهِمْ؛ إِلَّا الْحُدُودَ).

• صحيح.

#### ٣١ ـ باب: الدال على الخير كفاعله

٣٤١٢ ـ عَنْ أَسَ بْنِ مَالِكِ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ رَجُلٌ يَسْتَحْمِلُهُ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُهُ، فَدَلَّهُ عَلَىٰ آخَرَ فَحَمَلَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُهُ، فَدَلَّهُ عَلَىٰ آخَرَ فَحَمَلَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَلَا أَخْرَهُ، فَقَالَ: (إِنَّ اللَّالَّ عَلَىٰ الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ).

• حسن صحيح.

### ٣٢ \_ باب: الحلم والتؤدة والسمت الصالح

٣٤١٣ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ أَشَجُّ بْنُ عَصَرٍ (١) قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ فِيكَ خُلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ ﷺ: وَأَنْ فِيكَ خُلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ ﷺ وَالْحَيَاءُ)، قُلْتُ: مَا هُمَا؟ قَالَ: (الْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ)، قُلْتُ: أَقْدِيماً كَانَ فِيَّ أَمْ حَدِيناً، قَالَ: (بَلْ قَدِيماً)، قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَىٰ خُلَّتَيْنِ عَلَىٰ خُلَّتَيْنِ عَلَىٰ خُلَّتَيْنِ عَلَىٰ خُلَّتَيْنِ عَلَىٰ خُلَّتَيْنِ عَلَىٰ خُلَّتَيْنِ عَلَىٰ خُلَتْهُا.

• إسناده صحيح.

٣٤١٤ - عَنْ سَعْدِ بِن أَبِي وقاصٍ - قَالَ الْأَعْمَشُ: وَلَا

٣٤١١ ـ (١) (دُوي الهيئات): قال الشافعي: من لم يظهر منه ريبة.

٣٤١٣ ـ (١) هو أشج عبد القيس.

٣٤١٤ ـ (ت) إذا عزمت على عمل من أعمال الخير فأنفذه؛ لأنك إذا أخرته، ربما حال الشيطان بينك وبين إنفاذه.

أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: (التُّؤَدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ).

#### • صحيح،

٣٤١٥ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ عَنْ قَالَ: (إِنَّ الْهَدْيَ الصَّالِحَ، وَالِاقْتِصَادَ (٢) جُزْءً مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءً مِنَ النُّبُوَّةِ).

♦ حسن.

# ٣٣ ـ باب: أنزلوا الناس منازلهم

٣٤١٦ \_ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللهِ، إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِم، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَلْوِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ). [٤٨٤٣]

• حسن.

# ٣٤ ـ باب: الاقتصاد في الحب والبغض

٣٤١٧ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ أُرَاهُ رَفَعَهُ ـ قَالَ: (أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً مَا، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْماً مَا، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْناً مَا، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْماً مَا). [ت١٩٩٧]

• صحيح،

٣٤١٨ - عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (إِذًا

٣٤١٥ ـــ (١) (الهدي الصالح): هدي الرجل: حاله ومذهبه وهيئته.

<sup>(</sup>٢) (الاقتصاد): سلوك القصد في الأمور وهو الاعتدال.

أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ؛ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ).[د٢٥١ه/ ت٢٣٩٢/ والملحق ٢٥٠٢] • صحيح.

# ٣٥ \_ باب: يترك المسلم ما لا يعنيه

٣٤١٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ اللهِ ﷺ: (مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَوْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ). [ت٢٩٧٦/ جه٣٩٧٦]

• صحيح.

#### ٣٦ ـ ياب: لا تكونوا إمعة

٣٤٢٠ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَكُونُوا إِمَّعَةً تَقُولُونَ: إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنًا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطَّنُوا أَقُولُونَ: إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاؤُوا فَلَا تَظْلِمُوا). [ت٢٠٠٧] أَنْفُسَكُمْ إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاؤُوا فَلَا تَظْلِمُوا). [ت٢٠٠٧] 
• ضعيف، وقال الترمذي: حسن غريب.

### ٣٧ ـ باب: مخالطة الناس

٣٤٢١ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (الْمُسْلِمُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ، وَيَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُمْ، خَيْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ، وَلَا يَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُمْ). [ت٢٥٠٧ جه٢٥٣]

• صحيح،

### ٣٨ \_ باب: عظم حرمة المؤمن

٣٤٢٢ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَنَادَىٰ

٣٤١٩ ـ (ت) إن ترك الإنسان ما لا يعنيه، يوفر له وقته، ويريح باله، ثم هو قبل ذلك من حسن إسلام الإنسان.

بِصَوْتٍ رَفِيعٍ، فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يُفْضِ الْإِيمَانُ إِلَىٰ قَلْبِهِ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلَا تَتَبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ، وَلَا ثَتَبَعَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ، وَلَنْ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ، وَلَنْ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ، وَلَنْ فَي جَوْفِ رَحْلِهِ).

قَالَ: وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْماً إِلَىٰ الْبَيْتِ، أَوْ إِلَىٰ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: مَا أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَةً عِنْدَ اللهِ مِنْكِ. [ت٢٠٣٢] أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللهِ مِنْكِ. [ت٢٠٣٢] • حسن صحيح.

### ٣٩ ـ باب: خير الناس وشرهم

٣٤٢٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقَفَ عَلَىٰ أُنَاسٍ جُلُوسٍ، فَقَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ)؟ قَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ خُلُوسٍ، فَقَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ)؟ قَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ ذَجُلٌ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ فَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا، قَالَ: (خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرَّهُ، وَشَرَّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَىٰ خَيْرُهُ، وَيُؤْمَنُ شَرَّهُ، وَشَرَّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَىٰ خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرَّهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرَّهُ).

#### • صحيح.

٣٤٢٤ ـ عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلشَّرِ مَلَىٰ يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَىٰ يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَىٰ يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ اللَّمَّ عَلَىٰ يَدَيْهِ).

• حسن.

### ٤٠ ـ باب: كظم الغيظ

٣٤٢٥ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا مِنْ

جُرْعَةٍ أَعْظَمُ أَجْراً عِنْدَ اللهِ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ، كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ).

#### • صحيح.

# ٤١ \_ باب: شكر المعروف ومكافأته

٣٤٢٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يَشْكُو اللهَ مَنْ لَا يَشْكُو اللهَ مَنْ لَا يَشْكُو اللهَ مَنْ لَا يَشْكُو النَّاسَ).

#### • صحيح.

٣٤٢٧ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً، فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ بِهِ (١)، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ بِهِ، فَمَنْ أَثْنَىٰ بِهِ أَعْطَى عَطَاءً، فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ بِهِ (١)، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ بِهِ، فَمَنْ أَثْنَىٰ بِهِ فَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ). [د٩٨١٤، ٤٨١٤/ ٢٠٣٤]

#### • حسن.

٣٤٢٨ عنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللهُ خَيْراً، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللهُ خَيْراً، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي النَّنَاءِ).

#### • صحيح.

#### ٤٢ ـ باب: في المشورة

٣٤٢٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ). [٣٧٤٥- ٢٣٦٩/ جه٥٤٧٥]

#### • صحيح،

٣٤٣٧ \_ (١) (فليجز به): أي: فليفعل مقابله.

#### ٤٣ \_ باب: كفارة المجلس

٣٤٣٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ؛ إِلَّا خُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ). واللفظ للترمذي. [د٨٥٨/ ت٣٤٣٣]

• صحيح.

#### ٤٤ \_ باب: المجالس أمانة

٣٤٣١ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ، ثُمَّ الْتَفَتَ (١) فَهِيَ أَمَانَةٌ). [د٨٦٨م/ ت١٩٥٩]

• حسن،

#### ٤٥ \_ باب: النهي عن التجسس

٣٤٣٢ \_ عَنْ مُعَاوِيَةً فَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّكَ إِنَّكَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّكَ إِنَّ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ، أَوْ كِدْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ).

فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ نَفَعَهُ اللهُ تَعَالَىٰ بِهَا.

• صحيح.

٣٤٣٣ - عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: أُتِيَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقِيلَ: هَذَا

٣٤٣١ ـ (١) (ثم التفت): ومعنى التفت هنا، أنه يشير لمن يحدثه أنه يخاف أن يسمع حديثه أحد، وأنه خصه بحديثه، فالالتفات قائم مقام قوله: أكتم هذا عني، فهو أمانة عندك.

فُلَانٌ تَقْطُرُ لِحْيَتُهُ خَمْراً، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّا قَدْ نُهِينَا عَنِ التَّجَسُسِ، وَلَكِنْ إِنْ يَظْهَرْ لَنَا شَيْءٌ نَأْخُذْ بِهِ. [٤٨٩٠]

• صحيح الإسناد.

#### ٤٦ ـ باب: الرجل يدفع عن عرض أخيه

٣٤٣٤ \_ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ رَدَّ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [ت١٩٣١]

• صحيح.

#### ٤٧ ـ باب: ما جاء في المزاح

٣٤٣٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا، قَالَ: (إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًا).

• صحيح.

٣٤٣٦ - عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلاً أَنَىٰ النَّبِيَ اللَّهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، احْمِلُنِي، قَالَ النَّبِيُ اللهِ: (إِنَّا حَامِلُوكَ عَلَىٰ وَلَهِ يَا رَسُولَ اللهِ، احْمِلُنِي، قَالَ النَّبِيُ اللهُ: وَمَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُ اللهِ: (وَهَلْ تَلِدُ الْمَاقَةِ)، قَالَ: وَمَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُ اللهِ: (وَهَلْ تَلِدُ الْمُعَلِي اللهُ إِلَّا النَّوقُ). [د ١٩٩٨] ت ١٩٩١]

#### • صحيح.

٣٤٣٧ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَانْطَلَقَ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ حَبْلٍ مَعَهُ فَأَخَذَهُ، فَفَزِعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَحِلُّ لِمُصْهُمْ إِلَىٰ حَبْلٍ مَعَهُ فَأَخَذَهُ، فَفَزِعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَحِلُّ لِمُصْلِماً أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِماً).

• صحيح.

#### ٤٨ ـ باب: الجلوس بين الظل والشمس

٣٤٣٨ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: (إِذَا كَانَ أَجُدُكُمْ فِي الشَّمْسِ - وَقَالَ مَحْلَدٌ: فِي الْفَيْءِ - فَقَلَصَ عَنْهُ الظِّلُ، وَصَارَ بَعْضُهُ فِي الشَّمْسِ، وَبَعْضُهُ فِي الظِّلِّ؛ فَلْيَقُمْ). [٤٨٢١]

#### • صحيح.

٣٤٣٩ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُقْعَدَ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْس.

• صحيح.

# ٤٩ ـ باب: آداب الجلوس مع الجماعة

٣٤٤٠ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَ ﷺ جَلْسَ
 أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي.

#### • صحيح،

لَّهُ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ؛ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا). [٢٧٥٢ - ٤٨٤٥، ٤٨٤٤] ت ٢٧٥٢]

□ وفي رواية لأبي داود: (لَا يُعجْلَسْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ؛ إِلَّا يُعِمَا).

#### • حسن صحيح،

# ٥٠ ـ باب: مشي النساء في الطريق

٣٤٤٢ - عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ

يَقُولُ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاخْتَلَطَ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلنِّسَاءِ: (اسْتَأْخِرْنَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْقُقْنَ (١) فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلنِّسَاءِ: (اسْتَأْخِرْنَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْقُقُنَ (١) الطَّرِيق، عَلَيْكُنَّ بِحَافَّاتِ الطَّرِيق). فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْتَصِقُ بِالْجِدَارِ، حَتَّىٰ إِلْجِدَارِ مِنْ لُصُوقِهَا بِهِ. [٥٢٧٢٥]

• حسن. وقال شعيب: ضعيف.

#### ٥١ ـ باب: النوم على طهارة

٣٤٤٣ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِم يَبِيتُ عَلَىٰ ذِكْرٍ طَاهِراً، فَيَتَعَارُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَسْأَلُ اللهَ خَيْراً مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ).

• صحيح،

٧٥ - باب: ما جاء في الاضطجاع على البطن
٣٤٤٤ - عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: مَرَّ بِيَ النَّبِيُ ﷺ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ عَلَىٰ
بَطْنِي، فَرَكَضَنِي بِرِجُلِهِ، وَقَالَ: (يَا جُنَيْدِبُ، إِنَّمَا هَذِهِ ضِجْعَةُ أَهْلِ
النَّارِ).

• صحيح. وقال شعيب: ضعيف،

٣٤٤٢ ـ (١) (تحققن): أي: ليس لَكُنَّ أن تسرنَ وسطها.

<sup>(</sup>ت) رحم الله تلك الأيام، فقد أدركتها في صغري، حيث كانت المرأة تلتصق بالجدار عند مشيها في الطريق؛ أي: أن هذا السلوك استمر متوارثاً ثلاثة عشر قرناً.



# ١ \_ باب: الأرواح جنود مجندة

٣٤٤٥ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ قَالَ:
(الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ (١) ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا
اخْتَلَفَ).

□ وفي رواية: (النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الْفِضَّةِ وَالَّذَهَبِ، خِيَارُهُمْ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا. وَالأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدةٌ، فَمَا
 تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ).

# ٢ ـ باب: الناس كإبل لا راحلة فيها

٣٤٤٦ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَفُولُ: (إِنَّمَا النَّاسُ كَالِإبِلِ الْمِائَةِ، لَا تَكادُ تَجِدُ

التشاكل في الخير والشر، والصلاح والفساد، فإن الخير من الناس يحن إلى معنى التشاكل في الخير والشر، والصلاح والفساد، فإن الخير من الناس يحن إلى شكله، والشرير \_ نظير ذلك \_ يميل إلى نظيره. فتعارف الأرواح يقع بحسب الطباع التي جبلت عليها من خير وشر، فإذا اتفقت تعارفت، وإذا اختلفت تناكرت. ويحتمل: أن يراد الإخبار عن بدء الخلق في حال الغيب على ما جاء أن الأرواح خلقت قبل الأجسام، وكانت تلتقي، فلما حلت بالأجسام تعارفت بالأمر الأول، فصار تعارفها وتناكرها على ما سبق من العهد المتقدّم.

[خ۸۹۶۲/ م۷٤٥٢]

فِيهَا رَاحِلَةً(١)).

# ٣ ـ باب: حق المسلم على المسلم

٣٤٤٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ كَانَ في قالَ: (المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ في حاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهُ في حاجَةِه، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِم كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُباتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ اللهُ يَامَةً إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَهُ مِنْ كُوْبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً مَرْبَعَ عَنْ مُسْلِماً اللهُ يَوْمَ اللهُ يَعْمَ اللهُ يَعْمَ اللهُ يَعْمَ اللهُ يَقِيَامَةِ اللهُ اللهُ يَعْمَلِماً اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ا

٣٤٤٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ المُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةِ المَريضِ، وَالنَّبَاعُ الجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ). [خ١٦٢٠/ م٢١٦٢]

□ وفي رواية لمسلم: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ مِتُّ). قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمُ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ مِتُّ). قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمُ عَلَىٰهِ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَكَيْهِ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ الله؟ فَشَمِّتُهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدُهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَبِعْهُ).

□ وفي رواية لمسلم: (الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَخْذُرُهُ. التَّقُوَىٰ هَاهُمَا) وَيُشِيرُ إِلَىٰ صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (بِحَسْبِ امْرِيْ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ. كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ). [م٢٥٦٤]

٣٤٤٦ ـ (١) (لا تكاد تجد فيها راحلة): الراحلة: هي النجيبة من الإبل للركوب وغيره، فهي كاملة الأوصاف فإذا كانت في إبل عرفت.

ومَعنىٰ الحديث: أن الرجل الجواد الذي يحمل أثقال الناس والحمالات عنهم ويكشف كربهم، عزيز الوجود كالراحلة في الإبل الكثيرة.

## ٤ ـ باب: تراحم المؤمنين وتعاونهم

٣٤٤٩ ـ (ق) عَـنْ أَبِسي مُـوسـىٰ ﷺ، عَـنِ النَّـبِيِّ ﷺ وَقَالَ: (المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضُهُ بَعْضاً). وَشَبَّكَ بَيْنَ وَلَابَنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً). وَشَبَّكَ بَيْنَ وَاللهَا (٢٥٨٥) م ٢٥٨٦]

□ ولم يذكر مسلم تشبيك الأصابع.

• ٣٤٥٠ ـ (ق) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (تَرَىٰ المُوْمِنِينَ: في تَرَاحُمِهِمْ، وَتَوَادِّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَىٰ الْمُوْمِنِينَ: في تَرَاحُمِهِمْ، وَتَوَادِّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَىٰ عُضُواً، تَدَاعِىٰ لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّىٰ). [خ٢٥١٦م ٢٥٨٦]

#### ٥ \_ باب: بر الوالدين وصلة الرحم

٣٤٥١ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ، عَنْ أَبِيّ بْنِ مَالِكِ، عَنِ النَّبِيّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ دَحَلَ النَّارَ مِنْ بَعْدِ ذَلِك، أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ دَحَلَ النَّارَ مِنْ بَعْدِ ذَلِك، قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ دَحَلَ النَّارَ مِنْ بَعْدِ ذَلِك، فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ).

• إسناده صحيح.

[انظر: ٢٦٢٦ ـ ٢٦١٩، ٢٦٢٩، ٢٦٢٩].

#### ٦ ـ باب: الوصية بالجار

٣٤٥٢ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ ﴿ مَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (ما زَالَ بُوصِينِي جِبْرِيلُ بِالجَارِ، حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِّتُهُ). [خ٢٦٢٤/ م٢٦٢٤]

٣٤٥٣ ـ (خ) عَنْ أَبِي شُرَيْحِ الْخُزَاعِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ،

قَالَ: (الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ (١)). [خ٢٠١٦]

٣٤٥٤ ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ عَيُّا: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ، فَإِلَىٰ أَيْهِمَا مِنْكِ باباً). [خ٢٢٥٩] جارَيْنِ، فَإِلَىٰ أَيْهِمَا مِنْكِ باباً). [خ٢٢٥٩] جارَيْنِ، فَإِلَىٰ أَيْهِمَا مِنْكِ باباً). [خ٣٤٥٥ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَا أَبَا ذَرِّ، إِذَا طَبَحْتَ مَرَقَةً، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَك). [م٢٦٢ (١٤٢)]

# ٧ ـ باب: الإحسان إلىٰ اليتيم والأَرملة والمسكين

٣٤٥٦ ـ (ق) عَـنْ أَبِـي هُـرَيْـرَةَ فَ اللهِ قَـالَ: قَـالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ، كَالْمُجاهِدِ في رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ، كَالْمُجاهِدِ في سَبِيلِ اللهِ)، وَأَحْسِبُهُ قَالَ ـ يَشُكُّ الْفَعْنَبِيُّ ـ: (كَالْقَائِمِ لَا يَفْتُو، وَكَالْصَّائِم لَا يُفْتُو، وَكَالْصَّائِم لَا يُقْطِرُ). [خ٧٩٨٦ (٣٥٣٥)/ م٢٩٨٢]

٣٤٥٧ ـ (خ) عَنْ سَهْلٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَنَا وَكَافِلُ الْمَيْسِمِ فَي اللَّهِ عَنْ سَهْلٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (أَنَا وَكَافِلُ الْمَيْسِمِ فَي اللَّهَابَةِ وَالْوُسْطَىٰ، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْتًا. [خ٣٠٤]

#### ٨ ـ باب: الضيافة

٣٤٥٨ ـ (ق) عَنْ أَبِسِي شُرَيْحِ الْعَدَوِيِّ قَالَ: سَمِعَتْ أُذُنَايَ، وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ، حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُ ﷺ فَقَالَ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ الآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ عَلَيْهِ، قَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً، أَوْ لِيَصْمُتْ). [خ ٢٠١٩/ م: اللقطة ٤٨ (١٤)]

٣٤٥٣ ـ (١) (بواثقه): جمع باثقة، وهي: الغائلة والداهية والفتك.

- [وانظر: ـ في إكرام الضيف: ٣٣٣١.
- ـ وفي الضيف إذا تبعه غيره: ٢٦٥٠.
- ـ وفي إذا طلب الضيف دعوةً غيره: ٢٦٥١.
- ـ وفي طلب الدعاء من الضيف الصالح: ٢٦٥٣].

#### ٩ ـ باب: استحباب المواساة بفضول المال

قَالَ: فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ، حَتَّىٰ رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لَا حَقَّ لَا حَقَّ لَا حَقَ لَا عَلَى اللَّهُ لَا عَلَى اللّهُ لَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ لَا عَلَى اللَّهُ لَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ لَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ لَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ لَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَا عَلَى اللَّهُ لَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَا عَلَا عَلَى اللَّهُ اللَّالَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

# ١٠ ـ باب: النهي عن الشح

٣٤٦٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِهِ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ! فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّحِّ: أَمَرَهُمْ بِالْبُحْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْفَجُودِ فَقَطَعُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْفُجُودِ فَقَجَرُوا).

#### • صحيح.

# ١١ ـ باب: في الأصحاب

٣٤٦١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا تُصَاحِبُ إِلَّا

مُؤْمِناً، وَلَا يَأْكُلُ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيِّي (١)). [د٢٨٦١/ ت٢٩٥/ مي٢١٠]

• حسن.

٣٤٦٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (الرَّجُلُ عَلَىٰ دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ). [٢٣٧٨ ت ٤٨٣٣]

• حسن.

[وانظر: ٣٤٤٥].

\*\*\*

٣٤٦١ ـ (١) (إلَّا تقي): قال الخطابي: هذا إنما جاء في طعام الدعوة دون طعام الحاجة، والمعنى: لا تؤالف من ليس من أهل التقوى والورع، ولا تتخذه جليساً، تطاعمه وتنادمه.



#### ١ \_ باب: حفظ اللسان

٣٤٦٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا (١)، يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ).
[خ٢٩٨٨م /٦٤٧٧]

□ وفي رواية لمسلم: (أَبْعَدَ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ).

٣٤٦٤ ـ (خ) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ يَضْمَنْ لِهِ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ يَضْمَنْ لِهِ الجَنَّةَ). [خ٢٤٧٤] يَضْمَنْ لِهُ الجَنَّةَ). [خ٢٤٧٤] كَنْ مَا النَّجَاةُ؟ ٣٤٦٥ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا النَّجَاةُ؟ قَالَ: (امْلِكُ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَىٰ خَطِيئَتِك).

• صحيح.

۲ - باب: النهي عن الحديث بكل ما سمع
 ٣٤٦٦ - (م) عَـنْ أبِـي هُـرَيْـرَةَ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ:

٣٤٦٣ ـ (١) (ما يتبين فيها): معناه: لا يتدبرها ولا يتفكر في قبحها، ولا يخاف ما يترتب عليها، ولهذا كالكلمة عند السلطان وغيره من الولاة، وكالكلمة التي يترتب عليها إضرار مسلم، وكالكلمة التي تعارض معنى التوحيد.

<sup>(</sup>ت) الأحاديث الواردة في خطر اللسان كثيرة، ولعل لهذا الحديث من أشدها، وكذَّلك حديث معاذ الذي سبق ذكره، فالنجاة في حفظ اللسان وفي تفحُّص الكلمة قبل أن تخرج من الفم.

(كَفَىٰ بِالْمَرْءِ كَذِباً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ). [م المقدمة ٥]

# ٣ ـ باب: التزام الصدق وترك الكذب

٣٤٦٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودِ ﴿ اللهِ عَنِ النَّبِيِ اللهِ قَالَ: (إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَىٰ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَىٰ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّىٰ يَكُونَ صِدِّيقاً. وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَىٰ الْفُجُودِ (٢)، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَىٰ الْفُجُودِ (٢)، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ، حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَىٰ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ، حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَاباً).

٣٤٦٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ فَالَ: (مَنْ قَالَ الصَبِيِّ: تَعَالَ هَاكَ، ثُمَّ لَمْ يُعْطِهِ فَهِيَ كَذْبَةُ). [حم٦٩٨٣]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

#### ٤ \_ باب: ما يباح من الكذب

٣٤٦٩ ـ (ق) عَنْ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْمِي (١) خَيْراً، أَوْ يَقُولُ خَيْراً). [خ٢٦٩/ م٢٦٩٢]

□ وزاد في رواية لمسلم: وقالت: وَلَمْ أَسْمَعْ يُرَخَّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ كَذِبٌ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: الْحَرْبُ، وَالإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَدِيثُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا.

٣٤٦٧ ـ (١) (البر): اسم جامع لكل خبر.

<sup>(</sup>٢) (الفجور): العصيان.

٣٤٦٩ ـ (١) (فينمي): إذا بلغ الحديث على وجه الإصلاح.

# ٥ \_ باب: الألد الخصم

٣٤٧٠ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ قَالَ: (إِنَّ أَبْغَضَ النَّبِيِّ عَنْ قَالَ: (إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَىٰ اللهِ الأَلَدُّ(١) الخَصِمُ). [خ٢٦٦٨ م٢٢٥٧]

٣٤٧١ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهَ اللهِ عَلَيْهُ اللهَ اللهُ اللهُ عَلَىٰ أُمَّتِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللَّسَانِ). [حم٣١٠، ١٤٣]

• إسناده قوى.

# ٦ ـ باب: تحريم الغيبة والنميمة وقول الزور

٣٤٧٢ ـ (ق) عَنْ هَمَّامِ قَالَ: كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلاً يَرْفَعُ النَّبِيَّ عَنْهَمَانَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَنْهَانَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَنْهَانَ، يَقُولُ: (لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتُ(١)). [خ٦٠٥٦/ م١٠٥]

٣٤٧٣ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِه، فَلَيْسَ للهِ حَاجَةٌ في أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ).

٣٤٧٤ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَى قَالَ: (أَتَدْرُونَ مَا الْغِيْبَةُ)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ) مَا الْغِيْبَةُ)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ؛ قِيلَ: أَفَرأَيْتَ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ؛ فَقَدْ بَهَتَهُ اللهُ الْمُتَبَّتُهُ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ؛ فَقَدْ بَهَتَهُ (١). [م٥٩٥]

<sup>.</sup> ٣٤٧٠ (١) (الألد): المجادل.

٣٤٧٢ ـ (١) (قتات): أي: نمام.

٣٤٧٤ \_ (١) (بهته): البهتان: هو الباطل.

٣٤٧٥ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَخْمُشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ).
[د۸۷۸، ٤٨٧٨]

#### • صحيح.

٣٤٧٦ ـ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ، لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنِ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتَبِعُ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبعِ اللهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ يَتَّبعِ اللهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ يَتَّبعِ اللهُ عَوْرَتَهُ يَقُبعُ اللهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ يَتَّبعِ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحُهُ فِي بَيْتِهِ ).

#### • حسن صحيح.

# ٧ ـ باب: ما جاء في ذي الوجهين

٣٤٧٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَلَيْهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (تَجِدُ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَوُلَاءِ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَوُلَاءِ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ ذَا الْوَجْهَ، وَهَوُلاءِ بِوَجْهِ). [خ۸، ۲۰۲ (۳٤٩٤)/ م: البر والصلة ۲۰۲٦ (۹۸)]

#### ٨ ـ باب: المجاهرة بالمعاصى

٣٤٧٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (كُلُّ أُمَّتِي مُعَافِىٰ إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنْ مِنَ المُجَاهَرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا، ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللهُ، فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ، عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ باتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللهِ عَنْهُ). [خ ٢٩٩٠م / ٢٠٦٩]

#### ٩ ـ باب: النهى عن السباب

٣٤٧٩ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (سِبَابُ المُسْلِم فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ). [خ٨٤/ م٢٤]

مَا قَالَا<sup>(۱)</sup>، فَعَلَىٰ الْبَادِيْ، مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ). [م٧٥٨] قَالَ: (الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالَا<sup>(۱)</sup>، فَعَلَىٰ الْبَادِيْ، مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ).

#### ١٠ ـ باب: النهي عن التحاسد والتدابر والظن

٣٤٨١ ـ (ق) عَنْ أَيِي هُرَيْرَةَ هَ اللهِ اللهِ عَلَى قَالَ: (إَيَّاكُمْ وَالطَّنَّ (١) ، فَإِنَّ الطَنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا). [خ٢٥٦٦ (١٤٣٥)/ م٢٥٦٣]

٣٤٨٢ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَاناً، وَلَا يَجِلُّ لِمُسْلِم أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّام). [خ7٠٦٠/ م٢٥٥٩]

٣٤٨٣ ـ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيُّ قَالَ: (دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ، هِيَ الْحَالِقَةُ، لَا أَقُولُ: تَحْلِقُ اللَّمَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ اللَّيْنَ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّىٰ الشَّعَرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّىٰ

٣٤٨٠ \_ (1) (المستبان ما قالا): معناه: إن إثم السباب الواقع بين اثنين يقع على البادئ منهما، إلا إذا اعتدى الطرف الآخر.

٣٤٨١ ـ (١) (إياكم والظن): المراد بالظن هنا: التهمة التي لا سبب لها.

<sup>(</sup>۲) (ولا تحسسوا ولا تجسسوا): معناهما: لا تبحثوا عن عيوب الناس، ولا تتبعوها.

<sup>(</sup>٣) (ولا تناجشوا): النجش، أن يزيد في السلعة وهو لا يريد شراءها إضراراً بغيره.

تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَنَّىٰ تَحَابُّوا، أَفَلَا أُنَبِّنُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ ذَاكُمْ لَكُمْ، أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ).

• حسن.

# ١١ ـ باب: من قال لأَخيه يا كافر

٣٤٨٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لَأَخِيهِ: يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا). [خ٢١٠٤/ م٢٦]

٣٤٨٥ ـ (خ) عَنْ أَبِي ذَرِّ عَلَيْهِ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلاً بِالْفُسُوقِ، وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ؛ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِك). [خ٥٠٨ (٣٥٠٨)]

#### ١٢ ـ باب: النهى عن اللعن

٣٤٨٦ ـ (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللَّعَانِين لَا يَكُونُونَ شُهَدَاء، وَلَا شُفَعَاء، يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [م٩٩٨]

٣٤٨٧ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَشْبَغِي لِعَلَى اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَشْبَغِي لِعِلَى اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَشْبَغِي لِعِلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

٣٤٨٨ - (م) وَعَنْهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ عَلَىٰ الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: (إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّاناً، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً). [٩٩٩٣]

٣٤٨٤ ـ (ث) فيه النهي عن لهذا السلوك، لما يترتب عليه من خطر، فإذا قال الرجل لآخر: يا كافر، ولم يكن كافراً، فقد كفر القائل، وما حاجة الإنسان أن يعرض نفسه لمثل لهذه المواقف؟!

٣٤٨٦ ـ (ت) المطلوب من المسلم أن يبتعد عن لهذه الكلمة «اللعن» ولا يجريها على لسانه ولا يعوده عليها.

٣٤٨٩ ـ (م) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَامْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ عَلَىٰ نَاقَةٍ، فَضَجِرَتْ، فَلَعَنَتْهَا. فَي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَامْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ عَلَىٰ نَاقَةٍ، فَضَجِرَتْ، فَلَعَنَتْهَا. فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: (خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ).

قَالَ عِمْرَانُ: فَكَأَنِّي أَرَاهَا الآنَ تَمْشِي فِي النَّاسِ، مَا يَعْرِضُ لَهَا [م٥٩٥٢]

# ١٣ ـ باب: ما جاء في المدح

٣٤٩٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: أَثْنَىٰ رَجُلٌ عَلَىٰ رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ عَنْقَ مَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، مَرَاراً، ثُمَّ قَالَ: (مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحاً أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ، صَاحِبِكَ). مِرَاراً، ثُمَّ قَالَ: (مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحاً أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُهُ وَلَا أُزَكِّي عَلَىٰ اللهِ أَحَداً، أَحْسِبُهُ وَلَا أُزَكِّي عَلَىٰ اللهِ أَحَداً، أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ). [خ۲٦٦٢/ م٢٠٠٠]

٣٤٩١ ـ (م) عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ: أَنَّ رَجُلاً جَعَلَ يَمْدَحُ عُثْمَانَ، فَعَمِدَ الْمِقْدَادُ، فَجَعَلَ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَكَانَ رَجُلاً ضَحْماً، فَجَعَلَ يَحْثُو فِي وَجَهِهِ الْحَصْبَاءَ. فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَجْهِهِ الْحَصْبَاءَ. فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ، فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ). [٢٠٠٢م]

٣٤٩٢ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: (تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَىٰ الْمُؤْمِنِ).
[٢٦٤٢]

٣٤٩٣ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا أَحْسَنْتُ وَإِذَا أَسَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِذَا سَمِعْتَ

جِيرَانَكَ يَقُولُونَ: أَنْ قَدْ أَحْسَنْتَ؛ فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتَ؛ فَقَدْ أَسَأْتَ؛ فَقَدْ أَسَأْتَ؛ فَقَدْ أَسَأْتَ).

#### • صحيح.

٣٤٩٤ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْ مَلاً مَنْ مَلاً اللهَ أَذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ خَيْراً، وَهُوَ يَسْمَعُ، وَأَهْلُ النَّارِ مَنْ مَلاً أَذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ شَرَّاً وَهُوَ يَسْمَعُ). [جه٤٢٢٤]

• حسن صحيح،

#### ١٤ ـ باب: كتمان السر

٣٤٩٥ - (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا، لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَداً مِنَ النَّاسِ. [م٣٤٢ و٣٤٢]

#### ١٥ ـ باب: اشفعوا تؤجروا

٣٤٩٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ، أَوْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةُ، قَالَ: (اشْفَعُوا تُؤجَرُوا، وَيَقْضِي اللهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ ما شَاء). [خ٢٦٢٧م /١٤٣٢]

# ١٦ ـ باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

 ٣٤٩٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (وَالَّذِي النَّبِيِّ عَلَى اللهُ أَنْ نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللهُ أَنْ يَشْعِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللهُ أَنْ يَشْعِي بِيَدِهِ لَتُكُمْ). [تـ٢١٦٩]

#### • حسن.

٣٤٩٩ من الْعُرْسِ ابْنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (إِذَا عُمِلَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْأَرْضِ، كَانَ مَنْ شَهِدَهَا فَكَرِهَهَا م وَقَالَ مَرَّةً: أَنْكَرَهَا م كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيَهَا كَانَ كَمَنْ أَنْكَرَهَا م كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيَهَا كَانَ كَمَنْ شَهدَهَا).

#### • حسن.

٣٥٠٠ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ خَطِيبًا فَكَانَ فِيمًا قَالَ: (أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا هَيْبَةُ النَّاسِ، أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ).

قَالَ: فَبَكَىٰ أَبُو سَعِيدٍ وَقَالَ: قَدْ وَاللهِ رَأَيْنَا أَشْيَاءَ، فَهِبْنَا. [جه٤٠٠٧] • صحيح.

#### ١٧ ـ باب: الحكاية على سبيل السخرية

٣٥٠١ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا - تَعْنِي: قَصِيرَةً - فَقَالَ: (لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَزَجَتْهُ).

قَالَتْ: وَحَكَیْتُ لَهُ إِنْسَاناً، فَقَالَ: (مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَیْتُ إِنْسَاناً، وَقَالَ: (مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَیْتُ إِنْسَاناً، وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا).

• صحيح.



# ١ \_ باب: (أفشوا السلام بينكم)

٣٥٠٢ ـ (م) عَـنْ أَبِــي هُــرَيْـرَةَ قَــالَ: قَــالَ رَسُــولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُوا، أَوَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ). [م٥٤]

# ٢ ـ باب: يسلم القليل على الكثير

٣٥٠٣ ـ (ق) عَنْ أَبِسِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْكَثِيرِ). [خ٢١٦ (٦٣٣١)/ م٢١٦٠]

□ وفي رواية للبخاري: (يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَىٰ الْكَبِيرِ، وَالمَارُّ عَلَىٰ الْكَبِيرِ، وَالمَارُّ عَلَىٰ الْكَثِيرِ). [خ٦٢٣١]

#### ٣ \_ باب: السلام على من عرفت وغيره

٣٥٠٤ ـ (ق) عَـنْ عَـبْـدِ اللهِ بْـنِ عَـمْـرِو: أَنَّ رَجُـلاً سَـأَلَ
 رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَيُّ الإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: (تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ
 عَلَىٰ مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ).

#### ٤ \_ باب: السلام على الصبيان

٣٥٠٥ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّهُ مَوَّ عَلَىٰ صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ. [خ٢١٦٨ م٢٢٤٧]

#### ٥ ـ باب: فضل السلام ومن بدأ به وتكراره

٣٥٠٦ \_ عَنْ أَبِي أُمَامَةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ أَوْلَىٰ اللهِ ﷺ: (إِنَّ أَوْلَىٰ اللهِ اللهِ اللهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَام). [د٢٦٩٤]

#### • صحيح.

٣٥٠٧ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (عَشْرٌ).

ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ، فَقَالَ: (عِشْرُونَ).

ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ، فَقَالَ: (ثَلَاتُونَ). [د٥١٩٥/ ت٢٦٨٩م ٢٢٨٨]

#### • صحيح.

٣٥٠٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا انْتَهَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ الْمَجْلِسِ؛ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَلِّمْ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَتِ الْأُولَىٰ بِأَحَقَ مِنَ الْآخِرَةِ). [د٢٧٠م - ٢٧٠٦]

#### • حسن صحيح.

٣٥٠٩ ـ عَنْ عُمَرَ: أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ يَكِلِيُّهُ وَهُوَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ، فَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ! السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَيَدْخُلُ عُمَرُ؟ [٥٢٠١٥] • صحيح.

#### ٦ \_ باب: السلام على النساء

٣٥١٠ عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ يَزِيدَ قالتْ: مَرَّ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي نِسْوَةٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا.
 [٢٦٧٩ مي٣٧٠] بِسْوَةٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا.

• صحيح،

# ٧ ـ باب: ما جاء في القيام

٣٠١١ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا، لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ.

• صحيح.

#### ٨ ـ باب: المصافحة والمعانقة

٣٥١٢ ـ (خ) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قُلْتُ لأنَسٍ: أَكَانَتِ المُصَافَحَةُ في أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٣٥١٣ ـ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، فَيَتَصَافَحَانِ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرقًا).

• صحیح. [۱۲۲۵/ ت۲۷۲۷ جه۳۰۷۳]

٣٥١٤ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! اللهِ! اللهِ عَنْ يَنْحَنِي لَهُ؟ قَالَ: (لَا)، قَالَ:

أَفَيَلْتَزِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ؟ قَالَ: (لَا)، قَالَ: فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ؟ فَالَ: (نَعَمْ). [ت٢٧٦٨ جه٢٧٦٨]

• حسن.

# ٩ ـ باب: كيفية السلام علىٰ أهل الكتاب

٣٥١٥ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُـمَرَ ﴿ اللَّهَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُ، فَقُلْ: وَعَلَيْكَ، فَقُلْ: [خَالَهُمُ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقُلْ: وَعَلَيْكَ). [خ٧٦٢/ م٢١٦٤]

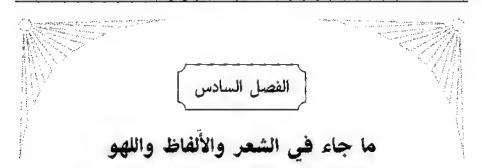
#### ١٠ ـ باب: تقبيل اليد

٣٥١٦ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ـ وَذَكَرَ قِصَّةً ـ قَالَ: فَدَنَوْنَا، ـ يَعْنِي: مِنَ النَّبِيِّ عَيْلِةً ـ فَقَبَّلْنَا يَدَهُ. [د٣٧٠٤م جه٣٧٥]

• .ضعیف ،

[انظر: ٦٩٣].





#### ١ ـ باب: ما جاء في الشِعر

٣٥١٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَهَٰهِ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ. وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ). [خ٢١٥ (٣٨٤١)/ م٢٢٥٦]

٣٥١٨ - (خ) عَنِ ابنِ عَمْرَ ﴿ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: (لأَنْ يَمْتَلَى مَنْ النَّبِيِّ ﷺ قال: (لأَنْ يَمْتَلَى شِعْراً). [خ؟٦١٥]

٣٥١٩ ـ (خ) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ مِنْ الشِّعْرِ حِكْمَةً). [خ٥٦١]

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْماً، فَقَالَ: (هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِيهِ قَالَ: رَدِفْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْماً، فَقَالَ: (هِيهِ) فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتاً. فَقَالَ: (هِيهِ)، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ بَيْتاً. فَقَالَ: (هِيهِ) حَتَّىٰ أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ.

٣٥٢١ ـ عَنْ عَائِشَةَ قِيلَ لَهَا: هَلْ كَانَ النَّبِيُ ﷺ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشَّعْرِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ، وَيَتَمَثَّلُ وَيَقُولُ: (وَيَأْتِيكَ الشَّعْرِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ، وَيَتَمَثَّلُ وَيَقُولُ: (وَيَأْتِيكَ الشَّعْرِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ، وَيَتَمَثَّلُ وَيَقُولُ: (وَيَأْتِيكَ الشَّعْرِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ، وَيَتَمَثَّلُ وَيَقُولُ: (وَيَأْتِيكَ إِللَّاخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ(١)).

٣٥٢١ ــ (١) لهذا شطر من شعر طرفة بن العبد، وأوله: ستبدي لكم الأيام ما كنت جاهلاً.

#### • صحيح.

٣٥٢٢ ـ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ: إِنَّ اللهَ عَلَىٰ قَدْ أَنْوَلَ فِي الشَّعْرِ مَا أَنْزَلَ، فَقَالَ: (إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ. وَاللَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّ مَا تَرْمُونَهُمْ بِهِ نَضْحُ النَّبْلِ).

[حم١٧٤٧; ٥٨٧٥١، ٢٨٧٥١، ٢٩٧٥١]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

# ٢ ـ باب: إِن من البيان سحراً

٣٥٢٣ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَلَىٰ : أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ المَشْرِقِ فَخَطَبًا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا، أَوْ: إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ). [خ٧٦٧٥ (٥١٤٦)]

#### ٣ ـ باب: رفقاً بالقوارير

٣٥٢٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَبِيَّ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيُ عَلَيْهِ عَلَىٰ بَعْضِ نِسَائِهِ وَمَعَهُنَّ أُمُّ سُلَيْمٍ، فَقَالَ: (وَيُعْحَكَ يَا أَنْجَشَةُ، رُوَيْدَكَ سَوْقاً بِالْقَوارِيرِ).

قَالَ أَبُو قِلَابَةً: فَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَلِمَةٍ، لَوْ تَكَلَّمَ بِهَا بَعْضُكُمْ لَوْ تَكَلَّمَ بِهَا بَعْضُكُمْ لَعِبْتُمُوهَا عَلَيْهِ وَقُولُهُ: (سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ). [خ٦١٤٩م ٢٣٢٣م]

□ وفي رواية لهما: كانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ حادٍ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ ﷺ: (رُويْدَكَ يَا أَنْجَشَةُ! لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ).

قَالَ قَتَادَةُ: يَعْنِي: ضَعَفَةَ النِّسَاءِ.

[خ۱۱۲۲]

□ ولهما: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَكَانَ مَعَهُ غُلَامٌ . . [خ٦١٦١]

#### ٤ ـ باب: النهى عن سب الدهر

٣٥٢٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (قَالَ اللهُ ﷺ: (قَالَ اللهُ ﷺ: (قَالَ اللهُ ﷺ: الْقَالَ اللهُ ﷺ: الْقَالَ اللهُ اللهُ

#### ٥ ـ باب: تحريم اللعب بالنرد

٣٥٢٦ ـ (م) عَنْ بُرَيْدَةَ: أَنَّ النَّبِتِيَ ﷺ قَالَ: (مَنْ لَعِبَ النَّرْدَشِيرِ، فَكَأُنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْم خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ). [٢٢٦٠]

٣٥٢٧ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيُّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ، فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ وَرَسُولَهُ). [د٨٩٣٨] جه٣٧٦٢]

• حسن.

#### ٦ ـ باب: الغناء والمعازف واللهو

٣٥٢٨ ـ (خ) عَنْ أَبِي مَالِكِ الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّه سَمِعَ النَّبِيَ ﷺ يَقُولُ: (لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ، يَسْتَحِلُّونَ الْحِرَ وَالْحَرِيرِ، وَالْخَمْرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَاذِفَ، وَلَيَنْزِلَنَّ أَقُوامٌ إِلَىٰ جَنْبِ عَلَم، يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ، يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ، يَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللهُ عَلَى اللَّهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ الله

٣٥٢٩ - عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَنِيدَ: أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (يَا عَائِشَةُ أَتَعْرِفِينَ هَذِهِ)؟ قَالَتْ: لَا يَا نَبِيَّ اللهِ،

فَقَالَ: (هَذِهِ قَيْنَةُ بَنِي فُلَانٍ، تُحِبِّينَ أَنْ تُغَنِّيكِ)؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَعَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (قَدْ نَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي فَأَعْظَاهَا طَبَقاً فَغَنَّتُهَا، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (قَدْ نَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي مَنْخِرَيْهَا).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

# ٧ ـ باب: ما جاء في الألفاظ

٣٥٣٠ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةً ﴿ النَّبِيِّ عَنْ قَالَ: (لَا يَقُولَنَّ أَخَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي ١٢٥٠ / ٢٢٥٠ ]. [خ٢٢٥٠ م ٢٢٥٠]

٣٥٣١ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ). [٢٦٢٣]

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: لَا أَدْرِي، أَهْلَكَهُمْ بِالنَّصْبِ<sup>(۱)</sup>، أَوْ أَهْلَكُهُمْ بِالنَّصْبِ<sup>(۱)</sup>،

٣٥٣٢ ـ (م) عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُولُوا: الْكَرْمُ. وَلَكِنْ قُولُوا: الْمِنَبُ وَالْحَبَلَةُ (١)). [٩٨٤٢]

٣٥٣٣ ـ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ \_ أَوْ قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ \_ أَوْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ لِلَّهِ مِسْعُودٍ \_: مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي "زَعَمُوا"،

٣٥٣٠ \_ (١) (خبثت نفسي. . . لقست نفسي): قال أهل اللغة وغريب الحديث وغيرهم: لقست وخبثت بمعنى واحد، وإنما كره معنى الخبث لبشاعة الاسم، وعلمهم الأدب في الألفاظ، واستعمال حسنها، وهجران خبيثها. قالوا: ومعنى لقست: غثت. وقال ابن الأعرابي: معناه: ضاقت.

٣٥٣١ ـ (١) (أهلكَهم بالنصب): أي: كان سبب هلاكهم.

<sup>(</sup>٢) (أهلكُهم بالرقع): أي: أشدهم هلاكاً.

٣٥٣٢ ـ (١) (الحبلة): هي شجرة العنب.

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ: زَعَمُوا). قال أبو داود: أبو عبد الله هذا: حذيفة.

• صحيح. •

# ٨ ـ باب: التشدق في الكلام

٣٥٣٤ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ يَبْغَضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ، كَمَا تَتَخَلَّلُ الْبَقَرَةُ). زاد أبو داود: (بِلِسَانِهَا).

• صحيح.

#### ٩ ـ باب: التفاخر بالأحساب

٣٥٣٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ ﷺ قَلْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَةً (١) الْجَاهِلِيَّةِ، وَفَخْرَهَا بِالْآبَاءِ، مُؤْمِنٌ تَقِيِّ، وَفَاجِرٌ شَقِيِّ، أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ، لَيَدَعَنَّ رِجَالٌ فَخْرَهُمْ بِأَقْوَامٍ، شَقِيِّ (٢)، أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ، لَيَدَعَنَّ رِجَالٌ فَخْرَهُمْ بِأَقْوَامٍ، إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ مِنْ فَحْمٍ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونُنَ أَهْوَنَ عَلَىٰ اللهِ مِنَ الْجِعْلَانِ اللهِ مِنَ الْجِعْلَانِ اللهِ مِنْ الْجِعْلَانِ اللهِ مِنَ الْجِعْلَانِ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ الْجِعْلَانِ اللهِ مِنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللّهِ اللهِ ال

• حسن الإسناد.

٣٥٣٦ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا تَفْتَخِرُوا بِالْبَائِكُمُ الذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَا يُدَهْدِهُ الْجُعَلُ بِمَنْخَرَيْهِ، خَيْرٌ مِنْ آبَائِكُمُ الذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ). [حم٢٧٣٩]

• إسناده صحيح.

٣٥٣٥ \_ (١) (عبية): الكبر والنخوة.

<sup>(</sup>٢) أي: الناس أحد رجلين: إما تقي، وإما فاجر.

#### ١٠ \_ باب: ما جاء بشأن السيد

٣٥٣٧ \_ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَنَهُولُوا لِللهِ اللهِ ﷺ: (لَا تَنهُولُوا لِللهُ عَالَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

#### ١١ ـ باب: لا يقل: تعس الشيطان

٣٥٣٨ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ عَلَىٰ وَجُلٍ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ عَلَىٰ فَعَثَرَتْ دَابَّتُهُ، فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: (لَا تَقُلُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: (لَا تَقُلُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: (لَا تَقُلُ: بِعُونَيِي، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ دَلِكَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُونِي، وَلَكِنْ قُلْ: بِاسْمِ اللهِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَىٰ يَكُونَ مِثْلَ وَلَكِنْ قُلْ: بِاسْمِ اللهِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَىٰ يَكُونَ مِثْلَ اللّهَبَابِ).

#### • صحيح،

#### ١٢ ـ باب: اللعب بالبنات

٣٥٣٩ عنْ عَائِشَةَ ﴿ ثَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ عَزْوَةِ تَبُوكَ - أَوْ خَيْبَرَ - وَفِي سَهُوتِهَا (١) سِتْرٌ، فَهَبَّتْ رِيحٌ، فَكَشَفَتْ نَاحِيةَ السِّتْرِ عَنْ بَنَاتٍ لِعَائِشَةَ لُعَبٍ، فَقَالَ: (مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ)؟ قَالَتْ: بَنَاتِي، وَرَأَىٰ بَيْنَهُنَّ فَرَساً لَهَا جَنَاحَانِ مِنْ رِقَاعٍ، فَقَالَ: (مَا هَذَا الَّذِي بَنَاتِي، وَرَأَىٰ بَيْنَهُنَّ فَرَساً لَهَا جَنَاحَانِ مِنْ رِقَاعٍ، فَقَالَ: (مَا هَذَا الَّذِي بَنَاتِي، وَرَأَىٰ بَيْنَهُنَّ فَرَساً لَهَا جَنَاحَانِ مِنْ رِقَاعٍ، فَقَالَ: (مَا هَذَا الَّذِي أَرَىٰ وَسُطَهُنَّ)؟ قَالَتْ: فَرَسٌ، قَالَ: (وَمَا هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ)؟ قَالَتْ: جَنَاحَانِ)؟ قَالَتْ: أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ لِسُلَيْمَانَ جَنَاحَانِ)؟ قَالَتْ: أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ لِسُلَيْمَانَ

٣٥٣٩ ـ (١) (السهوة): طاق يوضع فيه الشيء.

خَيْلًا لَهَا أَجْنِحَةٌ؟ قَالَتْ: فَضَحِكَ حَتَّىٰ رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ. [٤٩٣٢]

• صحيح.

[وانظر: اللعب بالأرجوحة ٣٦١٠].

#### ١٣ ـ باب: اللعب بالحمام

٣٥٤٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلاً يَتْبَعُ
 حَمَامَةً، فَقَالَ: (شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانَةً).

• حسن صحيح.





# المقصدُ التَّاسعُ التَّاريخُ والمناقِبُ



الكِتَابُ الأَوَّل الأَنبياء

# ۱ \_ باب: ذكر آدم على

٣٥٤١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَخِيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (حَلَقَ اللهُ آدَمَ وَطُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعاً، ثُمَّ قالَ: اذْهَبْ فَسَلَّمْ عَلَىٰ أُولَئِكَ مِنَ المَلائِكَةِ، فَاسْتَمِعْ ما يُحَيُّونَكَ، تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَوَرَحْمَةُ اللهِ، فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللهِ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ اللهِ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ عَلَىٰ صَورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الْجَلْقُ يَنْقُصُ حَتَىٰ الآنَ). [خ٣٢٦/ ٢٨٤١]

# ۲ \_ باب: ذكر ثمود قوم صالح على

٣٥٤٢ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ النَّبِيِّ اللهِ لَمْ اللَّهِ اللهِ الله

# ٣ ـ باب: ذكر إبراهيم عليه

٣٥٤٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهِٰهَ: أن رسول الله عَلَيْ قال: (لَمْ يَكُذِبْ إِبْرَاهِيمُ عَلَى إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ: ثِنْتَيْنِ مِنْهُنَّ في ذاتِ اللهِ وَكَلَّ: يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ عَلَى أَلَاثَ كَذَبَاتٍ: ثِنْتَيْنِ مِنْهُنَّ في ذاتِ اللهِ وَكَلَّ يَكُذُبُ وَمُنْهُ هَاذَا اللهِ وَقَوْلُهُ: ﴿ إِلَى سَقِيمٌ ﴾ [الصافات: ٨٩]، وَقَوْلُهُ: ﴿ بَلُ فَعَلَهُ حَبِيرُهُمْ هَاذَا اللهُ عَلَى جَبَادٍ مِنَ [الأنبياء: ٣٤]. وَقَالَ: بَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَارَةُ، إِذْ أَتَى عَلَىٰ جَبَادٍ مِنَ

٣٥٤٢ ـ (١) (لما مر بالحجر): كان ذلك في طريقهم إلى تبوك. والحجر: هي ديار ثمود قوم صالح.

<sup>(</sup>٢) (تقنع) التقنع: هو تغطية الرأس برداء ونحوه.

الجَبَابِرَةِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ هَاهِنَا رَجُلاً مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا، فَقَالَ: مَنْ هذهِ؟ قَالَ: أُخْتِي. فَأَتَىٰ سَارَةَ فَقَالَ: يَا سَارَةُ لَيْسَ عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرُكِ، وَإِنَّ هَذَا سَأَلَنِي، فَأَخْبَرْتُهُ لَيْسَ عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرُكِ، وَإِنَّ هَذَا سَأَلَنِي، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّكُ أُخْتِي، فَلَا تُكَدِّبِينِي. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ، ذَهَبَ يَتَنَاوَلُهَا إِنَّى أُخْتِي، فَلَا تُكَدِّبِينِي. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ، ذَهَبَ يَتَنَاوَلُهَا إِنَّ الْمُعْرِي وَقَيْرُكِ، فَدَعَتِ اللهَ فَأُطِلِقَ. ثُمَّ تَنَاوَلَهَا إِلَيْهَا، فَلَمَّا ذَخَلَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: ادْعِي اللهَ وَلَا أَضُرُّكِ، فَدَعَتْ اللهَ فَأُطِلِقَ. ثُمَّ تَنَاوَلَهَا الْقُالِةِ أَنْ أَشَدَّ، فَقَالَ: ادْعِي اللهَ لِي وَلَا أَضُرُّكِ، فَدَعَتْ اللهَ عَلَى وَلَا أَضُرُّكِ، فَدَعَتْ اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَنَاوَلَهَا أَوْ أَشَدَّ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَمْ تَأْتُونِي بِإِنْسَانٍ، إِنَّمَا أَتَيْتُمُونِي فَأَطْلِقَ. فَلَا الْعُرْمَةُ وَهُو يُصَلِّى، فَأَوْما بِيلِهِ: مَهْيَا اللهُ كَيْدَ الْكَافِرِ حَلَى اللهُ عَلَى اللهُ كَيْدَ الْكَافِرِ حَلَى الْفَاجِرِ حَلَى نَحْرِهِ، وَأَخْدَمَ هَاجَرًى.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: تِلْكَ أُمُّكُمْ، يَا بَنِي ماءِ السَّمَاءِ ''). [خ۸٥٣٣ (٢٢١٧)/ م٢٣٧]

٣٥٤٤ ـ (ق) وَعَنْهُ هَيْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْهُ قَالَ: (نَحْنُ أَحْنُ أَرَفُولَ اللهِ عَيْهُ قَالَ: (نَحْنُ أَحَقُ بِالشَّكُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ: ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحِي ٱلْمَوْتَى قَالَ اللهُ أَوْمِنْ قَالَ بَلَ وَلَاكِن لِيَظْمَبِنَ قَلْمِي [البقرة: ٢٦٠] (١). وَيَرْحَمُ اللهُ لُوطاً، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنِ شَدِيدٍ (٢). وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ طُولَ لُوطاً، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنِ شَدِيدٍ (٢). وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ طُولَ

// /بعی رس مسیماً: ﴿ لَوْ مُكُمَّ قُونَةً ۚ أَوْ ءَاوِيَّ إِلَّى زُكُنِ شَدِيدٍ﴾. قوله تعالیٰ: ﴿ لَوْ أَنَ لِي بِكُمْ قُونَةً ۚ أَوْ ءَاوِيّ إِلَىٰ زُكُنِ شَدِيدٍ﴾.

٣٥٤٣ ـ (١) (مهيا): أي: ما شأنك.

<sup>(</sup>٢) (يا بني ماء السماء): قال كثيرون: المراد بهم العرب لخلوص نسبهم وصفائه، وقال القاضي: المراد الأنصار خاصة لأن جدهم كان يعرف بماء السماء.

الم الشك مستحيل في حق إبراهيم) إن الشك مستحيل في حق إبراهيم، فإن الشك مستحيل في حق إبراهيم، فإن الشك في إحياء الموتى لو كان متطرقاً إلى الأنبياء لكنت أنا أحق به من إبراهيم، وقد علمتم أني لم أشك، فاعلموا أن إبراهيم على لم يشك. (٢) (إلى ركن شديد): هو الله تي وهذا إشارة إلى ما ورد على لسان لوط في

مَا لَبِثَ يُوسُفُ، لأَجَبْتُ الدَّاعِيَ (٣).

٣٥٤٥ ـ (خ) وَعَنْهُ رَفِيهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (يَلْقَىٰ إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ آزَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَعَلَىٰ وَجِهِ آزَرَ قَتَرَةٌ وَغَبَرَةٌ ()، فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَعْصِيٰ إِ فَيَقُولُ أَبُوهُ: فَالْيَوْمَ لَا أَعْصِيك، فَيَقُولُ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَعْصِيٰ إِ فَيَقُولُ أَبُوهُ: فَالْيَوْمَ لَا أَعْصِيك، فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: يَا رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِينِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ، فَأَيُّ خِزْيِ إِبْرَاهِيمُ اللَّهُ تَعَالَىٰ : إِنِي حَرَّمْتُ الجَنَّةَ عَلَىٰ أَخْزَىٰ مِنْ أَبِي الأَبْعَلِ ؟ (٢) فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ : إِنِّي حَرَّمْتُ الجَنَّةَ عَلَىٰ أَخْزَىٰ مِنْ أَبِي الأَبْعَلِ ؟ (٢) فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ : إِنِّي حَرَّمْتُ الجَنَّةَ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ . ثُمَّ يُقَالُ: يَا إِبْرَاهِيمُ مَا تَحْتَ رِجْلَيْك؟ فَيَنْظُرُ، فَإِذَا هَوَ بِذِيخٍ الْكَافِرِينَ . ثُمَّ يُقَالُ: يَا إِبْرَاهِيمُ مَا تَحْتَ رِجْلَيْك؟ فَيَنْظُرُ، فَإِذَا هَوَ بِذِيخٍ مُلْتَطِخ (٣)، فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ، فَيُلْقَىٰ في النَّار). [٢٥٥ عَلَىٰ النَّار) .

٣٥٤٦ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: لَمَّا كَانَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَ أَهْلِهِ مَا كَانَ، خَرَجَ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمِّ إِسْمَاعِيلَ، وَمَعَهُمْ شَنَّةٌ (١) فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ، فَيَدِرُ لَبَنُهَا عَلَىٰ صَبِيِّهَا، حَتَّىٰ قَدِمَ مَكَّةَ فَوَضَعَهَا تَحْتَ دَوْحَةٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَىٰ أَهْلِهِ، فَاتَبْعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، حَتَّىٰ لَمَّا بَلَغُوا كَذَاءً نَادَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ: يَا إِبْرَاهِيمُ فَا إَبْرَاهِيمُ فَا تَبْرَاهِيمُ فَا يَبْرَاهِيمُ فَا يُعْوَا كَذَاءً نَادَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ: يَا إِبْرَاهِيمُ

<sup>(</sup>٣) (لأجبت الداعي): أي: لأسرعت الإجابة في الخروج من السجن ولما قدمت طلب البراءة، فوصفه بشدة الصبر حيث لم يبادر بالخروج، وإنما قاله عليه المناه المنا

٣٥٤٥ ـ (١) (قترة وغبرة) القتر: الغبار، وقال بعضهم: القترة ما يغشئ الوجه من الكرب. والغبرة: ما يعلوه من الغبار وأحدهما حسى والآخر معنوي.

<sup>(</sup>٢) (أبي الأبعد): قيل الأبعد: صفة أبيه، أي أنه شديد البعد من رحمة الله.

<sup>(</sup>٣) (بذيخ متلطخ) الذيخ: ذكر الضباع، ومعنى متلطخ: أي في رجيع أو دم أو طين. والمعنى: أن الله يمسخ آزر فيجعله ضبعاً يتمرغ في نتنه، وقيل: الحكمة في مسخه لتنفر نفس إبراهيم منه، ولئلا يبقىٰ في النار علىٰ صورته فيكون فيه غضاضة علىٰ إبراهيم.

٣٥٤٦ ـ (١) (شنة) الشنة: القربة البالية.

إِلَىٰ مَنْ تَتْرُكُنَا؟ قالَ: إِلَىٰ اللهِ، قالَتْ: رَضِيتُ بِاللهِ. [خ٣٣٦٥]

٣٥٤٧ - (م) عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَيْ فَقَالَ: يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْ : (ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ عَيْ).

#### ٤ ـ باب: ذكر يوسف عليه

٣٥٤٨ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ الْكَرِيمِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ، يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ، يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [خ٣٨٢]

### ٥ ـ باب: ذكر موسى عليه

٣٥٤٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ هَ قَالَ: بَيْنَما رَسُولُ اللهِ عَلَى جَالِسٌ جاءً يَهُودِيٌّ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، ضَرَبَ وَجُهِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: (مَنْ)? قالَ: رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَجُهِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: (مَنْ)? قالَ: رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، قالَ: (الْمُعُوهُ). فَقَالَ: (أَضَرَبْتُهُ)؟ قالَ: سَمِعْتُهُ بِالسُّوقِ يَحْلِفُ: وَالَّذِي اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَىٰ البَشَرِ، قُلْتُ: أَيْ خَبِيثُ! عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَيَيْ؟ اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَىٰ البَشَرِ، قُلْتُ: أَيْ خَبِيثُ! عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَيْدٍ؟ فَأَخَذَتْنِي غَضْبَةٌ ضَرَبْتُ وَجْهَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَىٰ (لَا تُحَيِّرُوا بَيْنَ الأَنْبِيُ عَلَىٰ الْمَرْسُ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ الأَنْبِيُ عَنْهُ وَالْمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ الأَرْضُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَىٰ آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ الأَرْضُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَىٰ آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ الأَرْضُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَىٰ آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ المَّرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ المَّرْشُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَىٰ آخِدٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ المَّوْسَىٰ وَمُوسِ بِصَعْقَةِ الأُولَىٰ؟).

٣٥٥٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُ
 إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً، يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ، وَكَانَ مُوسَىٰ يَغْتَسِلُ

وَحْدَهُ، فَقَالُوا: واللهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَىٰ أَنْ يَغْتَسِلُ مَعَنَا؛ إِلَّا أَنَّهُ آدَرُ('). فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَىٰ حَجَرٍ، فَفَرّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ، فَخَرَجَ مُوسَىٰ فِي إِنْرِهِ، يَقُولُ: ثَوْبِي يَا حَجَرُ، حَتَّىٰ نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَىٰ مُوسَىٰ فِي إِنْرِهِ، يَقُولُ: ثَوْبِي يَا حَجَرُ، حَتَّىٰ نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَىٰ مُوسَىٰ، فَقَالُوا: وَاللهِ مَا بِمُوسَىٰ مِنْ بَأْسٍ، وَأَخَذَ ثَوْبَهُ، فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ مُوسَىٰ، فَقَالُوا: وَاللهِ مَا بِمُوسَىٰ مِنْ بَأْسٍ، وَأَخَذَ ثَوْبَهُ، فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْباً). فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةً: وَاللهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ '')، سِنَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ، ضَرْباً بِالْحَجَرِ '') اللهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ '') اللهِ الْحَجَرِ اللهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ '') الله هُرَيْرَةً: وَاللهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ '') اللهِ الْحَجَرِ اللهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ '') الله هُرَيْرة : وَاللهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ '') الله هُرَيْرة : وَاللهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ '') اللهُ الْمَعَمْ اللهُ إِلَيْهُ لَنَدَبٌ اللهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ ' اللهِ الْمَعَمْ بَالْمُ اللهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ الْحَبُولُ اللهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ إِلْهُ اللهِ إِنَّهُ لَلْهُ اللهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ اللهُ الْرَبْ الْمُ الْمُولِيْلُ الْمُعْرِ.

المَّوْتِ إِلَىٰ مَلْكُ المَوْتِ إِلَىٰ رَبِّهِ، فَقَالَ: أَرْسِلَ مَلَكُ المَوْتِ إِلَىٰ مُوسَىٰ عِنْهُ، فَقَالَ: أَرْسَلْتَنِي مُوسَىٰ عِنْهُ، فَقَالَ: أَرْسَلْتَنِي مُوسَىٰ عِنْهُ، فَقَالَ: الرَّجِعْ، فَقُلْ لَهُ إِلَىٰ عَبْدٍ لَا يُرِيدُ المَوْتَ، فَرَدً اللهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ، وَقَالَ: ارْجِعْ، فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَىٰ مَثْنِ ثَوْدٍ، فَلَهُ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ بِهِ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ. يَضَعُ يَدَهُ عَلَىٰ مَثْنِ ثَوْدٍ، فَلَهُ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ بِهِ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ. قَالَ: فَالآنَ. فَسَأَلَ اللهَ قَالَ: أَيْ رَبِّ، ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ المَوْتُ. قَالَ: فَالآنَ. فَسَأَلَ اللهَ أَنْ يُدُنِيهُ مِنَ الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ (٢٠). قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْقَ: (فَلَوْ كُنْتُ ثَمَّ الأَرْيُثُكُمْ قَبْرَهُ، إِلَىٰ جَانِبِ الطَّرِيقِ، عِنْدَ الْحَرْشِ المُقَدِّسِةِ الْأَرْيُثُكُمْ قَبْرَهُ، إِلَىٰ جَانِبِ الطَّرِيقِ، عِنْدَ اللهُ اللهَ اللهَ عَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ اللهَ اللهَ عَلَىٰ اللهَ اللهَ عَلَىٰ اللهَ اللهُ عَلَىٰ اللهُ ال

#### ٦ ـ باب: ذكر موسى والخضر ﷺ

٣٥٥٢ ـ (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفاً الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ: أَنَّ مُوسىٰ صَاحِبَ الخَضِر لَيْسَ هُوَ مُوسىٰ بَنِي

٣٥٥٠ \_ (١) (آدر): عظيم الخصيتين.

<sup>(</sup>٣) (لندب بالحجر) الندب: الأثر، والمراد: أن آثار ضرب موسى ظهرت في الحجر.

٣٥٥١ \_ (١) (صكه): أي: لطمه.

<sup>(</sup>٢) (رمية بحجر): أي: قدر ما يبلغه الحجر.

إِسْرَائِيلَ، إِنَّمَا هُوَ مُوسَىٰ آخَرُ، فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبَيُّ بْنُ كَعْبِ، عَنِ النَّبِيِّ يَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ: كَعْبِ، عَنِ النَّبِيِّ يَنِيُّ (أَن مُوسَىٰ قَامَ خَطِيباً في بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ فَقَالَ: أَنَا، فَمَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ، إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْمِلْمَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: بَلَىٰ، لِي عَبْدٌ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قالَ: أَيْ رَبِّ وَمَنْ لَهُ: بَلَىٰ، لِي عَبْدٌ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قالَ: أَيْ رَبِّ وَمَنْ لِي بِهِ؟ \_ قالَ: ثَنَاخُذُ لِي بِهِ؟ \_ قالَ: ثَنَاخُذُ لَي بِهِ؟ \_ قالَ: ثَنَاخُذُ حُونًا، فَتَجْعَلُهُ في مِكْتَلِ (١)، حَيْثُمَا فَقَدْتَ الحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ (٢).

وذَكَرَ القِصَّةَ كَمَا وَرَدَتْ في سُورةِ الكَهْف. وجَاءَ في آخرِه:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَرْحَمُ اللهُ مُوسىٰ، لَوْ كَانَ صَبَرَ لَقُصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا). [خ٣٤٠١/ م٣٢٨٠]

٣٥٥٣ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَجُهُ عَنِ النَّبِيِّ يَجَيِّهُ قَالَ: (إِنَّمَا سُمِّي الخَضِرَ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَىٰ فَرْوَةٍ بَيْضَاء (١)، فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ خَضْرَاء). 
[خ٣٤٠٤]

#### ٧ ـ باب: ذكر داود وسليمان بيس

٣٥٥٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ال

٣٥٥٢ ـ (١) (مكتل): وعاء.

 <sup>(</sup>٢) (حيثما فقدت الحوت فهو ثمًّ): المراد بالحوت: السمكة، ومعنىٰ (ثمًّ): هناك.
 ٣٥٥٣ ـ (١) (فروة بيضاء): أي: أرض بيضاء ليس فيها نبات.

فَقَالَتِ الصُّغْرَىٰ: لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللهُ هُوَ ابْنُهَا، فَقَضى بِهِ لِلْصُّغْرَىٰ). [ : [ : [ : [ : ] ] ] ] [ : [ : ] [ :

٣٥٥٥ \_ (ق) وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ﷺ: لأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ بِمَائَةِ امْرَأَةٍ، تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ غُلَاماً يُقَاتِلُ في سَبِيل اللهِ، فَقَالَ لَهُ المَلَكُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللهُ، فَلَمْ يَقُلْ وَنَسِي، فَأَطَافَ بِهِنَّ، وَلَمْ تَلِدُ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةٌ نِصْفَ إِنْسَانِ. قالَ النَّبِيُّ عَيْدٍ: (لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ لَمْ يَحْنَتْ، وَكَانَ أَرْجَىٰ لِحَاجَتِهِ). [خ۲۶۲٥ (۲۸۱۹) م١٦٥٤]

٣٥٥٦ - (خ) وَعَنْهُ رَبُّهُم، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (خُفِّفُ عَلَىٰ دَاوُدَ ﷺ الْقُرْآنُ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ فَتُسْرَج، فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُّهُ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ). [خ۲۰۷۳) ۳٤۱۷ [خ

## ٨ ـ باب: ذكر أيوب ﷺ

٣٥٥٧ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَيْهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَى قَالَ: (بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَاناً، خَرَّ عَلَيْهِ رِجْلُ جَرَادٍ (١) مِنْ ذَهَب، فَجَعَلَ يَحْثِي في ثَوْبِهِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ: يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَىٰ؟ قالَ: بَلَىٰ يَا رَبِّ، وَلَكِنْ لَا غِنَىٰ لِي عَنْ بَرَكَتِكَ). [خ ۲۲۹۱ (۲۷۹)]

### ۹ ـ باب: ذكر يونس 🕮

٣٥٥٨ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْ قَالَ: (لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ). وَنَسَبَهُ إِلَىٰ أَبِيهِ (١). [خ٣٩٥/ م٢٣٧٧]

٣٥٥٧ \_ (١) (رجل جراد): أي: سرب جراد.

٣٥٥٨ \_ (١) فيه الرد على من زعم أن متى اسم أمه.

#### ۱۰ ـ باب: ذکر زکریا ﷺ

٣٥٥٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُول اللهِ ﷺ قَالَ: (كَمَانَ زَكْرِيًّا عَ نَجَّاراً).
 [٦٣٧٩]

### ۱۱ \_ باب: ذکر عیسی ﷺ

٣٥٦٠ ـ (ق) عَنْ عُبَادَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللهُ وَحُدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسىٰ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقَّ، وَالنَّرُ حَقَّ، أَدْخَلَهُ اللهُ اللهُ الجَنَّةُ عَلَىٰ ما كَانَ مِنَ الْعَمَلِ). [خ٣٤٣٥/ م٢٨]

٣٥٦١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (رَأَىٰ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلاً يَسْرِقُ، فَقَالَ لَهُ: أَسَرَقْتَ؟ قالَ: كَلا، وَاللهِ الَّذِي لَا إِللهَ إِللهَ مَرْيَمَ رَجُلاً يَسْرِقُ، فَقَالَ لَهُ: أَسَرَقْتَ؟ قالَ: كَلا، وَاللهِ الَّذِي لَا إِللهَ إِللهُ مَوْ ا فَقَالَ عِيسَىٰ: آمَنْتُ بِاللهِ، وَكَذَّبْتُ عَيْنِي). [خ٤٤٤٤/ م٢٣٦٨]

٣٥٦٢ ــ (ق) وَعَنْهُ ﴿ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (ما مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا بَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ بُولَدُ، فَيَسْتَهِلُّ صَارِخاً مِنْ مَسَّ الشَّيْطَانِ، فَيَسْتَهِلُّ صَارِخاً مِنْ مَسَّ الشَّيْطَانِ، فَيْرَ مَرْيَمَ وَابْنِهَا).

ثُمَّ يَسَقُسُولُ أَبُسُو هُسَرَيْسَرَةَ: ﴿ وَإِنِّ أَعِيدُهَا بِكَ وَذُرِيَّتُهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الشَّيْطَانِ اللهُ عَلَيْ السَّيْطَانِ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَمَران: ٢٦] م ٢٣٦٦] م ٢٣٦٦] م ٢٣٦٦]

## ١٢ ـ باب: المتكلمون في المهد

٣٥٦٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَمْ يَتَكَلَّمْ في المَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: عِيسىٰ.

وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: جُرَيْجٌ، كَانَ يُصَلِّي، فَجَاءَتْهُ

أُمُّهُ فَدَعَتْهُ، فَقَالَ: أُجِيبُهَا أَوْ أُصَلِّي (١)؟ فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّىٰ تُرِيَهُ وُجُوهَ المُومِسَاتِ (٢)، وَكَانَ جُرَيْجٌ في صَوْمَعَتِهِ، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَكَلَّمَتْهُ فَأَبَىٰ، فَأَتَتْ رَاعِياً فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا، فَوَلَدَتْ غُلَاماً، فَقَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ، فَأَتَوْهُ فَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ وَأَنْزَلُوهُ وَسَبُّوهُ، فَتَوَضَّا وَصَلِّىٰ، ثُمَّ أَتَىٰ الْغُلَامَ، فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ؟ قالَ: الرَّاعِي، قالُوا: نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَب؟ قالَ: لَا، إِلَّا مِنْ طين.

وَكَانَتِ امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْناً لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلُ رَاكِبٌ ذُو شَارَةٍ (٣) ، فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهُ ، فَتَرَكَ ثَدْيهَا ، وَأَقْبَلَ عَلَىٰ الرَّاكِبِ ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ ثَدْبِهَا يَمَصُّهُ عَلَىٰ الرَّاكِبِ ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ ثَدْبِهَا يَمَصُّهُ وَقَالَ : اللَّهُمَّ مُرَّ بِأَمَةٍ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هِذِهِ ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فَقَالَ : اللَّهُمَّ الْجَعَلْنِي مِثْلَ هِذِهِ ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَ هِذِهِ ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَ هِذِهِ ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَ هِذِهِ ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ الْجَعَلِ ابْنِي مِثْلَ هِذِهِ ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَ هَذِهِ الْأَمَةِ ، وَهَذِهِ الأَمَة فَقَالَ : الرَّعْ مُ الْعَلَى الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ الجَبَابِرَةِ ، وَهذِهِ الأَمَة وَهُ اللَّهُ مُ لَا تَجْعَلُ ابْنِي مَثْلُ الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ الجَبَابِرَةِ ، وَهذِهِ الأَمَة مُنَالَ : مَرَقْتِ ، زَنَيْتِ ، وَلَمْ تَفْعَلْ ) . [حـ270 (١٢٠٦)/ م٠٥٥]

# ١٣ ـ باب: حديث أبرص وأقرع وأعمىٰ

٣٥٦٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ هَ اللهِ عَنْ أَبِي مُرَيرَةً هَ اللهِ عَلَيْهِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ يَقُولُ: (إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَبْرَصَ، وَأَقْرَعَ، وَأَعْمَىٰ، بَدَا للهِ أَنْ يَتْلِيَهُمْ (١)، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكاً.

٣٥٦٣ ـ (١) (أجيبها أو أصلي): أي: قال ذُلك في نفسه، ثم آثر الاستمرار في صلاته على إجابتها.

<sup>(</sup>٣) (حتى تريه وجوه المومسات): قالت ذلك غضبًا من تصرفه. والمومسات: الزانبات.

<sup>(</sup>٣) (ذو شارة): أي: صاحب هيئة ومنظر حسن، يتعجب منه ويشار إليه.

٣٥٦٤ ـ (١) (بدا لله أن يبتليهم): أي: أن يختبرهم، ولقظ مسلم: (فأراد الله أن يبتليهم). ومعنى (بدا لله): أي: سبق في علمه فأراد إظهاره.

فَأَتَىٰ الأَبْرَصَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْنٌ حَسَنٌ، وَجِلْدٌ حَسَنٌ، قَدْ قَنِرَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ، فَأَعْطِي لَوْناً حَسناً، وَجِلْداً حَسَناً، فَقَالَ: أَيُّ المَالِ أَحَبُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الإبِلُ - أَوْ قَالَ: الْبَقِرُ، هُوَ شَكَّ فِي ذَٰلِكَ: أَنَّ الأَبْرَصَ وَالأَقْرَعَ: قَالَ أَحَدُهُمَا: الإبِلُ، وَقَالَ الآخَرُ: الْبَقَرُ - فَأَعْطِيَ نَاقَةً عُشَرَاء (\*)، فَقَالَ: يُبَارَكُ لَكَ الْإِيلُ، وَقَالَ الآخَرُ: الْبَقَرُ - فَأَعْطِيَ نَاقَةً عُشَرَاء (\*)، فَقَالَ: يُبَارَكُ لَكَ فِيها.

وَأَتَىٰ الأَقْرَعَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعَرٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ هَذَا عَنِّي، قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَب، وَأُعْطِيَ شَعَراً حَسناً، قَالَ: فَأَيُّ المَالِ أَحَبُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقَرُ، قَالَ: فَأَعْطَاهُ بَقَرَةً حَامِلاً، وَقَالَ: يُبَارَكُ لَكَ فِيها.

وَأَتَىٰ الأَعْمَىٰ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: يَرُدُّ اللهُ إِلَيَّ بِصَرَهُ، قَالَ: فَأَيُّ بَصَرِي، فَأَبْصِرُ بِهِ النَّاسَ، قَالَ: فَمَسَحَهُ، فَرَدَّ اللهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ، قَالَ: فَأَيُّ المَالِ أَحَبُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْغَنَمُ، فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِداً.

فَأُنْتِجَ هَذَانِ وَوَلَّدَ هَذَا، فَكَانَ لِهِذَا وَادٍ مِنْ إِبِلٍ، وَلِهِذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ، وَلِهِذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ، وَلِهِذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ.

ثُمَّ إِنَّهُ أَتَىٰ الأَبْرَصَ في صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ، ثَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبَالُ<sup>(٣)</sup> في سَفَرِي، فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الحَسَنَ وَالْجِلْدَ الحَسَنَ وَالْمَالَ، بَعِيراً أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ في سَفَرِي. فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ، فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، عَلَيْهِ في سَفَرِي. فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ، فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ،

<sup>(</sup>٢) (ناقة عشراء): هي الحامل القريبة الولادة.

<sup>(</sup>٣) (تقطعت بي الحبال): أي: الأسباب.

أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ<sup>(1)</sup> النَّاسُ، فَقِيراً فَأَعْطَاكَ اللهُ؟ فَقَالَ: لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنْ كابِرٍ (<sup>0)</sup>، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كاذِباً؛ فَصَيَّرَكَ اللهُ إِلَىٰ ما كُنْتَ.

وَأَتَىٰ الْأَقْرَعَ في صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ما قالَ لِهَذَا، فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ ما رَدَّ عَلَيهِ هَذَا، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كاذِباً؛ فَصَيَّرَكَ اللهُ إِلَىٰ ما كُنْتَ.

وَأَتَىٰ الْأَعْمَىٰ في صُورَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ، وَتَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبَالُ في سَفَرِي، فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللهِ ثُمَّ بِك، أَسْأَلُك بِاللّهِ يَهَا فِي سَفَرِي، فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَىٰ بِاللّهِ بَصَرِي، وَفَقِيراً فَقَدْ أَغْنَانِي، فَخُذْ ما شِئْتَ، فَوَاللهِ لا أَجْهَدُكُ (٢) فَرَدَّ اللهُ بَصَرِي، وَفَقِيراً فَقَدْ أَغْنَانِي، فَخُذْ ما شِئْتَ، فَوَاللهِ لا أَجْهَدُكُ (٢) الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ للهِ، فَقَالَ: أَمْسِكُ ماللَك، فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ، فَقَدْ رَضِيَ اللهُ الْيُوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ للهِ، فَقَالَ: أَمْسِكُ ماللَك، فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ، فَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنْك، وَسَخِطَ عَلَىٰ صَاحِبَيْك).

□ ولفظ مسلم: (فَأَرَادَ اللهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ) وهو رواية عند البخاري.

#### ١٤ ـ باب: حديث الغار

٣٥٦٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ مَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ: (بَيْنَمَا فَلَاتُهُ نَفَرٍ يَتَمَاشُونَ أَخَذَهُمُ المَطَرُ، فَمَالُوا إِلَىٰ غارٍ في الجَبَلِ، فَانْحَطَّتْ عَلَىٰ فَمِ غارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الجَبَلِ فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَلَىٰ فَمِ غارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الجَبَلِ فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أَعْمَالاً عَمِلْتُمُوهَا للهِ صَالِحَةً، فَادْعُوا اللهَ بِهَا لَعَلَّهُ يَفْرُجُهَا.

<sup>(\$) (</sup>يقذرك): أي: يشمئز الناس من رؤيته.

 <sup>(</sup>ه) (ورثت لكابر عن كابر): أي: ورثته عن آبائي الذين ورثوه عن آبائهم، كبيراً عن كبير في العز والشرف والثروة.

<sup>(</sup>٦) (لا أجهدك): أي: لا أشق عليك في رد شيء تأخذه من مالي.

فَقَالَ أَحَدُهُمُ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَلِي وَبِيْنَةٌ صِغَارٌ، كُنْتُ أَرْعَىٰ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا رُحْتُ عَلَيْهِمْ، فَحَلَبْتُ بَدَأْتُ بِوَ الشَّجَرُ يَوْماً، فَمَا أَتَيْتُ بِوَ الشَّجَرُ يَوْماً، فَمَا أَتَيْتُ بِوَ الشَّجَرُ يَوْماً، فَمَا أَتَيْتُ حَتَّىٰ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ وَلَدِي، وَإِنَّهُ نَأَىٰ (١ بِيَ الشَّجَرُ يَوْماً، فَمَا أَتَيْتُ حَتَّىٰ أَسْقِيهِمَا قَبْلُ وَلَدِي، وَإِنَّهُ نَأَىٰ (١ بِيَ الشَّجَرُ يَوْماً، فَمَا أَتَيْتُ حَتَّىٰ أَسْقِيهِمَا عَنْ نَوْمِهِمَا، وَأَكْرَهُ إِلْ الْحِلَابِ (٢) فَقُمْتُ عِنْدَ وَهُوسِهِمَا، أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا، وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالطَّبْيَةِ قَبْلَهُمَا، وَالطَّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ (٣) عِنْدَ قَدَمَيَّ، فَلَمْ يَزَنْ ذلِكَ أَنْ أَبْدَأَ بِالطَّبْيَةِ قَبْلُهُمَا، وَالطَّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ (٣) عِنْدَ قَدَمَيَّ، فَلَمْ يَزَنْ ذلِكَ ابْتِغَاء وَأَبِي وَدَأْبَهُمْ حَتَّىٰ طَلَعَ الْفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذلِكَ ابْتِغَاء وَجُهِيكَ وَ فَالْمُ لُهُمْ فُرْجَةً نَرَىٰ مِنْهَا السَّمَاء. فَفَرَجَ اللهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَىٰ يَرُفْقَ السَّمَاء. فَفَرَجَ اللهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَىٰ يَرَىٰ مِنْهَا السَّمَاء. فَفَرَجَ اللهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَىٰ يَرَا فَرْقَ مِنْهَا السَّمَاء.

وَقَالَ النَّانِي: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةُ عَمِّ أُحِبُّهَا كَأْشَدِّ مَا يُحِبُ الرِّجَالُ النِّسَاء، فَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا، فَأَبَتْ حَتَّىٰ آتِيَهَا بِمِاتَةِ دِينَارٍ، فَسَعَيْتُ حَتَّىٰ جَمَعْتُ مِاتَةَ دِينَارٍ فَلَقِيتُهَا بِهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا فَسَعَيْتُ حَتَّىٰ جَمَعْتُ مِاتَةَ دِينَارٍ فَلَقِيتُهَا بِهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا فَسَعَيْتُ حَتَّىٰ جَمَعْتُ مِاتَةً دِينَارٍ فَلَقِيتُهَا بِهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللهِ، اتَّقِ الله، وَلَا تَفْتَحِ الخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَقُمْتُ عَنْهَا. اللَّهُمَّ فَإِنْ كَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ؛ فَاقْرُحْ لَنَا مِنْهَا. فَفَرَجَ لَهُمْ فُرْجَةً.

وَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيراً بِفَرَقِ<sup>(1)</sup> أَرُزَّ، فَلَمَّا قَضَىٰ عَمَلَهُ قَالَ: أَعْطِنِي حَقِّي، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ فَتَرَكَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ، فَضَىٰ عَمَلَهُ قَالَ: أَعْطِنِي حَقِّي، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ فَتَرَكَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ، فَلَمْ أَزُلْ أَزْرَعُهُ حَتَّىٰ جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَراً وَرَاعِيَهَا، فَجَاءَنِي فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ فَلَمْ أَزُلْ أَزْرَعُهُ حَتَّىٰ جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَراً وَرَاعِيَهَا، فَجَاءَنِي فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ

٢٥٦٥ ـ (١) (نأيُّ): أي: بَعُدَ.

<sup>(</sup>٢) (بالحلاب) الحلاب: الإناء يحلب فيه.

<sup>(</sup>٣) (يتضاغون): أي: يصيحون من الجوع.

<sup>(</sup>٤) (بفرق) الفرق: إناء يسع ثلاثة آصع.

وَلَا تَظْلِمْنِي وَأَعْطِنِي حَقِّي، فَقُلْتُ: اذْهَبْ إِلَىٰ تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِبهَا، فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ وَلَا تَهْزَأُ بِي، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَهْزَأُ بِكَ، فَخُذْ تِلْكَ الْبَقَرَ وَرَاعِبهَا، فَقَالَ: ابْتِهَاء وَرَاعِبَهَا، فَأَخَذَهُ فَانْطَلَقَ بها، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذلِكَ ابْتِغَاء وَرَاعِبَهَا، فَأَنْحُ مَا بَقِيَ. فَفَرَجَ اللهُ عَنْهُمْ). [خ٤٩٥ (٢٢١٥)/ ٢٧٤٣]

## ١٥ ـ باب: قصة أصحاب الأخدود

٣٩٦٦ ـ (م) عَنْ صُهَيْبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (كَانَ مَلِكُ فَيَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ، فَابْعَثْ إِلَيْهِ غُلَاماً يُعَلِّمهُ، فَكَانَ فِي فَابْعَثْ إِلَيْهِ غُلَاماً يُعَلِّمهُ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ \_ إِذَا سَلَكَ \_ رَاهِبٌ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ، فَأَعْجَبُهُ. فَكَانَ إِذَا طَرِيقِهِ \_ إِذَا سَلَكَ \_ رَاهِبٌ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ، فَأَعْجَبُهُ. فَكَانَ إِذَا أَتَىٰ السَّاحِرَ ضَرَبَهُ. فَشَكَا ذلِكَ أَتَىٰ السَّاحِرَ ضَرَبَهُ. فَشَكَا ذلِكَ إِلَىٰ الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا أَتَىٰ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا تَدَىٰ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا أَتَىٰ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي السَّاحِرُ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَلْمُهُ، فَقَالَ: إِذَا خَسْنِي السَّاحِرُ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ فَقُلْ الْ

فَبَيْنَمَا هُوَ كَذْلِكَ إِذْ أَتَىٰ عَلَىٰ دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ، فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمِ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ؟ فَأَخَذَ حَجَراً فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ اللَّابَةَ، حَتَّىٰ يَمْضِيَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَىٰ النَّاسُ. فَأَتَىٰ الرَّاهِبَ الدَّابَةَ، حَتَّىٰ يَمْضِيَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَىٰ النَّاسُ. فَأَتَىٰ الرَّاهِبَ الدَّابَةَ، حَتَّىٰ يَمْضِيَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَىٰ النَّاسُ. فَأَتَىٰ الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَيْ بُنِيَّ، أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي، قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكُ مَا أَرَىٰ، وَإِنَّكُ سَتُبْتَلَىٰ، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلُّ عَلَيَّ. وَكَانَ الْغُلَامُ أَمْرِكُ مَا أَرَىٰ، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَىٰ، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلُّ عَلَيَّ. وَكَانَ الْغُلَامُ يُبِيئًى الأَكْمَةَ (١) وَالأَبْرَصَ، وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الأَدْوَاءِ.

٢٥٦٦ ـ (١) (الأكمه): الذي خلق أعمل.

فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ، فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ، فَقَالَ: مَا هَاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ، إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَداً، إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ، فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللهِ دَعَوْتُ اللهَ فَشَفَاكَ، فَآمَنَ بِاللهِ، فَشَفَاهُ اللهُ. يَشْفِي اللهُ، فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللهِ دَعَوْتُ اللهَ فَشَفَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ فَأَتَىٰ الْمَلِكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ اللهُ. بَصَرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ. بَصَرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ فَأَخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّىٰ دَلَّ عَلَىٰ الْغُلَامِ. فَجِيءَ بِالْغُلَامِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيْ بُنَيً! قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الأَكْمَةَ وَالأَبْرَصَ، وَتَفْعَلُ لَهُ الْمَلِكُ: أَيْ بُنَيً! قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الأَكْمَة وَالأَبْرَصَ، وَتَفْعَلُ الْمُلِكُ: أَيْ بُنَيً! قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ اللهُ، فَأَخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَلِّمُ مَنَى اللهُ مَتَى اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ عَلَى اللهُ مَا يَعْرَبُهُ حَتَىٰ دَلَ عَلَىٰ الرَّاهِبِ. وَتَفْعَلُ ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَداً، إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ، فَأَخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعْلِى الرَّاهِبِ.

فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَىٰ، فَدَعَا بِالْمِئْشَارِ (٢)، فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ حَتَّىٰ وَقَعَ شِقَّاهُ. ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِك، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِك، فَأَبَىٰ، فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّىٰ وَقَعَ شِقَّاهُ.

ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلَامِ فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَىٰ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَىٰ جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِذَا بَاعُتُمْ ذِرْوَتَهُ (٣)، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ؛ وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ. فَذَهَبُوا بِهِ، فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ؛ وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ. فَذَهَبُوا بِهِ، فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ، فَسَقَطُوا.

وَجَاءَ يَمْشِي إِلَىٰ الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ نَفَرِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ،

<sup>(</sup>٢) (المتشار): المنشار،

<sup>(</sup>٣) (ذروته) ذروة الجبل: أعلاه.

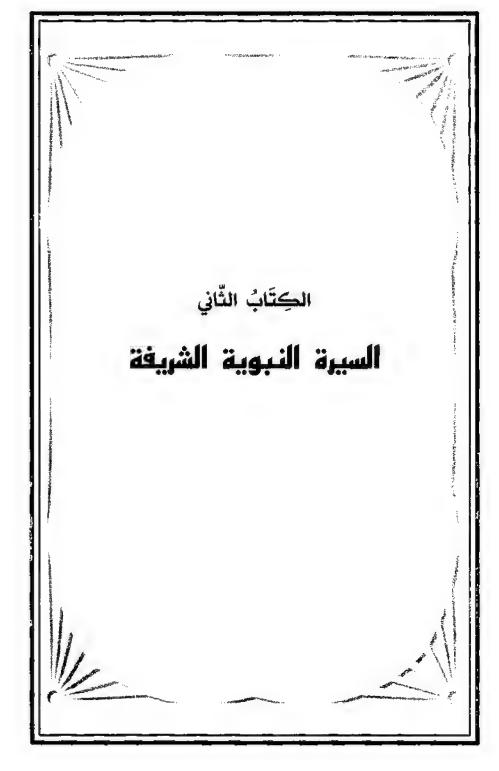
وَلَا تَظْلِمْنِي وَأَعْطِنِي حَقِّي، فَقُلْتُ: اذْهَبْ إِلَىٰ ثِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا، فَفَالَ: اتَّقِ اللهَ وَلَا تَهْزَأُ بِي، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَهْزَأُ بِكَ، فَخُذْ تِلْكَ الْبَقَرَ وَرَاعِيهَا، فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ وَلَا تَهْزَأُ بِي، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَهْزَأُ بِكَ، فَخُذْ تِلْكَ الْبَقَرَ وَرَاعِيَهَا، فَأَخَذَهُ فَانْطَلَقَ بِها، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَرَاعِيهَا، فَأَخُذَهُ فَانْطَلَقَ بِها، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَرَاعِيهَا، فَأَنْحُ مِنْ اللهُ عَنْهُمْ). [خ٤٩٥ (٢٢١٥)/ ٢٧٤٣]

## ١٥ ـ باب: قصة أصحاب الأخدود

قَيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ، فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ، فَابْعَثْ إِلَيْهِ غُلَاماً يُعَلِّمُهُ، فَكَانَ فِي فَابْعَثْ إِنَّيَ غُلَاماً يُعَلِّمُهُ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ - إِذَا سَلَكَ - رَاهِبٌ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ، فَأَعْجَبَهُ. فَكَانَ إِذَا طَرِيقِهِ - إِذَا سَلَكَ - رَاهِبٌ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ، فَأَعْجَبَهُ. فَكَانَ إِذَا أَتَىٰ السَّاحِرَ ضَرَبَهُ. فَشَكَا ذلِكَ أَتَىٰ السَّاحِرَ مَرَّ بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ، فَإِذَا أَتَىٰ السَّاحِرَ ضَرَبَهُ. فَشَكَا ذلِكَ إِلَىٰ الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَى الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَى الرَّاهِبِ، فَقَالَ: عَشِيتَ السَّاحِرُ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا

فَبَيْنَمَا هُو كَذلِكَ إِذْ أَتَىٰ عَلَىٰ دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ، فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ السَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمِ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ؟ فَأَخَذَ حَجَراً فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ اللَّابَّةَ، حَتَّىٰ مَعْضِي النَّاسُ، فَرَمَاها فَقَتْلْهَا، وَمَضَىٰ النَّاسُ. فَأَتَىٰ الرَّاهِبِ اللَّابَّةَ، حَتَّىٰ مَعْضِي النَّاسُ، فَرَمَاها فَقَتْلْهَا، وَمَضَىٰ النَّاسُ. فَأَتَىٰ الرَّاهِبِ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَيْ بُنَيَّ، أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي، قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرْىَ، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَىٰ، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلُّ عَلَيَّ. وَكَانَ الْغُلَامُ أَمْرِكَ مَا أَرْىَ، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَىٰ، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلُّ عَلَيَّ. وَكَانَ الْغُلَامُ أَمْرِكَ مَا أَرْىَ، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَىٰ، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلُّ عَلَيَّ. وَكَانَ الْغُلَامُ أَمْرِكَ مَا أَرْىَ، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَىٰ، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلُّ عَلَيَّ. وَكَانَ الْغُلَامُ أَمْرِكَ مَا أَرْقَى، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَىٰ، وَيُولِ النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الأَدْوَاءِ.

٢٥٦٦ ـ (١) (الأكمه): الذي خلق أعمل.





# ١ ـ باب: أول من سيب السوائب

٣٥٦٧ ـ (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: الْبَحِيرَةُ: الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ، وَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ. وَالسَّائِبَةُ: الَّتِي كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لَآلِهَتِهِمْ، فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (رَأَيْتُ عَمْرَو بُنَ عَامِرِ بُنَ عَالَ النَّادِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ عامِرِ بْنِ لُحَيِّ الخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ في النَّادِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ). [خ٢٨٥٦/ ٢٥٢١]

### ٢ ـ باب: عبادة الأحجار

٣٥٦٨ - (خ) عَنْ أَبِي رَجاءً الْعُطَارِدِيِّ قَالَ: كُنَّا نَعْبُدُ الْحَجَرَ، فَإِذَا وَجَدْنَا حَجَراً هُوَ أَخْيَرُ مِنْهُ أَلْقَيْنَاهُ وَأَخَذْنَا الآخَرَ، فَإِذَا لَحَجَراً جُمُعْنَا جُثُوةً مِنْ تُرَابٍ، ثُمَّ جِئْنَا بِالشَّاةِ فَحَلَبْنَاهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُفْنَا بِهِ، فَإِذَا دَحَلَ شَهْرُ رَجَبٍ قُلْنَا: مُنَصِّلُ الأَسِنَّةِ، فَلَا عَلَيْهِ، ثُمَّ طُفْنَا بِهِ، فَإِذَا دَحَلَ شَهْرُ رَجَبٍ قُلْنَا: مُنَصِّلُ الأَسِنَّةِ، فَلَا نَدَعُ رُمْحاً فِيهِ حَديدَةٌ؛ إِلَّا نَزَعْنَاهُ وَأَلْقَيْنَاهُ شَهْرَ رَجَبٍ. 

[خ٢٧٦]

### ٣ \_ باب: القسامة في الجاهلية

٣٥٦٩ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ قَسَامَةٍ كَانَتْ فِي

الجَاهِلِيَّةِ لَفِينَا بَنِي هَاشِم: كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِم، اسْتَأْجَرَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُرَيْشٍ مِنْ فَخِذٍ أُخْرَىٰ، فَانْطَلَقَ مَعَهُ في إِبِلِهِ، فَمَرَّ رَجُلٌ بِهِ مِنْ بَنِي هَاشِم، قَدِ انْقَطَعَتْ عُرْوَةُ جُوالِقِهِ، فَقَالَ: أَغِشْنِي بِعِقَالٍ أَشُدُّ بِهِ عُرْوَةَ جُوالِقِهِ ('). فَلَمَّا جُوالِقِي ، لَا تَنْفِرُ الإِبِلُ، فَأَعْطَاهُ عِقَالاً فَشَدَّ بِهِ عُرْوَةَ جُوالِقِهِ ('). فَلَمَّا خُوالِقِي ، لَا تَنْفِرُ الإِبِلُ؛ إِلَّا بَعِيراً وَاحَداً، فَقَالَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ: مَا شَأَنُ نَزُلُوا عُقِلَتِ الإِبِلُ؛ إِلَّا بَعِيراً وَاحَداً، فَقَالَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ: مَا شَأَنُ هَذَا البَعِيرِ لَمْ يُعْقَلُ مِنْ بَيْنِ الإِبِلِ؟ قالَ: لَيْسَ لَهُ عِقَالٌ ('')، قالَ: فَأَيْنَ عِقَالُهُ؟ قَالَ: فَحَلَقُهُ بِعَصا كَانَ فِيهَا أَجَلُهُ. فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ عِقَالُهُ؟ قَالَ: فَحَلَقَهُ بِعَصا كَانَ فِيهَا أَجَلُهُ. فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ عَقَالُ: أَنَشْهَدُ الْمَوْسِمَ؟ ("") قالَ: مَا أَشْهَدُ، وَرُبَّمَا شَهِدْتُهُ، قالَ: فَكُنْتَ إِذَا أَبْمَنِ، فَقَالَ: أَنَشْهَدُ الْمَوْسِمَ فَنَادٍ: يَا آلَ قُرَيْشٍ! فَإِذَا أَجَابُوكَ فَنَادٍ: يَا آلَ بَنِي هَلْ أَنْتَ شَهِدْتَ المَوْسِمَ فَنَادٍ: يَا آلَ قُرَيْشٍ! فَإِذَا أَجَابُوكَ فَنَادٍ: يَا آلَ بَنِي طَالِبٍ فَأَخْبِرُهُ: أَنَّ فُلَاناً قَتَلَنِي في عَقَالٍ، وَمَاتَ المُسْتَأْجَرُ.

فَلَمَّا قَدِمَ الذِي اسْتَأْجَرَهُ، أَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ صَاحِبُنَا؟ قالَ: مَرِضَ، فَأَحْسَنْتُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ، فَوَلِيتُ دَفْنَهُ، قالَ: قَدْ كَانَ أَهْلَ ذَاكَ مِنْكَ، فَمَكَثَ حِيناً، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي أَوْصَىٰ إِلَيْهِ أَنْ يُبْلِغَ عَنْهُ وَافَىٰ المَوْسِمَ، فَقَالَ: يَا آلَ قُرَيْشٍ! قَالُوا: هذِهِ قُرَيْشٌ، قَالَ: يَا آلَ قُرَيْشٍ! قَالُوا: هذِهِ قُرَيْشٌ، قَالَ: يَا آلَ تُريشٍ! قَالُوا: هذِهِ قُرَيْشٌ، قَالَ: يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ! قَالُوا: هذِهِ بَنُو هَاشِم، قالَ: أَيْنَ أَبُو طَالِبٍ؟ قالوا: هذَا أَبُو طَالِبٍ؟ قالوا: هذَا أَبُو طَالِبٍ؟ قالوا: هذَا أَبُو طَالِبٍ، قَالَ: أَمْرَنِي فُلَانٌ أَنْ أَبْلِغَكَ رِسَالَةً، أَنَّ فُلَاناً قَتَلَهُ في عِقَالٍ.

٣٥٦٩ ـ (١) (جوالقه): الوعاء من جلود وثياب.

<sup>(</sup>٢) (عقال) العقال: الحبل.

<sup>(</sup>٣) (الموسم): أي: موسم الحج،

فَأَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ: اخْتَرْ مِنَّا إِحْدَىٰ ثَلَاثِ: إِنْ شِئْتَ أَنُو مَا لَإِبِلِ فَإِنَّكَ قَتَلْتَ صَاحِبَنَا، وَإِنْ شِئْتَ حَلَفَ خَمْسُونَ مِنْ تَوْمِكَ أَنَّكَ لَمْ تَقْتُلْهُ، فَإِنْ أَبَيْتَ قَتَلْنَاكَ بِهِ، فَأَتَىٰ قَوْمَهُ فَقَالُوا: نَحْلِفُ، فَوْمِكَ أَنَّكَ لَمْ تَقْتُلُهُ، فَإِنْ أَبَيْتَ قَتَلْنَاكَ بِهِ، فَأَتَىٰ قَوْمَهُ فَقَالُوا: نَحْلِفُ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِم، كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَدْ وَلَدَتْ لَهُ، فَقَالُتْ: يَا أَبَا طَالِبٍ! أُحِبُّ أَنْ تُجِيزَ ابْنِي (أُنَّ هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الْخَمْسِينَ، وَلَا تَصْبُرُ الأَيْمَانُ (أُنَّ)، فَقَعَلَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ وَلَا تَصْبُرُ الأَيْمَانُ (أُنَّ)، فَقَعَلَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا أَبَا طَالِبٍ! أَرَدْتَ خَمْسِينَ رَجُلاً أَنْ يَحْلِفُوا مكانَ مِائَةٍ مِنَ وَلَا تَصْبُرُ الْإِبِلِ، يُصِيبُ كُلَّ رَجُلٍ بَعِيرَانِ، هَذَانِ بَعِيرَانِ، فَاقْبُلُهُمَا عَنِي وَلَا تَصْبُرُ الإِبلِ، يُصِيبُ كُلَّ رَجُلٍ بَعِيرَانِ، هَذَانِ بَعِيرَانِ، فَاقْبُلُهُمَا عَنِي وَلَا تَصْبُرُ الإِبلِ، يُصِيبُ كُلَّ رَجُلٍ بَعِيرَانِ، هَذَانِ بَعِيرَانِ، فَاقْبُلُهُمَا عَنِي وَلَا تَصْبُرُ الإِبلِ، يُصِيبُ كُلَّ رَجُلٍ بَعِيرَانِ، هَذَانِ بَعِيرَانِ، فَاقْبُلُهُمَا عَنِي وَلَا تَصْبُرُ يَمِينِي حَيْثُ تُصْبَرُ الأَيْمَانُ، فَقَبِلَهُمَا، وَجَاءَ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ فَحَلَفُوا.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! ما حالَ الحَوْلُ، وَمِنَ الثَّمَانِيَةِ وَالأَرْبَعِينَ عَيْنٌ تَطْرِفُ. [خ٣٨٤ه]

#### ٤ ـ باب: تحنف زيد بن عمرو بن نفيل

٣٥٧٠ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ أَنَّ النَّبِيَ ﷺ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلْدَحَ ('')، قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ الْوَحْيُ، فَقُدِّمَتْ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ سُفْرَةٌ، فَأَبِىٰ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ الْوَحْيُ، فَقُدِّمَتْ إِلَىٰ النَّبِيِ ﷺ سُفْرَةٌ، فَأَبِىٰ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ: إِنِّي لَسْتُ آكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَىٰ أَنْصَابِكُمْ ('')، وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا

<sup>(</sup>٤) (تجيز ابني): أي: تهبه ما بلزمه من اليمين.

<sup>(</sup>٥) (ولا تصبر يمينه) أصل الصبر: الحبس والمنع، ومعناه في الأيمان: الإلزام. تقول: صبرته: أي: ألزمته أن يحلف بأعظم الأيمان، حتى لا يسعه أن لا يحلف.

<sup>(</sup>٦) (حيث تصبر الأيمان): أي: بين الركن والمقام.

٣٥٧٠ ـ (١) (بلدح): هو مكان في طريق التنعيم.

<sup>(</sup>٢) (أنصابكم): جمع نصب، وهي أحجار كانت حول الكعبة يذبحون عليها للأصنام.

ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ. وأَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو كَانَ يَعِيبُ عَلَىٰ قُرَيْشٍ ذَبَائِحَهُمْ، وَيَقُولُ: الشَّاةُ خَلَقَهَا اللهُ، وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ المَاءَ، وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ المَاءَ، وَأَنْبَتَ لَهَا مِنَ الأَرْضِ، ثُمَّ تَذْبَحُونَهَا عَلَىٰ غَيْرِ اسْمِ اللهِ! إِنْكَاراً لِذلِكَ وَإَنْجَاماً لَهُ. [ ٢٨٢٧،٣٨٢ع]

### ٥ ـ باب: نسب النبي عليه

٣٥٧١ ـ (م) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ قُرَيْشاً مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَىٰ مُرَيْشاً مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَىٰ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ). [٢٢٧٦]

#### ٦ \_ باب: شق صدره ﷺ وهو صغير

٣٥٧٢ ـ (م) عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَاهُ جِبْرِيلُ ﷺ وَهُو يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ، فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً، فَقَالَ: هَذَا حَظ الشَّيْطَانِ مِنْكَ. ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتِ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لأَمَهُ (١)، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ. وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَىٰ أُمِّهِ \_ يَعْنِي: ظِنْرَهُ (٢) \_ فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ قُتِلَ، فَاسْتَقْبَالُوهُ وَهُوَ مُنْتَقَعُ اللَّوْنِ (٣).

قَالَ أَنَسٌ: وَقَدْ كُنْتُ أَرَىٰ أَثَرَ ذَلِكَ الْمِخْيَطِ فِي صَدْرِهِ. [م: الإيمان ١٦٢ (٢٦١)]

٣٥٧٢ ـ (١) (لأمه): أي: ضم بعضه إلى بعض.

<sup>(</sup>٢) (ظئره): أي: مرضعته.

<sup>(</sup>٣) (منتقع اللون): أي: متغير اللون.

### ٧ ـ باب: رعي النبي ﷺ الغنم

٣٥٧٣ \_ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: (ما بَعَثَ اللهُ نَبِيًا إِلَّا رَعِيْ الْغَنَمَ)، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ فَقَالَ: (نَعَمُ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَىٰ قَرَارِيطَ لأَهْلِ مَكَّةً). [خ٢٢٦٢]

#### ٨ ـ باب: مبشرات بالنبوة

٣٥٧٤ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنِّي لأَعْرِفُهُ لَاَعْرِفُهُ حَجَراً بِمَكَّةَ، كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أَبْعَثَ، إِنِّي لأَعْرِفُهُ اللَّنَى لأَعْرِفُهُ [٢٢٧٧]





### ١ ـ باب: مبعث النبي ﷺ

٣٥٧٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: بُعِثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَرْبَعِينَ سَنَةً، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحى إِلَيْهِ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَةً سَنَةً يُوحى إِلَيْهِ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [خ٣٥١ (٣٨٥١)/ م٢٣٥١]

### ٢ ـ باب: بدء الوحي

٣٥٧٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَىٰ رُؤْيَا الْ اللهِ عَلَيْ مِنْ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ يَحْلُو رُؤْيَا الْ جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصَّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلاء، وَكَانَ يَحْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ، فَبَتَحَنَّتُ فِيهِ ـ وَهُوَ: التَّعَبُّدُ ـ اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَغَارِ حِرَاءٍ، فَبَاءَهُ المَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأُ، قَالَ: عَنْ رَوَّدُ لِمِثْلِهَا، يَنْزَعَ إِلَىٰ خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِللَّكَ، ثُمَّ يَوْجِعُ إِلَىٰ خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، عَنْ جَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأُ، قَالَ: اقْرَأُ، قَالَ: (فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الْجَهْدَ (٢)، ثُمَّ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأُ، قَالَ: الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأُ، قَلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئِي، فَغَطَّنِي الْتَعْدِيْ فَغَطَّنِي الثَّانِيَة حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأُ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئِ، فَقُلْتُ عَلَى الْمُلْكُ فَقُلْتُ الْمَلِيْ فَقَالَ: الْمُرَامُ فَقُلْتُ عَلَى الْمُلْكُ فَقُلْتُ الْمُلْكُ الْمُلْتُ الْمُ الْمُلْكُ الْمُلْكُ الْمُنْ الْمُلْكُ الْمُلْتُ الْمُنَاتُ الْمُلْكُ الْمُلْتُ الْمُلْكُ الْمُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُلْتُ الْمُلْتُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُونِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِ

٣٥٧٦ ـ (١) (فغطني): معناه: عصرني وضمني.

<sup>(</sup>٢) (الجهد): هو الغاية في المشقة.

فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: ﴿ آقَرَأْ بِآسِهِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۞ خَلَقَ ٱلْإِنسَنَ مِنْ عَلَقٍ ۞ ٱفْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرُمُ ۞﴾ [العلن]).

فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَىٰ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُويْلَدٍ ﷺ وَقَالَ: (زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي)(٣). فَزَمَّلُوهُ حَتَّىٰ ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ (٤)، فَقَالَ لِحَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ: (لَقَدْ خَشِيتُ عَلَىٰ نَفْسِي). الرَّوْعُ (٤)، فَقَالَ لِحَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ: (لَقَدْ خَشِيتُ عَلَىٰ نَفْسِي). فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا، وَاللهِ! مَا يُخْزِيكَ اللهُ أَبَداً، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَعْمِلُ الْكَلَّ (٥)، وَتَكْسِبُ المَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعَينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ الْحَقِّ (٢).

فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّىٰ أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّىٰ، ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ، وَكَانَ امْرَأُ تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْعُزَانِيَّةِ مَا شَاء اللهُ أَنْ يَكْتُبُ مِنَ الإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاء اللهُ أَنْ يَكْتُب، وَكَانَ شَيْحًا كَبِيراً قَدْ عَمِي، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ! اسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ.

فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي! مَاذَا تَرَىٰ؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَىٰ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ (٧) الَّذِي نَزَّلَ اللهُ عَلَىٰ مُوسَىٰ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعاً! (٨)، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيَّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ!

<sup>(</sup>٣) (زملوني): أي: غطوني بالثياب ولفوني بها.

<sup>(</sup>٤) (الروع): الفزع.

<sup>(</sup>٥) (الكُلّ): الضعيف. المراد: المسكين واليتيم.

<sup>(</sup>٩) (نوائب الحق) النوائب: جمع نائبة، وهي الحادثة. والنائبة قد تكون في الخير، وقد تكون في الشر.

<sup>(</sup>٧) (الناموس): هو جبريل ﷺ، والناموس في اللغة: صاحب السر.

 <sup>(</sup>٨) (يا ليتني فيها جذعاً): الضمير يعود إلى أيام النبوة ومدتها. وجذع: يعني الشاب القوي.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ). قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِنْتَ بِهِ؛ إِلَّا عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْراً مُؤذَّراً (٩). مُؤذَّراً (٩).

٣٥٧٧ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَادِيِّ أَنه قَالَ ـ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ ـ قَالَ ﷺ: (بَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الذِي جَاءنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَىٰ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الذِي جَاءنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَىٰ كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَرُعِبْتُ مِنْهُ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَرُعِبْتُ مِنْهُ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَرُعِبْتُ مِنْهُ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي، فَأَنْزَلُ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَكَانِّهُا اللَّذَيْرُ لِى فَرُ فَلَيْرَ لَى هُولِهِ: ﴿ وَاللَّهُ مَعَالَىٰ : ﴿يَكَانِّهُا اللَّهُ مُن وَلَيْهِ: اللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَكَانُهُمُ وَلَنَابَعَ ). [خ٤/ م١٦١]

٣٥٧٨ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُوَمِنِينَ ﷺ أَنَّ الحَارِثَ بْنَ الْمُومِنِينَ ﷺ أَنَّ الحَارِثَ بْنَ هِشَامِ ﷺ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَحْيَاناً يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَ، فَيُفْصَمُ (١) عَنِي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ، وَأَحْيَاناً يَتَمَثَّلُ لِيَ المَلَكُ رَجُلاً، فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ).

قَالَتْ عَائِشَةً ﴿ إِنَّهُمَا: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقاً (٢). [خ٢/ م٢٣٣٣]

<sup>(</sup>٩) (مؤزراً): أي: قوياً بالغاً.

٣٥٧٨ ـ (١) (فيفصم): أي: يقلع وينجلي عنه.

 <sup>(</sup>۲) (ليتفصد عرقاً) القصد: هو قطع العرق الإسالة الدم. شبه جبينه بالعرق المفصود مبالغة في كثرة العرق.

# ٣ ـ باب: قوله تعالى: ﴿ وَأَنذِرُ عَشِيرَتُكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾

٣٥٧٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَيْ قَالَ: قامَ رَسُولُ اللهِ عَيْ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ وَكِلَى: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلأَقْرِبِينَ ﴿ وَالشعراء ] قَالَ: (يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ \_ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا \_ الشّقَرُوا أَنْفُسَكُمْ (١) ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً. يَا عَبَّاسُ بْنَ شَيْئاً. يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً. يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ المُطّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئاً. وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةً رَسُولِ اللهِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً. وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةً رَسُولِ اللهِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً. وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةً رَسُولِ اللهِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً. وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةً رَسُولِ اللهِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ أَلْهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا اللهِ شَيْئاً. وَيَا عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ مَنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ مَنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةً بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةً بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي عَالِي ، لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً).

مُ ٣٥٨٠ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: لَمَّا نَوْلَتْ: ﴿ وَأَنذِرُ عَبْسُونَ ابْنِ عَبَّالٍ هَا اللهِ عَلَيْكَ الْأَقْرَبِيكِ ﴿ وَسُولُ اللهِ عَلَيْكَ الْأَقْرَبِيكِ ﴿ وَسُولُ اللهِ عَلَيْكَ مَنْ اللهِ عَلَيْكَ مَعِدَ الصَّفَا، فَهَنَف: (يَا صَبَاحَاهُ!) (٢). فَقَالُوا: مَنْ هَذَا؟ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: (أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً تَخْرُجُ مِنْ سَفْحٍ هَذَا الجَبَلِ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيّ )؟ قَالُوا: ما جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِباً، قالَ: (فَإِنِّي نَذِيرٌ الجَبَلِ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيّ )؟ قَالُوا: ما جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِباً، قالَ: (فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَي عَذَابٍ شَدِيدٍ). قالَ أَبُو لَهِبِ: تَبًا لَكَ (٣)، ما جَمَعَتْنَا إِلَّا لَهُ لَهُ وَنَبٌ ﴿ وَنَبٌ ﴿ وَنَبٌ هَا مَا عَمَعَتْنَا إِلَّا لَكُمْ بَيْنَ يَدَي عَذَابٍ شَدِيدٍ). قالَ أَبُو لَهِبٍ: تَبًا لَكَ (٣)، ما جَمَعَتْنَا إِلَّا لِهِذَا، ثُمَّ قَامَ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَتَبَتْ يَدَا آلِي لَهُبٍ وَنَبٌ ﴿ وَنَبٌ ﴿ وَنَبُ اللهِ اللهِ وَاللهِ اللهِ قَامَ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَتَبَتْ يَدَا آلِي لَهُبٍ وَنَبٌ ﴿ وَنَا المُلِكَ المُولِكِ اللهِ قَامَ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَتَبَتْ يَدَآ أَنِي لَهُبٍ وَنَبٌ ﴿ وَنَا اللّهُ عَمْشُ يَوْمَئِذٍ.

٣٥٧٩ ـ (١) (اشتروا أنفسكم): أي: أنقذوا أنفسكم، كما في الرواية الثانية.

٣٥٨ ـ (١) قال الإمام النووي: الظاهر أن هـٰـذا كان قرآناً أُنْزِل ثم نسخت تلاوته.

<sup>(</sup>٢) (يا صباحاه): كلمة كانوا يقولونها عند وقوع أمر عظيم ليجتمع الناس.

<sup>(</sup>٣) (تباً لك): أي: خسارة لك.

# ٤ \_ باب: المسلمون الأوائل

٣٥٨١ ـ (خ) عَنْ عمار قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ؛ إِلَّا خَمْسَةُ أَعْبُدٍ وَامْرَأْتَانِ، وَأَبُو بَكْرٍ.

# ٥ ـ باب: ما لقي النبي ﷺ وأصحابه بمكة

عِنْدَ الْبَيْتِ، وَأَبُو جَهْلِ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لَبَعْضِ: عِنْدَ الْبَيْتِ، وَأَبُو جَهْلِ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لَبَعْضِ: غَنْدَ الْبَيْتِ، وَأَبُو جَهْلِ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لَبَعْضِ: أَيُّكُمْ يَجِيءُ بِسَلَىٰ (' حَرُورِ بَنِي فُلَانٍ، فَيَضَعُهُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ النَّبِيُ عَنِّهُ، وَضَعَهُ فَانْبَعَثَ أَشْقَىٰ الْقَوْمِ فَجَاء بِهِ، فَنَظَرَ حَتَّىٰ إذا سَجَدَ النَّبِيُ عَنِّهُ، وَضَعَهُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أَعْنِي (' شَيْئًا، لَوْ كَانَ لِي مَنَعَةٌ (' ) قَلَىٰ ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أَعْنِي (' فَيْعِلُ بَعْضِ، وَرَسُولُ اللهِ عَنْهُ قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ، وَيُحِيلُ (' بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، وَرَسُولُ اللهِ عَنْهُ مَا عَلَىٰ عَلَىٰ بَعْضٍ، وَرَسُولُ اللهِ عَنْهُ مَا عَلَىٰ عَلَىٰ بَعْضٍ، وَرَسُولُ اللهِ عَنْهُ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ ا عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ). ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَشَقَ عَلَيْهِمْ إِذْ وَعَانُوا يُرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَة فِي ذَلِكَ الْبَلْدِ مُسْتَجَابَةً، ثُمَّ وَلَا اللهِ مُنْهُ إِنْ مَنْهُ بَيْهُ بِعُنْهُ بَنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَة بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَة بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَة بْنِ وَيَعْمَة، وَشَيْبَة بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَة بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَة بْنِ وَيَعْمَة، وَشَيْبَة بْنِ خَلِيلِهُ النَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقُولُ لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ اللّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدًّ اللَّاسِعَ فَلَمْ نَحْفَظُهُ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدً

٣٥٨٢ ـ (١) (سلئ): هي اللفافة يكون فيها الولد في بطن الناقة وسائر الحيوان، وهي من الآدمية: المشيمة.

<sup>(</sup>٢) (لا أغني): أي: لا أغنى في كف شرهم.

<sup>(</sup>٣) (لو كان لي منعة): تمنى لو كانت له قوة أو عشيرة بمكة تمنع أذاهم.

<sup>(</sup>٤) (يحيل): رواية مسلم (يميل) ومعنى يحيل: أن بعضهم ينسب فعل ذلك إلى بعض بالإشارة تهكماً. أو يثب بعضهم على بعض من المرح والبطر، من حال: إذا وثب على ظهر دابته.

رَسُولُ اللهِ ﷺ صَرْعَىٰ، فِي الْقَلِيْبِ (٥) قَلِيْبِ بَدْرٍ. [خ٠٢٤/ م١٧٩٤]

□ ولفظ مسلم: وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَمِيلُ عَلَىٰ بَعْضٍ.. فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ، ذَهَبَ عَنْهُمُ الضَّحْكُ، وَخَافُوا دَغْوَتَهُ.

٣٥٨٣ ـ (خ) عَنْ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ قَالَ: شَكَوْنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ رَبِّيُ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ في ظِلِّ الْكَعْبَةِ، قُلْنَا لَهُ: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا؟ أَلَا تَدْعُو اللهَ لَنَا؟ قَالَ: (كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ نِي الأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهِ، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ فَيُشَقَّ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِالْمَنْسَاطِ الحَدِيدِ ما دُونَ لَحْمِهِ بِالْمُنْتَقِيْنِ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ. وَاللهِ لَيُتِمَّنَّ هَذَا الأَمْرَ، مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصْبٍ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ. وَاللهِ لَيُتِمَّنَّ هَذَا الأَمْرَ، مَنْ عَظْمٍ أَوْ عَصْبٍ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ. وَاللهِ لَيُتِمَّنَّ هَذَا الأَمْرَ، مَنْ عَظْمٍ أَوْ عَصْبٍ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ. وَاللهِ لَيُتِمَّنَّ هَذَا الأَمْرَ، عَنْ يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَىٰ حَضْرَمَوْتَ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللهُ، أَو اللهُ بَيْمِهِ وَلَكِنَكُمْ نَسْتَعْجِلُونَ). [ ٢٦١٢]

٣٩٨٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ يُعَفِّرُ (١) مُحَمَّدٌ وَجُهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ قَالَ: فَقِيلَ: نَعَمْ، فَقَالَ: وَالْعُزَّىٰ مُحَمَّدٌ وَجُهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ قَالَ: فَقِيلَ: نَعَمْ، فَقَالَ: وَالْعُزَّىٰ لَكُوْرَىٰ وَجُهَهُ فِي التُّرَابِ. لَيْنْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لأَظَأَنَّ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ، أَوْ لأُعَفِّرَنَّ وَجُهَهُ فِي التُّرَابِ. قَالَ: فَقَالَ: فَأَتَىٰ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ وَهُوَ يُصَلِّي - زَعَمَ - لِيَطَأَ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ، قَالَ: فَقِيلَ فَمَا فَجِنَهُمْ (٢) مِنْهُ وَ إِلّا وَهُو يَنْكِصُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَيَتَّقِي بِيَدَيْهِ، قَالَ: فَقِيلَ فَمَا لَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْتَهُ لَخَنْدَقاً مِنْ نَارٍ وَهَوْلاً وَأَجْنِحَةً.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ دَنَا مِنِّي لَاخْتَطَفَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عُضْواً عُضْواً). [٢٧٩٧]

<sup>(</sup>٥) (القليب): هو البئر التي لم تطو.

٢٥٨٤ ــ(١) (هل يعفر): أي: يسجد ويلصق وجهه بالعفر، وهو التراب.

<sup>(</sup>٢) (فجئهم): أي: بغتهم.

# ٦ ـ باب: إسلام أبي ذر

٣٥٨٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَبَّا قَالَ: لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرِّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرِّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ لأَخِيهِ: ارْكَبْ إِلَىٰ هَذَا الْوَادِي، فَاعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيِّ، يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٍّ، يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ أَتُم وَسُمِعَ مِنْ قَوْلِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ أَبِي ثُمَّ اثْتِنِي. فَانْطَلَقَ الأَخُ حَتَّىٰ قَدِمَهُ، وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ أَبِي ذَرِّ فَقَالَ لَهُ: رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ، وَكَلَاماً مَا هُوَ بِالشَّعْرِ.

فَقَالَ: مَا شَفَيْتَنِي مِمَّا أَرَدْتُ. فَتَزَوَّهَ وَحَمَلَ شَنَّةُ (١) لَهُ فَيهَا مَاءٌ، حَتَّىٰ قَدِمَ مَكةً، فَأَنَىٰ المَسْجِدَ فَالْتُمَسَ النَّبِي ﷺ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ حَتَّىٰ أَدْرَكُهُ بَعْضُ اللَّيْلِ، فَرَآهُ عَلِيٌّ فَعَرَفَ أَنَّهُ غَرِيبٌ، فَلَمَّا رَآهُ تَبِعَهُ (٢) فَلَمَّ يَسْأَلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَصْبَحَ، ثُمَّ احْتَمَلَ قِرْبَتَهُ وَزَادَهُ إِلَىٰ المَسْجِدِ، وَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِي ﷺ وَالْعَمْلَ قِرْبَتَهُ وَزَادَهُ إِلَىٰ المَسْجِدِ، وَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِي ﷺ وَالْعَمْلَ قِرْبَتَهُ وَزَادَهُ إِلَىٰ المَسْجِدِ، وَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِي ﷺ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّي المَسْجِدِ، وَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِي عَلَىٰ مَثَى أَمْسَىٰ، فَعَادَ إِلَىٰ المَسْجِدِ، وَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِي عَلَىٰ مَنْ أَمُ اللَّالِ لِلرَّجِلِ (٣) عَلَى مَنْولَهُ ؟ فَأَقَامَهُ فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ، لَا يَسْأَلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءً، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّالِثِ، فَعَادَ عَلِيَّ علىٰ مِثْلِ ذَلِكَ، فَأَقَامَ مَعَهُ أَنْ يَعْمُ الثَّالِثِ، فَعَادَ عَلِيُّ علىٰ مِثْلِ ذَلِكَ، فَأَقَامَ مَعَهُ شَيْءً اللَّالِثِ، وَهُو رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ مَنْ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ فَعَلْتُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ فَلْمَا مَعَهُ لَلْهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ مَعْلَى عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ مَا اللهُ اللهِ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَىٰ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ وَاللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَى عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ

٥٨٥٠ ـ (١) (شنة): هي القربة البالية.

<sup>(</sup>٢) (تبعه): أي: نزل ضيفاً على على هيه قال ابن حجر: هذا يدل على أن قصة أبي ذر وقعت بعد المبعث بأكثر من سنتين، بحيث يتهيأ لعلي أن يستقل بمخاطبة الغريب ويضيفه، فإن الأصح في سن علي حين المبعث كان عشر سنين. (٣) (أما نال للرجل): أي: أما حان. يقال: نال له: بمعنى آن له. ولفظ مسلم: (أما أنى) بمعنى: آن وحان.

أُرِيقُ المَاءَ (٤)، فَإِنْ مَضَيْتُ فَاتْبَعْنِي حَتَّىٰ تَدْخُلَ مَدْخَلِي، فَفَعَلَ.

فَانْظَلَقَ يَقْفُوهُ (\*) حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ مَعَهُ، فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ، وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ ﷺ: (ارْجِعْ إِلَىٰ قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيكَ أَمْرِي). قالَ: وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَصْرُخَنَّ بِهَا (٢) بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ. فَخَرَجَ حَتَّىٰ أَتَىٰ المَسْجِدَ، فَنَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قامَ الْقَوْمُ فَضَرَبُوهُ حَتَّىٰ أَضْجَعُوهُ.

وَأَتَىٰ الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ، قالَ: وَيْلَكُمْ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غِفَارٍ، وَأَنَّ طَرِيقَ تِجَارِكُمْ إِلَىٰ الشَّامِ؟ فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ. ثُمَّ عَادَ مِنَ الْغَدِ لِمِثْلِهَا، فَضَرَبُوهُ وَثَارُوا إِلَيْهِ، فَأَكَبَّ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ. [خ٣٨٦١ (٣٥٢٢)/ م٢٤٧٤]

#### ٧ - باب: إسلام عمرو بن عبسة

٣٥٨٦ ـ (م) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُ: كُنْتُ وَأَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَظنُّ أَنَّ النَّاسَ عَلَىٰ ضَلَالَةٍ، وَأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَىٰ ضَلَالَةٍ، وَأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَىٰ شَيْءٍ، وَهُمْ يَعْبُدُونَ الأَوْثَانَ، فَسَمِعْتُ بِرَجُلٍ بِمَكَّةَ يُخْبِرُ أَخْبَاراً، فَسَمِعْتُ بِرَجُلٍ بِمَكَّةَ يُخْبِرُ أَخْبَاراً، فَقَعَدْتُ عَلَىٰ رَاحِلَتِي، فَقَدِمْتُ خَيْ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ مُسْتَخْفِياً، فَقَدْتُ عَلَىٰ رَاحِلَتِي، فَقَدِمْتُ حَتَّىٰ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ، فَقُلْتُ لَهُ: جُرَءَاءُ () عَلَيْهِ بِمَكَّةً، فَقُلْتُ لَهُ: مَا نَبِيُّ ؟ قَالَ: (أَرْسَلَنِيَ اللهُ) فَقُلْتُ: وَمَا نَبِيُّ ؟ قَالَ: (أَرْسَلَنِيَ اللهُ) فَقُلْتُ:

<sup>(</sup>١) (كأني أريق الماء): أي: يتظاهر بأنه يقضى حاجته في إراقة البول.

<sup>(</sup>۵) (يقفوه): أي: يتبعه.

<sup>(</sup>١) (لأصرخن بها): أي: بكلمة التوحيد.

٣٥٨٦ \_ (١) (جرءاء): جمع جريء.

وَبِأَيُّ شَيْءٍ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: (أَرْسَلَنِي بِصِلَةِ الأَرْحَامِ، وَكَسْرِ الأَوْثَانِ، وَأَنْ بُوحَة اللهُ لَا يُشْرَكُ بِهِ شَيْءً) قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ مَعَكَ عَلَىٰ هَذَا؟ وَأَنْ بُوحَدُ اللهُ لَا يُشْرَكُ بِهِ شَيْءً) قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ مَعَكَ عَلَىٰ هَذَا؟ قَالَ: (حُرُّ وَعَبْدٌ) - قَالَ: وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ مِمَّنُ آمَنَ بِهِ - فَالَ: (إِنَّكَ لَا تَسْتَطِعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا، أَلَا تَرَىٰ فَقُلْتُ: إِنِّي مُتَبِعُكَ. قَالَ: (إِنَّكَ لَا تَسْتَطِعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا، أَلَا تَرَىٰ فَقُلْتُ: إِنِّي مُتَبِعُكَ. قَالَ: (إِنَّكَ لَا تَسْتَطِعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا، أَلَا تَرَىٰ خَالِي وَحَالَ النَّاسِ؟ وَلَكِنِ ارْجِعْ إِلَىٰ أَهْلِكَ، فَإِذَا سَمِعْتَ بِهِ عَدْ ظَهَرْتُ، فَأَيْنِي).

قَالَ: فَلَهَبْتُ إِلَىٰ أَهْلِي، وَقَلِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَكُنْتُ فِي أَهْلِي، فَجَعَلْتُ أَتَخَبَّرُ الأَخْبَارَ (٢) وَأَسْأَلُ النَّاسَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ. حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَيَّ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدِمَ الْمَدِينَةِ؟ فَقَالُوا: النَّاسُ إِلَيْهِ سِرَاعٌ (٣)، وَقَدْ أَرَادَ قَوْمُهُ قَتْلُهُ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا ذلِكَ.

فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ: فَقُلْتُ: بَلَىٰ. [٥٣٢م]

## ٨ ـ باب: إسلام عمر بن الخطاب

٣٥٨٧ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ اللهِ عُمْرَ اجْتَمَعَ اللهِ اللهِ بْنِ عُمَرُ الْجَتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَ دَارِهِ، وَقَالُوا: صَبَأَ عُمَرُ (١) ـ وَأَنَا غُلَامٌ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي ـ النَّاسُ عِنْدَ دَارِهِ، وَقَالُوا: صَبَأَ عُمَرُ اللهِ عَلَيْهِ قَبَاءً (٢) مِنْ دِيبَاجٍ ، فقالَ: قَدْ صَبَأَ عُمَرُ ، فَمَا ذَاكَ؟ فَأَنَا فَجَاءً رَجُلٌ عَلَيْهِ قَبَاءً (٢) مِنْ دِيبَاجٍ ، فقالَ: قَدْ صَبَأَ عُمَرُ ، فَمَا ذَاكَ؟ فَأَنَا

<sup>(</sup>٢) (أتخبر الأخبار): أي: أسأل عنها.

<sup>(</sup>٣) (سراع): يسارعون إلى الدخول في دينه.

٣٥٨٧ \_ (١) (صبأ عمر): أي: كفر، والصابئ: الخارج من دين إلى آخر.

<sup>(</sup>٢) (قباء): قال القاضي عياض: ثوب ضيق من ثياب العجم.

لَهُ جَارٌ (٣) ، قَالَ: فَرَأْيْتُ النَّاسَ تَصَدَّعُوا عَنْهُ (١) ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْعَاصُ بُنُ وَائِلِ . [خ٣٨٦٤ (٣٨٦٤)]

٣٥٨٨ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَلَيْهُ قَالَ: مَا زِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ.

## ٩ ـ باب: وفاة أبى طالب

٣٥٩٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُذْرِيِّ صَلَيْهِ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ عَلَيْهُ، وَذُكِرَ عِنْدَهُ عَمُّهُ فَقَالَ: (لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُجْعَلُ في ضَحْضَاحِ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبَيْهِ، يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ). [خ٥٨٥/ م٢١٠]

<sup>(</sup>٣) (حار): أي: أجرته من أن يظلم ظالم.

<sup>(</sup>٤) (تصدعوا عنه): أي: تفرقوا عنه.

### ١٠ ـ باب: الذهاب إلى الطائف

النّبِيّ ﷺ : مَلْ أَتَىٰ عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمٍ أُحُدٍ؟ قَالَ: (لَقَدْ لِلنّبِيّ ﷺ: هَلْ أَتَىٰ عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدُّ مِنْ يَوْمٍ أُحُدٍ؟ قَالَ: (لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ مَا لَقِيتُ، وَكَانَ أَشَدُّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَىٰ ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، فَلَمْ يُحِبْنِي إِلَىٰ مَا أَرَدْتُ، فَانْظَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَىٰ وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلا وَأَنَا بِقَرْنِ اللهَ قَالِمِ النّعَالِبِ (١)، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي، فَنَظَرْتُ فَإِذَا اللّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَمَا رَدُّوا النّقَالِبِ (١)، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فَيهَا جِبْرِيلُ، فَنَادَانِي فَقَالَ: إِنَّ اللهُ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَمَا رَدُّوا فَيهَا جِبْرِيلُ، فَنَادَانِي فَقَالَ: إِنَّ اللهُ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَمَا رَدُّوا فَيهَا جِبْرِيلُ، فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ، لِتَأْمُوهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ: ذَلِكَ فِيهَا فَنَادَانِي مَلْكُ الْجِبَالِ، لِسَعَابَةٍ مَا مُنْ يَعْبُلُ اللهَ وَحُدَهُ، فَقَالَ: ذَلِكَ فِيمَا شِئْتَ أَنْ أُطْنِقَ عَلَيْهِم الأَخْشَبَيْنِ ؟ (٢))، فَقَالَ النّبِيُ ﷺ : (بَلْ شِئْتَ أَنْ أُطْنِقَ عَلَيْهِم الأَخْشَبَيْنِ؟ (٢))، فَقَالَ النّبِيُ ﷺ : (بَلْ شِئْتَ أَنْ أُطْنِقَ عَلَيْهِم الأَخْشَبَيْنِ؟ (٢))، فَقَالَ النّبِي عَلَى الللهِ فَيْ اللهُ وَحُدَهُ، لَا يُشْرِكُ بِهِ مُنْ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ، لَا يُشْرِكُ بِهِ مَنْ أَنْ أُسْرِقُ لَهُ مِنْ أَصْلَكَ الْمَالِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ، لَا يُشْرِكُ بِهِ مَنْ أَنْ أُولُولَ اللّهُ وَحْدَهُ، لَا يُعْرَفُ اللهِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ، لَا يُشْرِكُ بِهِ مَنْ اللهُ الْمُعْرَاقُ اللّهِ الْمُعَلَّلُ اللهُ وَلَا اللّهُ وَحْدَهُ، لَا يُعْرَفُ اللهُ عَلَى اللّهُ اللهُ اللهُ

#### ١١ ـ باب: الإسراء والمعراج

٣٥٩٢ ـ (ق) عَنْ أَنَس بن مالك، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَهُمَّا: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ يَثَيِّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ: (بَيْنَما أَنَا في الحَطِيم، أَنَّ نَبِيَ اللهِ يَثَيُّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ: (بَيْنَما أَنَا في الحَطِيم، و وَرُبَّمَا قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: في الْحِجْرِ - مُضْطَجِعاً، إِذْ أَتَانِي آتٍ فَقَدَّ - قالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَهُوَ إِلَىٰ هَذِهِ إِلَىٰ هَذِهِ - فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ وَهُوَ إِلَىٰ جَنْبِي: مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَىٰ هَذِهِ - فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ وَهُوَ إِلَىٰ جَنْبِي: ما يَدْنَ هَذِهِ إِلَىٰ هَذِهِ إِلَىٰ شِعْرَتِهِ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مِنْ قَصِّهِ ما يَعْنِي بِهِ؟ قالَ: مِنْ ثُعْرَةِ نَحْرِهِ إِلَىٰ شِعْرَتِهِ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مِنْ قَصِّهِ

٣٥٩١ ـ (١) (قرن الثعالب): هو قرن المنازل ميقات أهل نجد.

<sup>(</sup>٢) (الأخشبين): هما جبلا مكة: أبو قبيس، والذي يقابله.

إِلَىٰ شِعْرَتِهِ \_ فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي، ثُمَّ أُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ إِيمَاناً، فَعُسِلَ قَلْبِي، ثُمَّ حُثِيَ ثُمَّ أُعِيدَ، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ البَعْلِ وَفَوْقَ الْجِمَارِ فَعُسِلَ قَلْبِي، ثُمَّ حُثِيَ ثُمَّ أُعِيدَ، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ البَعْلِ وَفَوْقَ الْجِمَارِ أَبُيضَ \_ فَعُسِلَ قَلْبِي، فَحُولُتُ عَلَيْهِ. يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصِىٰ طَرْفِهِ، فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ.

فَانْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاء، فَفُتِحَ، فَلَمَّا إِلَيْهِ؟ قالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَحَباً بِالإبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ بي، حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاء، فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يَحْيىٰ وَعِيسىٰ، وَهُمَا ابْنَا الحَالَةِ، قَالَ: هذا يَحْيىٰ وَعِيسىٰ فَسَلَّمْ عَلَيْهِمَا، فَسَلَّمْتُ، فَرَدًّا، ثُمَّ قَالًا: مَرْحَباً بِالأَحْ الصَّالِح وَالنَّبِيِّ الصَّالِح.

ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَىٰ السَّمَاءِ الثَّالِثَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاءً، فَفُتِحَ. فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مُرْحَباً بِالأَخ الصَّالِح وَالنِيِّ الصَّالِح.

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَنَّىٰ أَنَىٰ السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِبلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟

قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِه، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاءً، فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِلَىٰ إِلْمَا إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلِيْ إِلَىٰ إِلَا إِلْهُ إِلَىٰ إِلْمَالِى إِلَىٰ إِلَ

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ الخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: مَوْحَباً بِه، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاء، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِح، وَالنَّبِيِّ الصَّالِح.

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَح، قِبلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِبلَ: مَنْ مَعَك؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِبلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: يَعْمُ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَرْحَباً بِه، فَنِعْمَ الْمَحِيءُ جاء، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا مُوسَىٰ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبا بِالأَخِ الصَّالِح، وَالنَّبِيِّ الصَّالِح، فَلَمَّا تَجاوَزْتُ بَكىٰ، قِبلَ لَهُ: مَا يُبلِخُ الصَّالِح، وَالنَّبِيِّ الصَّالِح، فَلَمَّا تَجاوَزْتُ بَكىٰ، قِبلَ لَهُ: مَا يُبْكِيك؟ قَالَ: أَبْكِي لأَنَّ غُلَاماً بُعِثَ بَعُدِي يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثُرُ مُمَّنَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثُرُ مِمَّنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ المَّنْ عُلَاماً بُعِثَ بَعُدِي يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثُرُ مُمَّا مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثُرُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثُرُ مُمَّا يَعْدِي يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثُرُ مُمَّا لَيْ عَلَى الْمَا الْمَالِع مَا لَيْ الْمَالِح مَنْ أُمَّتِهِ أَكْثَلُ الْمَنْ عُلَيْهِ الْمَالَامِ الْمَالَامُ الْمَالَامِ مَنْ يُلْعُلُهُ الْمِنْ أُمَّةً مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثُورُ الْمَدْ يَعْلَى الْمَلْمُ الْمِنْ أُمِنْ يَلْكُولُهُ الْمِنْ أُمْتِهِ أَلْمَا الْمَنْ أُمْتِهِ أَنْهُ الْمَنْ يَلْعُلُهُ الْمَا مُنْ أُمْتِهِ أَلْمَالًا مِنْ أُمْتِهِ أَنْهُ الْمَالَامُ الْمُعْلَى الْمَنْ الْمَالَامُ الْمَالُولِ الْمَلْمُ الْمُؤْلُولُ الْمَالِع مِنْ أُمْتِهِ الْمُؤْلُ الْمَالَامُ الْمُؤْلُولُ الْمَالَامُ الْمِنْ أُمْتِهِ الْمُعْلِى الْمَلِي الْمَالِقِ الْمِنْ أُمْتِهِ الْمُعْلَى الْمَلْمُ الْمُؤْلُولُ الْمُعْلِى الْمُعْلِى الْمُؤْلُ الْمُؤْلُولُ الْمَالِعُ الْمَالِعُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمَالَامُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُ الْمُولُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمِؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْم

ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَىٰ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: مَرْحباً بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاء، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ، قالَ: هَذَا أَبُوكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، قالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلاَمَ، قالَ: مَرْحَباً بِالإَبْنِ الصَّالِح، وَالنَّبِيِّ الصَّالِح.

ثُمَّ رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ المُنْتَهِىٰ، فَإِذَا نَبِقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ، وَإِذَا

وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ، قالَ: هذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهِىٰ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهَرَانِ ظَاهِرَانِ، فَقُلْتُ: ما هذَانِ يَا جِبْرِيلُ؟ قالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهَرَانِ فِي الجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ.

ثُمَّ رُفِعَ لِيَ الْبَيْتُ المَعْمُورُ، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنْ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنِ، وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ: هِيَ الْفِطْرَةُ التي أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ.

ثُمَّ فُرضَتْ عَلَى الصَّلَوَاتُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلُّ يَوْم، فَرَجَعْتُ، فَمَرَرْتُ عَلَىٰ مُوسىٰ، فَقَالَ: بِمَ أُمِرْتَ؟ قالَ: أُمِرْتُ بِخَمُّسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْم، قَالَ: إِن أُمَّتُكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْم، وَإِنِّي وَاللهِ قَدْ جَرَّبُّتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ المُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلُهُ التَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ، فَرَجَعْتُ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْراً، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسىٰ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْراً، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَوَضَع عَنِّي عَشْراً، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرُجَعْتُ، فَأُمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْم، فَرَجَعْتُ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ، فَأَمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْم، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ، فَقَالَ: بِمَا أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كلَّ يَوْم، قالَ: إِنَّ أُمَّنَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلْوَاتٍ كُلَّ يَوْم، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَك، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ المُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبُّكَ فَاسْأَلْهُ التخفِيفَ الْمُتِك، قَالَ: سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّىٰ اسْتَحْيَيْتُ، وَلَكِنْ أَرْضَىٰ وَأُسْلُّمُ. قَالَ: فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَىٰ مُنَادٍ: أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ [37447 (4.17) 351] عِبَادِي). رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (أُنِيتُ بِالْبُرَاقِ - وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (أُنِيتُ بِالْبُرَاقِ - وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَعْلِ، يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَىٰ طَرْفِهِ - قَالَ: فَرَكِبْتُهُ حَقَىٰ أَتَبْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ. قَالَ: فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِهِ الأَنْبِيَاءُ. قَالَ: ثُمَّ بَيْتَ الْمَقْدِسِ. قَالَ: فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِهِ الأَنْبِيَاءُ. قَالَ: ثُمَّ مَحَدُثُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّبْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ. ثُمَّ خَرَجْتُ، فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ عِي كَنْ اللّهَ وَكُوبُتُ اللّهَانَ وَبُرِيلُ عَلَيْ اللّهَ وَكُوبُوبُ اللّهَ اللّهِ عَلْ جَبْرِيلُ عَلَيْ اللّهَ اللّهِ عَنْ لَبَنِ، فَاخَتُرْتُ اللّهَنَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْ الْحَدِيثِ الذي قبله. [مَكَ المَالُ الحديث الذي قبله.

رَأَيْنُنِي فِي الْحِجْرِ، وَقُرَيْشُ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ، فَسَأَلَتْنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ رَأَيْنُنِي فِي الْحِجْرِ، وَقُرَيْشُ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ، فَسَأَلَتْنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ رَأَيْنُنِي فِي الْحِجْرِ، وَقُرَيْشُ تَسْأَلُونِي عَنْ مَسْرَايَ، فَسَأَلُهُ فَطُّ (1). قَالَ: مَوْفَعُهُ اللهُ لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، مَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأَتُهُمْ بِهِ. وَقَدْ رَأَيْنُنِي فَي جَمَاعَةٍ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فَإِذَا مُوسَىٰ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَإِذَا رَجُلُ ضَرْبٌ جَعدٌ (7) كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَة. وَإِذَا عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ عَنْ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَإِذَا رَجُلُ ضَرْبٌ جَعدٌ (7) كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَة. وَإِذَا عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ عَنْ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ قَائِمٌ يُصَلِّي، أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ شَبَها عُرْوَةً بْنُ مَسْعُودٍ التَّقَفِيُّ. وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ قَائِمٌ يُصَلِّي، أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ صَاحِبُكُمْ - يَعْنِي: نَفْسَهُ - فَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَأَمُنْهُمْ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الصَّلَاةِ، قَالَ قَائِلٌ: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا مَالِكُ عَامِبُكُمْ - يَعْنِي إللسَّلَام). [177]

٣٥٩٣ ـ (١) (اخترت الفطرة): فسرت الفطرة هنا بالإسلام والاستقامة، ومعناه ـ والله أعلم ـ: اخترت علامة الإسلام، أما الخمر فهي أم الخبائث، وهي علامة الشر.

٣٥٩٤ ـ (١) (لم أثبتها): أي: لم أحفظها ولم أضبطها لاشتغالى بما هو أهم.

 <sup>(</sup>٣) (فكربت كربة ما كربت مثله قط): الضمير في «مثله» يعود على معنى الكربة، وهو «الكرب». والكربة: الغم الذي يأخذ بالنفس.

<sup>(</sup>٣) (ضرب جعد) الضرب: قليل اللحم. و(جعد): صقة شعره.

و ٣٥٩٥ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مسعودٍ قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللهِ عَلَيُّ النَّهِيَ بِهِ إِلَىٰ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ، وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْبَطُ إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْبَطُ إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْبَطُ بِهِ مِنَ الأَرْضِ، فَيُقْبَضُ مِنْها، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْبَطُ بِهِ مِنْ الأَرْضِ، فَيُقْبَضُ مِنْها، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْبَطُ بِهِ مِنْ الأَرْضِ، فَيُقْبَضُ مِنْها، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْبَطُ بِهِ مِنْ الأَرْضِ، فَيُقْبَضُ مِنْها، وَإِلَيْها يَنْتَهِي مَا يُعْبَىٰ اللهِ عِنْهَا، فَيُقْبَضُ مِنْها، قَالَ: ﴿ إِذْ يَعْشَى ٱلسِّدُونَ مَا يَعْتَىٰ اللهِ عَلَيْهِ فَلَاثًا : النَّهِ مِنْ فَوْقِهَا، فَيُقْبَضُ مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ: فَأَعْطِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ ثَلَاتًا : اللهُ عَلَيْ وَاللَّهُ مَنْ الْمُقْدِمَ اللهِ عَلَيْهِ مِنْ أُمِّيهِ مِنْ أُمِّيهِ مَنْ أُمُقْدِمَاتُ (١٠).

# ١٢ \_ باب: هل رأى على تربه في المعراج

رَأَىٰ محمَّدٌ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ فَفَ شَغْرِي (١) ممَّا قُلْتَ! أَيْنَ أَنْتَ مِنْ رَأَىٰ محمَّدٌ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ قَفَ شَغْرِي (١) ممَّا قُلْتَ! أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلَاثِ، مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّداً عَيْهُ رَأَىٰ رَبَّهُ؟ فَلَاثِ، مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّداً عَيْهُ رَأَىٰ رَبَّهُ؟ فَلَاثِثِ، مُنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّداً عَيْهُ رَأَىٰ رَبَّهُ؟ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَدُو وَهُو يُدُرِكُ ٱلْأَبْصَدُو وَهُو يَدُرِكُ الْمَاسَدِيلَ وَحَيًا أَقُ وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا في غَدِ؛ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿ يَكُلِمُهُ اللهُ إِلَى السَّولُ بَيْعَ مَا أَيْلُ كَنِهُ يَكُلُمُ مَا في غَدِ؛ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿ يَكُلُمُهُ اللهُ إِلَى السَّولُ بَيْعَ مَا أَيْلُ كَمِنْ حَدَّفُكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا في غَدِ؛ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿ يَكُلُمُهُ اللهُ إِلَى السَّولُ بَيْعُ مَا أَيْلُ كَ مِنْ وَرَآتِ عَلَى مُورَقِهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى مُورَقِهُ وَمَنْ حَدَّقُكَ أَنَّهُ كَتَمَ ؛ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿ يَتَكَلِيلُ اللهُ في صُورَتِهِ وَمَنْ حَدَّمُكُ أَنَّهُ وَلَالَهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ال

٣٥٩٥ ـ (١) (المقحمات) معناها: الذنوب العظام الكبار التي تهلك أصحابها، والمعنى:
 من مات من هذه الأمة غير مشرك بالله غفر له المقحمات.

٣٥٩٦ \_ (١) (قف شعري): معناه: قام شعري من القزع لكوني سمعت ما لا ينبغي أن يقال.

٣٥٩٧ ـ (ق) عَنْ زِرِّ بْنِ خُبَيْشٍ في قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ فَكَانَ قَابَ وَضَايَنِ أَوْ أَدْنَ ۞ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ۞ [النجم].

قَالَ: حَدَّثَنا ابْنُ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ رَأَىٰ جِبْرِيلَ، لَهُ سِتُمِائَةِ جَنَاحٍ.

رَبَّكَ؟ قَالَ: (نُورٌ أَنَّىٰ أَرَاهُ)(١). مَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: هَلْ رَأَيْتَ رَبُولَ اللهِ ﷺ: هَلْ رَأَيْتَ رَبُّكَ؟ قَالَ: (نُورٌ أَنَّىٰ أَرَاهُ)(١).

\$\$ \$\$ \$\$

٣٥٩٨ ـ (١) قال المازري كَاللهُ: الضمير في \*أراه\* عائد على الله ﷺ، ومعناه: إن النور منعني من الرؤية، كما جرت العادة بإغشاء الأنوار الأبصار، ومنعها من إدراك ما حالت بين الرائي وبينه.



#### الفصل الثالث

#### الهجرة وما بعدها

## ١ ـ باب: بدء الهجرة إِلىٰ المدينة

٣٥٩٩ - (خ) عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَبِلَالٌ عَلَيْنَا عَمَّارُ بْنُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّ

وفي رواية: قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَكَانَا يُقْرِئونَ (١) النَّاسَ، فَقَدِمَ بِلَالٌ وَسَعْدٌ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، أُمِّ مَكْتُومٍ، وَكَانَا يُقْرِئونَ (١) النَّاسَ، فَقَدِمَ بِلَالٌ وَسَعْدٌ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، ثُمَّ قَدِمَ عَمْرُ بْنُ الخَطَّابِ في عِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْقٍ، ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُ عَيْقٍ، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ المَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللهِ عَيْقٍ، النَّهِ عَيْقٍ، فَمَا قَدِمَ حَتَّىٰ قَرَأْتُ: حَتَّىٰ جَعَلَ الإِمَاءُ يَقُلْنَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ عَيْقٍ، فَمَا قَدِمَ حَتَّىٰ قَرَأْتُ: ﴿ وَسُعِدُ اللهِ عَيْقِ، فَمَا قَدِمَ حَتَّىٰ قَرَأْتُ: ﴿ وَسُعِدُ اللهِ عَيْقِ، فَمَا قَدِمَ حَتَّىٰ قَرَأْتُ: ﴿ وَسُعِدُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ وَسُعِيْمٍ اللهُ وَسُعِيْمٍ اللهُ وَاللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ وَاللهِ عَلَىٰ اللهُ وَاللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ وَاللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ وَاللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ

## ٢ ـ باب: هجرة النبي ﷺ إِلَىٰ المدينة

• ٣٦٠٠ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ النَّبِيِّ عَلَيْهِ - زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْهَ - قَالَتْ: لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهَ طَرَفَي النَّهَارِ، بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، فَلَمَّا ابْتُلِيَ المُسْلِمُونَ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهَ طَرَفَي النَّهَارِ، بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، فَلَمَّا ابْتُلِيَ المُسْلِمُونَ خَرَجَ

٣٥٩٩ ــ(١) (يقرئون): قال في «الفتح» في رواية الأصيلي وكريمة: فكانا يقرئان الناس. وهو أوجه، ويوجه الأول على أن أقل الجمع اثنان.

أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِراً نَحْوَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَرْكَ الْغِمَادِ<sup>(١)</sup> لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ، وَهْوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجَنِي قَوْمِي، فَأْرِيدُ أَنْ أَسِيحَ في الأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي.

قَالَ ابْنُ الدَّغِنَةِ: فَإِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ، إِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْف، وَتُحِيلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْف، وَتُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَأَنَا لَكَ جارٌ، ارْجِعْ وَاعْبُدْ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ. فَرَجَعَ وَارْتَحَلَ مَعَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ.

فَطَافَ ابْنُ الدَّغِنَةِ عَشِيَّةً في أَشْرَافِ قُرَيْشٍ، فَقَالَ لَهُمْ: إِن أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلُهُ وَلَا يُخْرَجُ ، أَتُخْرِجُونَ رَجُلاً يَكْسِبُ المَعْدُومَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَحْمِلُ الكَلَّ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ الْحَقِّ؟! فَلَمْ تُكَذِّبْ قُرَيْشٌ بِجِوَارِ ابْنِ الدَّغِنَةِ، وَقَالُوا لابْنِ الدَّغِنَةِ: مُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدُ رَبَّهُ في دَارِهِ، فَلْيُصَلِّ فِيهَا، وَلْيَقْرَأُ مَا شَاءَ، وَلَا يُوفِينَا بِنِلِكَ، وَلَا يَشْتَعْلِنْ بِهِ، فَإِنَّا نَحْشَىٰ أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا. فَقَالَ ذلِكَ بِنْلِكَ، وَلَا يَعْبُدُ رَبَّهُ في دَارِهِ، فَلْبِثَ أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ في دَارِهِ، وَلا يَشْتَعْلِنُ بِهِ، فَإِنَّا نَحْشَىٰ أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا. فَقَالَ ذلِكَ ابْنُ الدَّغِنَةِ لأَبِي بَكْرٍ، فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ في دَارِهِ، وَلا يَشْرَأُ في غَيْرِ دَارِهِ.

ثُمَّ بَدَا لأَبِي بَكْرِ، فَابْتَنَىٰ مَسْجِداً بِفِنَاءِ دَارِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَتَقَذَّفُ (٢) عَلَيْهِ نِسَاءُ المُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤهُمْ، وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلاً بَكَّاءً، لَا يَمْلِكُ عَيْنَيْهِ إِذَا قَرَأُ الْقُرْآنَ، وَأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ المُشْرِكِينَ، فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ ابْنِ

٣٦٠٠ (١) (برك الغماد): موضع على خمس ليال من مكة إلى جهة اليمن.
 (٢) (فيتقذف): أي: يتدافعون، فيقذف بعضهم بعضاً.

الدَّغِنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: إِنَّا كُنَّا أَجَرْنَا أَبَا بَكْرٍ بِجِوَارِكَ، عَلَىٰ أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، فَقَدْ جَاوَزَ ذَلِكَ، فَابْتَنَىٰ مَسْجِداً بِفِنَاءِ دَارِهِ، فَأَعْلَنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ، وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَانْهَهُ، فِإِنْ أَخَبَ أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَ، وَإِنْ أَبَىٰ؛ إِلَّا أَنْ فَعْلِنَ بِذَلِكَ، فَسَلْهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّنَكَ، فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ (٣)، وَلَسْنَا مُقِرِّينَ لأبِي بَكْرِ الإسْتِعْلَانَ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَتَىٰ ابْنُ الدَّغِنَةِ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ، فَإِمَّا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَىٰ ذَلِكَ، وَإِمَّا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ، فَإِمَّا أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أُخْفِرْتُ في رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنِّي أَرُدُ إِلَيْكَ جِوَارَكَ، وَأَرْضَىٰ بِجِوَارِ اللهِ عَقَلْتُ لَهُ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنِّي أَرُدُ إِلَيْكَ جِوَارَكَ، وَأَرْضَىٰ بِجِوَارِ اللهِ عَقَلْ.

وَالنَّبِيُ عَلَيْهُ مَوْمَلِدِ بِمَكَةً، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهُ لِلْمُسْلِمِينَ: (إِنِّي أُرِيثُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ، ذَاتَ نَحْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ) - وَهُمَا الْحَرَّتَانِ (٤) - فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ فِبَلَ الْمَدِينَةِ، وَرَجَعَ عَامَّةُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، وَنَجَهَ وَاللَّهُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، وَنَعَلَىٰ رِسْلِكَ (٥)، وَنَجَهَزَ أَبُو بَكْرٍ قِبَلَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ رِسْلِكَ (٥)، فَإِنِّي أَرْجُو ذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ؟ فَإِنِّي أَرْجُو ذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ؟ فَالَ : (نَعَمْ). فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ لِلْمَحْبَهُ، وَعَلَىٰ رَاحِلَتَيْنِ كَانَنَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمُرِ - وَهُوَ الْخَبَطُ (٢) - أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

<sup>(</sup>٣) (نخفرك): أي: نغدر بك.

<sup>(</sup>٤) (وهما الحرتان): هذه مدرج في الخبر وهو من تفسير الزهري. و(الحرة): أرض حجارتها سود.

<sup>(</sup>٥) (علىٰ رسلك): أي: علىٰ مهلك.

<sup>(</sup>٦) (وهو الخبط): هذا التفسير من الزهري.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ في بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ في نَحْرِ الظَّهِيرَةِ (٧) ، قَالَ قَائِلٌ لأَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مُتَقَنِّعًا (٨) ، في سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِذَا ۚ لَهُ أَبِي وَأُمِّي ، وَاللهِ مَا جَاءَ بِهِ في هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمُرٌ.

قَالَتْ: فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ عَيْ فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، فَقَالَ اللهِ عَلْمَ اللَّبِيُ عَلْ لَأَبِي بَكْرٍ: (أَخْرِجُ مَنْ عِنْدَكُ). فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ، بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (فَإِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي في الخُرُوجِ). أَهْلُكَ، بِأبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الصَّحَابَةَ (٩) بِأبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (نَعَمْ). قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَخُذْ \_ بِأبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ \_ إِحْدَىٰ رَاحِلَتَيَ هَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (بِالثَّمَنِ).

قالَتْ عائِشَةُ: فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحَثَّ الْجَهَازِ (١٠)، وَصَنَعْنَا لَهْمَا شُفْرَةً فِي جِرَابِ (١١)، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا (١٢)، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا (١٢)، فَرَبَطَتْ بِهِ عَلَىٰ فَمِ الْجِرَابِ، فَبِلْلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ. قَالَتْ: ثُمَّ لَجَقَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ فَمِ بَكْرٍ بِغَارٍ في جَبَلِ ثَوْرٍ، فَكَمَنَا فِيهِ ثَلَاتَ لَيَالٍ، يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَهْوَ غُلَامٌ شَابٌ، ثَقِفٌ (١٣) لَيَالٍ، يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَهْوَ غُلَامٌ شَابٌ، ثَقِفٌ (١٣)

<sup>(</sup>٧) (في نحر الظهيرة): أي: أول الزوال، وهو أشد ما يكون في حرارة النهار.

<sup>(</sup>٨) (متقنعاً): أي: مغطياً رأسه.

<sup>(</sup>٩) (الصحابة): بالنصب؛ أي: أريد المصاحبة.

<sup>(</sup>١٠) (أحث الجهاز) من الحَّث: وهو الإسراع. و(الجهاز): هو ما يحتاج إليه في السفر.

<sup>(</sup>١١) (سفرة في جراب): أي: زاداً في جراب.

<sup>(</sup>۱۲) (نطاقها) النطاق: ما يشد به الوسط.

<sup>(</sup>١٣) (ثقف): هو الحاذق.

لَقِنْ (١٤)، فَيَدَّلِجُ (١٥) مِنْ عِنْدِهِما بِسَحْرٍ، فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ، فَلَا يَسْمَعُ أَمْراً يُكْتَادَانِ بِهِ (١٦) إِلَّا وَعاهُ، حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ، وَيَرْعَىٰ عَلَيْهِمَا عامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ - مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ - مِنْحَةً مِنْ غَنَم، فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ، فَيَبِيتَانِ في مِنْ غَنَم، فَيُريحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ، فَيَبِيتَانِ في رَسْلٍ (١٧)، وَهُو لَبَنُ مِنْحَتِهِمَا وَرَضِيفِهِمَا (١٨)، حَتَّىٰ يَنْعِقَ (١٩) بِهَا عامِرُ بْنُ فُهَيْرَةً بِغَلَسٍ، يَفْعَلُ ذَلِكَ في كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ.

وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلاً مِنْ بَنِي الدِّيلِ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيِّ، هَادِياً خِرِّيتاً ـ وَالْخِرِّيتُ: المَاهِرُ بِالْهِدَايَةِ (٢٠ - قَدْ غَمَسَ حِلْفاً (٢٠) في آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ، وَهُو عَلَىٰ دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فَأَمِنَاهُ فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا، وَوَاعَدَاهُ غارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَرَيْشٍ، فَأَمِنَاهُ فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا، وَوَاعَدَاهُ غارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَأَيَامُمَا بِرَاحِلَتَيْهِمَا صُبْحَ ثَلَاثِ، وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةً، وَالدَّلِيلُ، فَأَخَذَ بهمْ طَرِيقَ السَّوَاحِل. [خ٥٣٥ (٢٧٤)]

٣٦٠١ ـ (خ) عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ جُعْشُم قَالَ: جَاءَنَا رُسُلُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، يَجْعَلُونَ في رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، دِيَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، لِمَنْ قَتَلَهُ أَوْ أَسَرَهُ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ في مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي

<sup>(</sup>١٤) (لقن): هو السريع الفهم.

<sup>(</sup>١٥) (فيدلج): أي: يخرج بسحر إلى مكة.

<sup>(</sup>١٦) (يكتادان به): هو من الكيد.

<sup>(</sup>١٧) (رسل): اللبن الطري.

<sup>(</sup>١٨) (ورضيفهما): اللبن المرضوف؛ أي: التي وضعت فيه الحجارة المحماة بالشمس أو النار لينعقد، وتزول رخاوته.

<sup>(</sup>١٩) (ينعق): أي: يصيح بغنمه. والنعيق: صوت الراعي إذا زجر الغنم.

<sup>(</sup>٢٠) (والخريت: الماهر بالهداية): هَلْذَا مدرج في الخبر من كلام الزهري.

<sup>(</sup>٢١) (قد غمس حلفاً): أي: كان حليفاً.

مُدْلِحٍ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، حَتَّىٰ قامَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ جُلُوسٌ، فَقَالَ: يَا سُرَاقَةُ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ آنِفاً أَسْوِدَةُ (') بِالسَّاحِلِ، أُرَاهَا مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ، قالَ سُرَاقَةُ: فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ، وَأَصْحَابَهُ، قالَ سُرَاقَةُ: فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ، وَلَكِنَكَ رَأَيْتَ فُلَاناً وَفُلَاناً، انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا ('')، ثُمَّ لَبِثْتُ في الْمَجْلِسِ سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ، فَأَمَرْتُ جارِيَتِي أَنْ تَخْرُجَ بِفَرَسِي - وَهْيَ مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةٍ - فَتَحْبِسَهَا عَلَيَّ، وَأَخَذْتُ رُمْحِي.

فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ، فَخَطَطْتُ بِزُجِّهِ الأَرْضَ (٣)، وَخَفَضْتُ عَالِيَهُ (٤)، حَتَّىٰ أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهَا، فَرَفَعْتُهَا (٥) ثُقَرِّبُ بِي (٦)، حَتَّىٰ دَنَوْتُ مِنْهُمْ.

فَعَشْرَتْ بِي فَرَسِي، فَخَرَرْتُ عَنْهَا، فَقُمْتُ فَأَهْوَيْتُ يَدِي إِلَىٰ كِنَانَتِي، فَاسْتَخْرَجْتُ مِنْهَا الأَزْلَامَ (٧)، فَاسْتَقْسَمْتُ بِهَا: أَضُرُّهُمْ أَمْ لَا، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ (٨)، فَرَكِبْتُ فَرَسِي، وَعَصَيْتُ الأَزْلَامَ، تُقَرِّبُ بِي حَتَّىٰ فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ (٨)، فَرَكِبْتُ فَرَسِي، وَعَصَيْتُ الأَزْلَامَ، تُقَرِّبُ بِي حَتَّىٰ إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُو لَا يَلْتَفِتُ، وَأَبُو بَكْرٍ يُكْثِرُ اللهُ يَلْ اللهُ عَلَى الأَرْضِ، حَتَّىٰ بَلَغَنَا الرُّكْبَتَيْنِ، اللهُ عَنْهَا فَنَهَضَتْ، فَلَمْ تَكَدْ تُخْرِجُ يَدَيْهَا. فَلَمَّا فَخَرَرْتُ عَنْهَا، ثُمَّ زَجَرْتُهَا فَنَهَضَتْ، فَلَمْ تَكَدْ تُخْرِجُ يَدَيْهَا. فَلَمَّا

٣٦٠١ ـ (١) (أسودة): أي: أشخاصاً.

<sup>(</sup>٢) (بأعيننا): أي: في نظرنا معاينة.

<sup>(</sup>٣) (بزجه الأرض): الزج: الحديدة التي في أسفل الرمح.

<sup>(</sup>٤) (وخفضت عاليه): أي: أمسكه بيده وجّر رجه على الأرض فخطها به، لئلا يظهر بريقه لمن بعد منه.

<sup>(</sup>٥) (فرفعتها): أي: أسرعت بها السير.

<sup>(</sup>٦) (تقرب بي) التقريب: السير دون العدو، وفوق العادة.

<sup>(</sup>٧) (الأزلام): هي القداح، وهي السهام التي لا ريش لها ولا نصل.

<sup>(</sup>٨) (فخرج الذي أكره): أي: لا يضرهم.

اسْتَوَتْ قَائِمَةً، إِذَا لأَثَرِ يَدَيْهَا عُثَانٌ (٩٥ سَاطِعٌ في السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّخَانِ، فَاسْتَقْسَمْتُ بِالأَزْلَام، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ.

فَنَادَيْتُهُمْ بِالأَمَانِ فَوَقَفُوا، فَرَكِبْتُ فَرَسِي حَتَّىٰ جِئْتُهُمْ، وَوَقَعَ في نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ ما لَقِيتُ مِنَ الحَبْسِ عَنْهُمْ، أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيَةَ، وَأَخْبَرْتُهُمْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيةَ، وَأَخْبَرْتُهُمْ أَخْبَارَ ما يُرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ وَالمَتَاعَ، فَلَمْ يَرْزَآنِي (١٠) وَلَمْ يَسْأَلَانِي، إِلَّا أَنْ قَالَ: (أَخْفِ عَنَّا). فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ يَرْزَآنِي (١٠) وَلَمْ يَسْأَلَانِي، إِلَّا أَنْ قَالَ: (أَخْفِ عَنَّا). فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابَ أَمْنِ اللهِ ﷺ.

قال ابن شهاب: فأخبرني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَقِيَ الزُّبَيْرَ في رَكْبٍ مِنَ المُسْلِمِينَ، كَانُوا تِجَاراً قافِلِينَ مِنَ الشَّامِ، فَكَسَا الزُّبَيْرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرِ ثِيَابَ بَيَاضٍ.

وَسَمِعَ المُسْلِمُونَ بِالْمَدِينَةِ بِمَخْرَجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ مَكَّة، فَكَانُوا يَعْدُونَ كُلَّ غِدَاةٍ إِلَىٰ الْحَرَّةِ، فَيَنْتَظِرُونَهُ حَتَّىٰ يَرُدَّهُمْ حَرُّ الظَّهِيرَةِ، فَانْقَلَبُوا يَوْماً بَعْدَ ما أَطَالُوا انْتِظَارَهُمْ، فَلَمَّا أَوَوْا إِلَىٰ بُيُوتِهِمْ، أَوْفَىٰ وَانْقَلَبُوا يَوْماً بَعْدَ ما أَطَالُوا انْتِظَارَهُمْ، فَلَمَّا أَوَوْا إِلَىٰ بُيُوتِهِمْ، أَوْفَىٰ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ عَلَىٰ أَطُمِ (١٢) مِنْ آطَامِهِمْ، لأَمْرٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَبَصُرَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مُبَيَّضِينَ (١٣) يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ (١٤)، فَلَمْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مُبَيَّضِينَ (١٣) يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ (١٤)، فَلَمْ

<sup>(</sup>٩) (عثان): الدخان من غير نار،

<sup>(</sup>١٠) (فلم يرزآني): أي: لم ينقصا مما معي شيئاً.

<sup>(</sup>١١) (كتاب أمن): أي: كتاب موادعة.

<sup>(</sup>١٢) (أطم): هو الحصن.

<sup>(</sup>١٣) (مبيضين): أي: عليهم الثياب البيض.

<sup>(</sup>١٤) (يزول بهم السراب): أي: يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له.

يَمْلِكِ الْيَهُودِيُّ أَنْ قَالَ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: يَا مَعَاشِرَ الْعَرَبِ، هَذَا جَدُّكُمُ (١٥) اللهِ عَلَىٰ السَّلَاحِ، فَتَلَقَّوْا رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ السَّلَاحِ، فَتَلَقَّوْا رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ السَّلَاحِ، فَتَلَقَّوْا رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ بِغَهْرِ الحَرَّةِ، فَعَدَلَ بِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ، حَتَّىٰ نَزَلَ بِهِمْ في بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَذَلِكَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ.

فَقَامَ أَبُو بَكُو لِلنَّاسِ (١٦)، وَجَلَسَ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَامِتاً، فَطَفِقَ مَنْ جاءَ مِنَ الأَنْصَارِ \_ مِمَّنْ لَمْ يَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ \_ يُحيِّي أَبَا بَكُو، مَنْ جاءَ مِنَ الأَنْصَارِ \_ مِمَّنْ لَمْ يَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَتُعْنَى أَصَابَتِ الشَّمْسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَنَا ذَلِكَ. فَلَبِثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرَائِهِ، فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَنْدَ ذَلِكَ. فَلَبِثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَيُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِضْعَ عَشْرَةً لَيْلَةً، وَأُسِّسَ المَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَىٰ التَّقُوىٰ (١١٠)، وَصَلَّىٰ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ رَكِبَ رَاجِلَتَهُ، فَسَارَ عَلَىٰ التَّقُوىٰ (١٠٠)، وَصَلَّىٰ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ رَكِبَ رَاجِلَتَهُ، فَسَارَ يَمْشِي مَعَهُ النَّاسُ حَتَّىٰ بَرَكَتْ عِنْدَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ بِالمَدِينَةِ، وَهُو يَصَلَّى فِيهِ يَوْمَثِذَ رِجَالٌ مِنَ المُسْلِمِينَ، وَكَانَ مِرْبَداً (١٨٠) لِلتَّمْرِ، لِسُهَيْلٍ يُصَلِّى فِيهِ يَوْمَثِذَ رِجَالٌ مِنَ المُسْلِمِينَ، وَكَانَ مِرْبَداً (١٨٠) لِلتَّمْرِ، لِسُهيْلٍ يُصَلِّى فِيهِ يَوْمَثِذَ رِجَالٌ مِنَ المُسْلِمِينَ، وَكَانَ مِرْبَداً (١٨٠) لِلتَّمْرِ، لِسُهيْلٍ وَسَهْلٍ عُلَامَيْنِ فِي حَجْرِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَسَهْلٍ عُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ في حَجْرِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَسَعْرَ بَرَكَتْ بِهِ رَاجِلَتُهُ: (هذَا إِنْ شَاءَ اللهُ المَنْزِلُ).

ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الْغُلَامَيْنِ فَسَاوَمَهُمَا بِالمِرْبَدِ لِيَتَّخِذَهُ مَسْجِداً، فَقَالَا: لَا، بَلْ نَهَبُهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ! فَأَبَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُمَا هِبَةً حَتَّىٰ ابْتَاعَهُ مِنْهُمَا، ثُمَّ بَنَاهُ مَسْجِداً، وَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْبَلُهُ مِنْهُمَا وَمُو يَنْقُلُ اللَّبِنَ: يَنْقُلُ مَعْهُمُ اللَّبِنَ فِي بُنْيَانِهِ وَيَقُولُ، وَهُوَ يَنْقُلُ اللَّبِنَ:

<sup>(</sup>١٥) (جدكم): أي: حظكم وصاحب دولتكم.

<sup>(</sup>١٦) (فقام أبو بكر للناس): أي: يتلقاهم.

<sup>(</sup>١٧) (المسجد الذي أسس على التقوى): أي: مسجد قباء.

<sup>(</sup>١٨) (مربداً): الموضع الذي يجفف فيه التمر.

هذا الحِمالُ لا حِمَالُ حيبر هـنْذَا أَبَـرُ رَبَّـنَا وأَطْهَـرْ ويقول:

اللَّهُمَّ! إِنَّ الأَجْرَ أَجْرُ الآخِرَهُ فَارْحَمِ الأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهُ فَتَمَثَّلَ بِشِعْرِ رَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ لَمْ يُسَمَّ لِي.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَلَمْ يَبْلُغْنَا فِي الأَحادِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَمَثَّلَ بِبْيتِ شِعْرٍ تَامِّ غَيْرِ هذه الأبيات. [خ٣٩٠٦]

# ٣ ـ باب: في بيت أبي أيوب

النّبِيُ عَلَيْهِ، فَنَزَلَ النّبِيُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ فِي الْعُلْوِ. قَالَ: فَانْتَبَهَ أَبُو أَيُّوبَ لَيْلَةً النّبِيُ عَلَيْهِ، فَنَزَلَ النّبِيُ عَلَيْهِ فَقَالَ: نَمْشِي فَوْقَ رَأْسِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ! فَتَنَحَّوْا، فَبَاتُوا فِي جَانِبٍ، ثُمَّ قَالَ: لَا أَعْلُو سَقِيفَةً قَالَ لِلنّبِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَا أَعْلُو سَقِيفَةً قَالَ لِلنّبِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَا أَعْلُو سَقِيفَةً أَنْتَ تَحْتَهَا، فَتَحَوَّلَ النّبِي عَلَيْهِ فِي الْعُلُو، وَأَبُو أَيُّوبَ فِي السُّفْلِ. فَكَانَ يَصْنَعُ لِلنّبِي عَلَيْهِ طَعَاماً، فَإِذَا جِيءَ بِهِ إِلَيْهِ، سَأَلَ عَنْ مَوْضِعِ أَصَابِعِهِ، فَيَتَتَبَعُ مَوْضِع أَصَابِعِهِ، فَقَيلَ لَهُ طَعَاماً فِيهِ ثُومٌ، فَلَمَّا رُدًّ إِلَيْهِ، سَأَلَ عَنْ مَوْضِعِ أَصَابِعِهِ، فَيَتَتَبِعُ مَوْضِع أَصَابِعِهِ، فَقَيلَ لَهُ: لَمْ يَأْكُلْ! فَفَزَعَ، وَصَعِدَ إِلَيْهِ، مَوْضِع أَصَابِعِ النّبِي عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: لَمْ يَأْكُلْ! فَفَزَعَ، وَصَعِدَ إِلَيْهِ، مَوْضِع أَصَابِعِ النّبِي عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: لَمْ يَأْكُلْ! فَفَزَعَ، وَصَعِدَ إِلَيْهِ، مَوْضِعِ أَصَابِعِ النّبِي عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: لَمْ يَأْكُلْ! فَفَزَعَ، وَصَعِدَ إِلَيْهِ، مَوْضِعِ أَصَابِعِ النّبِي عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: لَمْ يَأْكُلْ! فَفَزَعَ، وَصَعِدَ إِلَيْهِ، مَوْضِع أَصَابِعِ النّبِي عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: لَمْ يَأْكُلْ! فَفَزَعَ، وَصَعِدَ إِلَيْهِ، فَقَالَ النّبِي عَلَى الْعَلْقَ وَكَانَ النّبِي عَلَى الْكَوْمَةُ وَلَى الْكَوْمَةُ وَلَى النّبِي عَلَى الْعَلْمَ النّبِي عَلَى الْعَلْمَ الْكُومُ مَا تَكُرَهُ مَا تَكُونَ النّبُولَ النّبِي عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ

# ٤ ـ باب: إسلام عبد الله بن سلام في الله

٣٦٠٣ - (خ) عَنْ أَنَسٍ رَهِ اللهِ عَلْمَ اللهِ بْنَ سَلَامٍ مَقْدَمُ

٣٩٠٢ ـ (١) (يؤتيٰ): أي: تأتيه الملائكة والوحى.

رَسُولِ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيِّ: مَا أُوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أُوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ؟ وَمَا أُوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَىٰ أَخْوَالِهِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَىٰ أَخْوَالِهِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَىٰ أَخْوَالِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (خَبَّرَنِي بِهِنَّ آينها جِبْرِيلُ). قالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: ذَاكَ عَدُو الْيَهُودِ مِنَ المَلَائِكَةِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَىٰ المَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَأَمَّا الشَّبَهُ في الْوَلَدِ: فَإِنَّ الرَّجُلِّ إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا ماؤُهُ كَانَ الشَّبَهُ لَهَا). قالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ كَانَ الشَّبَهُ لَهَا). قالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ.

ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ اليَهُودَ قَوْمٌ بُهُتُ، إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بَهَتُونِي عِنْدَكَ، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللهِ الْبَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ)؟ قَالُوا: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَعْلَمُنَا، وَابْنُ أَخْيَرِنَا، وَابْنُ أَخْيَرِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَفَرَ أَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللهِ)؟ قالُوا: أعاذَهُ اللهُ! مِنْ ذلِكَ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَقَالُوا: شَرَّنَا، وَابْنُ شَرِّنَا، وَوَقَعُوا فِيهِ. [حَ٣٢٩]

# ٥ ـ باب: أول مولود في الإسلام

٣٦٠٤ ـ (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﴿ اللهُ اللهُ

٣٦٠٤ ـ (١) (وأنا متم): أي: مقاربة للولادة.

المَدِينَةَ فَنَزَلْتُ قُبَاءً، فَوَلَدْتُ بِقُبَاءٍ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا، ثُمَّ تَفَلَ في فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بِالتَّمْرَةِ، ثُمَّ وَقَلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بِالتَّمْرَةِ، ثُمَّ ذَعَا لَهُ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ في الإِسْلَامِ، فَفَرِحُوا بِهِ فَرَحاً شَدِيداً؛ لِأَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ: إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرَتْكُمْ فَلَا يُولَدُ فَي الإِسْلامِ، فَلَا يُولَدُ فَرَحاً شَدِيداً؛ لِأَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ: إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرَتْكُمْ فَلَا يُولَدُ لَكُمْ.

## ٦ ـ باب: التأريخ بالهجرة

٣٩٠٥ - (خ) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ قَالَ: مَا عَدُّوا مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا مِنْ وَفَاتِهِ، مَا عَدُّوا إِلَّا مِنْ مَقْدَمِهِ المَدِينَةَ. [خ٣٩٣٤]

#### ٧ \_ باب: مرض بعض الصحابة بعد هجرتهم

٣٦٠٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَيْنًا قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وُعِكَ (١) أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الحُمَّىٰ يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ في أَهْلِهُ وَالمَوْتُ أَدْنَىٰ مِنْ شِرَاكِ<sup>(۲)</sup> نَعْلِهُ وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أُقْلِعَ عَنْهُ الحُمَّىٰ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ<sup>(٣)</sup> يَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بِوَادٍ (١) وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ (١)

٣٩٠٩ ـ (١) (وعك): أي: أصابه الوعك، وهي الحمي،

<sup>(</sup>٢) (شراك): السير الذي يكون في وجه النعل.

<sup>(</sup>٣) (يرفع عقيرته): أي: صوته ببكاء أو بغناء.

<sup>(</sup>٤) (بواد): أي: بوادي مكة.

<sup>(</sup>٥) (وجليل): نبات ضعيف.

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْماً مِيَاهَ مَجَنَّةٍ (٢) وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ (٧) وَهَلْ يَبْدُونْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ (٧) وَقَالَ: اللَّهُمَّ الْعَنْ شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنَ حَلَفٍ، كما أَخْرَجُونَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَىٰ أَرْضِ الْوَبَاءِ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا المَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ. اللَّهُمَّ بَارِكُ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مُدِّنَا، وَصَحِحْهَا لَنَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا إِلَىٰ الجُحْفَةِ).

قَالَتْ: وَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهْيَ أَوْبَأُ أَرْضِ اللهِ، قَالَتْ: فَكَانَ بُطْحَانُ يَجْرِي نَجْلاً. تَعْنِي: مَاءً آجِناً. [خ١٨٨٩/ م٢٣٣]

٨ ـ باب: بناء المسجد النبوي الشريف
 [انظر: ١٠٦٨ وما بعده].

# ٩ ـ باب: المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

٣٦٠٧ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ هَ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ آخِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ: إِنِّي أَكْثَرُ الأَنْصَارِ مَالاً، فَأَقْسِمُ لَكَ نِصْفَ مَالِي، وَانْظُرْ أَيَّ الرَّبِيعِ: إِنِّي أَكْثَرُ الأَنْصَارِ مَالاً، فَأَقْسِمُ لَكَ نِصْفَ مَالِي، وَانْظُرْ أَيَّ وَوْجَتَيَّ هَوِيتَ نَزَلْتُ لَكَ عَنْهَا، فَإِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتَهَا، قَالَ: فَقَالَ وَجَتَيَ هَوِيتَ نَزَلْتُ لَكَ عَنْهَا، فَإِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتَهَا، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ: لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ، هَلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ؟ قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمنِ، فَأَتَى بِأَقِطٍ وَسَمِنٍ، قَالَ: شُولُ تَعْمُ تَابَعَ الْغُدُوّ، فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمنِ عَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (تَرَوَّجْتَ)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (وَمَنْ). قَالَ: امْرَأَةً مِنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (تَرَوَّجْتَ)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (وَمَنْ). قَالَ: امْرَأَةً مِنَ

<sup>(</sup>٦) (مياه مجنة): موضع علىٰ أميال من مكة.

<sup>(</sup>٧) (شامة وطفيل): جبلان بقرب مكة.

الأَنْصَارِ، قَالَ: (كُمْ سُقْتَ)(۱)؟ قَالَ: زِنَةَ نَوَاةٍ (٢) مِنْ ذَهَبِ، أَوْ نَوَاةً مِنْ ذَهَبِ، أَوْ نَوَاةً مِنْ ذَهَبِ، أَوْ نَوَاةً مِنْ ذَهَبِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ ﷺ: (أَوْلِمْ (٣) وَلَوْ بِشَاةٍ). [خ٢٠٤٨]

الْجَرَّاحِ وَبَيْنَ أَبِي طَلْحَةً. ﴿ وَمُ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ آخَىٰ بَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَبَيْنَ أَبِي طَلْحَةً.

#### ١٠ ـ باب: زواج النبي ﷺ عائشة

٣٦٠٩ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ فَيْ قَالَتْ: قالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (رَأَيْتُكِ فِي الْمَنَامِ، يَجِيءُ بِكِ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ (١) مِنْ حَرِيرٍ، فَقَالَ لِي: هذهِ الْمَرَأَتُك، فَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِكِ الثَّوْبَ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ يُمْضِهِ). [خ٥١١٥ (٣٨٩٥)/ م٢٤٣٨]

بِنْتُ سِتٌ سِنِينَ، فَقَدِمْنَا المَدِينَةَ، فَنَزَلْنَا في بَنِي الحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، بِنْ الْخَزْرَجِ، فَوَعَكْتُ فَتَمَزَّقَ شَعَرِي فَوَفَى (١) جُمَيْمةً (٢)، فَأَتَنْنِي أُمِّي أُمُّ رُومانَ، وَإِنِّي فَوُعِكْتُ فَتَمَزَّقَ شَعَرِي فَوَفَى (١) جُمَيْمةً (٢)، فَأَتَنْنِي أُمِّي أُمُّ رُومانَ، وَإِنِّي لَهِي أُرْجُوحَةٍ، وَمَعِي صَوَاحِبُ لِي، فَصَرَخَتْ بِي، فَأَتَيْتُهَا، لَا أَدْرِي مَا تُرِيدُ بِي؟ فَأَخَذَتْ بِيدِي حَتَّىٰ أَوْقَفَتْنِي عَلَىٰ بَابِ الدَّارِ، وَإِنِّي لأَنْهَجُ (٢) تُرِيدُ بِي؟ فَأَخَذَتْ بِيدِي حَتَّىٰ أَوْقَفَتْنِي عَلَىٰ بَابِ الدَّارِ، وَإِنِّي لأَنْهَجُ (٢)

٣٩٠٧ ـ (١) (كم سقت): أي: كم أعطيت، وكان عادتهم سَوْقُ الإبل إلى المرأة في المهر، ولذا قال: كم سقت...

<sup>(</sup>٢) (النواة): النواة في الموزونات: خمسة دراهم، ذهباً كانت أم فضة.

<sup>(</sup>٣) (أولم) الوليمة: الطعام عند العرس.

٣٦٠٩ ـ (١) (سرقة): قطعة.

٣٩١٠ ـ (١) (فوفيٰ): أي: كثر. وفي الكلام حذف تقديره: ثم فصلت من الوعك فتربي شعرى فكثر.

<sup>(</sup>٢) (جميمة): تصغير جمة، وهي مجتمع شعر الناصية، ويقال للشعر إذا سقط عن المنكبين جمة.

<sup>(</sup>٣) (لأنهج): أي: أتنفس تنفساً عالياً.

حَتَّىٰ سَكَنَ بَعْضُ نَفَسِي، ثُمَّ أَخَذَتْ شَيْنًا مِنْ مَاءٍ فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَأْسِي، ثُمَّ أَدْخَلَتْنِي الدَّارَ، فَإِذَا نِسُوةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ، فَقُلْنَ: عَلَىٰ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَعَلَىٰ خَيْرِ طَائِرٍ (١٤)، فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِنَّ، فَأَصْلَحْنَ مِنْ شَأْنِي، فَلَمْ يَرْعْنِي (٥) إِلَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ ضُحىٰ، فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْع سِنِينَ. [٢٤٢٢م ٢٤٢١]



<sup>(</sup>٤) (عليٰ خير طائر): أي: عليٰ خير حظ ونصيب.

<sup>(</sup>٥) (فلم يرعني): كنَّتُ بذَّلك عن المفاجأة.



### ١ \_ باب: فضل من شهد بدراً

٣٦١١ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ عَبْداً لِحَاطِبٍ جَاءَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَشْكُو حَاطِبًا، فَقَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: حَاطِبًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (كَذَبْتُ! لَا يَدْخُلُهَا، فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْراً وَالْحُدَيْبِيَةَ). [م٢٤٩٥]

#### ٢ ـ باب: الشورى قبل المعركة

٣٦١٢ - (خ) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ (١) مَشْهَداً؛ لأَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُ أَحَبُ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ (٢)، أَتَىٰ النَّبِيِّ وَهُو يَدْعُو عَلَىٰ المُشْرِكِينَ، فَقَالَ: لَا نَقُولُ كما قالَ قَوْمُ النَّبِيِّ وَهُو يَدْعُو عَلَىٰ المُشْرِكِينَ، فَقَالَ: لَا نَقُولُ كما قالَ قَوْمُ مُوسَىٰ: اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلًا، وَلكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ مُوسَىٰ: اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلًا، وَلكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ مُوسَىٰ: قَوْلُهُ وَسَرَّهُ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ يَعِينِكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ يَعِينِكَ وَعَنْ يَعَلَىٰ اللّهُ عَنْ يَعْنَى وَخُولُهُ وَسَرَّهُ وَعَنْ يَعْنِي: قَوْلُهُ .

٣٦١٣ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ شَاوَرَ (١)، حِينَ بَلَغَهُ

٣٦١٧ \_(١) (المقداد بن الأسود): هو المقداد بن عمرو، وقد كان الأسود تبناه، فصار ينسب إليه.

 <sup>(</sup>٢) (مما عدل به): أي: من كل شيء يقابل ذلك من أمور الدنيا. والمراد: المبالغة في عظمة ذلك المشهد.

٣٦١٣ ـ (١) (شاور): إنما فعل ذٰلك ليعرف رأي الأنصار لأنه لم يكن بايعهم على أن =

إِقْبَالُ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ. فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقَالَ: إِيَّانَا تُرِيدُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُخِيضَهَا الْبَحْرَ لأَخَضْنَاهَا (٢)، وَلَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُخِيضَهَا الْبَحْرَ لأَخَضْنَاهَا (٢)، وَلَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا (٣) إِلَىٰ بَرْكِ الْغِمَادِ (٤) لَفَعَلْنَا.

قَالَ: فَنَدَبَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ النَّاسَ، فَانْطَلَقُوا حَتَّىٰ نَزَلُوا بَدْراً. وَوَرَدَتْ عَلَيْهِمْ رَوَايَا فُرَيْشٍ، وَفِيهِمْ غُلَامٌ أَسْوَدُ لِبَنِي الْحَجَّاجِ، فَأَخَذُوهُ، فَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ وَلَكِنْ هَذَا أَبُو جَهْلٍ، وَأَصْحَابِهِ؟ فَيَقُولُ: مَا لِي عِلْمٌ بِأَبِي سُفْيَانَ، وَلَكِنْ هَذَا أَبُو جَهْلٍ، وَعُثْبَةُ، وَشَيْبَةُ، وَشَيْبَةُ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ. فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، ضَرَبُوهُ. فَقَالَ: نَعَمْ، أَنَا أُحْبِرُكُمْ، هَذَا أَبُو سُفْيَانَ. فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، ضَرَبُوهُ فَقَالَ: مَا لِي بِأَبِي سُفْيَانَ عِلْمٌ، وَلَكِنْ هَذَا أَبُو سُفْيَانَ. فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، وَشَيْبَةُ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ فِي النَّاسِ. فَإِذَا قَالَ هَذَا أَبُو مَهْلٍ، وَعُثْبَةُ، وَشَيْبَةُ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ فِي النَّاسِ. فَإِذَا قَالَ هَذَا أَبُو مَهْلٍ، وَعُثْبَةُ، وَشَيْبَةُ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ فِي النَّاسِ. فَإِذَا قَالَ هَذَا أَبُو مَهْلٍ، وَعُثْبَةُ، وَشَيْبَةُ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ فِي النَّاسِ. فَإِذَا قَالَ هَذَا أَبُو مَهُلٍ، ضَرَبُوهُ، وَرَسُولُ اللهِ عَلَى قَائِمٌ يُصَلِّي. النَّاسِ. فَإِذَا قَالَ هَذَا أَيْضَاً، ضَرَبُوهُ، وَرَسُولُ اللهِ عَلَى قَائِمٌ يُصَلِّي. فَلَمَا رَأَىٰ ذَلِكَ انْصَرَفَ أَلُهُ كَنَا : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَعْمُرِبُوهُ إِذَا فَلَا كَذَا كُولُهُ إِذَا كَلَابَكُمْ، وَتَتُرُكُوهُ (\*) إِذَا كَذَبَكُمْ، وَتَتُرُكُوهُ (\*) إِذَا كَذَبَكُمْ .

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ) قَالَ: وَيَضَعُ يَدَهُ

يخرجوا معه لقتال العدو، وإنما بايعوه على أن يمنعوه ممن قصده. وقد أجابوه
 أحسن جواب.

<sup>(</sup>٢) (أن نخيضها البحر لأخضناها): يعني: الإبل.

<sup>(</sup>٣) (أن نضرب أكبادها): كناية عن ركضها.

<sup>(</sup>٤) (برك الغماد): هو موضع من وراء مكة بخمس ليال من ناحية الساحل.

<sup>(</sup>٥) (روايا): هي الإبل التي يستقون عليها.

<sup>(</sup>١) (انصرف): أي: سلم وختم صلاته.

 <sup>(</sup>٧) (لتضربوه وتتركوه): هئكذا بغير نون، أي حذف النون بغير ناصب ولا جازم، وهي لغة مستعملة.

عَلَىٰ الأَرْضِ، هَاهُنَا وَهَاهُنَا. قَالَ: فَمَا مَاطَ (٨) أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِع يَدِ [1٧٧٩] رَسُول اللهِ عَلَيْهِ.

#### ٣ ـ باب: دعاء قبل المعركة

٣٦١٤ ـ (خ) عَنْ اِبْنِ عَبَّاسِ ﴿ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ في قُبَّةٍ: (اللَّهِمَّ إِنِّي أَنْشُدَكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهِمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ اليَوْم) فَأَخَذَ أَبُو بَكْرِ بِيَدِهِ فَقَالَ: حَسْبَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ، وَهُوَ فِي الدِّرْع، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ ﴿ سَيُّهُ رَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُولُونَ ٱلدُّبُرُ ۞ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلۡسَاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُ ۞﴾ [القمر:٤٥، ٤٦]. وفي [خ٥١٩٢، ٥٧٨٤] رواية: في قبة يوم بدر.

#### ٤ \_ باب: بدء المعركة بالمبارزة

٣٦١٥ - (خ) عَنْ قَيْسِ بْن عُبَادٍ، عَنْ عَلَيْ بْنِ أَبِي طَالِبِ عَلَيْهَ قَالَ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْتُو بَيْنَ يَدَي الرَّحْمِن لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قالَ قَيْسٌ: وَفِيهِمْ نَزَلَتْ: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْنَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ ﴾ [الحج: ١٩] قَالَ: هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرِ: عَلِيٌّ وَحَمَزَةُ وَعُبَيْدَةُ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَعُثْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةً. [(٣٩٦٥) {V{£;

#### ٥ ـ باب: وصف عام للمعركة

٣٦١٦ - (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عباس قَالَ: حدثني عمر بن الخطاب قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرِ نَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ، وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَتِسْعَةً عَشَرَ رَجُلاً. فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ

<sup>(</sup>A) (فما ماط): أي: فما تباعد.

الْقِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ: (اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي. اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي. اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكُ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الإسْلَامِ لَا اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي. اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكُ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الإسْلَامِ لَا تُعْبَدْ فِي الأَرْضِ) فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ، مَادًا يَدَيْهِ، مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، حَتَّىٰ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ.

فَأَتَاهُ أَبُو بَكُرٍ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ الْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، وَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، كَذَاكَ (١) مُنَاشَدَتَكَ رَبَّكَ، فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ. فَأَنْزَلَ اللهُ وَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذِ يَشْتَدُّ فِي أَثَوِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَشْتَدُّ فِي أَثَوِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ، إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسَّوْطِ فَوْقَهُ، وَصَوْتَ الْفَارِسِ يَقُولُ: أَقْدِمْ حَيْزُومُ، فَنَظَرَ إِلَىٰ الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ فَخَرَّ مُسْتَلْقِياً، الْفَارِسِ يَقُولُ: أَقْدِمْ حَيْزُومُ، فَنَظَرَ إِلَىٰ الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ فَخَرَّ مُسْتَلْقِياً، فَنَظَرَ إِلَىٰ وَشُقَّ وَجْهُهُ كَضَرْبَةِ السَّوْطِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ خُطِمَ أَنْفُهُ (٢)، وَشُقَ وَجْهُهُ كَضَرْبَةِ السَّوْطِ، فَاخْضَرَّ ذَلِكَ أَجْمَعُ. فَجَاءَ الأَنْصَارِيُّ فَحَدَّثَ بِذَلِكَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْقُ. فَقَالَ: (صَدَقْتَ دُلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِفَةِ) فَقَتَلُوا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ، وَأَسَرُوا سَبْعِينَ. وَأَسَرُوا سَبْعِينَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا أَسَرُوا الأُسَارَىٰ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: (مَا تَرَوْنَ فِي هَوُلَاءِ الأُسَارَىٰ)؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا نَبِيَّ اللهِ، هُمْ بَنُو الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةِ، أَرَىٰ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُمْ فِدْيَةً، فَتَكُونَ لَنَا قُوَّةً عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ا

٣٦١٦ ـ (١) (كذاك): أي: كفاك.

<sup>(</sup>٢) (خطم أنفه) الخطم: الأثر على الأنف.

يَا ابْنَ الْحَطَّابِ؟) قُلْتُ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَرَىٰ الَّذِي رَأَىٰ أَبُو بَكْرٍ، وَلَكِنِّي أَرَىٰ أَنْ تُمَكِّنَا فَنَضْرِبَ أَعْنَافَهُمْ، فَتُمَكِّنَ عَلِيّاً مِنْ عَقِيلٍ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ، وَتُمَكِّنِي مِنْ فُلَانٍ \_ نَسِيباً لِعُمَرَ \_ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَإِنَّ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَإِنَّ هَوْلِاءِ أَيْمَةُ الْكُفْرِ وَصَنَادِيدُهَا. فَهَوِيَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَلَمُ يَهُو مَا قُلْتُ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جِئْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ قَاعِدَيْنِ يَبْكِي اَنْتَ يَبْكِي اَنْتَ وَصَاحِبُكَ؟ فَإِنْ وَجَدْتُ بُكَاءً بَكَيْتُ، وَإِنْ لَمْ أَجِدْ بُكَاءً تَبَاكَيْتُ وَإِنْ لَمْ أَجِدْ بُكَاءً تَبَاكَيْتُ لِلَّذِي مَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكَ مِنْ لِيُكَائِكُمَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ( أَبْكِي لِلَّذِي مَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكَ مِنْ لِيُكَائِكُمَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَ اللهِ عَلَيْ فَوْلِهِ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَدَابُهُمْ أَدْنَى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ) لَهُ مَرْضَ عَلَيْ عَدَابُهُمْ أَدْنَى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ) لَهُ الْخَذِهِمُ الْفِلَاءَ ، لَقَدْ عُرِضَ عَلَيْ عَذَابُهُمْ أَدْنَى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ) لَهُ الْخَذِهِمُ اللهُ الْعَنَاءَ اللهُ الْعَنِيمَةَ لَهُمْ . [الأنفال: ١٧٠ ـ ٢٩] فَأَحَلُ اللهُ الْغَنِيمَةَ لَهُمْ . [الأنفال: ١٧ ـ ٢٦] فَأَحَلُ اللهُ الْغَنِيمَةَ لَهُمْ .

٣٦١٧ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بُسَيْسَةَ عَيْناً يَنْظُرُ مَا صَنَعَتْ عِيرُ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَ وَمَا فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ بُسَيْسَةَ عَيْناً يَنْظُرُ مَا صَنَعَتْ عِيرُ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَ وَمَا فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَالَ: لَا أَدْرِي مَا اسْتَشْنَىٰ بَعْضَ نِسَائِهِ عَنْرِي وَغَيْرُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَكَلَّمَ، فَقَالَ: (إِنَّ قَالَ: فَحَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَكَلَّمَ، فَقَالَ: (إِنَّ لَنَا طَلِبَةً، فَمَنْ كَانَ ظَهْرُهُ (١) حَاضِراً فَلْيَرْكَبْ مَعَنَا) فَجَعَلَ رِجَالٌ يَسْتَأْذِنُونَهُ فِي عِلْوِ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ: (لَا؛ إِلَّا مَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِراً).

فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، حَتَّىٰ سَبَقُوا الْمُشْرِكِينَ إِلَىٰ

٣٦١٧ \_ (١) (ظهره) الظهر: الدواب التي تركب.

بَدْرٍ، وَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يُقَدِّمَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا دُونَهُ (٢) فَدَنَا الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (تُومُوا إِلَىٰ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ).

قَالَ: يَقُولُ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ الأَنْصَادِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ، جَنَّةُ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضُ؟ قَالَ: (نَعَمْ) قَالَ: بَخِ بَخِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ قَوْلِكَ بَخِ بَخٍ) قَالَ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ قَوْلِكَ بَخِ بَخٍ) قَالَ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، إِلَّا رَجَاءَةَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ: (فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا). رَسُولَ اللهِ، إِلَّا رَجَاءَةَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ: (فَإِنَّكُ مِنْ أَهْلِهَا). فَأَخْرَجَ تَمَرَاتِ مِنْ قَرَنِهِ (٢)، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ. ثُمَّ قَالَ: لَئِنْ أَنَا حَبِيتُ فَأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرَنِهِ (٢)، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ. ثُمَّ قَالَ: لَئِنْ أَنَا حَبِيتُ حَتَّىٰ آكُلُ تَمَرَاتِي هَذِهِ، إِنَّهَا لَحَيَاةٌ طَوِيلَةٌ. قَالَ: فَرَمَىٰ بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرَ، ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّىٰ قُتِلَ.

#### ٦ ـ باب: شهود الملائكة معركة بدر

٣٦١٨ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ النَّبِيِّ النَّبِيِّ النَّبِيِّ النَّبِيِّ الْأَنِيِّ الْمَوْمِ بَدْرٍ: (هذَا جِبْرِيلُ، آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ، عَلَيْهِ أَدَاهُ الحَرْبِ). [خ٣٩٩٥]

## ٧ ـ باب: مقتل أبى جهل

٣٦١٩ - (ق) عَنْ عبدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ قالَ: بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ في الصَّفِّ يَوْمَ بَدْدٍ، فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بِغُلَامَيْنِ مِنَ الصَّفِّ يَوْمَ بَدْدٍ، فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بِغُلَامَيْنِ مِنَ الطَّنْصَادِ، حَدِيثَةٍ أَسْنَانُهُمَا، تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَصْلَعَ مِنْهِمَا (١٠)، فَغَمَرْنِي أَحَدُهُمَا فَقَالَ: يَا عَمِّ هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلِ؟ قُلْتُ: نَعَمُ،

<sup>(</sup>٢) (دونه): أي: أمامه.

<sup>(</sup>٣) (قرنه): أي: جعبة السهام.

٣٩١٩ ـ (١) (أضلع منهما): معنى أضلع: أقوى.

مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ رَأَيْتُهُ لَا يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ (٢) حَتَّىٰ يَمُوتَ الأَعْجَلُ مِنَّالَةًا، فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ، فَغَمَزَنِي الآخَرُ، فَقَالَ لِي مِثْلَهَا.

فَلَمْ أَنْشَبْ ( ) أَنْ نَظَرْتُ إِلَىٰ أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ في النَّاسِ، قُلْتُ: أَلَا، إِنَّ هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي سَأَلْتُمَانِي، فَابْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا، فَضَرَبَاهُ حَتَّىٰ قَتَلَاهُ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ: (أَيُّكُمَا حَتَّىٰ قَتَلَاهُ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ: (أَيُّكُمَا قَتَلَهُ)؟ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ: (هَلْ مَسَحْتُمًا سَيْفَيْكُمَا)؟ قَتَلَهُ إِلَىٰ مَسَحْتُمًا سَيْفَيْكُمَا)؟ قَالَا: لَا، فَنَظَرَ في السَّيْفَيْنِ، فَقَالَ: (كِلَاكُمَا قَتَلَهُ، سَلَبُهُ لِمُعَاذِ بْنِ قَالَا: لاَ يَكُلُّكُمَا قَتَلَهُ، سَلَبُهُ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ). وَكَانَا مُعَاذَ بْنَ عَفْرَاءَ وَمُعَاذَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ. [ وَكَانَا مُعَاذَ بْنَ عَفْرَاءَ وَمُعَاذَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ.

#### ٨ ـ باب: وقوفه ﷺ علىٰ القليب

بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلاً مِنْ صَنَادِيدَ قُرْيَشٍ، فَقُذِفُوا في طَوِيٌّ مِنْ أَطْوَاءِ بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلاً مِنْ صَنَادِيدَ قُرْيَشٍ، فَقُذِفُوا في طَوِيٌّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ (۱) خَبِيثٍ مُخْبِثٍ. وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَىٰ قَوْمِ أَقَامَ بِالْعَرْصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَلَمَّا كَانَ بِبَدْرِ الْيَوْمَ الثَّالِثَ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَشُدَّ عَلَيْهَا رَحُلُهَا، ثُمَّ مَشَىٰ، وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا: مَا نُرَىٰ يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، حَتَىٰ مَشَىٰ، وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا: مَا نُرَىٰ يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، حَتَىٰ قَامَ عَلَىٰ شَفَةِ الرَّكِيِّ (٢)، فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ، وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ:

<sup>(</sup>٢) (سوادي سواده): أي: شخصى شخصه.

<sup>(</sup>٣) (الأعجل منا): الأقرب أجلاً.

<sup>(</sup>٤) (لم أنشب): لم ألبث.

٣٦٢٠ ـ (١) (أطواء بدر) مفردها: طوي. وهي البئر التي طويت وبنيت بالحجارة.

<sup>(</sup>٢) (شفة الركي): أي: طرف البئر.

(يَا فُلَانُ ابْنَ فُلَانٍ! وَيَا فُلَانُ ابْنَ فُلَانٍ! أَيَسُرُّكُمْ أَنَّكُمْ أَطَعْتُمُ اللهَ وَرَسُولُهُ، فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا ما وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًا، فَهَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًا؟). قالَ: فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ما تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ لَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ يَحْجُدُ: (وَالَّذِي نَفْسُ محَمَّدٍ بِيَدِهِ ما أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ). [خ٣٩٧٥)/ م٥٧٨٠]

٣٦٢١ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَنْ قَالَتْ: إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُ عَلَيْهُ: (إِنَّهُمْ لَيَعُلَمُونَ الآنَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ حَقُّ). وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّكَ لَا لَيَعْلَمُونَ الآنَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ حَقُّ). وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّكَ لَا لَيَعْلَمُونَ الآنَ أَنَ مَا كُنْتُ أَقُولُ حَقُّ). وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّكَ لَا لَيَعْلَمُونَ اللهُ لَعَالَىٰ: ﴿إِنَّكُ لَا لَيْعُونَ ﴾ [النمل: ٨٥].

## ٩ ـ باب: فداء الأسرى

٣٦٢٢ - (خ) عَنْ أَنَسِ ﴿ مَا لَا ثِنَ رِجَالاً مِنَ الأَنْصَارِ، اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللهِ عَلَيْ فَقَالُوا: انْذَنْ لَنا فَلْنَتُرُكُ لِابْنِ أُخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ، فَقَالَ: (لَا تَدَعُونَ مِنْهُ دِرْهَماً).

### ١٠ ـ باب: عدد أهل بدر

٣٦٢٤ ـ (خ) عَنِ الْبَرَاءِ قالَ: اسْتُصْغِرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ نَيْفاً عَلَىٰ سِتِّينَ، وَالأَنْصَارُ نَيُّفاً وَأَرْبَعِينَ بَدْرٍ، وَكَانَ المُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ نَيِّفاً عَلَىٰ سِتِّينَ، وَالأَنْصَارُ نَيُّفاً وَأَرْبَعِينَ وَكَانَ المُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ نَيِّفاً عَلَىٰ سِتِّينَ، وَالأَنْصَارُ نَيُّفاً وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٣٦٢٣ ـ (١) (النتنئ): جمع نتن.

# ١١ ـ باب: ظهور النفاق بإسلام ابن أُبيّ

٣٦٢٥ ـ (ق) عَنْ أُسَامَةَ بْن زَيْدٍ فَهُمَّا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ رَكِبَ عَلَىٰ حِمَادٍ، عَلَىٰ قَطِيفَةٍ (١) فَذَكِيَّةٍ (٢)، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَاءَهُ، يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ في بَنِي الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ، قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْدٍ. قَالَ: حَتَّىٰ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ في بَنِي الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ، قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْدٍ. قَالَ: حَتَّىٰ مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبِيِّ ابْنُ سَلُولَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبِيِّ، فَإِذَا في الْمَجْلِسِ أَخْلَاظُ مِنَ المُسْلِمِينَ وَالمُشْرِكِينَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ. عَبْدَةِ الأَوْثَانِ، وَالْيَهُودِ وَالمُسْلِمِينَ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ.

فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ (٣)، خَمَّرَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيِّ أَنْفَهُ (٤) بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قالَ: لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْهِمْ أَنْفَهُ (٤) بِرِدَائِهِ، ثُمَّ وَقَنَ، فَنَزَل فَدَعاهُمْ إِلَىٰ اللهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبِي اللهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبِي اللهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبِي اللهِ عَلَيْهِمُ الْقُولُ إِنْ كَانَ حَقّاً، فَلَا أَجْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقّاً، فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا، ارْجِعْ إِلَىٰ رَحْلِكَ (٥)، فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ، عَلَيْهِ،

فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ! فَاغْشَنَا بِهِ في مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ، فَاسْتَبُ المُسْلِمُونَ وَالمُشْرِكُونَ وَاليَهُودُ حَتَّىٰ كَادُوا يَتَثَاوَرُونَ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ يَتَلِيْهِ يُخَفِّضُهُمْ (٢) حَتَّىٰ سَكَنُوا.

ثم رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ دَابَّتَهُ، فَسَارَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةً،

٣٦٢٥ ـ (١) (قطيفة): دثار مخمل.

<sup>(</sup>٢) (فدكية): منسوبة إلى فدك، بلدة معروفة على مرحلتين من المدينة.

<sup>(</sup>٣) (عجاجة الدابة): هو ما ارتفع من غبار حوافرها.

<sup>(</sup>٤) (خمر أنفه): أي: غطاه.

<sup>(</sup>٥) (إلىٰ رحلك): أي: منزلك.

<sup>(</sup>٦) (يخفضهم): أي: يسكنهم.

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (يَا سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ \_ يُرِيدُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبِيِّ \_ قَالَ: كَذَا وَكَذَا). قالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ ، اعْفُ عَنْهُ ، وَاصْفَحْ عَنْهُ ، فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ، لَقَدْ جاءَ اللهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ، لَقَدْ جاءَ اللهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ ، لَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هذِهِ الْبُحَيْرَةِ (٧) عَلَيْكَ ، لَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هذِهِ الْبُحَيْرَةِ (٧) عَلَيْ أَنْ لَي يَتَوَجُوهُ فَيُعَصِّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ (٨) ، فَلَمَّا أَبِي اللهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ اللهُ يَشِحُ . فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ . فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ .

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ المُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللهُ وَكَانَ اللهُ وَكُونَ اللهِ وَكَانَ اللهُ وَمِنَ الَذِينَ اَشْرَكُواْ اَذَكَ كَشِيرًا ﴾ الله يَن قَبْلِكُم وَمِنَ الذِينَ اَشْرَكُواْ اَذَكَ كَشِيرًا ﴾ الآية [آل عمران:١٨٦]، وقال الله: ﴿وَدَ كَثِيرٌ مِن اَهْلِ الْكِنْكِ لَوْ يَرْدُونَكُم مِنْ بَعْدِ إِيمَنِكُمْ كُفَالًا حَسَدًا مِنْ عِندِ أَنفُسِهِم ﴾ إلَى آخِرِ الآية [البقرة:١٠٩].

وَكَانَ النَّبِيُ ﷺ يَتَأُوَّلُ الْعَفْوَ مَا أَمَرَهُ اللهُ بِهِ، حَتَّىٰ أَذِنَ اللهُ فِيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَدْراً، فَقَتَلَ اللهُ بِهِ صَنَادِيدَ (١٠ كُفَّارِ فَيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَدْراً، فَقَتَلَ اللهُ بِهِ صَنَادِيدَ (١٠ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، قَالَ ابْنُ أَبِيًّ ابْنُ سَلُولَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ المُشْرِكِينَ وَعَبَدَةِ الأَوْثَانِ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ (١١)، فَبَايَعُوا الرَّسُولَ ﷺ عَلَىٰ الإِسْلَامِ الأَوْثَانِ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ (١١)، فَبَايَعُوا الرَّسُولَ ﷺ عَلَىٰ الإِسْلَامِ فَأَسْلَمُوا. [٢٩٨٧] م ١٧٩٨]

<sup>(</sup>٧) (البحيرة): تصغير بحرة. والمراد بها: المدينة.

 <sup>(</sup>A) (بالعصابة): معناه: اتفقوا أن يعينوه ملكاً. وكان من عادتهم إذا ملكوا إنساناً أن يتوجوه ويعصبوه.

<sup>(</sup>٩) (شرق): أي: غص. ومعناه: حسد النبي ﷺ.

<sup>(</sup>١٠) (صناديد): جمع صنديد، وهو الكبير في قومه.

<sup>(</sup>١١) (قد توجه): أي: ظهر وجهه.



#### غزوة أحد وما بعدها

#### ١ ـ باب: الشورى ورجوع المنافقين

٣٦٢٦ ـ (ق) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ عَلَىٰهِ قَالَ: لَمَا خَرَجَ النَّبِيُ عَلَىٰهُ إِلَىٰ أَحْدِ، رَجَعَ نَاسٌ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَهُ، وَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ عَلَىٰهُ فِرْقَتَيْنِ: فِرْقَةٌ تَقُولُ: لَا نُقَاتِلُهُمْ، فَنَزَلَتْ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي اللَّنَفِقِينَ تَقُولُ: لَا نُقَاتِلُهُمْ، فَنَزَلَتْ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي اللَّنَفِقِينَ نَقُولُ: لَا نُقَاتِلُهُمْ، فَنَزَلَتْ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي اللَّنَفِقِينَ وَقَالَ: ﴿إِنَّهَا طَيْبَةُ، تَنْفِي وَقَتَيْنِ وَاللّهُ أَرَكُسُهُم بِمَا كَسَبُوٓأَ ﴾ [النساء: ٨٨] وقال: ﴿إِنَّهَا طَيْبَةُ، تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْفِضَةِ). [خ ٢٧٧٦]

٣٦٢٧ ـ (م) عَنْ أَنسِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ سَيْفاً يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: (مَنْ يَأْخُذُ مِنِّي هَذَا)؟ فَبَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ، كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَقُولُ: أَنَا، أَنَا. قَالَ: (فَمَنْ يَأْخُذُهُ بِحَقِّهِ)؟ قَالَ: فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ، فَقَالَ النَّا، أَنَا. قَالَ: فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ، فَقَالَ سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ، أَبُو دُجَانَةَ: أَنَا آخُذهُ بِحَقِّهِ. قَالَ: فَأَخَذَهُ فَفَلَقَ بِهِ هَامَ الْمُشْرِكِينَ.

#### ٢ ـ باب: وصف المعركة

٣٦٢٨ - (خ) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عاذِبٍ ﴿ قَالَ: جَعَلَ النَّبِيُ ﷺ قَالَ: جَعَلَ النَّبِيُ ﷺ عَلَىٰ الرَّجَّالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ - وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلاً - عَبْدَ اللهِ بْنَ جُبَيْرٍ فَلَىٰ الرَّجَالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ - وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلاً - عَبْدَ اللهِ بْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَ: (إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطَفُنَا الطَّيْرُ (١)، فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَىٰ

٣٦٢٨ ـ (١) (تخطفنا الطير): هو مثل يراد به الهزيمة.

أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا القَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ (٢)، فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّىٰ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ). فَهَزَمُوهُمْ، قالَ: فَأَنَا وَاللهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ (٣)، قَدْ بَدَتْ خَلَا خِلُهُنَّ وَأَسْوُقُهُنَّ (٤)، رَافِعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ.

فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُبَيْدٍ: الْغَنِيمَةَ أَيْ قَوْمِ الْغَنِيمَةَ، ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جُبَيْدٍ: أَنَسِيتُمْ ما قالَ لَكُمْ رَسُولُ اللهِ بَيْعَ؟ قالُوا: وَاللهِ! لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ. فَلَمَّا رَسُولُ اللهِ بَيْعَ؟ قالُوا: وَاللهِ! لَنَأْتِينَّ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ. فَلَمَّا أَتُوهُمْ صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ (٥) فَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ، فَذَاكَ إِذْ يَدْعُوهُمُ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ عَيْدُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، فَأَصَابُوا مِنَا فِي أُخْرَاهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِي عَيْدٍ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، فَأَصَابُوا مِنَا فِي أَخْرَاهُمْ، وَكَانَ النَّبِي عَيْدٍ وَأَصْحَابُهُ أَصَابَ مِنَ المُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْدٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً، سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتَيلاً.

فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَفِي الْقَوْمِ مَحَمَّدٌ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ وَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةً؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ مَرَّاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قُتِلُوا.

فَمَا مَلَكَ عُمَرُ نَفْسَهُ، فَقَالَ: كَذَبْتَ وَاللهِ يَا عَدُوَّ اللهِ! إِنَّ الَّذِينَ عَدَدْتَ لأَحْيَاءُ كُلُّهُمْ، وَقَدْ بَقِيَ لَكَ ما يَسُوؤُكَ. قالَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ، وَالْحَرْبُ سِجَالٌ(١)، إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ في الْقَوْمِ مُثْلَةً(٧)، لَمْ آمُرْ بِهَا وَلَمْ

<sup>(</sup>٢) (أوطأناهم): أي: غلبناهم وقهرناهم.

<sup>(</sup>٣) (يشتددن) الاشتداد: العدوء أو السرعة في المشي.

<sup>(</sup>٤) (أسوقهن): جمع ساق.

<sup>(</sup>٥) (صرفت وجوههم): أي: تحيروا فلم يدروا أين يتوجهون.

<sup>(</sup>٦) (سجال): أي: مرة لهاؤلاء ومرة لهاؤلاء.

<sup>(</sup>٧) (مثلة): يقال مثَّلُ بالقتيل: إذا جدعه.

تَسُؤنِي. ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ: أُعْلُ هُبَلْ، أُعْلُ هُبَلْ ، أُعْلُ هُبَلْ أَعْلُ هُبَلُ أَعْلَىٰ تُجِيبُونَهُ)؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا نَقُولُ؟ قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَلَا تُجِيبُونَهُ)؟ قَالَ: (قُولُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا نَقُولُ؟ قَالَ: (قُولُوا: اللهُ مَوْلَىٰ أَكُمْ).

[خ٣٠٩٩]

□ وفي رواية: جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ الرُّمَاةِ يَوْمَ أُحُدِ عَبْدَ اللهِ بْنَ
 جُبَيْرٍ...

٣٦٢٩ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ هَ قَالَ: غابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ المُشْرِكِينَ، لَيْرَينَ اللهُ مَا أَصْنَعُ. فَلَمَّا المُشْرِكِينَ لَيَرَينَ اللهُ مَا أَصْنَعُ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَانْكَشَفَ المُسْلِمُونَ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَوُلاءِ \_ يَعْنِي: وَاسْحَابَهُ \_، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَوُلاءِ \_ يَعْنِي: المُسْلِمُونَ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَوُلاءِ \_ يَعْنِي: المُسْلِمُونَ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَوُلاءِ \_ يَعْنِي:

ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذِ، فَقَالَ: يَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذِ الْجَنَّةَ وَرَبِّ النَّصْرِ! إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ أُحُدِ، قالَ سَعْدٌ: فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ما صَنَعَ. قالَ أَنَسٌ: فَوَجَدْنَا بِهِ بِضْعاً وَثَمَانِينَ: ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِرُمْحِ أَوْ رَمْيَةً بِسَهْم، وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ المُشْرِكُونَ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلَّا أُخْتُهُ بِبَنَانِهِ.

<sup>(</sup>٨) (هيل): اسم صنم من أصنامهم.

<sup>(</sup>٩) (العزيٰ): اسم صنم، وقيل: إنها شجرة لغطفان كانوا يعيدونها.

<sup>(</sup>١٠) (مولانا): أي: ناصرنا ومؤيدنا.

قَالَ أَنَسٌ: كُنَّا نَرَىٰ \_ أَوْ نَظُنَّ \_ أَنَّ هَذِهِ الآيةَ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ: ﴿ مِّنَ ٱلْمُوْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَلَهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ إِلَىٰ آخِرِ الآيةِ الشَّهَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهُ ال

عَنِ النّبِيِّ عَنَّهُ وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النّبِيِّ عَنَّهُ مُجَوِّبٌ الْعَرْمَ النّاسُ عَلَيْهِ مُجَوِّبٌ الْعَنْمَ وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلاً رَامِياً شَدِيدَ النّزْعِ، كَسَرَ يَوْمَئِذِ بِحَجَفَةٍ (١) لَهُ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلاً رَامِياً شَدِيدَ النّزْعِ، كَسَرَ يَوْمَئِذِ فَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً، وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ بِجَعْبَةٍ مِنَ النَّبْلِ، فَيَقُولُ: وَنُشْرِفُ النَّبِيُ عَنِي يَنْظُرُ إِلَىٰ الْقَوْمِ، فَيَقُولُ النَّرُهُ النَّيْ عَلَيْ يَنْظُرُ إِلَىٰ الْقَوْمِ، فَيَقُولُ الْنَبْرُهَا لَأَبِي طَلْحَةً. قِالَ: وَيُشْرِفُ النّبِي عَنِي يَنْظُرُ إِلَىٰ الْقَوْمِ، فَيَقُولُ النّبُو طَلْحَةَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! لَا تُشْرِفُ، يُصِبْكَ سَهُمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ، نَحْدِي دُونَ نَحْدِكَ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ عائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ الْقَوْمِ، نَحْدِي دُونَ نَحْدِكَ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ عائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ اللّهُمْ، وَإِنَّهُمَا لَمُشَمِّرَتَانِ، أَرَىٰ خَدَمَ شُوقِهِمَا (٣)، تَنْقُرَانِ (١٤) الْقِرَبَ الْقَوْمِ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِ أَبِي طَلْحَةَ، عَلَىٰ مُتُونِهِمَا، ثَقُوْعَانِهِ فِي أَفُواهِ الْقَوْمِ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِ أَبِي طَلْحَةً، وَلَيْ فَيُوانِ فَتُقْرِعَانِهِ فِي أَفُواهِ الْقَوْمِ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِ أَبِي طَلْحَةً، إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَانًا. الْقَوْمِ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِ أَبِي طَلْحَةً، إِمَّا مَرَّتَيْنَ وَإِمَّا ثَلَاثًا.

# ٣ ـ باب: ما أصاب النبي على من الجراح

٣٦٣١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَىٰ قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِ ـ يُشِيرُ إِلَىٰ رَبَاعِيَتِهِ (١) ـ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ

٣٦٣٠ ـ (١) (مجوب عليه): أي: مترس عنه ليقيه سلاح الكفار.

<sup>(</sup>٢) (الحجفة): هي الترس.

<sup>(</sup>٣) (خدم سوقهما): جمع خدمة: وهي الخلخال. والسوق: جمع ساق.

<sup>(</sup>٤) (تنقزان): تسرعان المشى كالهرولة. والنقز: الوئب.

٣٦٣١ ـ (١) (رباعيته): هي السن التي تلي الثنية من كل جانب، وللإنسان أربع رباعيات.

عَلَىٰ رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ في سَبِيلِ اللهِ(٢)). [خ٢٠٧٣] م١٧٩٣]

٣٦٣٧ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللللللَّهُ الللللَّهُ اللللللَّهُ اللللللَّهُ اللللللَّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللللّهُ اللللللّهُ الللل

#### ٤ ـ باب: مقتل حمزة رضي ٤

وَحْشِي: إِنَّ حَمْزَةَ قَتَلَ طُعَيْمَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ قَالَ: قَالَ وَحْشِي: إِنَّ حَمْزَةَ قَتَلَ طُعَيْمَةَ بْنَ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ بِبَدْرٍ، فَقَالَ لِي مَوْلَايَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمِ: إِنْ قَتَلْتَ حَمْزَةَ بِعَمِّي فَأَنْتَ حُرِّ، قالَ: فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ النَّاسُ عَامَ عَيْنَيْنِ (') \_ وَعَيْنَيْنِ جَبَلٌ بِحِيَالِ أُحُدٍ، بَيْنَةُ وَبَيْنَةُ وَادٍ \_ خَرَجْتُ النَّاسِ إِلَىٰ الْقِتَالِ، فَلَمَّا أَنِ اصْطَفُّوا لِلْقِتَالِ، خَرَجَ سِبَاعٌ فَقَالَ: هَلْ مَنَ النَّاسِ إِلَىٰ الْقِتَالِ، فَلَمَّا أَنِ اصْطَفُّوا لِلْقِتَالِ، خَرَجَ سِبَاعٌ فَقَالَ: هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ؟ قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ، فَقَالَ: يَا سِبَاعُ! يَا مِنْ مُبَارِزٍ؟ قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطَلِبِ، فَقَالَ: يَا سِبَاعُ! يَا الْنَاسُ رَجَعْنَ مَعَلَمْ وَلَكُورٍ؟ قَالَ: ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ، فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ، قَالَ: وَكَمَنْتُ لِحَمْزَةَ تَحْتَ صَحْرَةٍ، فَلَمَّا فَي أُنْتِهِ حَتَىٰ فَعَلَ الْعَلِيهِ وَرَعُولَةُ وَلَى الْقَالِفِي وَوَكِيْهِ، فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ، قَالَ: وَكَمَنْتُ لِحَمْزَةَ تَحْتَ صَحْرَةٍ، فَلَمَا فَي أَنْ مَنْ بَيْنِ وَرِكِيْهِ، فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ، قَالَ: وَكَمَنْتُ لِحَمْزَةَ تَحْتَ صَحْرَةٍ، فَلَمَّ عَلَى الْتَعْهِ وَيَعْنَ مَنْ بَيْنِ وَرِكِيْهِ، فَكَانَ ذَاكَ الْعَهْدَ بِهِ. فَلَمَّا وَجَعَ النَّاسُ رَجَعْتُ مَعَهُمْ، فَأَقَمْتُ وَلَا الْإِسْلَامُ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الظَّائِفِ، فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ الطَّائِفِ، فَأَنْ فَلَا فِيهَا الْإِسْلَامُ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الظَّائِفِ، فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ

<sup>(</sup>٢) (في سبيل الله): احتراز ممن يقتله في حد أو قصاص.

٣٦٣٢ ـ (١) (البيضة): ما يلبس تحت المغفر على الرأس.

٣٦٣٣ ـ (١) (عام عينين): أي: سنة أحد، وعينين: جبلٌ بحيال أحد.

<sup>(</sup>٢) (مقطعة البظور): أي: كانت ختانة تختن النساء.

رَسُولِ اللهِ ﷺ رَسُولاً، فَقِيلَ لِي: إِنَّهُ لَا يَهِيجُ الرُّسُلَ(٣)، قالَ: فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّىٰ قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَآنِي قالَ: (آنْتَ وَحْشِيٌّ)؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قالَ: (أَنْتَ قَتَلْتَ حَمْزَةً)؟ قُلْتُ: قَدْ كانَ مِنَ الأَمْرِ ما بَلَغَكَ، قَالَ: (فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ وَجْهَكَ عَنِّي)؟ قَالَ: فَخَرَجْتُ.

فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَخَرَجَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ، قُلْتُ: لأَخْرُجَنَّ إِلَىٰ مُسَيْلِمَةً، لَعَلِّي أَقْتُلُهُ فَأَكَافِئَ بِهِ حَمْزَةً، قالَ: فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاس، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ ما كانَ، قالَ: فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ في ثَلْمَةٍ جِدَارٍ، كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ (١)، ثَاثِرُ الرَّأْسِ، قالَ: فَرَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي، فَأَضَعُهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّىٰ خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ، قالَ: وَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَىٰ هَامَتِهِ. [٤٠٧٢÷]

# ه ـ باب: نزول الملائكة يوم أحد

٣٦٣٤ ـ (ق) عَنْ سَعْدِ بْن أَبِي وَقَاص رَهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَمَعَهُ رَجُلَانِ يُقَاتِلَانِ عَنْهُ، عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ، كَأَشَدُ الْقِتَالِ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلَ وَلَا بَعْدُ. [خ٤٥٥٤/ م٢٣٠٦]

# ٦ - باب: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾

٣٦٣٥ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عِيْنَا: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ بِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْخُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَأَنَّقَوْا أَجْرُ عَظِيمٌ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَالِمُ قَالَتْ لِعُرْوَةَ: يَا ابْنَ أُخْتِي، كَانَ أَبَوَاكَ مِنْهُمُ: الزُّبَيْرُ وَأَبُو بَكْرٍ، لَمَّا

<sup>(</sup>٣) (لا يهيج الرسل): أي: لا ينالهم منه إزعاج.

<sup>(</sup>٤) (أورق): أي: لونه مثل الرماد.

أَصَابَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَانْصَرَفَ عَنْهُ الْمُشْرِكُونَ، خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا، قَالَ: (مَنْ يَذْهَبُ في إِثْرِهِمْ)؟ فَانْتَدَبَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا، قَالَ: كانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرِ وَالزُّبَيْرُ. [خ٧٤١٨] ٢٤١٨م

## ٧ ـ باب: يوم الرجيع

رَهْطٍ سَرِيَةً عَيْناً، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عاصِمَ بْنَ ثَابِتِ الأَنْصَارِيَّ - جَدَّ عَاصِمِ بْنِ مُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ -، فَانْطَلَقُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالْهَدْأَةِ، وَهُو بَيْنَ عُسْفَانَ عُمْرَ بْنِ الخَطَّابِ -، فَانْطَلَقُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالْهَدْأَةِ، وَهُو بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ، ذُكِرُوا لِحَيِّ مِنْ هُذَيْلٍ، يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو لِحْيَانَ، فَنَفُرُوا لَهُمْ قَرِيباً مِنْ مِائَتَيْ رَجُلٍ كُلُّهُمْ رَامٍ، فَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ حَتَّىٰ وَجَدُوا مَأْكَلَهُمْ تَمْراً تَزَوَّدُوهُ مِنَ المَدِينَةِ، فَقَالُوا: هَذَا تَمْرُ يَثْرِبَ فَاقْتَصُوا آثَارَهُمْ الْقَوْمُ، فَلَمَّا رَآهُمْ عاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجَوُوا إِلَىٰ فَلْفَدِ (۱) وَأَحاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ، فَقَالُوا لَهُمْ: انْزِلُوا وَأَعْطُونَا بِأَيْدِيكُمْ، وَلَكُمُ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ، وَلَا نَقْتُلُ مِنْكُمْ أَحَداً.

فَقَالَ عاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَمِيرُ السَّرِيَّةِ: أَمَّا أَنَا فَوَاللهِ لَا أَنْزِلُ الْيَوْمَ في ذِمَّةِ كافِرٍ. اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ، فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ، فَقَتَلُوا عاصِماً في سَبْعَةٍ.

فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، مِنْهُمْ خُبَيْبٌ الأَنْصَادِيُّ وَابْنُ دَثِنَةَ وَرَجُلٌ آخَرُ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِسِيهِمْ فَأَوْثَقُوهُمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ: هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ، وَاللهِ لَا أَصْحَبُكُمْ، فَأَوْثَقُوهُمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ: هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ، وَاللهِ لَا أَصْحَبُكُمْ، إِنَّ في هَوُلَاءِ لأُسْوَةً - يُرِيدُ الْقَتْلَىٰ -، فَجَرَّرُوهُ وَعالَجُوهُ عَلَىٰ أَنْ يَصْحَبَهُمْ، فَأَيلِ، فَقَتَلُوهُ.

٣٦٣٦ ـ (١) (فدفد): هي الرابية المشرفة.

فَانْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وَابْنِ دَثِنَةَ حَتَّىٰ بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ بَعْدَ وَقَعَةِ بَدْرٍ، فَابْتَاعَ خُبِيْبًا بَنُو الحَارِثِ بْنِ عامِرِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيراً.

فَأَخْبَرَنِي (٢) عُبَيْدُ اللهِ بْنِ عِيَاضٍ: أَنَّ بِنْتَ الحَارِثُ أَخْبَرَتُهُ: أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسىٰ يَسْتَجِدُ بِهَا فَأَعارَتُهُ، فَأَخَذَ ابْناً لِي وَأَنَا غَافِلَةٌ حِينَ أَتَاهُ، قَالَتْ: فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ وَالمُوسىٰ وَأَنَا غَافِلَةٌ حِينَ أَتَاهُ، قَالَتْ: فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ وَالمُوسىٰ بِيدِهِ، فَقَالَ: تَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ بِيدِهِ، فَقَالَ: تَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ مِنْ كُنْتُ لأَفْعَلَ ذلِكَ. وَاللهِ مَا رَأَيْتُ أُسِيراً قَطُّ خَيْراً مِنْ خُبَيْبٍ، وَاللهِ مَا كُنْتُ لأَفْعَلَ ذلِكَ. وَاللهِ مَا رَأَيْتُ أُسِيراً قَطُّ خَيْراً مِنْ خُبَيْبٍ، وَاللهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْماً يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ عِنَبٍ في يَدِهِ، وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ في الحَدِيدِ، وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرٍ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّهُ لَرِزْقٌ مِنَ اللهِ رَزَقَهُ خُبَيْباً. فَلَمَا خَرَجُوا مِنَ الحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ في الْحِلِّ، قَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ: ذَرُونِي أَرْكَعْ رَكُعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنْ تَظُنُوا أَنَ مَا بِي خَرَجُوا أَنْ تَظُنُوا أَنْ مَا بِي حَرَمُ لَطُولًا أَنْ تَظُنُوا أَنْ مَا لِيَعْ مَلَا فَلَا لَهُمْ خُبَيْبٌ: فَرَونِي أَرْكُعْ رَكُعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنْ تَظُنُوا أَنَ مَا بِي حَرَعْ لَطُولًا لُهُمْ اللهُ لَلُهُ مَا أَوْلَا أَنْ تَظُنُوا أَنَ مَا بِي

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أَقْتَلُ مُسْلِماً عَلَىٰ أَيِّ شِقِّ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أَقْتَلُ مُسْلِماً يَبَادِكُ عَلَىٰ أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَرَّعِ (٣) وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الإلهِ وَإِنْ يَشَا لَ يُبَادِكُ عَلَىٰ أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَرَّعِ (٣) وَذَلِكَ فِي شَنَّ الدَّكُونَ اللَّهُ عَنْدُ لِكُلِّ الْمُعَالَىٰ فَعَنْدُ لِكُلِّ الْمُعَالَىٰ فَعَنْدُ لِكُلِّ الْمُعَالَىٰ اللَّهُ وَعَنْدُ الْمُعَالَىٰ الْمُعَالِي اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ وَمُعَلِّىٰ الْمُعَالَىٰ اللَّهُ وَاللَّهُ الْمُعَالَىٰ اللَّهُ الْمُعَالَىٰ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْمُعَالِي اللَّهُ وَلِيْكُونَ اللَّهُ الْمُعَالِي اللَّهُ الْمُعَلِّلِيْكُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِّهُ الْمُلِمُ اللْمُعِلَّالِمُ اللَّهُ اللْمُعُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِمُ اللَّهُ ا

فَقَتَلَهُ ابْنُ الحَارِثِ، فَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَّ الرَّكْعَتَيْنِ لِكُلِّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْراً.

فَاسْتَجَابَ اللهُ لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ يَوْم أُصِيبَ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبَرَهُمْ وَمَا أُصِيبُوا.

<sup>(</sup>٢) (فأخبرني): القائل هو ابن شهاب الزهري.

 <sup>(</sup>٣) (أوصال شلو ممزع): الأوصال: جمع وصل وهو العضو. و(الشلو): الجمد. و(الممزع): المقطع، والمعنى: أعضاء جمد يقطع.

وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ إِلَىٰ عاصِمٍ حِينَ حُدِّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ لِيُؤْتَوْا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ، وَكَانَ قَدْ قَتَلَ رَجُلاً مِنْ عُظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَبُعِثَ عَلَىٰ عاصِمٍ مِثْلُ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ<sup>(۱)</sup>، فَحَمَتْهُ مِنْ رَسُولِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَىٰ أَنْ يَقْطَعُوا مِنْ لَحْمِهِ شَيْئًا.

#### ٨ ـ باب: يوم بئر معونة

٣٦٣٧ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَهِ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ اللَّذِينَ قَتَلُوا أَصحَابَ بِنْرِ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ غَدَاةً، عَلَىٰ رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةً، عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ.
[خ٢٨١٤ (١٠٠١)/ م٧٧٢]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: جَاءَ نَاسٌ إِلَىٰ النّبِيِّ عَلَيْهُ فَقَالُوا: أَنِ ابْعَثُ مَعْنَا رِجَالاً يُعَلّمُونَا الْقُرْآنَ وَالسُّنَةَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ سَبْعِينَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُمُ: الْقُرَّاءُ، فِيهِمْ خَالِي حَرَامٌ، يَقْرَوُونَ الْقُرْآنَ، وَيَشْتَرُونَ بِالنّهَارِ يَجِيثُونَ بِالْمَاءِ فَيَضَعُونَهُ وَيَشْتَرُونَ بِهِ الطّعَامَ لأَهْلِ الصُّفَةِ، فِي الْمَسْجِدِ، وَيَحْتَطِبُونَ فَيَبِيعُونَهُ، وَيَشْتَرُونَ بِهِ الطّعَامَ لأَهْلِ الصُّفَةِ، وَلِلْفُقَرَاءِ. فَبَعَشَهُمُ النّبِيُ عَلَيْ إلَيْهِمْ، فَعَرَضُوا لَهُمْ فَقَتَلُوهُمْ وَلِلْفُقَرَاءِ. فَبَعَشَهُمُ النّبِيُ عَلَيْ إلَيْهِمْ، فَعَرَضُوا لَهُمْ فَقَتَلُوهُمْ فَلْلُوا: اللّهُمَّ بَلْغُ عَنَا نَبِيّنَا؛ أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَّا. قَالَ: وَأَتَىٰ رَجُلٌ حَرَاماً، خَالَ أَنسٍ، فَعَرَضُوا للهُ عَنَا نَبِيَّنَا؛ أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَّا. قَالَ: وَأَتَىٰ رَجُلٌ حَرَاماً، خَالَ أَنسٍ، فَعَرَضُولُ اللهِ عَنَا نَبِيَّنَا؛ أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَا أَنْفَذَهُ. فَقَالَ حَرَامٌ: فُرْتُ وَرَبِ الْكَعْبَةِ! فَقَالُ رَسُولُ اللهِ عَنْ لَبُومُ لَعْمَاكُ فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَّا لَوْلَا اللّهُمُّ بَلِغُ عَنَا نَبِينَا؛ أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَاكَ أَنْ اللّهُمْ بَلِغُهُ عَنَا نَبِينَا؛ أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَّا).

[م: الإمارة ۷۷۷ (۱٤٧)]

<sup>(</sup>٤) (مثل الظلة من الدبر): الظلة: السحاية. و(الدبر): الزنابير.

# الفصل السادس

#### غزوة الخندق وما بعدها

## ١ ـ باب: حفر الخندق

٣٦٣٨ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ وَهُمْ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَيْقُ إِلَىٰ اللهَ عَيْقُ إِلَىٰ اللهَ عَلَاةِ بَارِدَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ الخَنْدَقِ، فَإِذَا المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ في غَدَاةٍ بَارِدَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ، فَلَمَّا رَأَىٰ ما بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ(١) وَالجوعِ، قَالَ: (اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الآخِرَهُ، فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالمُهَاجِرَهُ). فَقَالُوا مُجِيبِنَ لَهُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدا عَلَىٰ الْجِهَادِ ما بَقِينَا أَبَدا [خَعُنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدا

٣٦٣٩ ـ (ق) عَنِ البَرَاءِ وَهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ التُّرَابَ يَوْمَ الخَنْدَقِ، حَتَّىٰ أَغْمَرَ بَطْنُهُ، أَوِ اغْبَرَّ بَطْنُهُ، يَقُولُ:

(وِاللَّهِ! لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّبْنَا فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِيتَنَا إِنَّ الأَلْىٰ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِيتَنَا أَبَيْنَا) إِذَا أَرَادُوا فِيتَنَا أَبَيْنَا) وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ: (أَبَيْنَا أَبَيْنَا). [خ٤١٠٤ (٢٨٣٦)/ م١٨٠٣]

٣٦٣٨ ـ (١) (النصب): التعب.

## ۲ \_ باب: طعام جابر

رَأَيْتُ بِالنّبِيِّ عَيْ خَمَصاً (١) شَدِيداً، فَانْكَفَاْتُ (١) إِلَىٰ امْرَأْتِي، فَقُلْتُ:

رَأَيْتُ بِالنّبِيِّ عَيْ خَمَصاً (١) شَدِيداً، فَانْكَفَاْتُ (١) إِلَىٰ امْرَأْتِي، فَقُلْتُ:

هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللهِ عَيْ خَمَصاً شَدِيداً، فَأَخْرَجَتْ
إِلَيَّ جِرَاباً (٣) فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَلَنَا بُهَيْمَةٌ (١) دَاجِنٌ (٥) فَلَبَحْتُهَا، وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ، فَفَرَغَتْ إِلَىٰ فَرَاغِي، وَقَطَّعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا، ثُمَّ وَلَيْتُ وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ، فَفَرَغَتْ إِلَىٰ فَرَاغِي، وَقَطَّعْتُهَا فِي بُرُمَتِهَا، ثُمَّ وَلَيْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَيْ وَبَمَنْ مَعَهُ، إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَيْ وَبَمَنْ مَعَهُ، فَجَنْتُهُ فَسَارَرْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا وَطَحَنَا صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا، فَقَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ مَعَكَ، فَصَاحَ النّبِيُ عَيْ فَقَالَ: (يَا أَهْلَ الخَنْدَقِ! إِنَّ جَابِراً قَدْ صَنْعَ سُوراً (٢)، فَحَيَّ هَلاً بِكُمْ). فَقَالَ: (يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ! إِنَّ جَابِراً قَدْ صَنْعَ سُوراً (٢)، فَحَيَّ هَلاً بِكُمْ). فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْدَ (لَا تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ، وَلَا تَخْبِزُنَّ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيءً .

فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْدُمُ النَّاسَ حَتَّىٰ جِئْتُ امْرَأَتِي، فَقَالَتْ: بِكَ وَبِكَ (٧)، فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتِ (٨)، فَأَخْرَجَتْ لَهُ عَجِيناً فَبَصَقَ فِيهِ وَبَارَكَ، ثُمَّ قالَ: (ادْعُ

٣٦٤٠ \_ (١) (خمصاً) الخمص: خلاء البطن من الطعام.

<sup>(</sup>٢) (فانكفأت): أي: انقلبت ورجعت.

<sup>(</sup>٣) (جراباً): وعاءً من جلد.

<sup>(</sup>٤) (بهيمة): تصغير بهمة، وهي الصغيرة من أولاد الضأن.

<sup>(</sup>٥) (داجن): الداجن ما ألف البيوت.

 <sup>(</sup>٦) (سوراً): بضم السين وإسكان الواو، غير مهموز، هو الطعام الذي يدعى إليه. وقيل: الطعام مطلقاً.

 <sup>(</sup>٧) (بك وبك): أي: ذمّته ودعت عليه. وقيل: معناه بك تلحق الفضيحة وبك يتعلق الذم.

 <sup>(</sup>A) (قد فعلت الذي قلت): معناه: أني أخبرت النبي رضي الله بما عندنا، فهو أعلم بالمصلحة.

خابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعِي، وَاقْدَحِي<sup>(١)</sup> مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تُنْزِلُوهَا). وَهُمْ أَلْفٌ، فَأُقْسِمُ بِاللهِ لَقَدْ أَكَلُوا حَتَّىٰ تَركُوهُ وَانْحَرَفُوا (١١)، وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ (١١) كما هِيَ، وَإِنَّ بَوْمَتَنَا لَيُخْبَزُ كما هُوَ (١٢). [خ٢٠٢ (٣٠٧٠)/ م٢٠٣]

🗆 ولفظ مسلم: (ادْعِي خَابِزَةً، فَلْتَخْبِرْ مَعَكِ..).

وفي رواية للبخاري: قَالَ: إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ، فَعَرَضَتْ كُدْيَةٌ (١٣) شَدِيدَةٌ، فَجَاؤُوا النَّبِيَّ عَيَّ فَقَالُوا: هذِهِ كُدْيَةٌ عَرَضَتْ في الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: (أَنَا نَازِلٌ). ثُمَّ قامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: (أَنَا نَازِلٌ). ثُمَّ قامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ الْخَنْدَقِ، فَقَادَ أَيَّامِ لَا نَذُوقُ ذَوَاقاً، فَأَخَذَ النَّبِيُ عَيْ الْمِعْوَلُ فَضَرَبَ فِي الْكُدْيَةِ، فَعَادَ كَثِيبًا أَهْيَلَ (١٤٠)، أَوْ أَهْيَمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ النَّذَنْ لِي إِلَىٰ الْبَيْتِ. . وَذَكر الحديث.

# ٣ .. باب: ﴿إِذْ جَآءُوكُمْ مِن فَوْقِكُمْ ﴾

٣٦٤١ ـ (م) عَنْ إِبْرَاهِهِمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ: كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَوْ أَدْرَكُتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَانَلْتُ مَعَهُ وَأَبْلَيْتُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنْتَ كُنْتَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنْتَ كُنْتَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْكَةَ الأَحْزَابِ، وَأَخَذَتْنَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ وَقُرِّ (١)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبِرِ الْقَوْم، جَعَلَهُ اللهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟) فَسَكَثْنَا، فَلَمْ

<sup>(</sup>٩) (واقدحي من برمتكم): أي: اغرفي.

<sup>(</sup>١٠) (تركوهُ والحرفوا): أي: شبعوا والصرفوا.

<sup>(</sup>١١) (لتغط): أي: تغلي ويسمع غليانها.

<sup>(</sup>١٢) (كما هو): يعود إلى العجين.

<sup>(</sup>١٣) (كدية): هي القطعة الشديدة الصلبة من الأرض.

<sup>(</sup>١٤) (كثيباً أهيل): أي: رملاً سائلاً.

٣٦٤١ ـ (١) (قر): هو البرد الشديد.

يُجِبْهُ مِنَا أَحَدٌ. ثُمَّ قَالَ: (أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِحَبَرِ الْقَوْمِ، جَعَلَهُ اللهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟) فَسَكَثْنَا، فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَا أَحَدٌ. ثُمَّ قَالَ: (أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ، جَعَلَهُ اللهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟) فَسَكَثْنَا، فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَا أَحَدٌ، فَقَالَ: الْقَوْمِ، جَعَلَهُ اللهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟) فَسَكَثْنَا، فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَا أَحَدٌ، فَقَالَ: (قُمْ يَا حُذَيْفَةُ! فَأْتِنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ) فَلَمْ أَجِدْ بُدَّا، إِذْ دَعَانِي بِاسْمِي، أَنْ أَقُومَ. قَالَ: (اذْهَبْ، فَأْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ، وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيَّ) (\*) فَلَمَّا أَعْشِي فِي حَمَّامٍ (\*)، حَتَّى أَتَيْتُهُمْ، فَرَأَيْتُ وَلَيْتُ مِنْ عِنْدِهِ جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمَّامٍ (\*)، حَتَّى أَتَيْتُهُمْ، فَرَأَيْتُ أَنِي اللهُ وَلَيْتُ مِنْ عِنْدِهِ جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمَّامٍ (\*)، حَتَّى أَتَيْتُهُمْ، فَرَأَيْتُ أَنْ أَمْشِي فِي حَمَّامٍ (\*)، حَتَّى أَتَيْتُهُمْ، فَرَأَيْتُ أَنْ أَمْ مِن عَنْدِهِ جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمَّامٍ (\*)، حَتَّى أَتَيْتُهُمْ، فَرَأَيْتُ أَنْ أَنْ أَمْشِي فِي مِثْلِ الْحَمَّامِ ( أَنْ مَنْ عَلْقَ ) وَلَوْ رَمَيْتُهُ أَنْ أَمْشِي فِي مِثْلِ الْحَمَّامِ. اللهِ يَعْقِيْ : (وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيّ) وَلَوْ رَمَيْتُهُ الْأَصْبُتُهُ، فَرَجَعْتُ وَأَنَا أَمْشِي فِي مِثْلِ الْحَمَّامِ.

فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الْقَوْمِ، وَفَرَغْتُ، قُرِرْتُ<sup>(٤)</sup>، فَأَلْبَسَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ فَضْلِ عَبَاءَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ يُصَلِّي فِيهَا، فَلَمْ أَزَلْ نَائِماً حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ قَالَ: (قُمْ يَا نَوْمَانُ!). [م١٧٨٨]

# ٤ \_ باب: انشغال المسلمين عن الصلاة

٣٦٤٧ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْحَطَّابِ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، قَالَ: يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، يَا رَسُولَ اللهِ! مَا كِدْتُ أُصَلِّي الْعَصْرَ، حَتَّىٰ كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، قَالَ النَّبِيُ وَ اللهِ مَا صَلَّيْتُهَا). فَقُمْنَا إِلَىٰ بُطْحَانَ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ قَالَ النَّبِي وَ اللهِ مَا صَلَيْتُهَا). فَقُمْنَا إِلَىٰ بُطْحَانَ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّأَ لِلمَّدَى الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّىٰ بَعْدَهَا وَتَوَضَّأَ لَهَا، فَصَلَّىٰ الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّىٰ بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ.

[خ٥٩ م ١٣١]

<sup>(</sup>٣) (ولا تذعرهم علي): أي: ولا تحركهم علي.

<sup>(</sup>٣) (في حمام): أي: أنه لم يجد البرد الذي يجده الناس.

<sup>(</sup>٤) (قررت): أي: بردت.

# ٥ \_ باب: آخر غزوة تقوم بها قريش

٣٦٤٣ ـ (خ) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُودٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ قَالُةُ يَقُولُ، حِينَ أَجْلَىٰ الأَحْزَابُ عَنْهُ: (الآنَ نَعْزُوهُمْ وَلَا يَعْزُونَنَا، نَحْنُ نَعُنُ وَهُمْ وَلَا يَعْزُونَنَا، نَحْنُ نَعُنُ وَهُمْ وَلَا يَعْزُونَنَا، نَحْنُ نَعْرُولُمُمْ وَلَا يَعْزُونَنَا، نَحْنُ نَعْنُ وَلَا يَعْزُونَنَا، نَحْنُ نَعْزُوهُمْ وَلَا يَعْزُونَنَا، نَحْنُ نَعْزُوهُمْ وَلَا يَعْزُونَنَا، نَحْنُ نَعْرُولُمُ مَا إِلَيْهِمْ).

# ٦ ـ باب: صلاة العصر في بني قريظة

٣٦٤٤ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْ لَنَا لَمَّا رَجَعَ مِنَ الأَحْرَابِ: (لَا يُصَلِّبَنَّ أَحَدُ الْعَصْرَ إِلَّا في بَنِي قُرَيْظَةً). فَأَدْرَكَ بَعْضَهُمُ الْعُصْرُ في الطَّرِيقِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نُصَلِّي حَتَّىٰ نَأْتِيَهَا، وَقَالَ الْعَصْرُ في الطَّرِيقِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نُصَلِّي حَتَّىٰ نَأْتِيهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ نُصَلِّي، لَمْ يُرَدْ مِنَّا ذلِكَ، فَذُكِرَ لِلنَّبِيِّ وَيَقَيْهُ، فَلَمْ يُعَنَّفُ وَاحِداً مِنْهُمْ. [خ781م ١٧٧٠]

## ٧ ـ باب: موت سعد بن معاذ ﴿ وَلِيُّهُمْ

٣٦٤٥ ـ (ق) عَنْ عَائِشَة فَيْ قَالَتْ: أُصِيبَ سَعْدٌ (أَ يَوْمَ الْحَنْدَقِ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ: حِبَّانُ بْنُ العَرِقَةِ، رَمَاهُ فِي المَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ فِي الأَكْحَلِ (٢)، فَضَرَبَ النَّبِيُ عَيْ خَيْمَةً في المَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ عَيْ مِنَ الخَنْدَقِ، وَضَعَ السِّلَاحَ وَاغْتَسَلَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عِي وَهُو يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْغُبَارِ، فَقَالَ: قَدْ وَضَعْ السِّلَاحَ وَضَعْتُهُ، اخْرُجْ إِلَيْهِمْ. قَالَ النَّبِي عَيْ : وَضَعْتُهُ، اخْرُجْ إِلَيْهِمْ. قَالَ النَّبِي عَيْ : وَطَعْتُهُ، اخْرُجْ إِلَيْهِمْ. قَالَ النَّبِي عَيْ : فَنَوْلُوا عَلَىٰ (فَأَيْنَ). فَأَشَارَ إِلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةً، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللهِ عَيْ ، فَنَزَلُوا عَلَىٰ حُكُم فِيهِمْ: أَنْ تُقْتَلَ حُكُم فِيهِمْ: أَنْ تُقْتَلَ

٣٦٤٥ ـ (١) (سعد): هو سعد بن معاذ.

<sup>(</sup>٢) (الأكحل): هو عرق في وسط الذراع. وقال الخليل: هو عرق الحياة.

المُقَاتِلَةُ، وَأَنْ تُسْبَىٰ النِّسَاءُ وَالذُّرِّيَّةُ، وأَنْ تُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ.

وَعَنْهَا: أَنَّ سَعْداً قَالَ: اللَّهُمَّ! إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَجَاهِدَهُمْ فِيكَ، مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجُوهُ. اللَّهُمَّ! فَإِنِّي أَظُنُ أَنَكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَإِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبِ أَظُنُ أَنَكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ قُرَيْشٍ شَيْءٌ فَأَبْقِنِي لَهُ، حَتَّىٰ أَجَاهِدَهُمْ فِيكَ، وَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ فَرَيْشٍ شَيْءٌ فَأَبْقِنِي لَهُ، حَتَّىٰ أَجَاهِدَهُمْ فِيكَ، وَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ فَوَيْشِ شَيْءٌ فَأَبْقِنِي لَهُ، حَتَّىٰ أَجَاهِدَهُمْ فِيكَ، وَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ فَافُخُرْهَا وَاجْعَلُ مَوْتَتِي فِيهَا، فَانْفَجَرَتْ مِنْ لَبَتِهِ (٣)، فَلَمْ يَرُعُهُمْ (٤)، فَلَمْ يَرُعُهُمْ وَفِي الْمَسْجِدِ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَادٍ اللَّهُ اللَّهُمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَهْلَ وَفِي الْمَسْجِدِ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَادٍ اللَّهُمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَهْلَ الْخَيْمَةِ! مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ ؟ فَإِذَا سَعْدٌ يَغُذُو (٥) جُرْحُهُ ذَمَا، الْخَيْمَةِ! مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ ؟ فَإِذَا سَعْدٌ يَغُذُو (٢٥ جُرْحُهُ ذَمَا، وَمَاتَ مِنْهَا هَا عَنْهَا هَا هَا هَا هَا عَلَى الْمَسْ فَا عَلَى الْمَالَتَ مِنْ الْمَالِكُ مَا عَنْهَا عَلَيْهُا مَالِكُ اللّهُ اللّهُ لَا اللّهُ عَلَى الْمَسْدِيدِ عَنْهَا عَلَى الْقَلْمِ اللّهُ لَيْ لَاللّهُ لَمُ اللّهُ لَيْ اللّهُ لَتَ مِنْ اللّهُ لَا لَكُولُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ لَهُ اللّهُ اللّهُ لَيْ اللّهُ لَا لَكُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ لَا اللّهُ اللّهُ لَيْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللل

## ٨ ـ باب: زواج النبي ﷺ زينب ونزول الحجاب

 <sup>(</sup>٣) (لبته): هي موضع القلادة من الصدر. وكان موضع الجرح ورم حتى اتصل الورم إلى صدره. فانفجر من ثممً.

<sup>(</sup>٤) (يرعهم): يفزعهم.

<sup>(</sup>٥) (يغذو): يسيل.



## ١ \_ باب: الإغارة علىٰ بنى المصطلق

٣٦٤٧ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ، فَكَتَبَ إِلَيَّ:

أَنَّ النَّبِيِّ عَيِّ أَغَارَ عَلَىٰ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ عَارُّونَ (١)، وَأَنْعَامُهُمْ تُسْقَىٰ عَلَىٰ الْمَاءِ، فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَسَبَىٰ ذَرَارِيَّهُمْ، وَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ جُويْرِيَةَ. عَلَىٰ المَاءِ، فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَسَبَىٰ ذَرَارِيَّهُمْ، وَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ جُويْرِيَةً. عَلَىٰ المَاءِ، فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَكَانَ في ذَلِكَ الجَيْشِ. [خ ٢٥٤١/ م ١٧٣٠] حَدَّثَنِي بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَكَانَ في ذَلِكَ الجَيْشِ. [خ ٢٥٤١/ م ١٧٣٠] اللهُ عَنِ الدُّعَاءِ وعند مسلم: قَالَ: كَتَبْتُ إِلَىٰ نَافِعٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الدُّعَاءِ قَبْلَ الْقِتَالِ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيَّ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الإِسْلَامِ قَدْ أَعْارَ...

# ٢ ـ باب: (دعوها فإنها منتنة)

٣٦٤٨ ـ (ق) عَنْ جَابِرٍ ﴿ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ ثَابَ مَعَهُ ناسٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ حَتَّىٰ كَثُرُوا، وَكَانَ مِنَ المُهَاجِرِينَ رَجُلٌ

٣٦٤٧ \_(١) (غارون): أي: غافلون.

<sup>[</sup>انظر شرح الحديث تفصيلاً في كتاب: «أضواء على دراسة السيرة» لجامع هذا الكتاب ص٤٣ ـ ٤٧ طبع المكتب الإسلامي].

وخلاصة القصة: أنه بلغ الرسول ﷺ أن الحارث بن أبي ضرار قائد بني المصطلق يجمع لحربه، فلما ذهب إليه وجده قد جمع الجموع. . . وعندها أغار النبي ﷺ عليهم.

لَعَّابٌ، فَكَسَعَ أَنْصَارِيًا، فَغَضِبَ الأَنْصَارِيُّ غَضَباً شَدِيداً حَتَّىٰ تَدَاعَوْا، وَقَالَ الأَنْصَارِ! وَقَالَ المُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ!

فَخَرَجَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ فَقَالَ: (ما بَالُ دَعْوَىٰ أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ؟ ثُمَّ قَالَ: ما شَأْنُهُمْ)؟. فَأُخْبِرَ بِكَسْعَةِ المُهَاجِرِيِّ الأَنْصَارِيَّ، قالَ: فَقَالَ: النَّبِيُّ عَلَيْهُ: (دَعُوهَا، فَإِنَّهَا خَبِيثَةٌ).

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِيِّ ابْنُ سَلُولَ: أَقَدْ تَدَاعَوْا عَلَيْنَا، لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَىٰ المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ، فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا نَقْتُلُ يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا الخَبِيثَ؟ لِعَبْدِ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ رَسُولَ اللهِ هَذَا الخَبِيثَ؟ لِعَبْدِ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَشُولَ اللهِ هَذَا الخَبِيثَ؟ لِعَبْدِ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَشُولَ اللهِ هَذَا الخَبِيثَ؟ أَمْمُ المَّامِي اللهِ مَنْ يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ).

### ٣ \_ باب: حديث الإفك

إِذَا سَفَرا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيْتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ مَعَهُ. قَالَتْ عائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا في غَزْوَةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ فِيهَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ مَعَهُ. قَالَتْ عائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا في غَزْوَةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ بَعْدَ ما أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَكُنْتُ فيهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ بَعْدَ ما أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَكُنْتُ أَحْمَلُ في هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ، فَسِرْنَا حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ مِنْ غَرْوَتِهِ بِلْكَ وَقَفَلَ، وَدَنَوْنَا مِنَ المَدِينَةِ قَافِلِينَ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ غَرْوَتِهِ بِلْكَ وَقَفَلَ، وَدَنَوْنَا مِنَ المَدِينَةِ قَافِلِينَ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ عَلَى عَنْ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ عَلَى عَنْ المَدِينَةِ قَافِلِينَ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ عَلَى عَنْ المَدِينَةِ قَافِلِينَ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ عَلَى عَنْ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ عَلَى عَنْ وَنَوْنَا مِنَ المَدِينَةِ قَافِلِينَ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ عَلَى اللهَ فَيْلَ اللهِ عَلَى مَنْ جَرْعِ ظَفَادٍ قَدِ عَلَى اللهَ لَوْلَ اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى مَنْ جَرْعِ ظَفَادٍ قَدِ الْمَعْ الْولِي مَنْ جَرْعِ ظَفَادٍ قَدِ الْفَطَعَ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عَقْدِي، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاوُهُ.

قَالَتْ: وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَىٰ بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ عَلَيْهِ، وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنِّي فِيهِ،

وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافاً لَمْ يَهْبُلْنَ (١)، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ (٢) مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَّةَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَحَمَلُوهُ، وَكُنْتُ جارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِ، فَبَعَثُوا الجَمَلَ فَسَارُوا، وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَما اسْتَمَرَّ الجَيْشُ، فَجِشْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلَا عِقْدِي بَعْدَما اسْتَمَرَّ الجَيْشُ، فَجِشْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي (٢) الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونَنِي فَيْرُجِعُونَ إِلَيَّ.

فَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ في مَنْزِلِي، غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ المُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكُوانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الجَيْشِ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَىٰ سَوَادَ إِنْسَانِ نَائِمٍ فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي، وَكَانَ رَآنِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَرَأَىٰ سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي، وَكَانَ رَآنِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ (3) حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَّرْتُ وَجُهِي (6) بِجِلْبَابِي، وَوَاللهِ مَا تَكَلَّمْنَا بِكَلِمَةٍ، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ، وَهَوَىٰ حَتَّىٰ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَىٰ يَدِهَا، فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَرَكِبْتُهَا، فَانْطَلَقَ حَتَّىٰ أَنَاخَ رَاحِلَةَ حَتَّىٰ أَنَيْنَا الْجَيْشَ مُوغِرِينَ في نَحْرِ الظَّهِيرَةِ (1) وَهُمْ نُولُولٌ.

قَالَتْ: فَهَلَكَ فِيَّ مَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَ الإِفْكِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِيِّ ابْنُ سَلُولَ.

٣٦٤٩ ـ (١) (لم يهبلن): أي: يثقلن باللحم والشحم.

<sup>(</sup>٢) (العلقة): أي: القليل.

<sup>(</sup>٣) (فتيممت منزلي): أي: قصدت المكان الذي كنت فيه.

<sup>(</sup>٤) (باسترجاعه): أي: عند قوله: إنا لله وإنا إليه راجعون.

<sup>(</sup>٥) (فخمرت وجهي): أي: غطيته.

<sup>(</sup>٦) (موغرين في نُحر الظهيرة) الموغر: النازل في وقت الوغرة، وهي شدة الحر. و(نحر الظهيرة): وقت القيلولة وشدة الحر.

قَالَ عُرْوَةُ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ كَانَ يُشَاعُ وَيُتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَهُ، فَيُقِرُّهُ وَيَسْتَمِعهُ وَيَسْتَوْشِيهِ<sup>(٧)</sup>.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَدِمْنَا الْمَدِينَة، فَاشْتَكَيْتُ (^^ حِينَ قَدِمْتُ شَهْراً، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ في قَوْلِ أَصْحَابِ الإِفْكِ، لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذلِكَ، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ في وَجَعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيَّ اللَّطْفَ ('') وَهُوَ يُرِيبُنِي (أَنِي مَنْهُ حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ وَسُولُ اللهِ عَلَيْ وَسُولُ اللهِ عَلَيْ وَسُولُ اللهِ عَلَيْ وَسُولُ اللهِ عَلَيْ مَسُولُ اللهِ عَلَيْ مَسُولُ اللهِ عَلَيْ وَلَا اللهَ عَرَجْتُ حِينَ نَقَهْتُ (''')، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَذلِكَ يَرِيبُنِي وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ. حَتَّى حَرَجْتُ حِينَ نَقَهْتُ (''')، فَحَرَجْتُ مَعَ أُمِّ مِسْطَحٍ أَشْعُرُ بِالشَّرِّ. حَتَّى حَرَجْتُ حِينَ نَقَهْتُ (''')، فَحَرَجْتُ مَعَ أُمِّ مِسْطَحٍ فَيَلُ المَنَاصِعِ (''')، وَكَانَ مُتَبَرَّزَنَا، وَكُنَّا لَا نَحْرُجُ إِلَّا لَيْلاً إِلَىٰ لَيْلٍ، وَلَا الْمَنَاصِعِ (''')، وَكَانَ مُتَبَرَّزَنَا، وَكُنَّا لَا نَحْرُجُ إِلّا لَيْلاً إِلَىٰ لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَجْذَ الْكُنُفُ أَنْ الْعَائِطِ، وَكُنَّا نَتَأَذَى بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَجْذَهَا الْعَرَبِ الأُولِ في الْبَرِيَّةِ قِبَلَ الْغَائِطِ، وَكُنَّا نَتَأَذَى بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَجْذَهَا وَنُكَا لَا لَعْوَيَا.

قَالَتْ: فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ، وَهْيَ ابْنَهُ أَبِي رُهْمِ بْنِ المُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَحْدِ بْنِ عامِرٍ خالَةُ أَبِي بَكْرٍ المُطَّلِبِ بْنِ عامِرٍ خالَةُ أَبِي بَكْرٍ

<sup>(</sup>٧) (يستوشيه): أي: يستخرجه بالبحث والمسألة. ثم يفشيه ويشيعه ويحركه،

ولا يدعه يخمد.

<sup>(</sup>٨) (اشتكيت): أي: مرضت.

<sup>(</sup>٩) (يريبني): يجعلني في شك ووهم.

 <sup>(</sup>١٠) (اللطف): الرفق والإحسان.
 (١١) (كيف تيكم) تيكم: اسم إشارة إلى المؤنثة. أي كيف هذه؟

<sup>(</sup>۱۲) (نقهت): الناقه: من برأ من مرضه، وهو قريب عهد به، لم يتراجع إلى

كمال صحته. (۱۳) (المناصع): مواضع كانت خارج المدينة يتبرزون فيها.

<sup>(</sup>١٤) (الكنف): جمع كنيف، وهو الساتر مطلقاً.

الصِّدِّيقِ، وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ المُطَّلِبِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قِي مِرْطِهَا (١٥) مِسْطَحٍ قِيلَ بَيْتِي حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ في مِرْطِهَا (١٥) فَقَالَتْ: نَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِعْسَ ما قُلْتِ، أَنَسُبِينَ رَجُلاً شَهِدَ بَدُراً ؟ فَقَالَتْ: أَيْ هَنْتَاهُ! (١٦) وَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قَالَتْ: وَقُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَقَالَتْ: وَقُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَقَالَتْ: وَقُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَقَالَتْ: فَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ، قَالَتْ: فَازْدَدْتُ مَرَضاً عَلَىٰ مَرَضِي. فَلَا وَخُبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ، قَالَتْ: فَازْدَدْتُ مَرَضاً عَلَىٰ مَرَضِي. فَلَا وَكُنْ بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: (كَيْفَ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَىٰ بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ عَيْ فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: (كَيْفَ نِيكُمْ)؟ فَقُلْتُ لَهُ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِي أَبُويَّ؟ قَالَتْ: وَأُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ النَّذِي مِنْ قِبَلِهِمَا.

قَالَتْ: فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ لأُمِّي: يَا أُمَّتَاهُ ماذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قَالَتْ: يَا بُنَيَّةُ هَوِّنِي عَلَيْكِ، فَوَاللهِ لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، لَهَا ضَرَائِرُ، إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا. قَالَتْ: فَتَكَيْتُ تِلْكَ فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ، أَولَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهذَا؟ قَالَتْ: فَبَكَیْتُ تِلْكَ فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ، أَولَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهذَا؟ قَالَتْ: فَبَكَیْتُ تِلْكَ اللَّیْلَةَ حَتَّیٰ أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ (۱۷) لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ (۱۸)، ثمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي...

قَالَتْ: فَبَكَیْتُ یَوْمِي ذلِكَ كُلَّهُ لَا یَرْقَأْ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ. قَالَتْ: وَأَصْبَحَ أَبُوَايَ عِنْدِي، وَقَدْ بَكَیْتُ لَیْلَتَیْنِ وَیَوْماً، لَا یَرْقَأْ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، حَتَّىٰ إِنِّي لأَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فالِقٌ كَبِدِي، فَبَیْنَا أَبُوَايَ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، حَتَّىٰ إِنِّي لأَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فالِقٌ كَبِدِي، فَبَیْنَا أَبُوايَ جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ

<sup>(</sup>١٥) (مرطها) المرط: كساء من صوف.

<sup>(</sup>١٦) (أي هنتاه): معناه: يا هلده.

<sup>(</sup>١٧) (لا يرقأ): لا ينقطع.

<sup>(</sup>١٨) (ولا اكتحل بنوم): أي: لا أنام.

لَهَا، فَجَلَسَتُ تَبْكِي مَعِي. قالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَىٰ ذَلِكَ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْنَا، فَسَّلَمَ ثُمَّ جَلَسَ، قَالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذ قِيلَ ما قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ لَبِثَ شَهْراً لَا يُوحىٰ إِلَيْهِ في شَأْنِي بِشَيْءٍ، قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قالَ: (أَمَّا بَعْدُ، يَا عِائِشَةُ قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قالَ: (أَمَّا بَعْدُ، يَا عِائِشَةُ إِلَنْهُ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً، فَسَيْبَرِّ ثُلِكَ اللهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ ثُمَّ قَالَ.

قَالَتُ: فَلَمَّا قَضِىٰ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ مَقَالَتَهُ، قَلَصَ دَمْعِي حَتَّىٰ ما أُحِسُ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لأَبِي: أَجِبْ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ عَنِي فِيما قالَ، فَقَالَ أَبِي: وَاللهِ ما أَدْرِي ما أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ عَلَيْ، فَقُلْتُ لأُمِّي: أَجِبِي فَقَالَ أَبِي: وَاللهِ ما أَدْرِي ما أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ عَلَيْ وَاللهِ ما أَدْرِي ما أَقُولُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ وَاللهِ ما أَدْرِي ما أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ عَلَيْ فَعَلْتُ، وَأَنَا جارِيةٌ حَدِيثَةِ السِّنِ لاَ أَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ لِرَسُولِ اللهِ عَلَيْ وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ: لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّىٰ اسْتَقَرَّ في كَثِيراً: إِنِّي وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ: لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّىٰ اسْتَقَرَّ في كثيراً: إِنِّي وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ: لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّىٰ اسْتَقَرَّ في أَنْفُ مِنْ اللهُ لَكُمْ: إِنِّي بَرِيئَةٌ، لَا تُصَدِّقُونَنِي، وَلَئِنِ اللهُ لَكُمْ وَصَدَّقُتُمْ بِهِ، فَلَيْنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي بَرِيئَةٌ، لَتُصَدِّقُونَنِي، وَلَئِنِ اللهُ لَعْلَمُ أَنِي مِنْهُ بَرِيئَةٌ، لَتُصَدِّقُنِي! فَوَاللهِ لَا أَجِدُ الْعَالَةُ وَلَكُمْ مَثَلاً إِلّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قالَ: ﴿ فَصَبَرُ جَمِيلٌ وَاللهُ لَلْ اللهُ اللهُ

ثُمَّ تَحَوَّلْتُ وَاضْطَجَعْتُ عَلَىٰ فِرَاشِي، وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي حِينَئِذ بَرِيئَةٌ، وَأَنَّ اللهَ مُبَرِّئِي بِبَرَاءَتِي، وَلَكِنْ وَاللهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللهَ مُنْزِلٌ في شَانِي وَحْياً يُتْلَىٰ، لَشَانْنِي في نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللهُ فِيَّ شِأْنِي وَحْياً يُتْلَىٰ، لَشَانْنِي في نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللهُ فِيَّ شِأْنِي وَكِياً لَمْ اللهُ فِيَ النَّوْمِ رُؤيا

يُبَرِّئُنِي اللهُ بِهَا. فَوَاللهِ مَا رَامَ (١٩) رَسُولُ اللهِ ﷺ مَجْلِسَهُ، وَلَا خَرَجَ أَخَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، حَتَّىٰ أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبَرَحَاء (٢٠)، حَتَّىٰ إِنَّهُ لِيَتَحَدَّرُ (٢١) مِنْهُ مِنَ الْعَرَقِ مِثْلُ الجُمَانِ (٢٢)، وَهُوَ الْبُرَحَاء (٢٠)، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ (٢١) مِنْهُ مِنَ الْعَرَقِ مِثْلُ الجُمَانِ (٢٢)، وَهُوَ فَي يَوْمِ شَاتٍ، مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَسُرِّي (٢٣) عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُو يَضْحَكُ، فَكَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ: (يَا عَائِشَةُ، أَمَّا اللهُ فَقَدْ بَرَّأَكِ).

قَالَتْ: فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، فَإِلَيْهِ، فَإِلَيْهِ، فَإِلَى لَا أَحْمَدُ إِلَا اللهَ يَجَلَلْ.

قَـالَـتُ: وَأَنْـزَلَ اللهُ تَـعَـالَـنى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِثْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُرُ ﴾ [النور: ١١] الْعَشْرَ الآيَاتِ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ هذَا في بَرَاءَتِي. [خ ٤١٤١/ م ٢٧٧٠]

## ٤ ـ باب: سرية سيف البحر

٣٦٥٠ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﴿ اللهِ ﴿ قَالَ: بَعَثَنَا النَّبِيُ ﷺ فَلَاثَمِائَةِ رَاكِبٍ، وَأَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، نَرْصُدُ عِيراً لِقُرَيْش، فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّىٰ أَكُلْنَا الخَبَظ (١)، فَسُمِّيَ جَيْشَ الْخَبَطِ، وَأَلْقَىٰ الْبَحْرُ حُوتاً يُقَالُ لَهُ الْعَنْبَرُ، فَأَكَلْنَا نِصْفَ شَهْرِ وَادَّهَنَّا بِوَدَكِهِ (٢)، حَتَّىٰ صَلَحَتْ يُقَالُ لَهُ الْعَنْبَرُ، فَأَكَلْنَا نِصْفَ شَهْرٍ وَادَّهَنَّا بِوَدَكِهِ (٢)، حَتَّىٰ صَلَحَتْ

<sup>(</sup>١٩) (ما رام): أي: ما فارق.

<sup>(</sup>٢٠) (البرحاء): هي الشدة.

<sup>(</sup>۲۱) (ليتحدر): أي: ليتصب.

<sup>(</sup>٢٢) (الجمان): الدر، شبهت عرقه ﷺ بحيات اللؤلؤ.

<sup>(</sup>۲۳) (سري): أي: كشف وأزيل.

٣٦٥٠ ـ (١) (الخبط): ورق السلم.

<sup>(</sup>٢) (بودكه) الودك: دسم اللحم.

أَجْسَامُنَا. قَالَ: فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلَعاً مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنَصَبَهُ، فَمَرَّ الرَّاكِبُ تَحْتَهُ. وَكَانَ فِينَا رَجُلٌ، فَلَمَّا اشْتَدَّ الجُوعُ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ<sup>(٣)</sup>، ثُمَّ تَحْتَهُ. وَكَانَ فِينَا رَجُلٌ، فَلَمَّا اشْتَدَّ الجُوعُ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ<sup>(٣)</sup>، ثُمَّ ثَلَاثَ جَزَائِرَ، ثُمَّ نَهَاهُ أَبُو عُبَيْدَةً. [خ٤٩٤ه (٢٤٨٣)/ م١٩٩٥]

□ وفي رواية للبخاري: قال: فَخَرَجْنَا، وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَنِيَ الرَّادُ، فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ الجَيْشِ فَجُمِعَ، فَكَانَ مِزْوَدَيْ تَمْرٍ، فَكَانَ مِثُوَّدَيْ تَمْرٍ، فَكَانَ مُقُوِّتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلاً قَلِيلاً حَتَّىٰ فَنِيَ، فَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُنَا إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ، فَقُلْتُ: مَا تُغْنِي عَنْكُمْ تَمْرَةٌ؟ فَقَالَ: لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنِيَتْ، ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَىٰ الْبَحْرِ، فإذا حوتُ مثلُ الظَّرِبِ(٤٠).

\$\$ \$\$ \$\$

<sup>(</sup>٣) (جزائر): جمع جزور، وهو البعير، والرجل الذي نحرها هو قيس بن سعد بن عبادة.

<sup>(</sup>٤) (الظرب): الجبل الصغير.



# ١ \_ باب: فضل أصحاب بيعة الرضوان

٣٦٥١ ـ (خ) عَنِ الْبَرَاءِ وَهُ قَالَ: تَعُدُّونَ أَنْتُمُ الْفَتْحَ فَتْحَ مَكَّةً، وَقَدْ كَانَ فَتْحُ مَكَّةً فَتْحاً، وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الحُدَيْبِيةِ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، وَالْحُدَيْبِيةُ بِئْرٌ، فَنَزَحْنَاهَا فَلَمْ نَتُرُكُ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْ أَرْبَعَ عَشْرَةً مِائَةً، وَالْحُدَيْبِيةُ بِئُرٌ، فَنَزَحْنَاهَا فَلَمْ نَتُرُكُ فِيهَا قَطْرَةً، فَبَلَغَ ذلِكَ النَّبِيَ عَلَيْ فَأَتَاهَا، فَجَلَسَ عَلَىٰ شَفِيرِهَا، ثُمَّ دَعَا فِيهَا قَطْرَةً، فَبَلَغَ ذلِكَ النَّبِي عَلَيْ فَأَتَاهَا، فَجَلَسَ عَلَىٰ شَفِيرِهَا، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَدَعَا ثُمَّ صَبَّهُ فِيهَا، فَتَرَكُنَاهَا غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ إِنَّهَا أَصْدَرَتُنَا مَا شِئْنَا نَحْنُ وَرِكَابَنَا، [خ ١٥٠٤ (٣٥٧٧)]

٣٦٥٢ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أَخْبَرَ تْنِي أُمُّ مُبَشِّرِ: أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ حَفْصَةَ: (لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ حَفْصَةً: (لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللهُ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ، اللَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا) قَالَتْ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ! فَانْتَهَرَهَا. فَقَالَ اللهُ عَلْمَ إِنَّ مِنكُمْ إِلَا وَارِدُهَا ﴾ [مربم:٧١] فَقَالَ فَانْتَهَرَهَا. فَقَالَ اللهُ عَلَىٰ: ﴿ مُنْ مَنْ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُهُ اللهُ اللهُو

٣٦٥٣ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﴿ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ: (أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ) وَكُنَّا أَلْفاً وَأَرْبَعَمَائَةٍ، وَلَوْ كُنْتُ أَبْصِرُ الْيَوْمَ لأَرَيْتُكُمْ مَكَانَ الشَّجَرَةِ. [خ٤١٥٤ (٣٥٧٦)/ م١٨٥٦]

٣٦٥٤ ـ (ق) عَنْ يَزَيِدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ اللهِ عَلَيْ قَالَ: قُلْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ اللهِ عَلَيْ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ؟ قَالَ: عَلَىٰ اللهُ عَلَيْ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ؟ قَالَ: عَلَىٰ اللهُ عَلَيْ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ؟ قَالَ: عَلَىٰ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُونُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُ

٣٦٥٥ ـ (م) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ الشَّجَرَةِ، وَالنَّبِيُ وَلِيَّةً يُبَايِعُ النَّاسَ، وَأَنَا رَافِعٌ عَصْناً مِنْ أَغْصَانِهَا عَنْ رَأْسِهِ، وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً. قَالَ: لَمْ نُبَايِعُهُ عَلَىٰ الْمَوْتِ، وَلَكِنْ بَايَعْنَاهُ عَلَىٰ الْمَوْتِ، وَلَكِنْ بَايَعْنَاهُ عَلَىٰ أَنْ لَا نَفِرَ. [م٥٥٨]

# ۲ ـ باب: مفاوضات الصلح وكتابته

٣٦٥٦ - (خ) عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَنْ الْمُعْرَفِي عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ - يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ - يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ - قَالَا: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَمَنَ الحُدَيْبِيَةِ، حَتَّلَ إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (إِنَّ خالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِنَّ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ (۱)، في خَيْلِ لِقُرَيْشِ طَلِيعَةً (۲)، فَخُذُوا ذَاتَ الْيَمِينِ).

فَوَاللهِ مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ حَتَّىٰ إِذَا هُمْ بِقَتَرَةِ<sup>(٣)</sup> الجَيْشِ، فَانْطَلَقَ يَرْكُض نَذِيراً لِقُرَيْشٍ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِالثَّنِيَّةِ الَّتِي يُهْبَطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا، بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: حَلْ حَلْ عَلْ النَّامُ فَقَالَ النَّاسُ: حَلْ حَلْ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْهَا، بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: حَلْ حَلْ حَلْ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ النَّاسُ: حَلْ حَلْ اللَّهِ عَلَيْهِ (ما فَقَالُ النَّبِيُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللِهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ الللللْمُ اللَّهُ الللِهُ اللللْمُ اللَّلَالِمُ الللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

٣٦٥٦ ـ (١) (بالغميم): أي: كراع الغميم، وهو موضع بين مكة والمدينة.

<sup>(</sup>۲) (طليعة): هي مقدمة الجيش.

<sup>(</sup>٣) (بقترة) القترة: الغبار الأسود.

<sup>(</sup>٤) (حل حل): كلمة تقال للناقة إذا تركت السير.

<sup>(</sup>٥) (فألحت): أي: تمادت على عدم القيام.

<sup>(</sup>٦) (خلات): الخلاء للإبل، كالحران للخيل.

خَلاَّتِ الْقَصْوَاءُ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ). ثُمَّ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَسْأَلُونَنِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُماتِ اللهِ؛ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا)، ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ.

قَالَ: فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّىٰ نَزَلَ بِأَقْصَىٰ الْحُدَيْبِيَةِ عَلَىٰ ثَمَهِ (٧) قَلِيلِ المَاءِ، يَتَبَرَّضُهُ (٨) النَّاسُ تَبَرُّضاً، فَلَمْ يُلَبَّنْهُ النَّاسُ حَتَّىٰ نَزَحُوهُ، وَشُكِيَ الْمَاءِ، يَتَبَرَّضُهُ أَنْ اللهِ يَظِيُّ الْعَطَشُ، فَانْتَزَعَ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّىٰ صَدَرُوا عَنْهُ. يَجْعَلُوهُ فِيهِ، فَوَاللهِ مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّىٰ صَدَرُوا عَنْهُ.

فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ جاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيُّ في نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خُزَاعَةَ - وَكَانُوا عَيْبَةَ نُصْحِ (٩) رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ - فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُوَيِّ وَعَامِرَ بْنَ لُويِّ نَزَلُوا أَعْدَادَ (١٠) مِيَاهِ فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُوَيِّ وَعَامِرَ بْنَ لُويِّ نَزَلُوا أَعْدَادَ وَصَادُوكَ عِنِ الصَّدَيْبِيَةِ، وَمَعَهُمُ الْعُوذُ المَطَافِيلُ (١١)، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّا جِئْنَا الْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْدَا مُعْتَمِرِينَ، وَإِنَّ قُرَيْسًا قَدْ نَهِكَتْهُمُ الْحَرْبُ، وَأَضَرَتْ بِهِمْ، فَإِنْ شَاوُوا أَنْ مَادُولَ أَنْ شَاوُوا أَنْ مَادُولًا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا؛ وَإِلَّا فَقَدْ جَمُوا (٢٠، وَإِنْ هُمْ أَبُوا، وَإِنْ هُمْ أَبُوا، وَإِلَّا فَقَدْ جَمُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا؛ وَإِلَّا فَقَدْ جَمُوا (٢٠، وَإِنْ هُمْ أَبُوا، وَإِلَّا فَقَدْ جَمُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا؛ وَإِلَا فَقَدْ جَمُوا (٢٠٠، وَإِنْ هُمْ أَبُوا،

<sup>(</sup>٧) (ثمد): المراد هنا: البئر.

<sup>(</sup>A) (يتبرضه): هو الأخذ قليلاً قليلاً.

<sup>(</sup>٩) (عيبة نصح): أي: موضع نصح، والعيبة: ما توضع فيه الثياب.

<sup>(</sup>١٠) (أعداد): وهو الماء الذي لا انقطاع له.

<sup>(</sup>١١) (العوذ المطافيل) العوذ: جمع عائذ، وهي الناقة ذات اللين. و(المطافيل): الأمهات التي معها أطفالها. ولعله كنل بذلك عن النساء معهن الأطفال.

<sup>(</sup>۱۲) (جموا): أي: استراحوا.

فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَقَاتِلَنَّهُمْ عَلَىٰ أَمْرِي هَذَا حَتَّىٰ تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي (١٣)، وَلَيُنْفِذَنَّ اللهُ أَمْرَهُ). فَقَالَ بُدَيْلٌ: سَأْبَلِغُهُمْ مَا نَقُولُ.

قَالَ: فَانْطَلَقَ حَتَّىٰ أَتَىٰ قُرَيْشاً، قالَ: إِنَّا قَدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ، وَسَمِعْنَاهُ يَقُول قَوْلاً، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا، فَقَالَ شُفَهَاؤُهُمْ: لَا حَاجَةَ لَنَا أَنْ تُخْبِرَنَا عَنْهُ بِشَيْءٍ، وَقَالَ ذَوُو الرَّأْيِ مِنْهُمْ: هَاتِ ما سَمِعْتَهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَحَدَّثَهُمْ بِمَا قالَ النَّبِيُ ﷺ.

فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: أَيْ قَوْمٍ، أَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: فَهَلْ تَتَّهِمُونَنِي؟ قَالُوا: بَلَیٰ، قَالَ: فَهَلْ تَتَّهِمُونَنِي؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَهَلْ عَكَاظٍ، فَلَمَّا بَلَّحُوا(الا) لا، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ عُكَاظٍ، فَلَمَّا بَلَّحُوا(الا) عَلَيَّ حِثْتُكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: فَإِنَّ هَذَا قَدْ عَرَضَ لَكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ، اقْبَلُوهَا وَدَعُونِي آتِيهِ، قَالُوا: ايْتِهِ، فَأَتَاهُ، فَحَمَّلَ يُكُلِّمُ النَّبِيُّ عَيْقٍ نَحْواً مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلٍ، فَقَالَ فَجْعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيُ عَيْقٍ نَحْواً مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلٍ، فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيْ مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِنِ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيْ مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِنِ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيْ مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِنِ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ مُواللهِ لا أَرَىٰ وُجُوهًا، وَإِنِي لأَرَىٰ أَشُوابًا (١٠٥) مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَهِرُّوا وَاللهِ لا أَرَىٰ وُجُوهًا، وَإِنِي لأَرَىٰ أَشُوابًا (١٠٥) مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَهِرُّوا وَيَدَعُوكَ. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكُرِ: امْصُصْ بِبَظْرِ اللّاتِ (١٦٠)، أَنحُنُ نَفِرُ عَنْهُ وَيَدُ عَنْهُ وَيَدَ عُوكَ. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكُرِ: امْصُصْ بِبَظْرِ اللّاتِ (١٦٠)، أَنحُنُ نَفِرُ عَنْهُ وَيَدَعُوكَ. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكُرِ: امْصُصْ بِبَطْرِ اللّذِي الْمُعَمْ وَقَالَ لَهُ أَبُو بَكُرِ: امْصُصْ بِبَطْرِ اللّذِي الْمُحَمَّى اللّذَيْ أَنْ يَقِرُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ وَلَا لَهُ أَنْ يَقُولُ اللّهُ مَنْ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَقِرُوا

<sup>(</sup>١٣) (سالفتي) السالفة: صفحة العنق. وكنى بذَّلك عن القتل.

<sup>(</sup>١٤) (بلحواً): أي: امتنعوا.

<sup>(</sup>١٥) (أشواباً): الأخلاط من أنواع شتى.

<sup>(</sup>١٦) (امصص ببظر اللات) اللات: اسم صنم كانت تعبده قريش وثقيف.

و(البظر): قطّعة تبقّىٰ بعد الختان في فُرج الْمرأة، وكَانْتَ عَادة الْعُرب الشّتم بهالذا اللفظ. لأكن بلفظ الأم. فأراد أبو بكر المبالغة في سب عروة بإقامة ما كان يعبد مقام أمه.

وَنَدَعُهُ؟ فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ قَالُوا: أَبُو بَكُو، قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا يَدُ (١٧) كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِك بِهَا لأَجَبْتُكَ. قَالَ: وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيِّ عَلَىٰ وَأَلَمُ يَكِهُ النَّبِيِّ عَلَىٰ وَكُلَّمَا تَكَلَّمَ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، وَالمُغِيرَةُ بُنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَىٰ رَأْسِ النَّبِيِّ عَلَىٰ وَمَعَهُ السَّيْفُ وَعَلَيْهِ الْمِعْفَرُ، فَكُلَّمَا أَهْوَىٰ عُرْوَةُ بِيَدِهِ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ وَعَلَيْهِ الْمِعْفَرُ، فَكُلَّمَا أَهْوَىٰ عُرْوَةُ بِيَدِهِ إِلَىٰ لِحْيَةِ النَّبِيِّ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ الْمَعْلَىٰ فَي عَذَرُا اللَّهُ عَرْوَةُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: المُغِيرَةُ بُنُ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ أَنْ أَنْ غُرُوةُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: المُغِيرَةُ بُنُ شُعْبَةً، فَقَالَ: أَيْ غُذَرُ! أَلَسْتُ أَسْعَىٰ في غَذْرَتِكَ.

وَكَانَ المُغِيرَةُ صَحِبَ قَوْماً في الجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، ثُمَّ جاءَ فَأَسْلَمَ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَمَّا الإسْلاَمَ فَأَقْبَلُ، وَأَمَّا المَالَ فَلَسْتُ مِنْهُ في شَيْءٍ).

ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَرْمُقُ (١٨) أَصْحَابَ النَّبِيِّ عَلَيْ بِعَيْنَيْهِ، قَالَ: فَوَاللهِ مَا تَنَخَمَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ نُخَامَةً ؛ إِلَّا وَقَعَتْ في كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَوَاللهِ مَا تَنَخَمَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ نُخَامَةً ؛ إِلَّا وَقَعَتْ في كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَوَاللهِ مَا تَنَخَمَ وَإِذَا أَمَرَهُمُ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَىٰ وَضُويْهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ يَقْتَتِلُونَ عَلَىٰ وَضُويْهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيماً لَهُ.

فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَيْ قَوْمٍ، وَاللهِ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَىٰ المُلُوكِ، وَوَفَدْتُ عَلَىٰ قَيْصَرَ وَكِسْرَىٰ وَالنَّجَاشِيِّ. وَاللهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكاً قَطُّ يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُحَمَّداً. وَاللهِ إِنْ تَنَخَّمَ نُخَامَةً؛ إِلَّا وَقَعَتْ في كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَدَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ،

<sup>(</sup>١٧) (لولا يد): أي: لولا نعمة.

<sup>(</sup>۱۸) (يرمق): أي: يلحظ.

وَإِذَا أَمَرَهُمُ ابْتَذَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَىٰ وَضُوثِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيماً لَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَاقْبُلُوهَا.

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا: اثْتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَقَالُ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا: اثْتِهِ، فَلَانٌ، وَهْوَ مِنْ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَقَالُ وَاللهِ عَلَىٰ اللهِ وَقَالِهِ اللهِ وَقَالِهُ النَّاسُ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْبُدُنَ، فَابْعَثُوهَا لَهُ (١٩٥). فَبُعِثَتْ لَهُ، وَاسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ يُلَبُّونَ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ قَالَ: شُبْحَانَ اللهِ! مَا يَنْبَغِي لِهؤُلَاءِ أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ قَالَ: رَأَيْتُ الْبُدُنَ قَدْ قُلُدَتْ وَأُشْعِرَتْ، فَمَا أَرَىٰ أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ.

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ مِكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ، فَقَالَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا اثْتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (هَذَا مِكْرَزٌ، وَهُوَ رَجُلٌ فَقَالُوا اثْتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَابَيْنَما هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذْ جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرُو. عَمْرُو.

قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَقَدْ سَهُلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ).

قَالَ مَعْمَرٌ: قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو فَقَالَ: هَاتِ اكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَاباً، فَدَعا النَّبِيُّ ﷺ الْكَاتِب، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ). قَالَ سُهَيْلٌ: أَمَّا الرَّحْمنُ، فَوَاللهِ مَا أَدْرِي مَا هُوَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كما كُنْتَ تَكْتُب، فَقَالَ المُسْلِمُونَ: مَا هُوَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كما كُنْتَ تَكْتُب، فَقَالَ المُسْلِمُونَ:

<sup>(</sup>١٩) (فابعثوها له): أي: أثيروها دفعة واحدة.

وَاللهِ لَا نَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (اكْتُبْ بِاللهِ لَا بَاللهُمَّ). ثُمَّ قَالَ: (هَذَا مَا قَاضَىٰ عَلَيْهِ مَحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ). فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ وَلَا سُهَيْلٌ: وَاللهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ وَلَا قَالَىٰاكَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (وَاللهِ إِنِّي قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (وَاللهِ إِنِّي لَلهُ لَوْلُ اللهِ وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي، اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ).

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ: (لَا يَسْأَلُونَنِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُماتِ اللهِ؛ إِلَّا أَصْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا).

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ ﷺ: (عَلَىٰ أَنْ تُخَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَنَطُوفَ بِهِ). فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللهِ لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّا أُخِذْنَا ضُغْطَةً ('``)، وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَامِ المُقْبِلِ، فَكَتَبَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَعَلَىٰ أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ، وَإِنْ كَانَ عَلَىٰ دِينِكَ؛ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا. قالَ المُسْلِمُونَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَيِفْ يُرَدُّ إِلَىٰ المُشْرِكِينَ وَقَدْ جاءَ مُسْلِماً؟!

فَيَنْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ ذَخَلَ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو يَرْسُفُ فِي قُيُودِهِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّىٰ رَمَىٰ بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَا أُقَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ المُسْلِمِينَ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ). قالَ: فَوَاللهِ إِذَا لَمْ أَضَالِحُكَ عَلَىٰ شَيْءٍ أَبَداً، قالَ النَّبِيُ ﷺ: (فَأَجِزْهُ لِي)(٢١). قالَ: مَا أَنَا بِمُجِيزِهِ لَكَ، قالَ: (بَلَىٰ فَافَعْلُ). قالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلِ، قالَ مِحْرَزٌ:

<sup>(</sup>۲۰) (ضغطة): أي: قهراً.

<sup>(</sup>٣١) (فأجزه لي): أي: امضِ لي فعلي فيه فلا أرده إليك أو أستثنيه من القضية.

بَلْ قَدْ أَجَزْنَاهُ لَكَ، قالَ أَبُو جَنْدَلٍ: أَيْ مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ، أُرَدُّ إِلَىٰ المُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِماً، أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ؟ وَكَانَ قَدْ عُذَّبَ عَذَاباً شَدِيداً في اللهِ.

قالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْحَطَّابِ: فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللهِ عَلَيْ فَقُلْتُ: أَلَسْتَا عَلَىٰ الْحَقِّ وَعَدُوْنَا عَلَىٰ الْبَيْ وَقَالَ: (بَلَىٰ). قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَىٰ الْحَقِّ وَعَدُوْنَا عَلَىٰ الْبَاطِلِ؟ قَالَ: (بَلَىٰ). قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذَا ۚ قَالَ: (إِنِّي رَسُولُ اللهِ، وَلَسْتُ أَعْصِيهِ، وَهُو نَاصِرِي). قُلْتُ: أَوَلَيْسَ كَنْتَ تُحَدِّثُنَا رَسُولُ اللهِ، وَلَسْتُ أَعْصِيهِ، وَهُو نَاصِرِي). قُلْتُ: أَوَلَيْسَ كَنْتَ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي البَيْتَ فَنَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: (بَلَىٰ، فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّا فَأَتِيهِ العَامَ)؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: (فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَوِّفُ بِهِ). قَالَ: بَلَىٰ، قُلْتُ: أَلَسْنَا قَلُدُ: فَلَتْ الْبَاطِلِ؟ قَالَ: بَلَىٰ، قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّ فَقُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّ فَقُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّ فَقُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّ فَلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّ فَلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّ فَلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّ وَمَلَالُ اللهِ عَلَىٰ الْجَوْلُ اللهِ عَلَىٰ الْبَعْضِي الدَّنِيَّ وَعَلَىٰ الْحَقِّ وَعَدُونَا عَلَىٰ الْبَاطِلِ؟ قَالَ: بَلَىٰ، قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّ وَعَلَىٰ الْحَقِّ وَعَدُونَا عَلَىٰ الْبَاطِلِ؟ قَالَ: بَلَىٰ، قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّ فَلَكَ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَةِ وَعَلَىٰ الْحَقِّ وَعَدُونَا عَلَىٰ الْمَعْمِي لِهُ وَهُو نَاصِرُهُ، فَاسْتَمْسِكُ بِغَرْزِهِ (٢٢٠)، فَوَاللهِ إِنَّهُ عَلَىٰ الْحَقِّ ، قُلْتُ اللهُ عَلَىٰ الْحَقِّ وَعَدُونُ بِهِ اللهَ وَلَكَ اللهِ اللهَ عَلَىٰ الْحَقِي الْفَاحِيْنَ أَلْكَالَ اللهُ اللهِ وَمُعَلِّقُونُ بِهِ الْعَامَ وَلَا اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُولُ اللهُ ا

قَالَ عُمَرُ: فَعَمِلْتُ لِذلِكَ أَعْمَا لاَ (٢٣).

قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَضِيَّةِ الْكِتَابِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: (قُومُوا فَانْحَرُوا، ثُمَّ احْلِقُوا). قَالَ: فَوَاللهِ مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ، حَتَّىٰ قَالَ

<sup>(</sup>٢٢) (بغرزه): الغرز للإبل بمنزلة الركب للقرس.

<sup>(</sup>٢٣) (فعملت لذلك أعمالاً): أي: الأعمال الصالحة ليكفر عنه ما مضى من المتوقف في الامتثال ابتداء، وكان عمر ﷺ يقول: ما زلت أتصدق وأصوم وأصلي وأعتق من الذي صنعت يومنذٍ.

ذلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَتُحِبُّ ذَلِكَ؟ اخْرُجُ، ثم لَا تُكَلِّمْ أَحَداً مِنْهُمْ كَلِمَةً، حَتَّىٰ تَنْحَرَ بُدْنَكَ، وَتَدْعُوَ حَالِقَكَ فَيَحْلِقَكَ.

فَخَرَجَ فَلَمْ يَكَلِّمْ أَحَداً مِنْهُمْ حَتَّىٰ فَعَلَ ذلِكَ، نَحَرَ بُدْنَهُ، وَدَعَا حَالِقَهُ فَحَلَقَهُ، فَلَمَّا رَأَوْا ذلِكَ قامُوا فَنَحَرُوا، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضاً، حَتَّىٰ كادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضاً غَمَّاً.

ثُمَّ جاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ يَكَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا جَآءَ عُمُ نِسُوةً مُهُوجِرَتٍ فَأَمْتَحِنُوهُ فَيَّ ﴾، حَـنَّـىٰ بَـلَـغَ: ﴿ بِعِصَيمِ الْاَكُوافِي اللهُ الل

ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ المَدِينَةِ فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ - رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ مُسْلِمٌ -، فَأَرْسَلُوا في طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ، فَقَالُوا: الْعَهْدَ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ الرَّجُلَيْنِ، فَعَالُوا بِهِ حَتَّىٰ بَلَعَا ذَا الحُلَيْفَةِ، فَنَزَلُوا لَنَا، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ الرَّجُلَيْنِ، فَعَالُ أَبُو بَصِيرٍ لأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَاللهِ إِنِّي لأَرَىٰ يَأْكُلُونَ مِنْ تَمْرٍ لَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَاللهِ إِنِّي لأَرَىٰ سَيْفَكَ هَذَا يَا فُلَانُ جَيِّداً، فَاسْتَلَّهُ الآخَرُ، فَقَالَ: أَجَلْ، وَاللهِ إِنَّهُ لَجَيِّدٌ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ، ثُمَّ جَرَّبْتُ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَدِنِي أَنْظُرْ إِلَيْهِ، لَجَيِّدٌ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ، ثُمَّ جَرَّبْتُ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَدِنِي أَنْظُرْ إِلَيْهِ،

<sup>(</sup>٢٤) وفي رواية معلقة: أن عمر طلق امرأتين: قريبة بنت أبي أمية، وابنة جرول الخزاعي، فتزوج قريبة معاوية، وتزوج الأخرىٰ أبو جهم.

وفيها أن الذي كتب إلى النبي ﷺ بشأن أبي يصير، هو الأخس بن شريق.

فَأَمْكَنَهُ مِنْهُ، فَضَرَبَهُ، حَتَّىٰ بَرَدَ (٢٠)، وَفَرَّ الآخَرُ حَتَّىٰ أَتَىٰ المَدِينَةَ، فَدَخَلَ المَسْجِدَ يَعْدُو، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْ حِينَ رَآهُ: (لَقَدْ رَأَىٰ هَدَا فُعُراً) (٢٢). فَلَمَّا انْتَهِىٰ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَيْ قَالَ: قُتِلَ وَاللهِ صَاحِبِي وَإِنِّي لَمُعْوَلُ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، قَدْ وَاللهِ أَوْفَىٰ اللهُ ذِمَّتَكَ، لَمَقْتُولٌ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، قَدْ وَاللهِ أَوْفَىٰ اللهُ ذِمَّتَكَ، قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ، ثُمَّ أَنْجَانِي اللهُ مِنْهُمْ، قالَ النَّبِيُ عَيْ : (وَيْلُ أُمِّهِ! وَمُعْلَى مُسْعَرَ حَرْبٍ (٢٧)، لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ (٢٨). فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سَيَرُدُهُ إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّىٰ أَتَىٰ سِيفَ الْبَحْرِ (٢٩).

قَالَ: وَيَنْفَلِتُ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلٍ، فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، حَتَّىٰ فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْش رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ اللّهَ الْحَقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، حَتَّىٰ اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ، فَوَاللهِ مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشِ إِلَىٰ الشَّامِ اللّهَامِ اللّهَامِ اللّهَامِ اللّهَامِ اللّهَامِ اللّهَ اعْتَرَضُوا لَهَا، فَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالُهُمْ. فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَىٰ الشَّامِ اللّهَ يَعَالَىٰ اللهُ مَعَالَىٰ اللّهُ مَنْ أَتَاهُ فَهُو آمِنٌ، وَلَيْ النّبِي عَلَيْ إِلَيْهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَهُو اللّهِ عَلَىٰ اللّهِ عَنْهُمْ عَنَكُمْ عَلَيْهِمْ مَنَا اللّهُ عَنْهُمْ عَنَكُمْ عَلَيْهِمْ مَنَى اللّهِ الرّحِيمِ، وَحالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللّهِ اللّهِ الرّحِيمِ، وَحالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللهِ الرَّحِيمِ، وَحالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللّهِ الرَّحِيمِ اللهِ الرَّحِيمِ، وَحالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللّهِ الرَّحِيمِ، وَحالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللّهِ الرَّحِيمِ اللهِ الرَّحِيمِ، وَحالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللّهِ الرَّحِيمِ اللهِ الرَّحِيمِ اللهِ الرَّحِيمِ اللهِ الرَّحِيمِ اللهِ الرَّحِيمِ اللهِ الرَّحِيمِ اللهِ الرَّعِيمِ اللهِ الرَّعِيمِ اللهِ الرَّعِيمِ اللهِ الرَّعِيمِ اللهِ الرَّعِيمِ اللهِ الرَّعِيمِ اللهِ الرَّهِ اللهِ الرَّعِيمِ اللهِ الرَّهِ اللهِ الرَّعِيمِ اللهِ الرَّعِيمَ اللهُ الرَّعِيمِ اللهِ الرَّعِيمِ اللهِ الرَّعِيمِ اللهِ الرَّعِيمِ اللهِ الرَّعِيمِ اللهِ الرَّعِيمَ اللهِ الرَّعِيمِ اللهِ الرَّعِيمِ اللهِ الرَّعِيمِ اللهِ الرَّعِيمِ اللهِ الرَّعِيمِ اللهِ الرَّعِيمَ الللْهُ الرَعِيمِ الللْهِ الرَعْمِيمِ اللللْهِ الرَعْمِ اللْهِ الرَعْمِ اللْه

<sup>(</sup>٢٥) (حتلي برد): أي: حتلي خمدت حواسه، وهي كناية عن الموت.

<sup>(</sup>٢٦) (ذعراً): أي: خوفاً.

<sup>(</sup>۲۷) (مسعر حرب): أي: يسعرها.

<sup>(</sup>۲۸) (لو كان له أحد): أي: ينصره ويعاضده.

<sup>(</sup>٢٩) (سيف البحر): ساحله.

# ٣ ـ باب: نزول: ﴿إِنَّا فَتَخْنَا لَكَ فَتُحَا شِّبِينَا﴾

٣٦٥٧ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ إِنَّا فَتَخَا لَكَ فَتَمَا مُينَا ﴿ إِنَّا فَتَخَا لَكَ فَتَمَا مُينَا ﴿ لَي يَغْفِرَ لِكَ الله ﴾ إلَى قَوْلِهِ: ﴿ فَوَزَّا عَظِيمًا ﴾ [الفنح: ١ - ٥] مَرْجِعَهُ مِنَ الْحُدْبِيَةِ (١) وَهُمْ يُخَالِطُهُمُ الْحُزْنُ وَالْكَابَةُ (١)، وَقَدْ نَحَرَ الْهَدْيَ بِالْحُدَيْبِيَةِ، فَقَالَ: (لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا الْهُدْيَ بِالْحُدَيْبِيَةِ، فَقَالَ: (لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيً آيَةٌ هِيَ أَحَبُ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعاً).

#### ٤ ـ باب: مكان الشجرة

٣٦٥٨ ـ (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَةَ، ثُمَّ أَتَيْتُهَا بَعْدُ فَلَمْ أَعْرِفْهَا. [خ١٦٦٢/ م٥٨٥]

□ وفي رواية لهما: عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرحمٰن قالَ: انْطَلَقْتُ حَاجًا، فَمَرِرْتُ بِقَوْمٍ يُصَلُّونَ، قُلْتُ: ما هَذَا المَسْجِدُ؟ قالُوا: هَذِهِ الشَّجَرَةُ، حَيْثُ بَايَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، فَأَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الشَّجَرَةُ، خَيْثُ بَايَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، فَأَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ المُسَيَّبِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ سَعِيدٌ: حَدَّثَنِي أَبِي: أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ بَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْعَامِ المُقْبِلِ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْعَامِ المُقْبِلِ أَنْسِينَاهَا، فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهَا.

فَقَالَ سَعِيدٌ: إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمْ يَعْلَمُوهَا، وَعَلِمْتُمُوهَا أَنْتُمْ؟ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ! [خ١٦٣]

٣٦٥٧ ــ (١) (مرجعه من الحديبية): أي: وقت رجوعه منها.

<sup>(</sup>٢) (الكآبة): تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن.

# اب: كتبه ﷺ إلى ملوك الكفار يدعوهم إلى الإسلام

٣٦٥٩ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ كِسْرَىٰ، وَإِلَىٰ وَلِلْسَ قَيْصَرَ، وَإِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ، وَلَيْسَ قَيْصَرَ، وَإِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ، وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِي الَّذِي صَلَّىٰ عَلَيْهِ النَّبِيُ ﷺ.

٣٦٦٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَىٰ كَسْرَىٰ، مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَىٰ عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ إِلَىٰ كِسْرَىٰ، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَزَّقَهُ - فَحَسِبْتُ الْبَحْرَيْنِ إِلَىٰ كِسْرَىٰ، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَزَّقَهُ - فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ المُسَيَّبِ قَالَ - فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ أَنْ المُسَيَّبِ قَالَ - فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ . [خ٤٢٤٤ (٦٤)]

٣٦٦١ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ مِنْ فِيهِ إِلَىٰ فِي إِلَىٰ فِي إِلَىٰ فِي إِلَىٰ فِي إِلَىٰ فِي إِلَىٰ فِي المُدَّةِ (٢) الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاللهُ عَلَىٰ قَالَ: قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ، إِذْ جِيءَ بِكِتَابٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ هِرَقْلَ، قالَ: وَكَانَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُ جَاءَ بِهِ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ عَظِيمٍ بُصْرَىٰ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ وَكَانَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُ جَاءَ بِهِ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ عَظِيمٍ بُصْرَىٰ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ بُصْرَىٰ إِلَىٰ هِرَقْلَ، قَالَ: فَقَالَ هِرَقْلُ: هَلْ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمٍ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيُّ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ: فَدُعِيتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَدَخَلْنَا عَلَىٰ هِرَقْلَ، فَأَجْلِسْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا، فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي

٣٦٦١ ـ (١) (من فيه إلى في): أي: من فمه إلى فمي؛ أي: ليس بينهما واسطة.

<sup>(</sup>٢) (في المدة): أي: في مدة هدنة صلح الحديبية.

خَلْفِي، ثُمَّ دَعَا بِتَرْجُمَانِهِ، فَقَالَ: قُلْ لَهُمْ: إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٍّ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذَّبُوهُ، قالَ أَبُو سُفَيَان: وَايْمُ اللهِ! لَوْلَا أَنْ يُؤْثِرُوا عَلَيَّ الْكَذِبَ<sup>(٣)</sup> لَكَذَبْتُ.

ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: سَلْهُ كَيْفَ حَسَبُهُ فِيكُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: هُوَ فِينَا فَو حَسَبٍ، قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَيتَبِعُهُ أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ، قَالَ: يَزِيدُونَ أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلْ صُعَفَاؤُهُمْ، قَالَ: يَزِيدُونَ أَوْ يَنْفُصُونَ؟ قَالَ: هَلْ يَرْتَدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ يَنْفُصُونَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَلَ: فَهَلْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخْطَةً لَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: قَهَلْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخْطَةً لَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: قَهَلْ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: قَهَلْ قَالَ: فَهَلْ تَعْمُ، قَالَ: فَهَلْ تَعْمُ، قَالَ: فَكُنْ الرَبْكُمْ إِيَّاهُ؟ قَالَ: فَهَلْ تَكُونُ الحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالاً (نَا )، يُصِيبُ مِنَا وَنُصِيبُ مِنْهُ، قَالَ: فَهَلْ يَعْدُرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي هذِهِ المُدَّةِ لَا نَدْرِي مَا هُوَ صَانِعٌ يَغْدِرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي هذِهِ المُدَّةِ لَا نَدْرِي مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا.

- قَالَ: وَاللهِ مَا أَمْكَنَنِي مِنْ كَلِمَةٍ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هذِهِ -. قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لَا.

ثُمَّ قَالَ لِتُرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسَبِهِ فِيكُمْ، فَزَعَمْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ فُومِهَا، أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو حَسَبٍ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابِ قَوْمِهَا، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ، فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ، فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ، قُلْتُ: رَجُلٌ يَطْلَبُ مُلْكَ آبَائِهِ، وَسَأَلْتُكَ عَنْ أَتْبَاعِهِ:

<sup>(</sup>٣) (أن يؤثروا على الكذب): أي: أن ينقل رفقاؤه عنه الكذب.

<sup>(</sup>٤) (سنجالاً): أي: نوبة لنا، ونوبة له.

أَضْعَفَاوْهُمْ أَمْ أَشْرَافُهُمْ؟ فَقُلْتَ: بَلْ ضُعَفَاوَهُمْ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كُنْتُمْ تَتَهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ ما قالَ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ عَلَىٰ النَّاسِ، ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكْذِبَ عَلَىٰ النَّاسِ، ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكْذِبَ عَلَىٰ النَّاسِ، ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكُذِبَ عَلَىٰ اللهِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ عَلَىٰ اللهِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَرْيَدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَرِيدونَ، الْقُلُوبِ(١)، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَرْيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَرِيدونَ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَرِيدونَ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ وَيَنْكُمْ وَيَنْكُمْ وَيَيْنَهُ سِجَالاً، يَنَالُ مِنْكُمْ وَتَنَالُونَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الرَّسُلُ تُعْدِرُ؟ وَكَذَلِكَ الرَّسُلُ تُعْدِرُ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَعْدُرُ، وَكَذَلِكَ الرَّسُلُ تَعْدِرُ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَعْدِرُ، وَكَذَلِكَ الرَّسُلُ ثَنْكُمْ وَتَنَالُونَ مِنْهُ، هَلُكَ اللَّهُمُ الْعَاقِبَةُ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَعْدِرُ؟ وَكَذَلِكَ الرَّسُلُ ثَنْعُمْ وَيَنَالُونَ مِنْهُ، هَلُكُ اللَّهُ لَا يَغْدِرُ، وَكَذَلِكَ الرَّسُلُ ثَنْ اللهُ هَلْ الْقُولَ قَبْلُهُ وَكَانَ قالَ هَذَا الْقَوْلَ أَكُ الْهُ هُلُكُ: لَوْ كَانَ قالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحْدُ اللّهُ وَلَ قَيْلُ قَبْلُهُ، قُلْتُ: لَوْ كَانَ قالَ هَذَا الْقَوْلَ أَكَنَالُونَ قِيلَ قَبْلُهُ.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ: بِمَ يَأْمُرُكُمْ؟ قالَ: قُلْتُ: يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ، وَالنَّكَاةِ، وَالْعَفَافِ.

قَالَ: إِنْ يَكُ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقًا فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، وَلَمْ أَكُ أَظُنَّهُ مِنْكُمْ، وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ لأَحْبَبْتُ لِحَارِجٌ، وَلَمْ أَكُ أَظُنَّهُ مِنْكُمْ، وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ لأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ، وَلَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ، وَلَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَلَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ

<sup>(</sup>٥) (سخطة له): أي: كراهية له.

<sup>(</sup>٦) (بشاشة القلوب): يعنى انشراح الصدور.

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ، ارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ عِنْدَهُ وَكَثُرَ اللَّغَطُ (٩)، وَأُمِرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا، قَالَ: فَقُلْتُ لأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا: لَقَدْ اللَّغَطُ (٩)، وَأُمِرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا، قَالَ: فَقُلْتُ لأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا: لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ (١٠)، إِنَّهُ لَيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الأَصْفَرِ، فَما زِلْتُ مُوقِناً بِأَمْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّىٰ أَدْخَلَ الله عَلَيَّ الإِسْلَامَ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَدَعَا هِرَقْلُ عُظَمَاءَ الرُّومِ، فَجَمَعَهُمْ في دَارٍ لَهُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ! هَلْ لَكُمْ في الْفَلَاحِ وَالرَّشَدِ آخِرَ الأَبَدِ، وَأَنْ يَتُبُتَ لَكُمْ مُلْكُكُمْ؟ قَالَ: فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمْرِ الْوَحْشِ إِلَىٰ الأَبْوَابِ، فَرَبُّتُ لَكُمْ مُلْكُكُمْ؟ قَالَ: فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمْرِ الْوَحْشِ إِلَىٰ الأَبْوَابِ، فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِقَتْ، فَقَالَ: عَلَيَّ بِهِمْ، فَدَعَا بِهِمْ فَقَالَ: إِنِّي إِنَّمَا اخْتَبَرْتُ شِدَّتَكُمْ عَلَىٰ دِينِكُمْ، فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكُمُ الَّذِي أَحْبَبْتُ، فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ. [ الحَهُ ٤٥٥ (٧)/ م ١٧٧٣]

<sup>(</sup>٧) (بدعاية الإسلام): أي: بدعوته، وهي كلمة التوحيد.

<sup>(</sup>A) (الأريسيين): أختلف في معناها، والمعنى: فإن عليك إثم رعيتك التي تتبعك.

<sup>(</sup>٩) (اللغط): الأصوات المختلطة.

<sup>(</sup>١٠) (لقد أمر أمر ابن أبي كبشة) أمر: بمعنى: عظم. و(ابن أبي كبشة): أراد به النبي ﷺ؛ لأن أبا كبشة أحد أجداده، وعادة العرب إذا انتقصت نسبت إلى جد غامض.

# ٣ ـ باب: غزوة ذاتِ القَرَد

٣٦٦٢ ـ (ق) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ قَالَ: خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤَذَّنَ بِالأُولَىٰ، وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ تَرْعَىٰ بِذِي قَرَدٍ (١)، قالَ: فَلَقِينِي بِالأُولَىٰ، وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ فَقَالَ: أُخِذَتُ لِقَاحُ (٢) رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ: أُخِذَتُ لِقَاحُ (٢) رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ قُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ: غَطَفَانُ، قَالَ: فَصَرَحْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتِ: يَا صَبَاحَاهُ! قَالَ: فَصَرَحْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتِ: يَا صَبَاحَاهُ! قَالَ: فَأَسْمَعْتُ ما بَيْنَ لَابَتْيِ (٣) المَدِينَةِ، ثُمَّ انْدَفَعْتُ عَلَىٰ وَجُهِي حَتَىٰ أَدْرَكُنُهُمْ وَقَدْ أَخَدُوا يَسْتَقُونَ مِنَ المَاءِ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَقَدْ أَخَدُوا يَسْتَقُونَ مِنَ المَاءِ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ

أَنَسِا ابْسِنُ الأَكْسِوعُ وَالْسِيَوْمُ يَسِوْمُ السِرُّضَّعِ وَالْسِيَوْمُ يَسِوْمُ السِرُّضَّعِ وَأَرْتَجِزُ، حَقَّىٰ اسْتَنْقَذْتُ اللَّقَاحَ مِنْهُمْ، وَاسْتَلَبْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بُرُدَةً. قَالَ: وَجَاءَ النَّبِيُ ﷺ وَالنَّاسُ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَ اللهِ! قَدْ حَمَيْتُ الْقَوْمَ المَاءَ وَهُمْ عِطَاشٌ، فَابْعَثْ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: (يَا ابْنَ الأَكْوعِ! مَلَكْتَ فَالَنَ: (يَا ابْنَ الأَكْوعِ! مَلَكْتَ فَالَسْجِعْ (٤)). قَالَ: ثُمَّ رَجَعْنَا وَيُرْدِفُنِي رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ نَاقَتِهِ مَلَىٰ نَاقَتِهِ مَتَىٰ دَخَلْنَا المَدِينَة. [عَمَل اللهِ عَلَىٰ المَدِينَة.

### \*\* \*\*\* \*\*\*

٣٦٦٢ ـ (١) (بذي قرد): ماء علىٰ نحو يوم من المدينة.

<sup>(</sup>٢) (لقاح): جمع لقحة، وهي ذات اللبن القريبة العهد بالولادة.

<sup>(</sup>٣) (لابتي) اللابة: الحرة.

<sup>(1) (</sup>فأسجح): معناه: فأحسن وارفق.



# ١ ـ باب: الخروج إلىٰ خيبر وفتحها

٣٦٦٣ ـ (ق) عَنْ أَنَس: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ، فَصَلَّبْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ بَغَلَس (١)، فَرَكِبَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ، وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَجْرَىٰ نَبِيُّ اللهِ ﷺ فِي زُقَاقِ خَيْبَرَ، وَإِنَّ رُكْبَتِي وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَجْرَىٰ نَبِيُّ اللهِ ﷺ فِي زُقَاقِ خَيْبَرَ، وَإِنَّ رُكْبَتِي لَتَمَسُّ فَخِذَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، ثُمَّ حَسَرَ الإِزَارَ عَنْ فَخِذِهِ، حَتَّىٰ إِنِّي أَنْظُرُ لِتَمَسُّ فَخِذِهِ، حَتَّىٰ إِنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِ فَخِذِ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ: (اللهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْم، فَسَاءَ صَبَاحُ المُنْذَرِينَ). قَالَهَا ثَلَاثًا.

قَالَ: وَخَرَجَ الْقَوْمُ إِلَّىٰ أَعْمَالِهِمْ، فَقَالُوا: مُحَمَّدٌ ـ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَقَالَ بَعْضُ أَصحَابِنَا: وَالْخَمِيسُ؛ يَعْنِي: الْجَيْشَ ـ.

قَالَ: فَأَصَبْنَاهَا عَنْوَةً (٢)، فَجُمِعَ السَّبْيُ، فَجَاءَ دِحْيَةُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ، قَالَ: (اذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً). فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ، فَجَاءَ رَجُلِّ إِلَىٰ النَّبِيِّ يَنْكُ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! أَعْطَيْتَ دِحْيَةً صَفِيَّةً بِنْتَ حُييٍّ، سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ، لَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ، قَالَ: (حُدْ جَارِيَةً مِنَ (ادْعُوهُ بِهَا). فَجَاءَ بِهَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُ يَنْكُ قَالَ: (حُدْ جَارِيَةً مِنَ السَّبْي غَيْرَهَا). قَالَ: (خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبْي غَيْرَهَا). قَالَ: (فَأَعْتَقَهَا النَّبِيُ يَنْكُونُ، وَتَزَوَّجَهَا.

٣٩٦٣ ـ (١) (بغلس) الغلس: آخر الليل حين يشتد سواده.

<sup>(</sup>۲) (عنوة): أي: قهراً.

فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ: يَا أَبَا حَمْزَةَ مَا أَصْدَفَهَا؟ قَالَ: نَفْسَهَا، أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا. حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ، جَهَّزَتْهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْم، فَأَهْدَتْهَا (٣) لَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَصْبَحَ النَّبِيُ ﷺ عَرُوساً، فَقَالَ: (مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْ اللَّيْلِ، فَأَصْبَحَ النَّبِيُ ﷺ عَرُوساً، فَقَالَ: (مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِيْ بِهِ). وَبَسَطَ نِطَعًا (٤)، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالتَّمْرِ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالتَّمْرِ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمْنِ، قَالَ: فَحَاسُوا يَجِيءُ بِالسَّمْنِ، قَالَ: فَحَاسُوا حَبْساً (٥٠)، فَكَانَتْ وَلِيمَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [خ٣٧١/ م: النكاح ١٣٦٥ (٨٤)]

□ وفي رواية للبخاري: أنّه أقْبَلَ هُو وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النّبِي ﷺ وَمَعَ النّبِي ﷺ وَمَعَ النّبِي ﷺ النّبِي ﷺ مَرْدِفَهَا عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ، فَلَمّا كَانُوا بِبَعْضِ الطّرِيقِ عَشَرَتِ النّاقَةُ، فَصُرِعَ النّبِي ﷺ وَالمَرْأَةُ، وَإِنّا أَبَا طَلْحَةَ ـ قَالَ: أَحْسِبُ عَشَرَتِ النّاقَةُ، فَصُرِعَ النّبِي ﷺ وَالمَرْأَةُ، وَإِنّا أَبَا طَلْحَةَ ـ قَالَ: أَحْسِبُ قَالَ ـ اقْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِي اللهِ، جَعَلَنِي الله فَذَاءَكَ، هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: (لا، وَلكِنْ عَلَيْكَ بِالمَرْأَةِ). فَأَلْقَىٰ قَوْبَهُ عَلَيْهَا، فَقَامَتِ اللّهُ طَلْحَة ثَوْبَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا، فَأَلْقَىٰ ثَوْبَهُ عَلَيْهَا، فَقَامَتِ المَرْأَةُ، فَشَدَّ لَهُمَا عَلَىٰ رَاحِلَتِهِمَا فَرَكِبًا، فَسَارُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ المَدِينَةِ ـ قَالَ النّبِي ﷺ: (آبِبُونَ تَائِبُونَ المَدِينَةِ ـ قَالَ النّبِي ﷺ: (آبِبُونَ تَائِبُونَ تَائِبُونَ عَلَيْهُا، خَتَىٰ دَخَلَ المَدِينَةِ ـ أَوْ قَالَ: أَشُرَفُوا عَلَىٰ المَدِينَةِ ـ قَالَ النّبِي ﷺ: (آبِبُونَ تَائِبُونَ عَلَيْهُا، خَتَىٰ دَخَلَ المَدِينَةِ ـ أَوْ قَالَ: أَشُرَفُوا عَلَىٰ المَدِينَةِ ـ قَالَ النّبِي ﷺ المَدِينَةِ ـ قَالَ المَدِينَةِ ـ أَوْ قَالَ: أَشُرَفُوا عَلَىٰ المَدِينَةِ ـ قَالَ النّبِي ﷺ وَلَا المَدِينَة . [حَمَلُ المَدِينَة ـ أَوْ قَالَ: أَشُرَقُوا عَلَىٰ المَدِينَة ـ قَالَ النّبِي ﷺ وَالمَدِينَة . [حَمَلُ المَدِينَة . قَالَ المَدِينَة . [حَمَلُ المَدِ

٣٦٦٤ ـ (ق) عَنْ سَلَمَةً بْنِ الأَكُوَعِ ﷺ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ خَيْبَرَ، فَسِرْنَا لَيْلاً، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرٍ: يَا عَامِرُ، النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ خَيْبَرَ، فَسِرْنَا لَيْلاً، فَقَالَ رَجُلاٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرٍ: يَا عَامِرُ، أَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ؟ (١) وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلاً شَاعِراً، فَنَزَلَ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ:

<sup>(</sup>٣) (فأهدتها): أي: زفتها.

<sup>(</sup>٤) (نطعاً): أي: سفرة.

 <sup>(</sup>٥) (فحاسوا حيساً) الحيس: تمر ينزع نواه ويدق مع أقط ويعجنان بالسمن.
 ٣٦٦٤ \_(١) (هنيهاتك): أي: أراجيزك، ولفظ مسلم: (هنياتك).

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا فَاغْفِرْ فِدَاءً لَكَ مَا اتَّقَيْنَا وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا وَأَنْتِ الأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا وَأَنْقِينَ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَبَيْنَا وَأَنْقِينَ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَبَيْنَا وَأَنْقِينَ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَإِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَبَيْنَا وَإِلَّا عَلَيْنَا وَبِالصِّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ هَذَا السَّائِقُ)؟ قَالُوا: عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ، قَالَ: (يَرْحَمُهُ اللهُ). قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَجَبَتْ (٢) يَا نَبِيَّ اللهِ، لَوْلَا أَمْتَعْتَنَا بِهِ؟

فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ فَحَاصَرْنَاهُمْ حَتَّىٰ أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ (٣) شَدِيدَةٌ، ثُمَّ إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَمْسَىٰ النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ، أَوْقَدُوا نِيرَاناً كَثِيرَةً، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (مَا هذِهِ النِّبِرَانُ؟ عَلَىٰ أَيِّ عَلَىٰ أَيِّ تُوقِدُونَ)؟ قَالُوا: عَلَىٰ لَحْم، قَالَ: (عَلَىٰ أَيِّ لَحْم)؟ قَالُوا: لَحْمُ حُمُرِ الإِنْسِيَّةِ، قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَهْرِيقُوهَا وَاكْسِرُوهَا). فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَوْ نُهْرِيقُهَا وَنَعْسِلُهَا؟ قَالَ: (أَوْ ذَاك).

فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ، كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ قَصِيراً، فَتَنَاوَلَ بِهِ سَاقَ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ، وَيَرْجِعُ ذُبَابُ سَيْفِهِ (')، فَأَصَابَ عَيْنَ رُكْبَةِ عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ. قَالَ: فَلَمَّا قَفَلُوا (') قَالَ سَلَمَةُ: رَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ مِنْهُ. قَالَ: (مَا لَكَ)؟ قُلْتُ لَهُ: فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي، زَعَمُوا أَنَّ عَامِراً حَبِطَ عَمَلُهُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (كَذَبَ مَنْ قَالَهُ، إِنَّ لَهُ لأَجْرَبْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ عَمَلُهُ؟ قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (كَذَبَ مَنْ قَالَهُ، إِنَّ لَهُ لأَجْرَبْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ

<sup>(</sup>٢) (وجبت): أي: ثبتت له الشهادة.

<sup>(</sup>٣) (مخمصة): أي: مجاعة شديدة.

<sup>(</sup>٤) (ذباب سيفه): أي: طرفه الأعلى، وقبل حده.

<sup>(</sup>٥) (قفلوا); أي: رجعوا.

إِصْبَعَيْهِ \_ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ، قَلَّ عَرَبِيٍّ مَشَىٰ بِهَا مِثْلَهُ (٦)). حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، قَالَ: (نَشَأَ بِهَا). [خ٢٤٧٧)/ ٢٤٧٧]/ م١٨٠٢]

# ٢ ـ باب: تحريم متعة النساء ولحوم الحمر الأهلية

٣٦٦٥ - (ق) عَنْ عَلِيّ بُنِ أَبِي طَالِبٍ هَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهىٰ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ أَكُلِ لُحُومِ الدُّمُرِ الإِنْسِيَّةِ.

[خ٢١٦٤/ م١٤٠٧]

□ وفي رواية لهما، واللفظ لمسلم: أنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُلَيِّنُ
 في مُثْعَةِ النِّسَاءِ فَقَالَ: مَهْلاً، يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهىٰ
 عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ، وعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ.

#### ٣ ـ باب: الشاة المسمومة

٣٦٦٦ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَّ قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْرُ أَهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ عَقَىٰ شَاةٌ فِيهَا سُمِّ، فَقَالَ النَّبِيُ عَقَىٰ: (اجْمَعُوا إِلَيَّ مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ يَهُودَ). فَجُمِعُوا لَهُ، فَقَالَ: (إِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْهُ)؟. فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ لَهُمُ النَّبِيُ عَقِیْ: (مَنْ أَبُوكُمْ)؟ قالوا: فَلَانٌ، فَقَالَ: (كَذَبْتُمْ، بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ). قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالَ: (فَهَلْ فُلَانٌ، فَقَالُوا: صَدَقْتَ، قَالَ: (فَهَلْ فُلَانٌ، فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ! وَإِنْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ! وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَهُ فِي أَبِينَا، فَقَالَ لَهُمْ: (مَنْ أَهُلُ النَّارِ)؟ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي أَبِينَا، فَقَالَ لَهُمْ: (مَنْ أَهُلُ النَّارِ)؟ قَالُوا: نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا، ثُمَّ تَخْلُفُونَا فِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُ عَيْقَ: (اخْسَوُوا فِيهَا وَاللَّهُ مَا وَاللَّهُ مَا وَلَيْ اللَّهُ مَا وَلَيْ يَهُا مُولًا أَنْهُمْ صَادِقِيَ عَنْ شَيْءٍ، وَاللَّهُ لَا نَدُمُ مَادِقِيَ عَنْ شَيْءٍ، فَالَ : (هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَ عَنْ شَيْءٍ، وَاللَّهِ لَا نَخُلُفُونَا فِيهَا، وَاللَّهِ لَا نَخُلُفُكُمْ فِيهَا أَبُداً). ثُمَّ قَالَ: (هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَ عَنْ شَيْءٍ،

<sup>(</sup>٦) (قل عربي مشى بها مثله): الضمير للأرض أو المدينة أو الحرب أو الخصلة.

إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ)؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ، قالَ: (هَلْ جَعَلْتُمْ في هَذِهِ الشَّاةِ سُمَّاً)؟ قالُوا: هذِهِ الشَّاةِ سُمَّاً)؟ قالُوا: نَعَمْ، قالَ: (ما حَمَلَكُمْ عَلَىٰ ذلِكَ)؟ قَالُوا: أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِباً نَسْتَرِيحُ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ. [خ٣١٦٩]

# ٤ ـ باب: إجلاء يهود خيبر بعد غدرهم

٣٦٦٧ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ فَالَ: لَمَّا فَدَع أَهْلُ خَيْبَرَ عَبْدَ اللهِ بَنَ عُمَرَ، قامَ عُمَرُ خَطِيباً فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ كَانَ عامَلَ عَبْدَ اللهِ بَنَ عُمَرَ، قامَ عُمَرُ خَطِيباً فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ كَانَ عامَلَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ، وَقَالَ: (نُقِرُّكُمْ مَا أَقَرَّكُمُ اللهُ)، وَإِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ خَرَجَ إِلَىٰ مالِهِ هُنَاكَ، فَعُدِي عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَفُدِعَتْ يَدَاهُ (١) عُمَرَ خَرَجَ إِلَىٰ مالِهِ هُنَاكَ، فَعُدِي عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَفُدِعَتْ يَدَاهُ (١) وَدَجُلَاهُ، وَلَيْسَ لَنَا هُنَاكَ عَدُونًا غَيْرُهُمْ، هُمْ عَدُونًا وَتُهْمَتُنَا (٢)، وَقَدْ رَأَيْتُ إِجْلَاءَهُمْ.

فَلَمَّا أَجْمَعَ عُمَرُ عَلَىٰ ذَلِكَ، أَتَاهُ أَحَدُ بَنِي أَبِي الْحُقَيْقِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَتُحْرِجُنَا، وَقَدْ أَفَرَّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ، وَعَامَلَنَا عَلَىٰ الأَمْوَالِ، وَشَرَطَ ذَلِكَ لَنَا. فَقَالَ عُمَرُ: أَظَنَنْتَ أَنِّي نَسِيتُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: (كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ حَيْبَرَ تَعْدُو بِكَ قَلُوصُكُ (٣) رَسُولِ اللهِ ﷺ: (كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ حَيْبَرَ تَعْدُو بِكَ قَلُوصُكَ (٣) لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ). فَقَالَ: كَانَتْ هذِهِ هُزَيْلَةً (٤) مِنْ أَبِي الْقَاسِم، قالَ: كَانَتْ هذِهِ هُزَيْلَةً (٤) مِنْ أَبِي الْقَاسِم، قالَ: كَانَتْ هذه مُمُرُ، وَأَعْطَاهُمْ قِيمَةَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ الشَّهَرِ، مَا لا وَغَيْرِ ذَلِكَ. [خ ٢٧٣٠]

٣٦٩٧ ـ (١) (فقدعت يداه): أي: أزيلتا من مفاصلهما.

<sup>(</sup>٢) (تهمتنا): أي: الذين نتهمهم.

<sup>(</sup>٣) (قلوصك): الناقة الصابرة على السير.

<sup>(</sup>٤) (هزيلة): تصغير الهزل.

<sup>(</sup>٥) (أقتاب): جمع قتب، القتب للجمل كالإكاف لغيره.

## ٥ \_ باب: عودة مهاجري الحبشة

٣٦٦٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَهِ قَالَ: بَلَغْنَا مَحْرَجُ النَّبِيِّ وَقَالَ وَأَخَوَانِ لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ، وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ، فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخَوَانِ لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ، أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالآخَرُ أَبُو رُهْمٍ، إِمَّا قَالَ: فِي بِضْع، وَإِمَّا قَالَ: فِي أَنَا بُويُمُ وَخَمْسِينَ رَجلاً مِنْ قَوْمِي، فَرَكِبْنَا سَفِينَةً، ثَلَاثَةٍ وَخَمْسِينَ، أَوِ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجلاً مِنْ قَوْمِي، فَرَكِبْنَا سَفِينَةً، فَوَافَقُنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَأَلْقَتْنَا سِفِينَتُنَا إِلَىٰ النَّجَاشِيِّ بِالحَبَشَةِ، فَوَافَقُنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَأَلْقَمْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ قَدِمْنَا جَمِيعاً، فَوَافَقُنَا النَّبِيَ وَقِيْ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، وَكَانَ فَأَقُمْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ قَدِمْنَا جَمِيعاً، فَوَافَقُنَا النَّبِيَ وَقِيْ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، وَكَانَ أَنَاسٍ يَقُولُونَ لَنَا \_ يَعْنِي: لِأَهْلِ السَّفِينَةِ \_: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ.

وَدَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، وَهِيَ مِمَّنْ قَدِمَ مَعَنَا، عَلَىٰ حَفْصَةً - زَوْجِ النّبِيِّ ﷺ - زَائِرَةً، وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَىٰ النّجَاشِيِّ فِيمَنْ مَاجَرَ، فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَىٰ حَفْصَةَ، وَأَسْمَاءُ عِنْدَهَا، فَقَالَ عُمَرُ جِينَ رَأَىٰ هَاءَ: مَنْ هذِهِ؟ قَالَتْ: أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، قَالَ عُمَرُ: الْحَبَشِيَةُ السُمَاءُ: نَعَمْ، قَالَ: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ، فَنَحْنُ هَذِهِ؟ قَالَتْ أَسْمَاءُ: نَعَمْ، قَالَ: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ، فَنَحْنُ أَحْقُ بِرَسُولِ اللهِ مِنْكُمْ، فَعَضِبَتْ وَقَالَتْ: كَلّا وَاللهِ، كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللهِ عِنْكُمْ، فَعَضِبَتْ وَقَالَتْ: كَلّا وَاللهِ، كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَنْكُمْ، وَكُنّا فِي دَارِ - أَوْ فِي رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ وَفِي رَسُولِهِ ﷺ. وَقَالَتْ: كَلّا وَاللهِ عَلَىٰ أَرْضِ - الْبُعَدَاءِ الْبُغَضَاءِ بِالحَبَشَةِ، وَذَلِكَ فِي اللهِ وَفِي رَسُولِهِ ﷺ. وَالله وَلِي رَسُولِهِ عَلَىٰ أَرْضِ - الْبُعَدَاءِ الْبُغَضَاءِ بِالحَبَشَةِ، وَذَلِكَ فِي اللهِ وَفِي رَسُولِهِ ﷺ. وَالله وَلَا أَرْضِ - الْبُعَدَاءِ الْبُغَضَاءِ بِالحَبَشَةِ، وَذَلِكَ فِي اللهِ وَفِي رَسُولِهِ عَلَيْهِ وَلَا أَرْضِ - الْبُعَدَاءِ الْبُغَضَاء بِالحَبَشَةِ، وَذَلِكَ فِي اللهِ وَفِي رَسُولِهِ ﷺ. لَوْ أَنْ عُمَاءً وَلَا أَرْبُهُ مَا فَلْتَ وَلُكَ فِي اللهِ وَفِي رَسُولِهِ ﷺ. لَوْ أَنْ عُمَاءً وَلَا أَرْبِعُ وَلَا أَرْبُولُكَ لِللَّا عَلَى اللهُ وَلَا أَرْبِعُ وَلَا أَرْبِعُ وَلَا أَرْبِعُ وَلَا أَرْبِعُ وَلَا أَرْبُولُكُ لِللْهُ وَلِلْ أَلْبُولُ وَلِلْكُ لِللْهُ لِلْفَا الْمُؤْمِلُ وَلَا أَرْبُعُ وَلَا أَرْبُولُ وَلِلْكُ لِللَّهُ وَلَا أَرْبُولُ وَلِلْهُ لِلْهُ لِلْ أَلْمُ وَلِلْهُ وَلِلْهُ لِلْهُ الْمُؤْمِلُ وَلَا أَرْبُولُ الْف

فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُ ﷺ قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنَّ عُمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: (لَيْسَ بِأَحَقَّ قَالَ: (لَيْسَ بِأَحَقَّ قَالَ: (لَيْسَ بِأَحَقَّ

بِي مِنْكُمْ، وَلَهُ وَلِأَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكُمْ أَنْتُمْ أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ). قَالَتْ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَىٰ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونَنِي أَرْسَالاً، يَسْأَلُونَنِي عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، مَا مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ هُمْ بِهِ أَفْرَحُ وَلَا أَعْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُ عَلَيْةٍ.

قَالَ: أَبُو بُرْدَةَ: قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَىٰ وَإِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنِّي. [خ۲۵۰۰ و۲۵۰۳ و۲۵۰۳]/ م۲۵۰۲ و۲۵۰۳]

# ٦ ـ باب: رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم

٣٦٦٩ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ وَ اللهِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ المُهَاجِرُونَ المَدِينَةَ مِنْ مَكَّةَ، وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ ـ يَعْنِي: شَيْئًا ـ، وَكَانَتِ الأَنْصَارُ أَهْلَ الأَرْضِ وَالعَقَارِ (١)، فَقَاسَمَهُمُ الأَنْصَارُ عَلَىٰ أَنْ يُعْطُوهُمْ ثِمَارَ أَمْوَالِهِمْ كُلَّ عَامٍ، وَيَكُفُوهُمُ الْعَمَلَ وَالمَؤُونَةَ، وَكَانَتْ أَمُّهُ أُمُّ أَنَسٍ أُمُّ سُلَيْمٍ، كُلَّ عَامٍ، وَيَكُفُوهُمُ الْعَمَلَ وَالمَؤُونَةَ، وَكَانَتْ أَمُّهُ أُمُّ أَنَسٍ أَمُّ سُلَيْمٍ، كَانَتْ أُمَّ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، فَكَانَتْ أَعْظَتْ أُمُّ أَنسٍ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ أَمَّ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، فَكَانَتْ أَعْظَتْ أُمُّ أَنسٍ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ أَمَّ أَسَامَةً بْنِ زَيْدٍ.

٣٦٦٩ ـ (١) (العقار) العقار هنا: النخل، قال الزجاج: العقار كل ما له أصل.

<sup>(</sup>٢) (عذاقاً): جمع عذق، وهي النخلة.

<sup>(</sup>٣) (حائطه) الحائط: البستان.

• ٣٦٧٠ ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ عَلَيْهَا قَالَتْ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ قُلْنَا: الآنَ نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ.

# ٧ ـ باب: كيف كان عيش النَّبِي ﷺ وأصحابه

٣٦٧١ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ أَصْحَابَ الطُّفَّةِ كَانُوا أُنَاساً فُقَرَاءَ، وَأَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ كَانَدِهُ بَاللَّهُ وَأَنَّ النَّبِيَ ﷺ فَحَامِسٌ أَوْ سَادِسٌ). وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلاثَةٍ، فَانْطَلَقَ النَّبِيُ ﷺ بِعَشَرَةٍ. [خ٢٠٥/ م٢٠٥]

٣٦٧٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ (١)، إِمَّا إِزَارٌ (١) وَإِمَّا كِسَاءٌ (١)، قَدْ رَبَطُوا فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ، فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ كَرَاهِيَةَ أَنْ تُرَىٰ عَوْرَتُهُ. [خ٢٤٢]

٣٦٧٣ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قال: آلله الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ، إِنْ كُنْتُ لأَشُدُ الحَجَرَ كُنْتُ لأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي (١) عَلَى الأَرْضَ مِنَ الجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لأَشُدُ الحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لأَشُدُ الحَجَرَ عَلَىٰ بَطْنِي مِنَ الجُوعِ. وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْماً عَلَىٰ طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَحْرُجُونَ مَلَىٰ مَلْنِيهِمُ الَّذِي يَحْرُجُونَ مِنْهُ، فَمَرَّ أَبُو بَكُو، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ فَمَرُ وَلَمْ يَفْعَلْ. ثُمَّ مَرَّ بِي عُمَرُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ

٣٩٧٢ ـ (١) (رداء): هو ما يستر أعالى البدن فقط.

<sup>(</sup>٢) (إزار): هو ما يستر أسفل البدن.

<sup>(</sup>٣) (كساء): شرحه الحديث، والمراد: أنه ما كان أحد منهم يملك حلة وهي رداء وإزار، وإنما يملك قطعة واحدة، فإما أن يستعملها إزاراً، أو كساء يستر به بعض بدنه مما يستره الإزار.

٣٦٧٣ ـ (١) (لأعتمد بكبدي): أي: ألصق بطنى بالأرض.

إِلَّا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ. ثُمَّ مَرَّ بِي أَبُو الْقَاسِم ﷺ، فَتَبَسَّمَ حِينَ رَآنِي، وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِي، ثُمَّ قَالَ: (يَا أَبُا هِرًّ)! قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (الْحَقْ)، ومَضَىٰ فاتَّبَعْتُهُ، فَدَخَلَ، فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلَ، فَوَجَدَ لَبَنَا في قَدَح، فَقَالَ: (مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ)؟ قالوا: أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ أَو فُلَانَةٌ، قال: ۚ (أَبَا هِرٍّ)، قُلْتُ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (الْحَقْ إِلَىٰ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ لِي).

- قَالَ: وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الإِسْلَام، لَا يَأْوُونَ عَلَىٰ أَهْلِ وَلَا مَالٍ وَلَا عَلَىٰ أَحَدٍ، إِذَا أَتَنَّهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا، وَإِذَا أَتَنَّهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكُهُمْ فِيهَا \_، فَسَاءَنِي ذَلِكَ، فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ؟ كُنْتُ أَحَقَّ أَنَا أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَن شَرْبَةً أَتَقَوَّىٰ بِهَا، فَإِذَا جَاؤُوا أَمَرَنِي، فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ، وَمَا عَسَىٰ أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ﷺ بُدُّ، فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَقْبَلُوا، فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ، وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ، قَالَ: (يَا أَبَا هِرٍّ)، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (خُذْ فَأَعْطِهِمْ). قَالَ: فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ، فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّىٰ يَرْوَىٰ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ، فَأُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّىٰ يَرْوَىٰ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ فَيَشْرَبُ حَتَّىٰ يَرْوَىٰ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ.

حَتَّىٰ انْتَهَيْتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ رَوِيَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَىٰ يَدِهِ، فَنَظَرَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمَ، فَقَالَ: (أَبَا هِرٌّ)، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (بَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ). قُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (اقْعُدْ فَاشْرَبُ). فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ، فَقَالَ: (اشْرَبُ). فَشَرِبْتُ، فَمَا زَالَ يَقُولُ: (اشْرَبُ). حَتَّىٰ قُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكاً، قَالَ: (فَأَرِنِي). فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ، فَحَمِدَ اللهَ وَسَمَّىٰ وَشَرِبَ انْفَضْلَةَ.

قَدُ وَهَدُ وَسَادِ وَالْمِقْدَادِ قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي، وَقَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ (١)، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَىٰ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ (١)، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَقْبَلُنَا. فَأَتَيْنَا النَّبِي ﷺ: (احْتَلِبُوا هَذَا فَانْظَلَقَ بِنَا إِلَىٰ أَهْلِهِ، فَإِذَا ثَلَاثَةُ أَعْنُونِ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (احْتَلِبُوا هَذَا اللَّيْنَ بَيْنَنَا). قَالَ: فَكُنَّا نَحْتَلِبُ، فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنَّا نَصِيبَهُ، وَنَرْفَعُ اللَّيْنِ بَيْنَنَا). قَالَ: فَكُنَّا نَحْتَلِبُ، فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنَّا نَصِيبَهُ، وَنَرْفَعُ لِلنَّبِعِ عَيْ فَيَ نَصِيبَهُ، قَالَ: فَيَحِيءُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيُسَلِّمُ تَسْلِيماً لَا يُوقِظُ لِلنَّبِعِ عَيْ فَيَ نَصِيبَهُ. قَالَ: فَيَحِيءُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيُسَلِّمُ تَسْلِيماً لَا يُوقِظُ لِلنَّبِعِ عَيْ فَيَ نَصِيبَهُ. قَالَ: فَيَحِيءُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيُسَلِّمُ تَسْلِيماً لَا يُوقِظُ لَانَ عَالَ: ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابُهُ فَيَشْرَبُ. [مِنْ اللَّيْلِ، فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابُهُ فَيُسَلِّمُ وَيُوسَلِيماً لَا يُوعِفُلُ الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابُهُ فَيَشْرَبُ.

٣٦٧٥ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ \_ \_ \_ أَوْ لَيْلَةٍ \_ ، فَإِذَا هُو بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَقَالَ: (مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بِيُوتِكُمَا مَنْ بِيُوتِكُمَا هَوْ لَيْلَةٍ \_ ، فَإِذَا هُو بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَقَالَ: (مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بِيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَة)؟ فَالَا: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ: (وَأَنَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيلِهِ لأَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا. قُومُوا) فَقَامُوا مَعَهُ .

فَأْتَىٰ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا رَأَتُهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ: مَرْحَباً وَأَهْلاً، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَيْنَ فُلَانٌ)؟ قَالَتْ: ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ<sup>(۱)</sup> لَنَا مِنَ الْمَاءِ. إِذْ جَاءَ الأَنْصَارِيُّ فَنَظَرَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَصَاحِبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ اللهِ، مَا أَحَدٌ اليَوْمَ أَكْرَمَ

٣٩٧٤ ـ (١) (الجهد): هو الجوع والمشقة.

٣٦٧٥ \_ (١) (يستعذب): أي: يطلب الماء العذب.

أَضْيَافاً مِنِّي. قَالَ: فَانْطَلَقَ فَجَاءَهُمْ بِعِذْقٍ (٢) فِيهِ بُسْرٌ (٣) وَتَمْرٌ وَرُطَبٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِيَّاكُ وَالْمَحْلُوبَ) (٥) فَذَبَحَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ، وَمِنْ ذَلِكَ الْعِذْقِ، وَالْحَلُوبَ) (٥) فَذَبَحَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ، وَمِنْ ذَلِكَ الْعِذْقِ، وَشَرِبُوا. فَلَمَّا أَنْ شَبِعُوا وَرَوُوا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُسْأَلُنَ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُيُويِكُمُ الْجُوعُ، فَمَ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَّىٰ أَصَابَكُمْ هَذَا النَّعِيمُ). [٢٠٣٨]

### ٨ ـ باب: غزوة ذات الرقاع

٣٦٧٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسىٰ ﴿ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ فِي غَزَاةٍ وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ، بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ (١)، فَنَقِبَتْ (١) أَقْدَامُنَا، وَنَقِبَتْ قَدَمَايَ وَسَقَطَتْ أَظْفَادِي، وَكُنَّا نَلْفُ عَلَىٰ أَرْجُلِنَا الْحِرَقَ، فَشُمِّيَتْ غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ، لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ مِنَ الحِرَقِ عَلَىٰ أَرْجُلِنَا. وَحَدَّثَ أَبُو مُوسَىٰ بِهَذَا، ثُمَّ كَرِهِ ذَاكَ، قالَ: ما كُنْتُ أَصْنَعُ إِلَّهُ أَذْكُرَهُ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ. [خ٨١٢٨/ ١٨١٦٨]

#### ٩ ـ باب: عمرة القضاء

٣٦٧٧ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ مُعْتَمِراً ، فَحالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَنَحَرَ هَدْيَهُ، وَحَلَقَ رَأْسَهُ بِالحُدَيْبِيَةِ،

<sup>(</sup>٢) (بعذق): العذق من التمر بمنزلة العنقود من العنب.

 <sup>(</sup>٣) (بسر): تمرُّ ثمرة النخيل بأدوار \_ كما في «مختار الصحاح» \_ هي: طلع،
 ثم خلال، ثم بلح، ثم بسر، ثم رطب، ثم تمر.

<sup>(</sup>٤) (المدية): السكين.

<sup>(</sup>٥) (إياك والحلوب): أي: احذر أن تذبح شاة حلوباً.

٣٦٧٦ ـ (١) (نعتقبه): أي: يركبه كل واحد منا نوبة.

<sup>(</sup>٢) (فنقبت): أي: أصابتها القروح من الحفاء.

وَقَاضَاهُمْ عَلَىٰ: أَنْ يَعْتَمِرَ الْعَامَ المُقْبِلَ، وَلَا يَحْمِلَ سِلَاحاً عَلَيْهِمْ إِلَّا سُيُوفاً، وَلَا يُحْمِلَ سِلَاحاً عَلَيْهِمْ إِلَّا سُيُوفاً، وَلَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا ما أَحَبُّوا. فَاعْتَمَرَ مِنَ الْعَامِ المُقْبِلِ، فَدَخَلَهَا كما كان صَالَحَهُمْ، فَلَما أَقَامَ بِهَا ثَلَاثاً، أَمَرُوهُ أَنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ. [خ٢٧٠١]

٣٦٧٨ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَاعْتَمَرْنَا مَعَهُ، وَأَتَىٰ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ وَاعْتَمَرْنَا مَعَهُ، وَأَتَىٰ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ وَاعْتَمَرْنَا مَعَهُ، وَكُنَّا نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَرْمِيَهُ أَحَدٌ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبٌ لِي: أَكَانَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟. قَالَ: لَا. [خ١٦٠١ (١٦٠٠)]

#### ١٠ ـ باب: غزوة مؤتة

٣٦٧٩ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: أَمَّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةً).

قَالَ عَبْدُ اللهِ: كُنْتُ فِيهِمْ في تِلْكَ الْغَزْوَةِ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَوَجَدْنَاهُ في الْقَتْلَىٰ، وَوَجَدْنَا مَا فِي جَسَدِهِ بِضْعاً وَتِسْعِينَ، مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ.

٣٦٨٠ - (خ) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ رَبَّتُهُ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرٍ إِمْرَةٍ، عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرٍ إِمْرَةٍ، عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرٍ إِمْرَةٍ، فَنْ غَيْرٍ إِمْرَةٍ، فَقُنْتِعَ عَلَيْهِ، وَمَا يَسُرُّنِي، أَوْ قَالَ: مَا يَسُرُّهُمْ، أَنَّهُمْ عِنْدَنَا). وَقَالَ: وَإِنَّ عَيْنِهِ لَتَذْرِفَانِ.
 [خ٣٦٤٦] [٢٤٤٦]

٣٦٨١ ـ (خ) عَنْ خالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قالَ: لَقَدِ انْقَطَعَتْ في يَدِي يَوْمَ مُؤْتَةَ تِسْعَةً أَسْيَافٍ، فَمَا بَقِيَ في يَدِي إِلَّا صَفِيحَةً يَمَانِيَةٌ. [خ٢٦٥]



### ١ ـ باب: رسالة حاطب رضي الله

وَالرُّبَيْرَ وَالمِفْدَادَ فَقَالَ: (انْطَلِقُوا حَتَّىٰ تَأْتُوا رَوْضَةَ خاح (۱۱)، فَإِنَّ بِهَا طَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا). قَالَ: فَانْطَلَقْنَا نَعَادَیٰ (۱۱) بِنَا خَیْلُنَا طَعِینَةً مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا). قَالَ: فَانْطَلَقْنَا نَعَادَیٰ (۱۲) بِنَا خَیْلُنَا خَیْلُنَا الرَّوْضَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِینَةِ، قُلْنَا لَهَا: أُخْرِجِي الْكِتَاب، أَوْ لَنُلْقِینَ الثَّیاب، قَلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَاب، أَوْ لَنُلْقِینَ الثَیّاب، قَلْنَات، فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَاب، أَوْ لَنُلْقِینَ الثَیّاب، قَلْنَات، فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَاب، أَوْ لَنُلْقِینَ الثَیّاب، قَلْنَاب، فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَاب، أَوْ لَنُلْقِینَ الثَیّاب، قَلْنَاب، فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَاب، أَوْ لَنُلْقِینَ الثَیْل، بِعَضِ قَالَ: فَاصِهَا (۱۳)، فَأَتَیْنَا بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَإِذَا فِیهِ: مِنْ أَلْمُ رَحُوبُهُمْ بِبَعْضِ حَاطِب بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، إِلَىٰ نَاسٍ بِمَكَّةَ مِنَ المُشْرِكِینَ، یُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِذَا فِیهِ: مِنْ الْمُشْرِكِینَ، یُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (يَا حَاطِبُ، مَا هَذَا)؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأَ مُلْصَقاً (۱۶) في قُرَيْشِ يَا رَسُولَ اللهِ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأَ مُلْصَقاً (۱۶) في قُرَيْشِ لَي اللهُ اللهِ عَلَى مِنْ النَّهُ مِنْ الْمُشْرِكِينَ، مَنْ لَهُمْ قَرَابَاتُ یَحْمُونَ أَمْلُهُمْ يَدا يَحْمُونَ قَرَابَتِي، وَلَمْ النَّي وَلِكَ مِنَ النَّسُ فِيهِمْ، أَنْ أَتَخِذَ عِنْدَهُمْ يَداً يَحْمُونَ قَرَابَتِي، وَلَمْ فَانْ فَرَابَتِي، وَلَمْ

٣٦٨٢ ـ (١) (روضة خاخ): هي بين مكة والمدينة قرب المدينة.

<sup>(</sup>٢) (تعادیٰ): أي: تجري.

<sup>(</sup>٣) (عقاصها): شعرها المضفور.

<sup>(</sup>٤) (ملصقاً): فسره بقوله: كنت حليفاً.

أَفْعَلْهُ ارْتِدَاداً عَنْ دِينِي، وَلَا رِضاً بِالْكُفْرِ بَعْدَ الإِسْلَام (٥).

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ). فَقَالَ عُمَرُ:
يَا رَسُولَ اللهِ! دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا المُنَافِقِ. فَقَالَ: (إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً،
وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهُ اطَّلَعَ عَلَىٰ مَنْ شَهِدَ بَدْراً فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ
غَفَرْتُ لَكُمْ). فَأَنْزَلَ اللهُ السُّورَةَ: ﴿ يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ اللهُ السُّورَةِ: ﴿ يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ اللهُ اللهُ وَعَدُوكَى وَعَدُوكُمُمُ اللهِ اللهُ السُّورَةَ: ﴿ يَتَأَيُّهُا اللَّذِينَ الْمَقِّ ﴾، إلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ وَقَدْ كَثَرُواْ بِمَا جَآءَكُمُ مِنَ الْحَقِ ﴾، إلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ وَقَدْ كَثَرُواْ بِمَا جَآءَكُمُ مِنَ الْحَقِ ﴾، إلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ وَقَدْ كَثَرُواْ بِمَا جَآءَكُمُ مِنَ الْحَقِ ﴾، إلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ وَقَدْ كَثَرُواْ بِمَا جَآءَكُمُ مِنَ الْحَقِ ﴾، إلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ وَقَدْ كَثَرُواْ بِمَا جَآءَكُمُ مِنَ الْحَقِ ﴾، إلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ وَقَدْ كَثَرُواْ بِمَا جَآءَكُمْ مِنَ الْحَقِ ﴾، إلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ وَقَدْ كَثَرُواْ بِمَا جَآءَكُمْ مِنَ الْحَقِ ﴾، إلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ وَقَدْ كَثَرُواْ بِمَا جَآءَكُمْ مِنَ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ وَلَهِ اللهُ وَلَهُ اللّهِ وَعَلَى اللّهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ إِلَىٰ اللهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ ا

#### ٢ ـ باب: غزوة الفتح في رمضان

٣٦٨٣ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ خَرَجَ في رَمْضَانَ مِنَ المَدِينَةِ وَمَعَهُ عَشَرَةُ آلَافٍ، وَذَلِكَ عَلَىٰ رَأْسِ ثَمَانِ سِنِينَ وَمْضَانَ مِنَ المُسْلِمِينَ إِلَىٰ مَكَةً، وَيْصُفٍ مِنْ مَقْدُمِهِ المَدِينَةَ، فَسَارَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ المُسْلِمِينَ إِلَىٰ مَكَّةً، يَصُومُ وَيَصُومُونَ، حَتَّىٰ بلغ الْكَدِيدَ، وَهُوَ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَقُدَيْدٍ، أَفْطَرَ وَأَفْطَرُوا. [خ7٧٦٤ (١٩٤٤)/ م١١١٣)

#### ٣ \_ باب: دخول مكة

٣٦٨٤ - (خ) عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللهِ عَلَى عَامَ الْفَتْحِ، فَبَلَغَ ذلِكَ قُرَيْشاً، خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ، وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ، يَلْتَمِسُونَ الْخَبَرَ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا

<sup>(</sup>٥) (ولا رضاً بالكفر بعد الإسلام): يؤيد قوله نص الرسالة كما أوردها في «فتح الباري». قال: أما بعد: يا معشر قريش! فإن رسول الله ﷺ جاءكم بجيش كالليل، يسير كالسيل، فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله وأنجز له وعده، فانظروا لأنفسكم والسلام.

يَسِيرُونَ حَتَّىٰ أَتُوْا مَرَّ الظَّهْرَانِ، فَإِذَا هُمْ بِنِيرَانِ كَأَنَّهَا نِيرَانُ عَرَفَةَ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: ما هذه، لَكَأَنَّهَا نِيرَانُ عَرَفَةً؟ فَقَالَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ: نِيرانُ بَنِي عَمْرِو، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: عَمْرُو أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ، فَرَآهُمْ نَاسٌ مِنْ جَرَسِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، فَأَدْرَكُوهُمْ فأَخَدُوهُمْ، فَأَتَوْا بِهِمْ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ، فَلَمَّا سَارَ قالَ لِلْعَبَّاسِ: (احْبِسْ أَبَا سُفْيَانَ عِنْدَ خَطْمِ الْجَبَلِ(١)، حَتَّىٰ يَنْظُرَ إِلَى المُسْلِمِينَ).

فَحَبَسَهُ الْعَبَّاسُ، فَجَعَلَتِ الْقَبَائِلُ تَمُرُّ مَعَ النَّبِيِّ عَيَّوْ، تَمُرُّ كَتِيبَةً كَتِيبَةً عَلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ، فَمَرَّتْ كَتِيبَةٌ، قَالَ: يَا عَبَّاسُ مَنْ هذهِ؟ قَالَ: هذهِ غِفَارُ، قَالَ: مَا لِي وَلِغِفَارٍ، ثُمَّ مَرَّتْ جُهَيْنَةُ، قَالَ مِثْل ذلِكَ، ثُمَّ مَرَّتْ سُلَيْمُ، فَقَالَ مِثْل ذلِكَ، مُرَّتْ سُلَيْمُ، فَقَالَ مِثْلَ ذلِكَ، مَرَّتْ سُلَيْمُ، فَقَالَ مِثْلَ ذلِكَ، حَتَّىٰ أَقْبَلَتْ كَتِيبَةٌ لَمْ يَرَ مِثْلَهَا، قَالَ: مَنْ هذهِ؟ قَالَ: هؤُلَاءِ الأَنْصَارُ، عَلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مَعَهُ الرَّايَةُ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ! الْيَوْمَ تُسْتَحَلُّ الْكَعْبَةُ.

فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا عَبَّاسُ! حَبَّذَا يَوْمُ الذِّمَارِ" ثُمَّ جاءَتُ كَتِيبَةٌ، وَهْيَ أَقَلُ الْكَتَائِبِ(3)، فِيهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، وَرَايَةُ النَّبِيِّ وَأَصْحَابُهُ، وَرَايَةُ النَّبِيِّ مَعَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَبِي سُفْيَانَ قَالَ: (مَا قَالَ)؟ قَالَ: كَذَا قَالَ: (مَا قَالَ)؟ قَالَ: كَذَا

٣٩٨٤ ـ (١) (خطم الجبل): أي: أنف الجبل، والمراد: المضيق.

<sup>(</sup>٢) (يوم الملحمة): أي: يوم حرب.

<sup>(</sup>٣) (يوم الذمار): قيل المراد: الهلاك، وقيل المراد: هذا يوم الغضب للحريم والأهل والانتصار لهم.

<sup>(</sup>ع) (وهي أقل الكتائب): أي: أقلها عدداً، وفي «جمع الحميدي»: الجلله وهي أظهر كما قال في «الفتح».

وَكَذَا، فَقَالَ: (كَذَبَ سَعْدٌ، ولكِنْ هَذَا يَوْمٌ يُعَظِّمُ اللهُ فِيهِ الْكَعْبَةَ، وَيَوْمٌ تُكْسَىٰ فِيهِ الْكَعْبَةُ، وَيَوْمٌ تُكْسَىٰ فِيهِ الْكَعْبَةُ). قَالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تُرْكَزَ رَايَتُهُ بِالْحَجُونِ...

قَالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَىٰ مَكَّةَ مِنْ كَدَا، فَقُتِلَ مِنْ خَيْلِ أَعْلَىٰ مَكَّةَ مِنْ كَدَا، فَقُتِلَ مِنْ خَيْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَهُم يَوْمَئِذٍ رَجُلانِ: حُبَيْشُ بْنُ الأَشْعَرِ، وَكُرْزُ بْنُ جَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَهُم يَوْمَئِذٍ رَجُلانِ: حُبَيْشُ بْنُ الأَشْعَرِ، وَكُرْزُ بْنُ جَالِدِ بْنِ الْفِهْرِيُّ. [۲۹۷٦] [خ۲۸۰٤ (۲۹۷٦)]

# ٤ .. باب: إزالة الأصنام

٣٦٨٥ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ اللهِ عُنْ مَشْعُودٍ وَ اللهِ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ اللهِ مَتَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُّونَ وَثَلَاثُهِاتُهِ نُصُبٍ، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا مِحُودٍ في يَدِهِ ويَقُولُ: (﴿ مَا اَهُ مَا اَلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَطِلُ ﴾ [الإسراء: ٨١]، ﴿ مَا اَهُ مَا يُعِيدُ ﴾ [سا: ٤٤]). [خ ٢٨٧٤ (٢٤٧٨) م ١٧٨١]

### ٥ ـ باب: لا هجرة بعد الفتح

٣٦٨٦ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: (لَا هِجْرَةَ، وَلِكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا).

[خ۷۷۰ (۱۳٤۹)/ م۲۰۷۷]

٣٦٨٧ ـ (خ) عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: زُرْتُ عائِشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَسَأَلَهَا عَنِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَتْ: لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ، كَانَ الْمُؤْمِنُ يَفِرُ أَحَدُهُمْ بِدِينِهِ إِلَىٰ اللهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ، مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللهُ الإِسْلَامَ، فَالمُؤْمِنُ يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ.

# ٦ ـ باب: انتظار العرب بإسلامهم إسلام أهل مكة

٣٦٨٨ ـ (خ) عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: كُنَّا بِمَاءٍ مَمَرَّ النَّاسِ، وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا الرُّكْبَانُ فَنَسْأَلُهُمْ: مَا لِلنَّاسِ، مَا لِلنَّاسِ؟ مَا هَذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُونَ: يَرْعَمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَهُ، أَوْحَىٰ إِلَيْهِ ـ أَوْ: أَوْحَىٰ اللهُ بِكَذَا ـ فَكُنْتُ أَحْفَظُ ذلِكَ يَرْعَمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَهُ، أَوْحَىٰ إِلَيْهِ ـ أَوْ: أَوْحَىٰ اللهُ بِكَذَا ـ فَكُنْتُ أَحْفَظُ ذلِكَ الْكَلَامَ، وَكَأَنَّمَا يُقَرُّ فِي صَدْرِي، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَلَوَّمُ (' بِإِسْلَامِهِمِ الْفَتْحَ، فَيْقُولُونَ: اثْرُكُوهُ وَقَوْمَهُ، فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهُو نَبِيِّ صَادِقٌ. فَلَمَّا كَانَتْ وَقُعْمَةُ أَهْلِ الْفَتْحِ، بَادَرَ كُلُّ قَوْمٍ بِإِسْلَامِهِمْ، وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ، وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ، فَلَمَ عَلَيْهِمْ وَقَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ، وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ، وَلَدَى النَّهِي عَلَيْهِمْ حَقَّا. [٢٣٠٤]

#### ٧ \_ باب: غزوة حنين

٣٦٨٩ ـ (م) عَنِ العباس ﴿ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَلَزِمْتُ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ بَعْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ، رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ بَعْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ، أَهْدَاهَا لَهُ فَرْوَةُ بْنُ نُفَاثَةَ الْجُذَامِيُ. فَلَمَّا الْتَقَىٰ الْمُسْلِمُونَ وَالْكُفَّارُ، وَلَىٰ الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْكُضُ بَعْلَتَهُ قِبَلَ الْكُفَّارِ. اللهِ ﷺ يَرْكُضُ بَعْلَتَهُ قِبَلَ الْكُفَّارِ.

قَالَ عَبَّاسٌ: وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَكُفُّهَا إِرَادَةَ أَنْ لَا تُسْرِعَ، وَأَبُو سُفْيَانَ آخِذٌ بِرِكَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (أَيْ عَبَّاسُ، نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ (١)). فَقَالَ عَبَّاسٌ - وَكَانَ رَجُلاً صَيِّتًا -: فَقُلْتُ بِأَعْلَىٰ صَوْتِي: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ ؟ قَالَ: فَوَاللهِ لَكَأَنَّ صَيِّتًا -: فَقُلْتُ بِأَعْلَىٰ صَوْتِي: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ ؟ قَالَ: فَوَاللهِ لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ، حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي، عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَىٰ أَوْلَادِهَا، فَقَالُوا: عَطَفْقَةُ الْبَقَرِ عَلَىٰ أَوْلَادِهَا، فَقَالُوا:

٣٦٨٨ ـ (١) (تلوم): أي: تنتظر.

٣٦٨٩ ـ (١) (السمرة): هي الشجرة التي تمت تحتها بيعة الرضوان.

يَا لَبَيْكَ! يَا لَبَيْكَ! قَالَ: فَاقْتَتَلُوا وَالْكُفَّارَ، وَالدَّعْوَةُ فِي الأَنْصَارِ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ! قَالَ: ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ يَعُولُونَ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ! قَالَ: ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ يَعُلْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ! يَا عَلَىٰ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ! فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ بَعْلَتِهِ، بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ! فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ بَعْلَتِهِ، كَالمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا، إِلَىٰ قِتَالِهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ إِلَىٰ قِتَالِهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ وَهُو عَلَىٰ بَعْلَتِهِ وَهُو اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ هَيْتَتِهِ فِيمَا أَرَىٰ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ ال

□ وفي رواية: قَالَ: وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ يَرْكُضُ خَلْفَهُمْ عَلَىٰ بَعْلَتِهِ. وفيها: (انْهَزَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، انْهَزَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ) حَتَّىٰ هَزَمَهُمُ اللهُ.

### ٨ ـ باب: سرية أوطاس

٣٦٩٠ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ هَ الله قَالَ: لَمَّا فَرَغَ النَّبِيُ يَ الله مِنْ مِنْ مَنْ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَىٰ جَيْشٍ إِلَىٰ أَوْطَاسٍ (١)، فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصِّمَّةِ، فَقُبِلَ دُرَيْدٌ وَهَزَمَ اللهُ أَصْحَابَهُ. قَالَ أَبُو مُوسىٰ: وَبَعَثَنِي مَعَ أَبِي عامِرٍ، فَقُبِلَ دُرَيْدٌ وَهَزَمَ اللهُ أَصْحَابَهُ. قَالَ أَبُو مُوسىٰ: وَبَعَثَنِي مَعَ أَبِي عامِرٍ، فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ في رُكْبَتِهِ، وَمَاهُ جُشَمِيٌّ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ في رُكْبَتِهِ، فَانْتَهَيْتُ وَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ في رُكْبَتِهِ، فَانَتَهَيْتُ إِلَىٰ أَبِي مُوسىٰ فَقَالَ: ذَاكَ قَاتِلِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا عَمِّ مَنْ رَمَاكَ؟ فَأَشَارَ إِلَىٰ أَبِي مُوسىٰ فَقَالَ: ذَاكَ قَاتِلِي الّذِي رَمَانِي، فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَحِقْتُهُ، فَلَمَّا رَآنِي وَلَّىٰ، فَاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ

<sup>(</sup>٢) (حمي الوطيس) الوطيس: هو التنور. وهو مثل يضرب لشذة الحرب.

<sup>(</sup>٣) (حدهم كليلاً): أي: قوتهم ضعيفة.

٣٦٩٠ ــ(١) (أوطاس): واد في ديار هوازن.

أَقُولُ لَهُ: أَلَا تَسْتَحِي، أَلَا تَثْبُتُ، فَكَفَّ. فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّبْفِ فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ قُلْتُ لأَبِي عَامِرٍ: قَتَلَ اللهُ صَاحِبَكَ، قَالَ: فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ، فَنَزَعْتُهُ، فَنَزَا مِنْهُ المَاءُ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! أَقْرِئِ النَّبِيَ عَلَىٰ السَّهْمَ، فَنَزَعْتُهُ، فَنَزَا مِنْهُ المَاءُ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! أَقْرِئِ النَّبِيَ عَلَىٰ النَّاسِ، السَّهُمَ، وَقُلْ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لِي، وَاسْتَخْلَفَنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَىٰ النَّاسِ، فَمَكُنَ يَسِيراً ثُمَّ مات.

فَرَجَعْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ النّبِيِّ عَلَىٰ بَيْتِهِ عَلَىٰ سَرِيرٍ مُرْمَلٍ (٢) وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ (٣)، قَدْ أَثَرَ رِمَالُ السّرِيرِ بِظَهْرِهِ وَجَنْبَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِحَبَرِنَا وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ، وَقَالَ: قُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ لِي، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: (اللّهُمَّ الْعُفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ)، وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (اللّهُمَّ الْجُعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ). فَقُلْتُ: وَلِي فَاسْتَغْفِرْ، فَقَالَ: (اللّهُمَّ الْغَفِرْ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَرِيماً).

قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: إِحْدَاهُمَا لأَبِي عامِرٍ، والأُخْرَىٰ لأَبِي مُوسىٰ. [خ٣٢٣]/ م٢٤٩٨]/ مُوسىٰ.

#### ٩ ـ باب: غزوة الطائف

٣٦٩١ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حَاصَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ فَلَمْ يَفْتَحْهَا، فَقَالَ: (إِنَّا قَافِلُونَ خَداً إِنْ شَاءَ اللهُ). فَقَالَ الطَّائِفِ فَلَمْ يَفْتَحْهَا، فَقَالَ: (فَاعْدُوا عَلَىٰ الْقِتَالِ). فَعَدَوْا، المُسْلِمُونَ: نَقْفُلُ وَلَمْ نَفْتَحْ، قالَ: (فَاعْدُوا عَلَىٰ الْقِتَالِ). فَعَدَوْا،

<sup>(</sup>٢) (سرير مرمل): هو الذي نسج وجهه بسعف النخل وغيره.

<sup>(</sup>٣) (وعليه فراش): قال القاضي عياض: كذا في النسخ وصوابه ما في غير هذا الموضع (ما عليه فراش) وآخر الحديث يدل عليه وهو قوله: (قد أثر رمال السرير بظهره).

فَأَصَابَتْهُمْ جِرَاحَاتُ، قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (إِنَّا قَافِلُونَ غَداً إِنْ شَاءَ اللهُ). فَكَأَنَّ ذَلِكَ أَعْجَبَهُمْ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. [خ٧٤٨ (٤٣٢٥)/ م١٧٧٨]

### ١٠ ـ باب: المطالبة بتقسيم غنائم حنين

٣٦٩٢ ـ (خ) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطَعِم: أَنَّهُ بَيْنَما هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ، رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ، حَتَّىٰ اضْطَرُّوهُ إِلَىٰ سَمُرَةٍ (٢)، فَحَطِفَتْ رِدَاءَهُ (٣)، فَوَقَفَ النَّبِيُ عَلَيْهُ فَقَالَ: (أَعْطُونِي رِدَائِي، لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هذِهِ الْعِضَاهِ (٤) نَعَما لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ (أَعْطُونِي رِدَائِي، لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هذِهِ الْعِضَاهِ (٤) نَعَما لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلًا، وَلَا كَذُوباً، وَلَا جَبَاناً).

## ١١ \_ باب: عتب الأنصار بشأن القسمة

٣٦٩٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﴿ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ، آثَرَ النَّبِيُ ﷺ أَنَاساً في الْقِسْمَةِ، فَأَعْطَىٰ الأَقْرَعَ بْنَ حابِسٍ مِائَةً مِنْ الإِبِلِ، وَأَعْطَىٰ عُيَيْنَةً مِثْلَ ذلِكَ، وَأَعْطَىٰ أَنَاساً مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ، فَلَ الْإِبِلِ، وَأَعْطَىٰ عُيَيْنَةً مِثْلَ ذلِكَ، وَأَعْطَىٰ أَنَاساً مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ، فَآثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ في الْقِسْمَةِ. قَالَ رَجُلٌ: وَاللهِ إِنَّ هذِهِ الْقِسْمَةَ ما عُدِلَ فِيهَا، وَمَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللهِ. فَقُلْتُ: وَاللهِ لأُخْبِرَنَّ النَّبِيَ ﷺ، فَأَتَيْنَهُ فَيْهَا، وَمَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللهِ. فَقُلْتُ: وَاللهِ لأُخْبِرَنَّ النَّبِي اللهُ وَرَسُولُهُ؟! رَحِمَ اللهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: (فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللهُ وَرَسُولُهُ؟! رَحِمَ اللهُ مُوسَىٰ، قَدْ أُوذِي بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ). [٢٠٦٥/ ٢١٥٠]

٣٦٩٤ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكِ: أَنَّ نَاساً مِنَ الأَنْصَادِ قَالُوا

٣٩٩٢ ـ (١) (مقفله): أي: زمان رجوعه.

<sup>(</sup>٢) (حتى اضطروه إلى سمرة): أي: ألجؤوه إلى شجرة من شجر البادية ذات شوك.

<sup>(</sup>٣) (فخطفت رداءه): أي: علق رداؤه بالشجرة بسبب شوكها.

<sup>(</sup>٤) (العضاه): شجر ذو شوك.

لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، حِينَ أَفَاءَ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ مَا أَفَاءَ، فَطَفِقَ يُعْطِي رِجَالاً مِنْ قُرْيَشٍ الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللهُ لِرَسُولِ اللهِ عَلَيْقَ، يُعْطِي قُرَيْشاً وَيَدَعُنَا، وَشُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ!

قَالَ أَنَسٌ: فَحُدِّتَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بِمَقَالَتِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ الأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَم (١)، وَلَمْ يَدُعُ مَعَهُمْ أَحَدا غَيْرَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ فَقَالَ: (ما كَانَ حَدِيثٌ بَلَعَنِي عَنْكُمْ)؟ قَالَ لَهُ فُقَهَاوْهُمْ: أَمَّا ذَوُو آرَائِنَا يَا رَسُولَ اللهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْنًا، وَأَمَّا أُنَاسٌ مِنَّا حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُمْ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللهُ لِرَسُولِ اللهِ عَلَيْ، يُعْطِي قُرَيْشًا، وَيَتْرُكُ حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُمْ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللهُ لِرَسُولِ اللهِ عَلَيْ، يُعْطِي قُرَيْشًا، وَيَتْرُكُ الأَنْصَارَ، وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِنِّي أُعْطِي رَجَالاً حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِكُفْرٍ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذَهَبَ النَّاسُ بِالأَمْوَالِ، وَتَرْجِعُوا إِلَىٰ رِحَالِكُمْ (٢) بِرَسُولِ اللهِ عَلَيْ. فَوَاللهِ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا وَتَرْجِعُوا إِلَىٰ رِحَالِكُمْ (٢) بِرَسُولِ اللهِ عَلَىٰ قَوَاللهِ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا وَتَرْجِعُوا إِلَىٰ رِحَالِكُمْ (٢) بِرَسُولِ اللهِ عَلَى قَوَاللهِ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا مِنْ مَنْ فَيْ اللهُ مَا يَشْعَلُونَ اللهَ تَعَالَىٰ وَرَسُولَ اللهِ عَنْ رَضِينَا، فَقَالَ لَهُمْ: (إِنَّكُمْ مَنْ مِنْ وَمَا لَهُ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ كَنْرٌ مِمُ اللهُ وَلَوْ اللهَ تَعَالَىٰ وَرَسُولَ اللهِ تَعَلَىٰ وَرَسُولَهُ وَلَا اللهَ تَعَالَىٰ وَرَسُولَ اللهَ تَعَالَىٰ وَرَسُولَهُ اللهُ تَعَالَىٰ وَرَسُولَ اللهَ تَعَالَىٰ وَرَسُولَهُ اللهَ تَعَالَىٰ وَرَسُولَ اللهَ تَعَلَىٰ وَرَسُولَ اللهَ تَعَالَىٰ وَرَسُولَهُ اللهَ تَعَالَىٰ وَرَسُولَهُ وَلَا اللهَ الْمُؤْمِنُ ). قَالَ أَنسٌ: فَلَمْ نَصْبِرُوا حَتَىٰ تَلْقُوا اللهَ تَعَالَىٰ وَرَسُولَ اللهَ عَلَى اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ

### ۱۲ ـ باب: رد السبي علىٰ هوازن

٣٦٩٥ ـ (خ) عَنْ مَرْوَانَ وَالْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفْدُ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ، فَسَأَلُوهُ: أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ

٣٦٩٤ ـ (١) (قبة من أدم): أي: خيمة من جلود.

<sup>(</sup>٢) (رحالكم): أي: منازلكم، والمراد: رجوعه معهم إلى المدينة.

<sup>(</sup>٣) (أثرة): أي: يفضل عليكم غيركم.

<sup>(</sup>٤) الحقيقة أن الرسول ﷺ إنما أعطىٰ قريشاً من الخمس الذي له حق التصوف فيه، ولم يكن ذلك من حق المجاهدين من الغنيمة، وإنما عتبوا لأن هذا العطاء منه ﷺ يدل على التكريم، فأرادوا أن يكون لهم نصيب من ذلك.

وَسَبْيَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَعِي مَنْ تَرَوْنَ، وَأَحَبُ الحَدِيثِ إِلَيِّ أَصْدَقُهُ، فَاخْتَارُوا إِحْدَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ: إِمَّا السَّبْيَ، وَإِمَّا المَالَ، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ () بِكُمْ). وَكَانَ أَنْظَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ فَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ غَيْرُ رَادِّ إِلَيْهِمْ حِينَ فَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَيْرُ رَادِّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَىٰ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ في اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ طَيَّبْنَا ذلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ في ذلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّىٰ يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ). فَرَجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا عُرَفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا عُرَفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا عُرَفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ). فَرَجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا عُرَفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا، وَأَذِنُوا. [خ٣٠٧)

#### ١٣ ـ باب: سرية ذي الخلصة

٣٦٩٦ ـ (ق) عَنْ جُرَيْرِ الجَبَلِيِّ وَ الْهَ فَالَ: كَانَ بَيْتٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ فَالَ: كَانَ بَيْتٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ: ذُو الخَلَصَةِ، وَالْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَةُ (١)، وَالْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَةُ (١)، وَالْكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ (الْهَامِيَةُ (١)، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ يَتَلِيُّةً: (أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الخَلَصَةِ). فَنَفَرْتُ الشَّامِيَّةُ (١)، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ يَتَلِيُّةً: (أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الخَلَصَةِ).

٣٦٩٥ ـ (١) (استأنيت): أي: انتظرت وأخّرت القسمة لتحضروا، فأبطأتم.

٣٦٩٦ ـ (١) (ذو الخلصة والكعبة اليمانية): أي: يطلق على هذا البيت أسمان: الأول: ذو الخلصة، والثاني: الكعبة اليمانية.

<sup>(</sup>٢) (والكعبة الشامية): أي: والكعبة المعروفة في مكة يطلق عليها: الكعبة الشامية؛ أي: والكعبة هي الشامية.

فِي مِائَةٍ وَخَمْسِينَ رَاكِباً فَكَسَرْنَاهُ، وَقَتَلْنَا مَنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَدَعَا لَنَا وَلِأَحْمَسَ. [خ٣٥٧٥ (٣٠٢٠)/ م٢٤٧٦]

### ١٤ ـ باب: تخيير النبي على نساءه

٣٦٩٧ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ قَالَ: مَكَثْتُ سَنَةً أُدِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لُهُ، حَتَّىٰ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لَهُ، حَتَّىٰ خَرَجَ حَاجًا فَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، عَدَلَ لِمَا الأَرَاكِ (١) لِحَاجَةٍ لَهُ، قَالَ: فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّىٰ فَرَغَ، ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُوْمِنِينَ مَنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْ مِنْ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُوْمِنِينَ مَنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْ مِنْ أَرُواجِهِ؟ فَقَالَ: يَلْكَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لَأُدِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا مُنْذُ سَنَةٍ، فَمَا أَسْتَطِيعُ هَيْبَةً لَكَ، قَالَ: فَلَا كُنْ تُلَا عَلَى النَّبِي عِلْمُ فَاسْأَلْنِي، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمُ تَعْفَى أَنْ لِي عِلْمٌ فَاسْأَلْنِي، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَرْتُكَ بِهِ. 

[خَبَرْتُكَ بِهِ. الْكَابُ مِنْ عِلْمٍ فَاسْأَلْنِي، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَرْتُكَ بِهِ. الْكَابُ لِي عِلْمٌ فَاسْأَلْنِي، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَرْتُكَ بِهِ. 
الْكَابُ بِهِ. الْكَابُ لِي عِلْمٌ فَاسْأَلْنِي، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَرْتُكَ بِهِ. الْكَابُ لِي عِلْمٌ فَاسْأَلْنِي، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَرْتُكَ بِهِ. الْكَابُ لِي عِلْمٌ فَاسْأَلْنِي، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ فَاسْأَلْنِي، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ فَاسْأَلْنِي، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَرْتُكَ بِهِ.

□ وفي رواية لهما: قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، مَنِ المَوْأَتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، اللَّتَانِ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِن نَنُوبا إِلَى ٱللّهِ فَقَدْ صَفَتُ قُلُوبُكُمُا ﴾ (٢٠؟ [التحريم:٤] قالَ: وَاعَجَبا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! هُمَا عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ.

ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرُ الحَدِيثَ يَسُوقُهُ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ في بَنِي أُمَيَّةَ بْن زَيْدٍ، وَهُمْ مِنْ عَوَالِي<sup>(٣)</sup> المَدِينَةِ، وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ

٣٦٩٧ ـ (١) (عدل إلى الأراك): أي: عدل عن الطريق المسلوكة إلى شجر الأراك لقضاء حاجته.

<sup>(</sup>٢) (صغت): مالت إلى التوبة.

<sup>(</sup>٣) (عوالي المدينة): موضع قريب من المدينة.

النُّزُولَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْزِلُ يَوْماً وَأَنْزِلُ يَوْماً، فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِمَا حَدَثَ مِنْ خَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْم مِنَ الْوَحْي أَوْ غَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَل مِثْلَ ذَلِكَ.

وَكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، نَغْلِب النّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَىٰ الأَنْصَارِ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَأْخُذْنَ مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الأَنْصَارِ، فَصَخِبْتُ (٤) عَلَىٰ امْرَأْتِي فَرَاجَعَنْي، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعْنِي، قالَتْ: وَلِمَ فَصَخِبْتُ (١) عَلَىٰ امْرَأْتِي فَرَاجَعَنْي، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعْنَهُ، وَإِنَّ إِحْدَاهُنَ تُنْكِرُ أَنْ أَرَاجِعَكَ؟ فَوَاللهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِ وَقُلْتُ لَهَا: قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ لَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّىٰ اللَّيْلِ، فَأَفْزَعَنِي ذلِكَ وَقُلْتُ لَهَا: قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذلِكَ مِنْهُنَّ، ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَ ثِيابِي، فَنَزَلْتُ فَدَخَلْتُ عَلَىٰ حَفْصَةً فَقُلْتُ ذلِكَ مِنْهُنَّ، ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَ ثِيابِي، فَنَزَلْتُ فَدَخَلْتُ عَلَىٰ حَفْصَةً فَقُلْتُ لَهَا: أَيْ حَفْصَةُ! أَتُعَاضِبُ إِحْدَاكُنَّ النّبِي يَعَيِّ الْيَوْمَ حَتَّىٰ اللّيْلِ؟ قالَتْ: فَدُ خِبْتِ وَخَسِرْتِ، أَفَتَأْمَنِينَ أَنْ يُغْضَبَ اللهُ لِغَضَبِ لَهُ لَعْمَ مَعْتُ فَقُلْتُ رَسُولِهِ عَلَيْ فَعَلَ اللّيْلِ؟ وَلَكَ وَلَا تُوبَعِيهِ في شَيْء رَسُولِهِ عَلَيْ فَتَعْلَكِي؟ لَا تَسْتَكْثِرِي (٥) النّبِي عَلَيْ وَلَا تُوبَعِيهِ في شَيْء وَلَا تَهْجُرِيهِ، وَسَلِينِي ما بَدَا لَكِ، وَلَا يَغُرَنَّكِ أَنْ كَانَتْ جارَتُكِ أَوْضَأَ مِنْكُ أَنْ كَانَتْ جارَتُكِ أَوْضَأَ مِنْكِ أَنْ كَانَتْ جارَتُكِ أَوْضَأَ مِنْكِ أَلْكُ، وَلَا يَغُرَنَّكِ أَنْ كَانَتْ جارَتُكِ أَوْضَأَ مِنْكِ (٢) وَأَحَبَ إِلَىٰ النّبِي عَلَيْ عَلَى عَلِيهُ عَلَيْشَةً ...

قَالَ عُمَرُ: وَكُنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّ غَسَّانَ تُنْعِلُ (٧) الْخَيْلَ لِغَزْوِنَا، فَنَوَلَ صَاحِبِي الأَنْصَادِيُّ يَوْمَ نَوْبَتِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْنَا عِشَاءً فَضَرَبَ بَابِي ضَرْباً شَدِيداً، وَقَالَ: أَنْمَ هُو؟ فَفَزِعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ حَدَثَ الْيَوْمَ شَدِيداً، وَقَالَ: أَنْمَ هُو؟ فَفَزِعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ حَدَثَ الْيَوْمَ أَمُرٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَا هُوَ، أَجاءَ عسانُ؟ قالَ: لَا، بَلْ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ، قَدْ وَأَهْوَلُ، طَلَّقَ النَّبِيُ عَيْقَ نِسَاءَهُ، فَقُلْتُ: خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ، قَدْ

<sup>(</sup>٤) (فصخبت) الصخب: الزجر مع الغضب.

<sup>(</sup>٥) (لا تستكثري): أي: لا تطلبي منه الكثير.

<sup>(</sup>أن كانت جارتك أوضأ منك) الجارة: هي الضرة، و(أوضأ): بمعنى: أوسم وأجمل.

<sup>(</sup>٧) (تنعل): أي: يجعلون لخيولهم نعالاً لغزونا.

كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ، فَجَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي، فَصَلَّيْتُ صَلاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْقَ النَّبِيُّ عَلَيْقَ مَشْرُبَةً لَهُ فَاعْتَزَلَ فِيهَا، وَدَخَلْتُ عَلَىٰ حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ أَلَمْ أَكُنْ حَذَّرْتُكِ هَذَا، عَلَىٰ حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ أَلَمْ أَكُنْ حَذَّرْتُكِ هَذَا، أَطَلَّقَكُنَّ النَّبِيُ عَلِيْهِ؟ فَالَتْ: لَا أَدْرِي، هَا هُو ذَا مُعْتَزِلٌ في المَشْرُبَةِ.

فَخَرَجْتُ فَجِنْتُ إِلَىٰ الْمِنْبُرِ، فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطُ يَبْكِي بَعْضُهُمْ، فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلاً، ثُمَّ عَلَبَنِي ما أَجِدُ، فَجِنْتُ المَشْرُبَةَ الْتِي فِيهَا النَّبِيُّ عَلَيْهُ، فَقُلْتُ لِغُلَامُ لَهُ أَسْوَدَ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَلَخَلَ الْغُلَامُ فَكَلَّمَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ وَذَكُرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ، النَّبِي عَلَيْهُ وَذَكُرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ، فَانْصَرَفْتُ حَتَىٰ جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ عَلَبْنِي ما أَجِدُ فَانْصَرَفْتُ حَتَىٰ جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ عَلَبْنِي ما أَجِدُ فَانْصَرَفْتُ وَقُلْتُ لِلْعُلَامِ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ، فَرَجَعْتُ فَعَلَنَ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ، فَلَكُ السَّأَذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إلَيَّ فَقَالَ: قَدْ ذَكُرْتُكَ أَلُهُ مَ فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إلَيَّ فَقَالَ: قَدْ ذَكُرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ، فَلَمَّا وَلَيْتُ مُنْصَرِفاً، قالَ: إِذَا الْغُلَامُ يَلْعُونِي، قَقَالَ: قَدْ ذَكُرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ، فَلَمَّا وَلَيْتُ مُنْصَرِفاً، قالَ: إِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي، قَقَالَ: قَدْ أَذِنَ لَكَ النَّبِيُّ عَلَيْقَ.

فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَىٰ رِمَالِ حَصِيرٍ (^)، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ، قَدْ أَثَرَ الرِّمَالُ بِجَنْبِهِ، مُتَّكِئاً عَلَىٰ وِسَادَةٍ مِنْ أَدَم حَشْؤَهَا لِيفٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ؟ فَرَفَعَ إِلَيَّ بَصَرَهُ فَقَالَ: (لا). فَقُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ أَسْتَأْنِسُ (٥): يَا رَسُولَ اللهِ! لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنّا أَكْبَرُ، ثُمَّ قُلْتُ لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنّا

<sup>(</sup>٨) (رمال حصير): أي: حصير مرمول؛ أي: منسوج.

<sup>(</sup>٩) (استأنس): هذه الجملة حال من القول: أي: قلت مستأنساً.

مَعْشَرَ قُرِيْشٍ نَعْلِبُ النِّسَاء، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِذَا قَوْمٌ تَعْلِيهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُ عَلَيْ وَدَخَلْتُ عَلَىٰ خَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا: لَا يَعُرَّنَكِ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ أَوضَا مِنْكِ وَأَحَبَّ إِلَىٰ حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا: لَا يَعُرَّنَكِ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ أَوضَا مِنْكِ وَأَحَبَّ إِلَىٰ النَّبِي عَلَيْ يَهِ تَبَسَّمَةً أُخْرَىٰ، فَجَلَسْتُ النَّبِي عَلَيْ تَبَسَّمَةً أُخْرَىٰ، فَجَلَسْتُ جِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي في بَيْتِهِ، فَواللهِ مَا رَأَيْتُ في بَيْتِهِ شَيْئًا يَرُدُ الْبَصَرَ، غَيْرَ أَهَبَةٍ ثَلَاثَةٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ فَلْيُوسِعْ عَلَيْهِمْ وَأَعْطُوا الدُّنِيَا، وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللهَ، فَجَلَسَ النَّبِي عَلَيْهِ وَكَانَ مُتَكِئاً فَقَالَ: (أَوَ فِي هَذَا أَنْتَ يَا يَعْبُدُونَ اللهَ، فَجَلَسَ النَّبِي عَلَيْهِ وَكَانَ مُتَكِئاً فَقَالَ: (أَوَ فِي هَذَا أَنْتَ يَا يَعْبُدُونَ اللهَ، فَجَلَسَ النَّبِي عَلَيْهِ وَكَانَ مُتَكِئاً فَقَالَ: (أَوَ فِي هَذَا أَنْتَ يَا إِنْ أُولِئِكَ قَوْمٌ عُجُلُوا طَيِّبَاتِهِمْ في الحَيَاةِ الدُّنْيَا). البُن الخَطَّابِ؟! إِنَّ أُولِئِكَ قَوْمٌ عُجُلُوا طَيِّبَاتِهِمْ في الحَيَاةِ الدُّنْيَا). وَهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ اسْتَغْفِرْ لِي.

فَاعْتَزَلَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ نِسَاءَهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ إِلَىٰ عَائِشَةَ تِسْعاً وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ قالَ: (مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ شَهْراً). مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِنَّ حِينَ عاتَبَهُ اللهُ.

فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً دَخَلَ عَلَىٰ عائِشَةَ فَبَدَأَ بِهَا، فَقَالَتْ لَهُ عائِشَةً: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ كُنْتَ قَدْ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْراً، وَإِنَّمَا أَصْبَحْتَ مِنْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعُدُّهَا عَدَّا، فَقَالَ: (الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعُدُّهَا عَدَّا، فَقَالَ: (الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً. قالَتْ عائِشَةُ: ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ آيَةَ التَّخَيُّرِ، فَبَدَأ بِي أَوَّلَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ عَائِشَةُ: ثُمَّ خَيَّر نِسَاءَهُ كُلَّهُنَّ، فَقُلْنَ مِثْلَ ما قَالَتْ عائِشَةً. [خ ٥١٩١]

٣٦٩٨ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلْمُ لَهُ وَخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ،

قَالَ: فَأَذِنَ لأَبِي بَكْرٍ فَدَخَلَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ، فَوَجَدَ النَّبِيَ ﷺ جَالِساً، حَوْلَهُ نِسَاوَهُ، وَاجِماً (١) سَاكِتاً. قَالَ: فَقَالَ: لأَقُولَنَّ شَيْئاً أُضْحِكُ النَّبِيَ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ رَأَيْتَ بِنْتَ خَارِجَةَ سَأْلَتْنِي النَّفَقَةَ، فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَوَجَأْتُ عُنُقَهَا (٢)، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلَتْنِي النَّفَقَةَ، فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَوَجَأْتُ عُنُقَهَا (٢)، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: (هُنَّ حَوْلِي كَمَا تَرَىٰ، يَسْأَلْتَنِي النَّفَقَةَ).

نَقَامَ أَبُو بَكْرِ إِلَىٰ عَائِشَةَ يَجَأُ عُنُقَهَا، فَقَامَ عُمَرُ إِلَىٰ حَفْصَةَ يَجَأُ عُنُقَهَا، كَلَاهُمَا يَقُولُ: تَسْأَلُنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ، فَقُلْنَ: وَاللهِ لَا نَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَنْدَهُ. ثُمَّ اعْتَزَلَهُنَّ شَهْراً وَاللهِ لَا نَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَنْدًا أَبُداً لَيْسَ عِنْدَهُ. ثُمَّ اعْتَزَلَهُنَّ شَهْراً أَوْ بِسْعاً وَعِشْرِينَ. ثُمَّ نَزلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿يَتَأَيُّا النَّيِّ قُلُ لِلْاَيْعَيْنَ مِنكُنَّ آجُرًا عَظِيمًا اللاحزاب: ٢٨ لِأَنْولِيكَ ﴿ مَتَىٰ بَلَغَ: ﴿لِللَّهُ مِنْكَنَّ آجُرًا عَظِيمًا اللاحزاب: ٢٨ لِأَنْولِيكَ ﴿ مَتَىٰ بَلَغَ: فَقَالَ: (يَا عَائِشَةُ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكِ لَهُ أَمْراً أُحِبُ أَنْ لَا تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّىٰ تَسْتَشْيِرِي أَبُويْكِ) قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا أَمُراً أُحِبُ أَنْ لا تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّىٰ تَسْتَشْيِرِي أَبُويْكِ) قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا أَمُراً أُحِبُ أَنْ لا تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّىٰ تَسْتَشْيِرِي أَبُويْكِ) قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ أَنْ لا تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّىٰ تَسْتَشْيِرِي أَبُويْكِ) قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا أَمْراً أُحِبُ أَنْ لا تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّىٰ تَسْتَشْيِرِي أَبُويْكِ) قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ عَنْهُ لَا تُعْجَلِي فِيهِ حَتَّىٰ تَسْتَشْيِرِي أَبُويْكِ) قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ عَنْهُ اللّهِ عَلَيْهِ أَلْولَ اللهَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهُ اللّهِ اللهِ عَلَيْهُ أَلْولَ مُتَعَلِّي أَنْ لا تَسْأَلُنِي الْمُ لَلْ عَنْهُ أَلُونِ مُعَنِي مُعَلِيمًا أَوْلا مُتَعَلِّا أَنْ لا تُعْفِي مُعَلِيمًا أَلْكُ أَنْ لا تُعْفَيى مُعَلِيمًا أَنْ لا تُعْفَى مُعَلِّيهًا إِلّا اللهَ لَمْ يَعْفَيْنِي مُعَلِيمًا وَلا مُتَعَلِّيا أَنْ الله لَمْ يَعْفَيْنِي مُعَلِيمًا وَلا مُتَعَلِيمًا أَنْ لا يُعْفِي مُعَلِيمًا عَلَى اللهَ اللهُ لَمْ يَبِعُنْ يَعْفَى مُعَلِيمًا وَلا مُتَعَلِّيهُ أَلُنُ لا تُعْفِي مُعَلِيمًا أَنْ اللهَ لَمْ مَنْ اللهِ عَلَى اللهُ لَمْ عَلَيْهُ اللهُ لَمْ عَلَيْهُ اللهُ لَمْ عَلَيه اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهُ لَهُ اللهُ لَمْ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ لَمْ عَلَيْهُ اللهُ لَعْمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

#### \$\$ \$\$ \$\$\$

٣٩٩٨ ــ (١) (واجماً) الواجم: هو الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام.

<sup>(</sup>٢) (فوجأت عنقها): أي: طعنت رقبتها.

<sup>(</sup>٣) (معنتاً): أي: مشدداً على الناس. (ولا متعنتاً): أي: طالباً زلتهم.



### ١ \_ باب: حديث توبة كعب وقصة الغزوة

٣٦٩٩ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبِ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ ـ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَنِي فَي غَزْوَةٍ عَنْ وَصَّةِ تَبُوكَ، قَالَ كَعْبُ: لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَنِي فَي غَزْوَةٍ بَدْدٍ، وَلَمْ غَزَاهَا؛ إِلَّا فِي غَزْوَةٍ تَبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَحَلَّفْتُ في غَزْوَةٍ بَدْدٍ، وَلَمْ غُواهَا؛ إِلَّا فِي غَزْوَةٍ تَبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَحَلَّفْتُ في غَزْوَةٍ بَدْدٍ، وَلَمْ يُعَاتِبُ أَحَدا تَحَلَّفَ عَنْهَا، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ وَيَقِي يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ، يُعَاتِبُ أَحَدا تَخَلَّفَ عَنْهَا، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ وَيَقِي يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ، حَتَى اللهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوهِمْ عَلَىٰ غَيْرِ مِيعَادٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ حَتَىٰ خَمَعَ اللهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوهِمْ عَلَىٰ غَيْرِ مِيعَادٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَقِي لَهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوهِمْ عَلَىٰ غَيْرِ مِيعَادٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَنْ لَالسَلامِ، وَمَا أُحِبُ أَنَ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ الإِسْلَامِ، وَمَا أُحِبُ أَنَ رَسُولُ اللهِ عَلَى الإِسْلَامِ، وَمَا أُحِبُ أَنَ لَي بِهَا مَشْهَدَ بَدْدٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَدُرٌ أَذْكَرُ (١) في النَّاسِ مِنْهَا.

كَانَ مِنْ خَبَرِي: أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقُوىٰ وَلَا أَيْسَرَ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ، وَاللهِ! ما اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ، حَتَّىٰ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ، وَاللهِ! ما اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ، حَتَّىٰ جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُرِيدُ غَزْوَةً؛ إِلَّا وَرَىٰ بِغَيْرِهَا، حَتَّىٰ كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ، غَزَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ في حَرِّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَراً بَعِيداً، وَمَفَازاً وَعَدُواً كَثِيراً، فَجَلَّىٰ (٢) لِلْمُسْلِمِينَ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَراً بَعِيداً، وَمَفَازاً وَعَدُواً كَثِيراً، فَجَلَىٰ (٢) لِلْمُسْلِمِينَ

٣٦٩٩ ـ (١) (أذكر): أي: أشهر عند الناس بالفضيلة.

<sup>(</sup>٢) (فجليٰ): أي: كشفه وأوضحه، وعرفهم وجهته.

أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةً غَزْوِهِمْ، فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ، وَالمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَثِيرٌ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حافِظٌ. يُرِيدُ: الدِّيوَانَ.

قَالَ كَعْبُ: فَمَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّب؛ إِلَّا ظَنَّ أَنْ سَيَحْفَىٰ لَهُ، مَا لَمْ يَنْزِلُ فِيهِ وَحْيُ اللهِ، وَغَزَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ النِّمَارُ وَالظَّلَالُ، وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ وَالمُسْلِمُونَ مَعَهُ، فَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ، فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئاً، فَأَقُولُ في نَفْسِي: أَنَا قادِرٌ لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ، فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئاً، فَأَقُولُ في نَفْسِي: أَنَا قادِرٌ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلُ يَتَمَادَىٰ بِي حَتَّىٰ اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْجِدُ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ عَيْ وَالمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَاذِي شَيْئاً، فَقُلْتُ: رَسُولُ اللهِ عَيْ وَالمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَاذِي شَيْئاً، فَقُلْتُ: أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ بِيومٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ، فَغَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لَأَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ بِيومٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ، فَغَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لَأَتْ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ عَلَيْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ وَلَمْ أَوْنِ مَعْهُ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ عَمَالُوا لَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ الله

وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأُدْرِكَهُمْ، وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ، فَلَمْ يُقَدَّرُ لِي ذلك، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ في النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَطُفْتُ فِيهِمْ، أَخْرَنَنِي أَنِّي لَا أَرَىٰ؛ إِلَّا رَجُلاً مَعْمُوصاً (٤) عَلَيْهِ النَّفَاقُ، أَوْ رَجُلاً مِمَّنُ أَخْرَنِنِي أَنِّي لَا أَرَىٰ؛ إِلَّا رَجُلاً مَعْمُوصاً (٤) عَلَيْهِ النَّفَاقُ، أَوْ رَجُلاً مِمَّنَ عَذَرَ اللهُ مِنَ الضَّعَفَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ بَلَغَ تَبُوكَ، فَقَالَ، وَهُوَ جَالِسٌ فَي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ: (ما فَعَلَ كَعْبُ)؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ فَقَالَ، وَهُوَ جَالِسٌ فَي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ: (ما فَعَلَ كَعْبُ)؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ! حَبَسَهُ بُرْدَاهُ، وَنظَرُهُ في عِظْفَيْهِ (٥). فَقَالَ مُعَادُ بُنُ جَبَلٍ: بِنْسَ ما قُلْتَ، واللهِ يَا رَسُولَ اللهِ ما عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْراً. فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

<sup>(</sup>٣) (وتفارط الغزو): أي: تقدم الغزاة وسبقوا وفاتوا.

<sup>(</sup>٤) (مغموصاً): أي: مطعوناً عليه في دينه متهماً بالنفاق.

<sup>(</sup>٥) (ونظره في عطفيه): أي: جانبيه، وهو إشارة إلى إعجابه بنفسه ولباسه.

قالَ كَعْبُ بْنُ مالِكِ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوجَّه قافِلاً حَضَرَنِي هَمِّي (٢) ، وَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ: بِمَاذَا أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَداً؟ هَمِّي (٢) ، وَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ: بِمَاذَا أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَداً؟ وَاسْتَعَنْتُ عَلَىٰ ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْي مِنْ أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ قَادِماً ، زَاحَ عَنْي الْبَاطِلُ ، وَعَرَفْتُ أَنِي لَنْ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَظلَّ قَادِماً ، زَاحَ عَنْي الْبَاطِلُ ، وَعَرَفْتُ أَنِي لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ أَبَدا بِشَيءٍ فِيهِ كَذِبٌ ، فَأَجْمَعْتُ (٧) صِدْقَهُ ، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قادِماً ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالمَسْجِدِ ، فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكُعْ فِيهِ رَكُعْ تَيْن ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ .

فَلُمَّا فَعَلَ ذلِكَ جاءً الْمُخَلَّفُونَ، فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيُحلِفُونَ لَهُ، وَكَانُوا بِضْعَةً وَتَمَانِينَ رَجُلاً، فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلاَنِيَتَهُمْ، وَكَلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَىٰ اللهِ، فَجِئْتُهُ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، ووَكَلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَىٰ اللهِ، فَجِئْتُهُ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ تَبسَّمَ تَبَسَّمَ الْمُعْضَبِ، ثُمَّ قَالَ: (تَعَالَ). فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّىٰ عَلَيْهِ تَبسَّمَ تَبُنْ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: (ما حَلَّفَك، أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعْتَ طَهْرَكَ)؟ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: (ما حَلَّفَك، أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعْتَ طَهْرَكَ)؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ، إِنِّي وَاللهِ ـ يَا رَسُولَ اللهِ ـ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلَ اللهُ يُعْذَرٍ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلاً (^^)، ولَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلاً (^^)، ولَكَنْ أَنْ يُسْخِطُك عَلَيْ، وَلَيْنْ حَدَّثُنُكَ حَدِيثَ صِدْقِ تَجِدُ وَلِكِنِي وَاللهِ، لَقُهُ أَنْ يُسْخِطَك عَلَيْ، وَلَيْنْ حَدَّثُنُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ وَلِهِ عَفُو اللهِ، لَا وَاللهِ ما كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ، وَلَقَدْ أَعْضِكَ عَنْ فَطُ أَقْوَىٰ وَلَا أَبْسَرَ مِنِي حِينَ تَخَلَّفُتُ عَنْكَ. فَقَالَ فَعَلْ وَلا أَنْ يُسْرَ مِنِي عِينَ تَخَلَّفُتُ عَنْكَ. وَلا أَنْ يُسْخِطُك عَلَيْ، وَلَيْنَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ وَلِيهِ عَفُو اللهِ، لَا وَاللهِ ما كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ، وَلَقَدْ أَعْفِى وَلا أَبْسَرَ مِنِي حِينَ تَخَلَّفُتُ عَنْكَ. فَقَالَ وَاللهِ ما كَانَ لِي مِنْ عُنْكَ. فَقَالَ وَاللهِ ما كَانَ لِي مِنْ عُنْكَ. فَقَالَ

<sup>(</sup>٦) (حضرني همي): أي: أصابه الغم والحزن. ولفظ مسلم: «حضرني بثي» والبث: هو أشد الحزن.

<sup>(</sup>٧) (فأجمعت صدقه): أي: عزمت علىٰ ذٰلك.

<sup>(</sup>٨) (أعطيت جدالاً): أي: فصاحة وبراعة في الكلام.

<sup>(</sup>٩) (تجد على فيه): أي: تغضب.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَمَّا هَذَا، فَقَدْ صَدَقَ، فَقُمْ حَتَّىٰ يَقْضِيَ اللهُ فِيكَ). فَقُمْتُ.

وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ فَاتَّبَعُونِي، فَقَالُوا لِي: وَاللهِ! ما عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَذْنَبْتَ ذَنْباً قَبْلَ هَذَا، وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَىٰ كُنْتَ أَذْنَبُكَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ لِكَ، فَوَاللهِ! ما زَالُوا يُؤَنِّبُونَنِي حَتَّىٰ أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأَكَذَبَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ لَكَ، فَوَاللهِ! ما زَالُوا يُؤَنِّبُونَنِي حَتَّىٰ أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأَكَذَبَ نَفْسِي، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَقِي هَذَا مَعِي أَحَدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ ما قُلْلَ ما قُلْلَ نَعْمْ، وَجُلَانِ قَالُوا: مُولَى مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُثَلِّ ما قُلْلَ ما قُلْلَ أَنْ الرَّبِيعِ الْعَمْرِيُّ وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ، فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ، قَدْ شَهِدَا بَدْراً، فِيهِمَا أُسُوةٌ، فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي.

وَنَهِىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ المسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلاَثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ، فَاجْتَنَبَنَا النَّاسُ وَتَغَيَّرُوا لَنَا، حَتَّىٰ تَنَكَّرَتْ في نَفْسِي الأَرْضُ فَمَا هَيَ الَّتِي أَعْرِفُ، فَلَبِثْنَا عَلَىٰ ذلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا الأَرْضُ فَمَا هَيَ الَّتِي أَعْرِفُ، فَلَبِثْنَا عَلَىٰ ذلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهِدُ الصَّلاةَ مَعَ المُسْلِمِينَ، وَأَطُوفُ في الأَسْوَاقِ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَآتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأُسَلِمُ عَلَيْهِ وَهُو في الأَسْوَاقِ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَآتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأُسلَمُ عَلَيْهِ وَهُو في مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلاةِ، فَأَقُولُ في نَفْسِي: هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِ السَّلامِ في مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلاقِ، فَأَقُولُ في نَفْسِي: هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِ السَّلامِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَى مَعْلِيهِ بَعْدَ الصَّلاقِ، فَأَقُولُ في نَفْسِي: هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِ السَّلامِ عَلَى عَلَى عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهَ عَلَى عَلَى عَنْ جَفُوهِ النَّاسِ، مَشَيْتُ حَتَى تَسَوَّرُتُ ("") جِدَارَ حَائِطِ أَبِي ذَلِكَ مِنْ جَفُوةِ النَّاسِ، مَشَيْتُ حَتَى تَسَوَّرُتُ ("") جِدَارَ حَائِطِ أَبِي

<sup>(</sup>١٠) (تسورت): أي: علوت وصعدت.

قَتَادَةَ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَوَاللهِ ما رَدَّ عَلَيَ السَّلامَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ، أَنْشُدُكَ بِاللهِ هَلْ تَعْلَمُنِي أُحِبُ اللهَ وَرَسُولُهُ؟ فَسَكَتَ، فَعُدْتُ لَهُ فَنَشَدْتُهُ، فَسَكَتَ، وَتَوَلَّيْتُ حَتَّىٰ تَسَوَّرْتُ فَقَالَ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَفَاضَتْ عَيْنَايَ، وَتَوَلَّيْتُ حَتَّىٰ تَسَوَّرْتُ الْجَدَارَ.

قالَ: فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي بِسُوقِ الْمَدِينَةِ، إِذَا نَبَطِيٌّ مِنْ أَنْبَاطِ أَهْلَ الشَّامِ، مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ، يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَىٰ كَعْبِ بْنِ الشَّامِ، مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ، يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَىٰ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ؟ فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنِي دَفَعَ إِلَيَّ كِتَاباً مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ، فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، مَلِكِ غَسَّانَ، فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضْيَعَةٍ، فَالْحَقْ بِنَا نُواسِكَ (١١). فَقُلْتُ لَمَّا قَرَأْتُهَا: وَهذَا أَيْصَا مِنَ الْبَلَاءِ، فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التَّنُورَ فَسَجَرْتُهُ (٢١) بِهَا، حَتَّىٰ إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ، إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ يَهُا، حَتَّىٰ إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ، إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ يَهُا، حَتَّىٰ إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ، إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ يَهُا، حَتَى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ، إِذَا وَسُولُ اللهِ يَعْفِى اللهُ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ: لَا، بَلِ اعْتَزِلْهَا وَلَا تَقْرَبُهَا. وَأَرْسَلَ إِلَىٰ عَلْكُونِي عِنْدَهُمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ: لَامْ مَاذَا الأَمْرِ اللّهِ فِي هَذَا الأَمْرِ.

قَالَ كَعْبُ: فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ تَكْرَهُ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ، لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ؟ قَالَ: (لَا، وَلَكِنْ لَا يَقْرَبُكِ). قَالَتْ: إِنَّهُ وَاللهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ

<sup>(11) (</sup>نواسك): من المواساة.

<sup>(</sup>١٢) (فسجرته): أي: أوقدته بها وأحرقتها.

إِلَىٰ شَيْءٍ، وَاللهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَىٰ يَوْمِهِ هَذَا. فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوِ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ في امْرَأَتِكَ، كما أَذِنَ لِامْرَأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَّيَةَ أَنْ تَحْدُمَهُ؟ فَقُلْتُ: وَاللهِ لَا أَسْتَأْذِنُ فِيهَا أَذِنَ لِامْرَأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَّيَةَ أَنْ تَحْدُمَهُ؟ فَقُلْتُ: وَاللهِ لَا أَسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا، رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَأَذَنْتُهُ فِيهَا، وَمَا يُدْرِينِي مَا يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَأَذَنْتُهُ فِيهَا، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌ؟ فَلَيثِتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ، حَتَّىٰ كَمُلَتْ لَنَا خَمْشُونَ وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌ؟ فَلَيثِتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ، حَتَّىٰ كَمُلَتْ لَنَا خَمْشُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهِى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا.

فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صُبْحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، وَأَنَا عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، فَبَيْنَا أَنَا جالِسٌ عَلَىٰ الحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللهُ: قَدْ ضَاقَتْ عَلَيً نَفْسِي، وَضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِحٍ أَوْفَىٰ عَلَىٰ جَبَلِ سَلْعٍ (١٣)، بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: يَا كَعْبُ بْنَ مالِكِ أَبْشِرْ ا قَالَ: فَخَرَرْتُ سَاجِداً، وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جاءَ فَرَجٌ.

وَآذَنَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّىٰ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبَيَّ مُبَشِّرُونَ، وَرَكَضَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَرَساً، وَسَعَىٰ سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ، فَأَوْفَىٰ عَلَىٰ الجَبَلِ، وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي، نَزَعْتُ لَهُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي، نَزَعْتُ لَهُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي، نَزَعْتُ لَهُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي، نَزَعْتُ لَهُ قَوْبَيَ، فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا بِبُشْرَاهُ. وَاللهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا (١٤) يَوْمَثِذِ، وَاللهِ مَا أَمْلِكُ عَيْرَهُمَا (١٤) يَوْمَوْنِ اللهِ عَيْقَ أَنْ اللهِ عَلَيْكَ، فَيَتَلَقَانِي وَاللهِ مَا فَوْجًا فَوْجًا ، يُهَنِّونَنِي بِالتَّوْبَةِ يَقُولُونَ: لِتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللهِ عَلَيْكَ.

قَالَ كَعْبٌ: حَتَّىٰ دَخَلْتُ المَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ جالِسٌ

<sup>(</sup>١٣) (أوفئ على جبل سلع): أي: صعده وارتفع عليه.

<sup>(</sup>١٤) (ما أملك غيرهما): أي: من جنس الثياب.

حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ يُهَرُّولُ حَتَّىٰ صَافَحنِي وَهَنَّانِي، وَاللهِ ما قامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، وَلَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةً.

قَالَ كَعْبُ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَكَتْكَ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجُهُهُ مِنَ السُّرُورِ: (أَبْشِرْ بِخَيْر يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَكَتْكَ أَمُكُ). قَالَ: قُلْتُ: أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجُهُهُ حَتَّىٰ (لَا، يَلْ مِنْ عِنْدِ اللهِ). وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجُهُهُ حَتَّىٰ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكُنّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ. فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَىٰ اللهِ وَإِلَىٰ يَرْسُولُ اللهِ عَلَيْكَ بَعْضَ مالِكَ فَهُو خَيْرٌ رَسُولُ اللهِ عَلَيْكَ بَعْضَ مالِكَ فَهُو خَيْرٌ لَسُولِ اللهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَمْسِكُ عَلَيْكَ بَعْضَ مالِكَ فَهُو خَيْرٌ لَسُولِ اللهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّنَ إِلَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّنَ إِلَّا صِدْقاً ما لَكَ اللهُ عَلَيْكَ، فَوَاللهِ ما أَعْلَمُ أَحَداً مِنَ المُسْلِمِينَ أَبْلاَهُ اللهُ (١٥) في صِدْقِ السَّا اللهُ الل

وَأَنْزَلَ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ: ﴿ لَقَد ثَابَ اللهُ عَلَ النَّبِيّ وَالْمُهَاجِينَ وَالْمُهَاجِينَ وَالْمُهَاجِينَ وَالْمُهَاجِينَ وَالْمُهَاجِينَ وَالْمُهَاجِينَ وَالْمُهَاجِينَ وَاللهِ مَا اللهُ عَلَيَّ مِنْ نَعْمَةٍ قَطُّ، بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلإِسْلَامِ، أَعْظَمَ في ما أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ مِنْ نَعْمَةٍ قَطُّ، بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلإِسْلَامِ، أَعْظَمَ في مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ مِنْ نَعْمَةٍ قَطُّ، بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلإِسْلَامِ، أَعْظَمَ في مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَأَهْلِكَ كما هَلَكَ نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَأَهْلِكَ كما هَلَكَ

<sup>(</sup>١٥) (أبلاه الله): أي: أنعم عليه.

الَّذِينَ كَذَبُوا، فَإِنَّ اللهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا \_ حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ \_ شَرَّ مَا قَالَ لأَحَدِ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُدَّ ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ فَإِنَ ٱللَّهَ لَا يَـرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْرِ ٱلْفَنسِقِينَ ﴾ [التوبة: ٩٥، ٩٦].

قَالَ كَعْبٌ: وَكُنَّا تَخَلَّفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أُولئِكَ الَّذِينَ قَبلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ، فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّىٰ قَضَىٰ اللهُ فِيهِ، فَبِذَلِكَ قَالَ اللهُ: ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَاثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِقُولُ﴾ [التوبة:١١٨] وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ مِمَّا خُلِّفْنَا عَـنِ الْغَزْوِ، إِنَّمَا هُوْ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا، وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا، عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ 

# ٢ \_ باب: حج أبي بكر بالناس سنة تسع

٣٧٠٠ ـ (ق) عَنْ حُمَيْدِ بْن عَبْدِ الرَّحْمن: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ صَّ اللَّهِ عَلَيْهُ، في الحَجَّةِ الَّتِي أَمَّرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، في رَهْطٍ، يُؤذِّنُ في النَّاسِ: أَنْ لَا يَحُجَّنَّ بَعْدَ الْعَام مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ. [ ١٣٤٧ /(٣٦٩) ٤٦٥٧ خ]

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمن: ثُمَّ أَرْدَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِهِ "بَرَاءَةٌ". قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مِنى يَوْمَ النَّحْرِ: لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ. [خ۲۹۹]

### ٣ ـ باب: وفد بني حنيفة

٣٧٠١ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ ﴿ قَالَ: قَدِمَ مُسَبْلِمَةُ الْكَذَّابُ

عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ، وَقَدِمَهَا في بَشَرِ كَئِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمُعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَطْعَةُ جَرِيدٍ، حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: (لَوْ سَأَلْتَنِي هذِهِ الْقِطْعَةَ ما حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: (لَوْ سَأَلْتَنِي هذِهِ الْقِطْعَةَ ما أَعْطَيْتُكَهَا، ولَنْ تَعْدُو أَمْرَ اللهِ فِيكَ، وَلَئِنْ أَذْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ، وَإِنِّي أَوْطَيْتُكَهَا، ولَنْ تَعْدُو أَمْرَ اللهِ فِيكَ، وَلَئِنْ أَذْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ، وَإِنِّي لَا اللهُ، وَإِنِّي أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ، وَإِنِّي كَا اللهُ عَلَىٰ اللهُ وَلِنِّي أَدْبَرُتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ ، وَلِئِنْ أَذْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ ، وَإِنِّي لَا اللهِ عَنِي أَرْبَتُ يُعِيبُكَ عَنِّي). ثُمَّ انْصَرِفَ عَنْهُ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: (إِنَّكُ أُرَىٰ اللهِ ﷺ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ ما رَأَيْتُ). فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ في يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهَمَّنِي قَالَ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ في يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهَمَّنِي قَالَ: شَأْنَهُمَا، فَلُوْحِيَ إِلَيَّ في المَنَامِ: أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَنْهُمَا فَأَوْمِي إِلَيَّ في المَنَامِ: أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوْلُتُهُمَا كَأَوْمِي إِلَيَّ في المَنَامِ: أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوْلُتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخُرُجَانِ بَعْدِي). أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ، وَالآخَرُ مُسَيْلِمَةُ. [۲۲۷۵، ۲۲۷۳)/ م۲۷۲۳)/ م۲۷۲۲، ۲۷۷۲)

# ٤ ـ باب: وفد أهل نجران

٣٧٠٢ ـ (ق) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: جاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ، صَاحِبَا نَجْرَانَ، إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُرِيدَانِ أَنْ يُلَاعِنَاهُ (١)، قالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِمُ اللهِ ﷺ وَيُولَانَ، إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُرِيدَانِ أَنْ يُلِاعِنَاهُ اللهَ نَفْلِحُ نَحْنُ وَلَا لِصَاحِبِهِ: لَا تَفْعَلْ، فَوَاللهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَاعَنَنَا لَا نُفْلِحُ نَحْنُ وَلَا لِصَاحِبِهِ: لَا تَفْعَلْ، فَوَاللهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَاعَنَنَا لَا نُفْلِحُ نَحْنُ وَلَا عَقِبُنَا مِنْ بَعْدِنَا. قَالَا: إِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا، وَابْعَثْ مَعَكُمْ رَجُلاً أَمِيناً حَقَ أَمِيناً، وَلَا تَبْعَثْ مَعَكُمْ رَجُلاً أَمِيناً حَقَ أَمِيناً، وَلَا تَبْعَثْ مَعَكُمْ رَجُلاً أَمِيناً حَقَ

٣٧٠٢ \_ (١) (أن يلاعناه): أي: أن يباهلاه.

أَمِينٍ). فَاسْتَشْرَفَ<sup>(۲)</sup> لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: (قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ). فَلَمَّا قَامَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هَذَا أَمِينُ هذِهِ عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ). فَلَمَّا قَامَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هَذَا أَمِينُ هذِهِ الْأُمَّةِ). [خ-٤٣٨ (٣٧٤٥)/ م-٢٤٢٠]

### ٥ ـ باب: بعث علي وخالد على إلى اليمن

٣٧٠٣ ـ (خ) عَنِ الْبَرَاءِ ﴿ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﴾ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَىٰ الْبَمَنِ، قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا بَعْدَ ذلِكَ مَكَانَهُ، خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَىٰ الْبَمَنِ، قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا بَعْدَ ذلِكَ مَكَانَهُ، فَقَالَ: (مُرْ أَصْحَابَ خَالِدٍ، مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُعَقِّبَ (١) مَعَكَ فَلْيُعَقِّب، فَقَالَ: (مُرْ أَصْحَابَ خَالِدٍ، مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُعَقِّبَ (١) مَعَكَ فَلْيُعَقِّب، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُعْقِبُ (١) مَعَكَ فَلْيُعَقِّبُ مَعَهُ، قَالَ: فَغَنِمْتُ أَوَاقِيَّ ذَوَاتِ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقْبِلْ). فَكُنْتُ فِيمَنْ عَقَّبَ مَعَهُ، قَالَ: فَغَنِمْتُ أَوَاقِيَّ ذَوَاتِ عَدْدٍ.

# ٦ ـ باب: بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن

٣٧٠٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذاً وَأَبَا مُوسَىٰ إِلَىٰ الْيَمَنِ، قالَ: (يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا، وَتَطَاوَعَا<sup>(١)</sup> وَلَا تُخْتَلِفَا). [خ٣٦٦ (٢٢٦١)/ م٣٧٣]

□ وفي رواية للبخاري وبعضها عند مسلم: عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ:
 بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا مُوسَىٰ وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلِ إِلَىٰ الْيَمَنِ، قَالَ:

 <sup>(</sup>٢) (فاستشرف): أي: تطلعوا إلى الولاية ورغبوا فيها، حرصاً على الوصف الذي ذكره الرسول ﷺ لا حرصاً على الولاية.

٣٧٠٣ ـ (١) (أن يعقب) التعقيب: أن يرسل الخليفة العسكر إلى جهة مدة، فإذا مضت رجعوا وأرسل غيرهم، فمن شاء أن يرجع من العسكر الأول مع العسكر الثاني سمي رجوعه تعقيباً.

٣٧٠٤ ـ (١) (تطاوعا): أي: ليطع كل منكما صاحبه، والمراد: عدم اختلافهما.

وَيَعَثَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ مِخْلَافٍ (٢)، قالَ: وَالْيَمَنُ مِخْلَافَانِ، ثُمَّ قَالَ: (يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وَبَشِّرًا وَلَا تُنَفِّرَا). فَانْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدِ مِنْهُمَا إِلَىٰ عَمَلِهِ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا سَارَ في أَرْضِهِ وَكَانَ قَريباً مِنْ صَاحِبِهِ أَحْدَثَ بِهِ عَهْداً (٣) فَسَلَّمَ عَلَيْهِ. [خ٤٣٤]



<sup>(</sup>٢) (المخلاف): الإقليم من البلاد.

<sup>(</sup>٣) (أحدث به عهداً): أي: جدد العهد به، وذَّلك بزيارته والاجتماع به.



# ١ ـ باب: وداع الأحياء والأَموات

٣٧٠٥ - (ق) عَنْ عُقْبَةَ بْن عَامِرِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْماً، فَصَلَّىٰ عَلَىٰ أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَىٰ الْمَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ الْمِنْبَرِ فَقَالَ: (إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ (١)، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي وَاللهِ لأَنْظُرُ إِلَىٰ حَوْضِي الآنَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الأَرْضِ، أَوْ مَفَاتِيحَ الأَرْضِ، وَإِنِّي وَاللهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا [خ٤٤٢/ م٢٩٦٦] فِيهَا).

□ وفي رواية لهما: قَالَ: فَكَانَتْ آخِرَ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَىٰ رَسُول اللهِ ﷺ.

□ وفيها عندهما: قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ قَتْلَىٰ أُحُدِ بَعْدَ ثَمَانِي سِنِينَ، كَالْمُوَدِّعِ لِلأَحْيَاءِ وَالأَمْوَاتِ، ثُمَّ طَلَعَ الْمِنْبَرَ. [خ٤٠٤٢]

# ٢ ـ باب: صلاة أبى بكر بالناس

٣٧٠٦ \_ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، جَاءَ

٣٧٠٥ ـ (١) (فرط لكم): الفرط هو الذي يتقدم الواردين ليصلح الحياض والدلاء.

بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ). فَقُلْتُ:

يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ (١)، وَإِنَّهُ مَتَىٰ مَا يَقُمْ مَقَامَكَ لَا

يُسْمِعُ النَّاسَ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ، فَقَالَ: (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ).
فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، وَإِنَّهُ مَتَىٰ يَقُمْ
مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، فَلَو أَمَرْت عُمَر، قَالَ: (إِنَّكُنَّ لِأَنْتُنَ صَوَاحِبُ
يُوسُفَ (٢)، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّي بِالنَّاسِ).

فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي نَفْسِهِ خِفَّةً، فَقَامَ يُهَادَىٰ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ فِي الأَرْضِ، حَتَّىٰ دَخَلَ المَسْجِدَ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ، ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصلِّي قَاعِداً، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصلِّي قَائِماً، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصلِّي يُصلِّي قَاعِداً، يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلَاةٍ أَبِي يَكْرٍ عَلَيْهُ، وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلَاةٍ أَبِي بَكْرٍ عَلَيْهُ. [ خ ٢١٧ (١٩٨)/ م٤١٨ (٩٥)]

وفي رواية لهما: قَالَتْ: لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ في ذلك، وَمَا حَمَلَنِي عَلَىٰ كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ اللَّا أَنّهُ لَمْ يَقَعْ في قَلْبِي: أَنْ يُلِكَ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَىٰ كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ اللَّا أَنّهُ لَمْ يَقَعْ في قَلْبِي: أَنْ يُقُومَ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلاً قامَ مَقَامَهُ أَبَداً، وَلَا كُنْتُ (7) أُرَىٰ أَنّهُ لَنْ يَقُومَ يُحِبَّ النَّاسُ بَهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحَدٌ مَقَامَهُ وَلِا كُنْتُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَبِي بَكْرٍ.

[خ832]

٣٧٠٦ \_ (١) (أسيف): سريع الحزن والبكاء.

<sup>(</sup>٢) (فإنكن صواحب يوسف): أي: في التظاهر على ما تردن.

<sup>(</sup>٣) لفظ مسلم: (إلا أني كنت. .): وهو أدق في تأدية المعنىٰ.

### ٣ ـ باب: في بيت عائشة

٣٧٠٧ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيُوْمِ لَيْنَ أَنَا غَداً؟). اسْتِبْطَاءً لِيَوْمِ لَيَتْعَذَّرُ (١) في مَرَضِهِ: (أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ؟ أَيْنَ أَنَا غَداً؟). اسْتِبْطَاءً لِيَوْمِ عَائِشَةَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي، قَبَضَهُ اللهُ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَدُفِنَ في عَائِشَةَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي، قَبَضَهُ اللهُ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَدُفِنَ في بَيْتِي. [خ ١٣٨٩ (٨٩٠)/ م٢٤٤٣]

اَن وفي رواية للبخاري: قَالَتْ: إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللهِ عَلَيْ: أَنْ مِنْ نِعَمِ اللهِ عَلَيْ: أَنْ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ تَوُفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَأَنَّ اللهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ: دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمنِ، وَبِيَدِهِ السَّوَاكُ، وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ وَبِيَدِهِ السَّوَاكُ، وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُ السِّوَاكَ، فَقُلْتُ: آخُذُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: (أَنْ نَعَمْ). فَتَنَاوَلْتُهُ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: أُلِيّنُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: (أَنْ نَعَمْ). فَتَنَاوَلْتُهُ، فَأَمْرَهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكُوةٌ أَوْ عُلْبَةٌ \_ يَشَكُّ عُمْرُ \_ فِيهَا مَاءً، فَجَعَلَ فَلَيْهُ مُولُ: (لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، إِنَّ يُدُعُلُ يَدُولُ: (في الرَّفِيقِ الأَعْلَىٰ). يُدُهُ وَمَالَتْ يَدُهُ. فَجَعَلَ يَقُولُ: (في الرَّفِيقِ الأَعْلَىٰ). حَتَّىٰ قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ.

٣٧٠٨ ـ (ق) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُ عَلِيْهِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُ عَلِيْهِ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَقُلَ النَّبِيُ عَلَيْهِ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَهُ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلَاهُ الأَرْضَ، وَكَانَ بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَرَجُلٍ لَهُ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلَاهُ الأَرْضَ، وَكَانَ بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَرَجُلٍ آخَرَ.

٣٧٠٧ ـ (١) (ليتعذر): أي: يتمنع. والمراد: يسأل عن قدر ما بقى إلى يومها.

قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: فَذَكَرْتُ ذلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَ لِي: وَهَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيْ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.
[خ٥٦٦ (١٩٨)/ م١٥٨]

### ٤ ـ باب: لم يطلب عليِّ الولاية

مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ عَنِيْ عَبَّاسٍ: أَن عليَّ بِن أَبِي طَالَب وَ اللهِ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ عَنِيْ فَي وَجَعِهِ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا حَسَنٍ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ عَنْهُ؟ فَقَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللهِ بَارِئاً ('') فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بُنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَاللهِ بَعْدَ ثَلَاثٍ عَبْدُ الْعَصَا('') ، وَإِنِّي وَاللهِ لأرَىٰ رَسُولَ اللهِ عَنْهَ سَوْفَ يُتَوَفَّىٰ مِنْ وَجَعِهِ عَبْدُ الْعَصَا('') ، وَإِنِّي وَاللهِ لأرَىٰ رَسُولَ اللهِ عَنْدَ المَوْتِ ، اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ هَذَا ، إِنِّي لأَعْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِ المَطَّلِبِ عِنْدَ المَوْتِ ، اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ هَذَا ، إِنِّي لأَعْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِ المَطَّلِبِ عِنْدَ المَوْتِ ، اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ وَاللهِ يَعْ فَلَا الأَمْرُ (") ، إِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذلِكَ ، وَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذلِكَ ، وَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذلِكَ ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا عَلِمْنَاهُ ، فَأَوْصَىٰ بِنَا . فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّا وَاللهِ لَئِنْ وَاللهِ لَا عَلِمْنَاهَا لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ ، وَإِنِّي وَاللهِ لَا لَكُولَ اللهِ عَلَيْ فَمَنَعَنَاهَا لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ ، وَإِنِّي وَاللهِ لَا اللهُ عَلَيْ اللهُ ال

• ٣٧١٠ ـ (ق) عَنِ الأَسْوَدِ قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ: أَنَّ عَلِيًّا وَ الْهَا عَلِيًّا وَ اللَّهُ وَقَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتَهُ إِلَىٰ صَدْرِي كَان وصِيًّا، فَقَالَتْ: مَتَىٰ أَوْصَىٰ إِلَيْهِ، وَقَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتَهُ إِلَىٰ صَدْرِي \_ أَوْ قَالَتْ: حَجْرِي \_ فَدَعا بِالطَّسْتِ، فَلَقَدِ انْخَنَثَ (١) في حَجْرِي، \_

٣٧٠٩ ـ (١) (بارئاً): أي: أفاق من مرضه.

<sup>(</sup>٢) (عبد العصا): هو كناية عمن يصير تابعاً لغيره، والمعنى: أن يصير مأموراً عليه.

<sup>(</sup>٣) (هذا الأمر): أي: الخلافة.

٣٧١٠ ـ (١) (انخنث): معناه: مال وسقط.

فَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُ قَدْ ماتَ، فَمَتَىٰ أَوْصَىٰ إِلَيْهِ؟ [خ٢٧٤١/ م١٦٣٦]

٣٧١١ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: يَوْمُ الْحَمِيسِ، وَمَا يَوْمُ الْحَمِيسِ، وَمَا يَوْمُ الْحَمِيسِ، وَمَا يَوْمُ الْحَمِيسَ؟! اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعُهُ، فَقَالَ: (اثْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً). فَتَنَازَعُوا، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٌ، فَقَالَ: كَتَابُوا: مَا شَأْنُهُ، أَهَجَرَ، اسْتَفْهِمُوهُ؟ (١) فَذَهَبُوا يَرُدُّونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: (فَقُونِي، فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ). وَأَوْصَاهُمْ بِثَلَاثِ، قَالَ: (أَخْرِجُوا المُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ (٢) بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ). وَسَكَتَ عَنِ النَّالِثَةِ، أَوْ قَالَ: فَنَسِيتُهَا.

[خ١٦٣٧) م١٦٣١]

٣٧١٢ ـ (خ) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَارَأْسَاهُ (')، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ذَاكِ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيُّ (') فَأَسْتَغْفِرَ لَكِ، وَأَدْعُو لَكِ). فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَاثُكُلْبَاهُ ('')! وَاللهِ إِنِّي لأَظُنُكَ تُحِبُّ مَوْتِي، وَلَوْ كَانَ ذلِكَ، لَظَلِلْتَ آخِرَ يَوْمِكَ مُعَرِّساً بِبَعْضِ أَزْوَاجِكَ، مَوْتِي، وَلَوْ كَانَ ذلِكَ، لَظَلِلْتَ آخِرَ يَوْمِكَ مُعَرِّساً بِبَعْضِ أَزْوَاجِكَ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهُ! لَقَدْ هَمَمْتُ، أَوْ أَرَدْتُ، أَنْ أُرْسِلَ إِلَىٰ فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهُ! لَقَدْ هَمَمْتُ، أَوْ أَرَدْتُ، أَنْ أُرْسِلَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ وَأَعْهَدَ: أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ، أَوْ يَتَمَنَّىٰ المُتَمَنُّونَ، ثُمَّ قُلْتُ: وَابْنِهِ وَأَعْهَدَ: أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ، أَوْ يَتَمَنَّىٰ المُتَمَنُّونَ، ثُمَّ قُلْتُ: وَابْنِهِ وَأَعْهَدَ: أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ، أَوْ يَتَمَنَّىٰ المُقَمِنُونَ، ثُمَّ قُلْتُ: وَابْنِهِ وَأَعْهَدَ: أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ، أَوْ يَتَمَنَّىٰ المُتَمَنُونَ، ثُمَّ قُلْتُ: وَابْنَهُ وَيَدُفْعُ اللهُ وَيَدْفَعُ اللهُ وَيَالَىٰ اللهُ وَيَدُفَعُ اللهُ وَيَدُفَعُ اللهُ وَيَالَىٰ اللهُ وَيَدُفَعُ اللهُ وَيَالَىٰ اللّهُ وَيَدُفَعُ اللهُ وَيَالَعُونَ ، أَوْ يَدُفَعُ اللهُ وَيَالَىٰ اللهُ وَيَدُونَ ).

٣٧١١ (استفهموه): طلب الفهم، والمعنى: أن يطلبوا فهم مواده.
 (٢) (أجيزوا الوفد): أي: أعطوهم.

٣٧١٢ ـ (١) (وارأساه): هو تفجّع على الرأس لشدة ما وقع به من ألم.

<sup>(</sup>٢) (ذاك لو كان وأنا حَي): أي: لو متِّ وأنا حي.

 <sup>(</sup>٣) (واثكلياه): أصل الثكل فقد الولد أو من يعز على الفاقد، وليست حقيقته مرادة، بل هو كلام يجري على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توقعها.

## ٥ ـ باب: نظرة وداع

٣٧١٣ ـ (ق) عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ الأَنْصَادِيِّ ـ وَكَانَ تَبِعَ النَّبِيِّ وَحَدَمَهُ وَصَحِبَهُ ـ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَع النَّبِيِّ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي النَّبِيِّ وَهُمْ الأَنْنَيْنِ، وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ، فَكَشَفَ النَّبِيُ وَهُمْ مَنْ الْفَرَحِ وَجُهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ (١)، ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ، فَهَمَمْنَا أَنْ نَفْتَتِنَ مِنَ الْفَرَحِ وَجُهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ (١)، ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ، فَهَمَمْنَا أَنْ نَفْتَتِنَ مِنَ الْفَرَحِ بِرُوْيَةِ النَّبِيِّ عَلِيْ فَوَيَيْهِ لَيَصِلَ الصَّفَ، وَظَنَّ أَنَّ لِرُوْيَةِ النَّبِي عَلِيْ خَارِجٌ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، فَأَشَارَ إِلَيْنَا النَّبِي عَلِيْ قَلِيْ أَنْ أَتِمُولَ السَّفَّ، وَظَنَّ أَنْ أَتِمُولَ السَّفَ مَوْدِي السَّنْرَ، فَتُوفِي مِنْ يَوْمِهِ، وَلَا تَكُمْ . وَأَرْخَىٰ السِّتْرَ، فَتُوفِي مِنْ يَوْمِهِ، وَلَا تَكُمْ . وَأَرْخَىٰ السِّتْرَ، فَتُوفِي مِنْ يَوْمِهِ، وَلَا تَكُمْ . وَأَرْخَىٰ السِّتْرَ، فَتُوفِي مِنْ يَوْمِهِ،

## ٦ ـ باب: آخر ما تكلم به النبي ﷺ

٣٧١٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَقُولُ وَهُوَ صَحِبِحٌ: (إِنَّهُ لَمْ يُغْبَضْ نَبِيِّ حَتَّىٰ يَرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّر). فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ، وَرَأْسُهُ عَلَىٰ فَخِذِي، غُشِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَأَشْخَصَ فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ، وَرَأْسُهُ عَلَىٰ فَخِذِي، غُشِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَىٰ سَقْفِ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَىٰ (١)). فَقُلْتُ: إِذَا لَا يَحْتَارُنَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُو صَحِيحٌ، قَالَتْ: (اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الرَّفِيقَ الرَّفِيقَ صَحِيحٌ، قَالَتْ: فَكَانَتْ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: (اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الرَّفِيقَ الأَعْلَىٰ).

٣٧١٣ ـ (١) (كأن وجهه ورقة مصحف): عبارة عن الجمال البارع وصفاء الوجه واستنارته.

<sup>(</sup>٢) (فنكص): أي: رجع إلىٰ ورائه قهقریٰ.

٣٧١٤ \_ (1) (الرفيق الأعلىٰ): أي: الجماعة من الأنبياء الذين يسكنون أعلىٰ عليين.

# ٧ ـ باب: وفاة النبي ﷺ وبيعة أبي بكر

٣٧١٥ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ فَيْنَا - زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَىٰ -، قَالَتْ: أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَيْنَهُ عَلَىٰ فَرَسِهِ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ، حَتَّىٰ نَزَلَ فَدَخَلَ المَسْجِدَ، فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ، حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَيْنَا، فَتَيَمَّمَ النَّبِيَ عَلَىٰ وَهُو فَلَمْ يُكلِّمِ النَّاسَ، حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَيْنَا، فَتَيَمَّمَ النَّبِيَ عَلَىٰ وَهُو فَلَمْ يُكلِّم النَّاسَ، حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَيْنَا، فَتَيَمَّمَ النَّبِيَ عَلَىٰ وَهُو مُسَجًىٰ بِبُرْدِ حِبَرَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ (١٠)، أَمَّا المَوْتَةُ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ يَا نَبِيَ اللهِ، لَا يَجْمَعُ اللهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ (١٠)، أَمَّا المَوْتَةُ النِّي كُتِبَتْ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ (١٤)، أَمَّا المَوْتَهُ اللّهِ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ (١٤)، أَمَّا المَوْتَهُ اللّهِ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ عَلَيْكَ فَقَدْ مُتَهَا.

وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَاتَ وَأَبُو بَكُرٍ بِالسَّنْجِ - قَالَ إِسْمَاعِيلُ: يَعْنِي: بِالْعَالِيَةِ - فَقَامَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللهِ ما مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَاللهِ ما كَانَ يَقَعُ في نَفْسِي إِلَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَالَتْ: وَقَالَ عُمَرُ: وَاللهِ ما كَانَ يَقَعُ في نَفْسِي إِلَّا ذَاكَ، وَلَيَبْعَثَنَهُ اللهُ، فَلَيَقْطَعَنَّ أَيْدِيَ رِجالٍ وَأَرْجُلَهُمْ. فَجَاءَ أَبُو بَكُرٍ فَكَشَفَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَبَّلَهُ، قالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، طِبْتَ حَيَّا فَكَشَفَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَبَّلَهُ، قالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، طِبْتَ حَيَّا وَمَيْتًا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُذِيقُكَ اللهُ المَوْتَتَيْنِ أَبَداً.

ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: أَيُّهَا الحَالِفُ عَلَىٰ رِسْلِكَ (٢)، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرِ جَلَسَ عُمَرُ، فَحَمِدَ اللهَ أَبُو بَكْرٍ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَلَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّداً ﷺ فَإِنَّ اللهَ حَيُّ لَا مُحَمَّداً ﷺ فَإِنَّ اللهَ خَيُّ لَا مُحَمَّداً ﷺ فَإِنَّ اللهَ حَيُّ لَا يَعْبُدُ اللهَ فَإِنَّ اللهَ حَيُّ لَا يَمُونُ مَ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ فَإِنَّ اللهَ حَيُّ لَا يَمُوتُ. وَقَالَ: ﴿ وَمَا مُحَمَّدُ اللهَ وَقَالَ: ﴿ وَمَا مُحَمَّدُ اللهَ مَنْ اللهَ مَعْمَدُ اللهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ وَقَالَ: ﴿ وَمَا مُحَمَّدُ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ ال

<sup>(</sup>۱) (لا يجمع الله عليك موتتين): أشار بذلك إلى الرد على من زعم أنه سيحيا فيقطع أيدي رجال، وهو عمر ﷺ؛ لأنه لو صح ذلك للزم أن يجمع عليه موتتين، كما جمعهما على غيره، كالذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف، وكالذي مر على قرية.

<sup>(</sup>٢) (علىٰ رسلك): أي: علىٰ هيئتك ولا تستعجل.

إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبَتُمْ عَلَى أَعْقَدِيكُمْ وَمَن يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِى اللَّهُ النَّنَكِرِينَ اللَّهُ النَّنَكِرِينَ اللَّهُ النَّنَكِرِينَ اللَّهُ النَّنَكِرِينَ اللَّهُ النَّنَكِرِينَ اللَّهُ النَّنَكِرِينَ الله وَمَن يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِى اللّهُ النَّاكُ إِنْ اللَّهُ النَّاسُ يَبْكُونَ.

قَالَ: وَاجْتَمَعَتِ الْأَنْصَارُ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةً في سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةً، فَقَالُوا: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَأَبُو عُبَيْدَةً بْنُ الجَرَّاحِ، فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ فَأَسْكَتَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ عُمَرُ يَقَكَلَّمُ فَأَسُكَتَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللهِ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلّا أَنِّي قَدْ هَيَّأْتُ كَلَاماً قَدْ أَعْجَبَنِي، خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْلُغَهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَتَكَلَّمَ أَبُلِغَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَتَكَلَّمَ أَبْلَغَ النَّاسِ، فَقَالَ في كَلَامِهِ: نَحْنُ الأُمْرَاءُ وَأَنْتُمُ الْوُزَرَاءُ، فَقَالَ حُبَابُ بْنُ النَّاسِ، فَقَالَ في كَلَامِهِ: نَحْنُ الأُمْرَاءُ وَأَنْتُمُ أُمِيرٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا النَّاسِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا النَّاسِ، فَقَالَ عُمَرُ اللهُ وَبُكِرٍ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا عُمَرَ أَوْ أَبَا عُبَيْدَةً بْنَ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ نُبَايِعُكَ أَحْسَابًا، فَبَايِعُوا عُمَرَ أَوْ أَبَا عُبَيْدَةً بْنَ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ نُبَايِعُكَ أَحْسَابًا، فَبَايِعُوا عُمَرَ أَوْ أَبًا عُبَيْدَةً بْنَ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ نُبَايِعُكَ أَنْتُ سَيِّدُوا عُمَرَ أَوْ أَبًا عُبَيْدَةً بْنَ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ نُبَايِعُكَ أَنْتُ سَيِّدُهِ فَبَايَعَهُ النَّاسُ، فَقَالَ قَائِلٌ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةً (\*)، فَقَالَ قَائِلٌ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةً (\*)، فَقَالَ عَمْرُ: قَتَلَةُ اللهُ (\*)

## ٨ ـ باب: فاطمة ترثي النبي ﷺ

٣٧١٦ - (خ) عَنْ أَنْسِ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ،

<sup>(</sup>٣) (فنشج الناس): أي: بكوا بغير انتحاب.

<sup>(</sup>٤) (هم أوسط العرب): أي: قريش.

<sup>(</sup>٥) (قتلتم سعداً): أي: كدتم تقتلونه.

 <sup>(</sup>٦) (قتله الله): لم يرد عمر قتله حقيقة، وإنما هو دعاء عليه، وإنما قال عمر ذلك وهو مغضب بسبب ما كان سيظهر من شر وفتنة بسبب جمعه للأنصار.

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِيكِ كَرْبَ أَبَاهُ! فَقَالَ لَهَا: (لَيْسَ عَلَىٰ أَبِيكِ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْم). فَلَمَّا ماتَ قَالَتْ: يَا أَبَتَاه أَجابَ رَبًّا دَعَاهُ. يَا أَبَتَاهُ مَنْ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ. يَا أَبَتَاهُ إِلَىٰ جِبْرِيلَ نَنْعَاهُ. فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فاطِمَةُ ﷺ: يَا أَنْسُ، أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ التُّرَابَ. [427733]

## ٩ ـ باب: عمر النبي ﷺ يوم قبض

٣٧١٧ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَلَيْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تُوفِّي وَهُوَ ابْنُ [ ( ( ۲۳۲۹ (۲۳۵۳) م ثَلَاثِ وَسِتِّينَ.

٣٧١٨ ـ (م) عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللهِ عَيْ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. وَأَبُو بَكُر وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. وَعُمَرُ وَهُوَ ابْنُ تُلَاثِ وَسِتِّينَ. [44377]

## ١٠ ـ باب: عدد غزوات النبي ﷺ

٣٧١٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي إِسحاقَ: كُنْتُ إِلَىٰ جَنْب زَيْدِ بْن أَرْقَمَ، فَقِيلَ لَهُ: كَمْ غَزَا النَّبِيُّ عَلَيْهُ مِنْ غَزْوَةٍ؟ قَالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ، قِيلَ: كُمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ؟ قَالَ: سَبْعَ عَشْرَةَ، قُلْتُ: فَأَيُّهُمْ كَانَتْ أَوَّلَ؟ قَالَ: الْعُشَيْرُ أَو الْعُسَيْرَةُ، فَلَكَرْتُ لِقَتَادَةَ فَقَالَ: الْعُشَيْرَةُ.

[خ٩٤٩٦/ م: الجهاد ١٢٥٤ (١٤٣)]

## ١١ ـ باب: دفن النبي ﷺ

• ٣٧٢ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا قُبضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكُر: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئاً مَا نَسِيتُهُ،

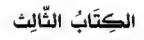
قَالَ: (مَا قَبَضَ اللهُ نَبِيّاً؛ إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فِيهِ). ادْفِنُوهُ فِي مَوْضِع فِرَاشِهِ. [ت۸۱۱۸]

• صحيح.

#### ١٢ \_ باب: المدينة بعد وفاته على

٣٧٢١ - عَنْ أَنَس بْن مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْأَيْدِي، وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ حَتَّىٰ أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا. [ت۲۱۸م] جه۱۹۳۱/ مي۸۸]





# الكِتَابُ الثَّالِثِ الشمائل الشريفة



## ١ ـ باب: أسماؤه ﷺ

٣٧٢٢ - (ق) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم فَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَهُ: (لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَخْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي رَسُولُ اللهِ عَهُ: (لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا الْمَاحِي اللهِ عَلَىٰ اللهُ مِيَ الْكُفْرَ، وَأَنَا الحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ). [خ٣٥٣٢]

#### ٢ ـ باب: صفات جسمه ﷺ

٣٧٢٣ ـ (ق) عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﴿ قَالَ: كَانَ النَّبِيُ ﷺ مَّنْ النَّبِيُ اللَّهُ مَعْرُ يَبْلُغُ شَحْمَةً أُذُنَيْهِ، رَأَيْتُهُ في مُرْاء، لَمْ أَرَ شَيْعًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ. [خَلَّةٍ حَمْرَاء، لَمْ أَرَ شَيْعًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ.

□ وفي رواية لهما: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ
 وَجُها، وَأَحْسَنَهُ خَلْقاً، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ. [خ٣٥٤٩]

## ٣ ـ باب: صفة شعر النبي ﷺ

٣٧٢٤ ـ (ق) عَنْ قتادةً قالَ: سألتُ أنسَ بْنَ مالك عن شعر

٣٧٢٣ ـ (١) (مربوعاً): أي: ليس بالطويل ولا بالقصير.

رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجِلاً، لَيْسَ بِالسَّبْطِ ولا اللهِ ﷺ رَجِلاً، لَيْسَ بِالسَّبْطِ ولا اللهِ ﷺ [خ٥٩٠٣] م٢٣٣٨]

٣٧٢٥ ـ (ق) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قالَ: سَأَلْتُ أَنَساً: أَخَضَبَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قالَ: لَمْ يَبُلُغِ الشَّيْبَ إِلَّا قَلِيلاً. (٥٥٥٠)/ م٢٣٤١ النَّبِيُّ ﷺ؟ قالَ: لَمْ يَبُلُغِ الشَّيْبَ إِلَّا قَلِيلاً.

#### ٤ \_ باب: طيب رائحته ﷺ

٣٧٢٦ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ عَلَىٰهُ قَالَ: مَا مَسِسْتُ حَرِيراً وَلَا فِيبَاجاً (١) أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ وَلَلْ شَمِمْتُ رِيحاً قَطُّ، أَوْ عَرْفاً (٢) قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ أَوْ عَرْفِ النَّبِيِّ وَلَكَ شَمِمْتُ رِيحاً قَطُّ، أَوْ عَرْفِ النَّبِيِّ وَلَكَ شَمِمْتُ رِيحاً قَطُّ المَاكا)/ م٢٣٣٠] قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحٍ أَوْ عَرْفِ النَّبِيِّ وَاللَّهِيِّ . [خ٢٥٦١ (١١٤١)/ م٢٣٣٠]

٣٧٢٧ ـ (ق) عَنْ ثُمَامَةً، عَنْ أَنس: أَنَّ أُمَّ سُلَيْم كَانَتْ تَبْسُطُ لِللَّبِيِّ عَلَيْهِ نَطْعاً، فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَىٰ ذَلِكَ النِّطُعِ (١)، قَالَ: فَإِذَا نَامَ النَّبِيُ عَلَيْهُ اللَّبِيِّ عَلَيْهِ اللَّبِيِّ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهُ في سُكُ (٢). أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعرِهِ، فَجَمَعَتْهُ في قارُورَةٍ، ثُمَّ جَمَعَتْهُ في سُكُ (٢). قالَ: فَلَمَّا حَضَرَ أَنسَ بْنَ مَالِكِ الْوَفَاةُ، أَوْصَىٰ إِلَيَّ أَنْ يُجْعَلَ فِي حَنُوطِهِ قَالَ: فَلُمَّا حَضَرَ أَنسَ بْنَ مَالِكِ الْوَفَاةُ، أَوْصَىٰ إِلَيَّ أَنْ يُجْعَلَ فِي حَنُوطِهِ مِنْ ذَلِكَ السُّكَ، قالَ: فَجُعِلَ في حَنُوطِهِ . [خ ٢٣٣٢/ م٢٣٣١]

#### ٥ \_ باب: مشيه علية

٣٧٢٨ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَشَىٰ، مَشَىٰ أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ، وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ. [جه٢٤٦]

• صحيح.

٣٧٢٦ ـ (١) (ديباجاً): الديباج: نوع من الحرير.

<sup>(</sup>٢) (عرفاً): العرف: الريح الطيب. ولفظ مسلم: «ما شممت عنبراً».

٣٧٢٧ \_ (١) (النطع): بساط من جلد.

<sup>(</sup>٢) (سك): هو طيب مركب.



#### ١ ـ باب: حسن خلقه ﷺ

٣٧٢٩ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو ﴿ قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فاجشاً وَلَا مُتَفَحِّشاً (١)، وَكَانَ يَقُولُ: (إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقاً). [ + 1771]

• ٣٧٣ - (ق) عَنْ أَنْسِ وَهِمْ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ عَلَيْ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أُفِّ، وَلَا: لِمَ صَنَعْتَ؟ وَلَا: أَلَا صَنَعْتَ؟ [ ۲۳۰۶ (۱۲۷۲) م۹۰۳۲]

٣٧٣١ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً. [٩٠١٣]

#### ٢ ـ باب: حياؤه ﷺ

٣٧٣٢ \_ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ(١) في خِدْرِهَا(٢)، فَإِذَا رَأَىٰ شَيْئاً يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ في [خ۲۰۱۲ (۲۲۵۲) م۱۰۲خ]. وَجْهِهِ .

٣٧٢٩ ـ (١) (فاحشاً ولا متفحشاً): الفاحش: البذيء. والمتفحش: الذي يتكلف الفحش ويتعمده لفساد حاله.

٣٧٣٢ \_ (١) (العذراء): النكر.

<sup>(</sup>٢) (خدرها): الخدر: ستر يجعل للبكر في جانب من البيت.

## ٣ ـ باب: ما انتقم ﷺ لنفسه

٣٧٣٣ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ أَنَهَا قَالَتْ: مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَيُن أَمْرَيْنِ؛ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا ما لَمْ يَكُنْ إِنْماً، فَإِنْ كَانَ إِنْماً كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِنَفْسِهِ؛ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللهِ، فَيَنْتَقَمَ للهِ بِهَا. [خ.٣٥٦/ م٣٣٢]

٣٧٣٤ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئاً قَطُّ بِيَدِهِ، وَلَا امْرَأَةُ، وَلَا خَادِماً؛ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ. وَمَا يَطُ بِيَدِهِ، وَلَا امْرَأَةُ، وَلَا خَادِماً؛ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ. وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ مِنْ صَاحِبِهِ؛ إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَاحِبِهِ؛ إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَاحِبِهِ؛ إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَاحِبِهِ وَلَا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَاحِبِهِ وَلَا أَنْ يُنْتَهَلَكَ شَيْءٌ مِنْ مَاحِبِهِ وَلَا اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْكُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْكُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْتُ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْكُ اللهِ عِلْكُ اللهِ عَلَيْكُ اللّهِ عَلَيْكُ اللّهِ عَلَيْكُ اللهِ عَلْمَ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْكُ اللّهِ عَلَيْكُ اللّهِ عَلَي

#### ٤ ـ باب: حلمه على

٣٧٣٥ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكِ رَبَّ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٍّ غَلِيظُ الحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٍّ فَجَذَبَهُ النَّبِيِّ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٍّ غَلِيظُ الحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٍّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً، حَتَى نَظَرْتُ إِلَىٰ صَفْحَةِ عاتِقِ النَّبِيِّ وَقَلْ أَثَرَتْ بِهِ حَاشِيةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِلَّةٍ جَذْبَتِهِ، ثُمَّ قالَ: مُرْ لِي مِنْ مالِ اللهِ الَّذِي حاشِيةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِلَّةٍ جَذْبَتِهِ، ثُمَّ قالَ: مُرْ لِي مِنْ مالِ اللهِ اللهِلهِ اللهِ ا

#### ٥ ـ باب: كرمه ﷺ

٣٧٣٦ ـ (ق) عَنْ جَابِرٍ ﴿ قَالَ: مَا سُئِلَ النَّبِيُ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ: لَا.

٣٧٣٧ - (م) عَنْ أَنْسِ قَالَ: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ

الإِسْلَام شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ. قَالَ: فَجَاءَه رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ غَنماً بَيْنَ جَبَلَيْن، فَرَجَعَ إِلَىٰ قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا قَوْمِ! أَسْلِمُوا، فَإِنَّ مُحَمَّداً يُعْطِي عَطَاءً لَا يَخْشَىٰ الْفَاقَةَ. [47177]

#### ٦ ـ باب: شجاعته ﷺ

٣٧٣٨ ـ (ق) عَنْ أَنَس وَ اللهِ عَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، قالَ: وَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً، سَمِعُوا صَوْتاً، قالَ: فَتَلَقَّاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ فَرَسِ لأَبِي طَلْحَةَ عُرْي، وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ، فَقَالَ: (لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا). تُمَّ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَجَدْتُهُ بَحْراً). يعني: الْفَرَسَ. 

#### ٧ ـ باب: تواضعه ﷺ ورحمته

٣٧٣٩ \_ (م) عَنْ أَنس: أَنَّ امْرَأَةً كَانَ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ: (يَمَا أُمَّ فُلَانِ! انْظُرِي أَيَّ السِّكَكِ شِنْتِ، حَتَّىٰ أَقْضِى لَكِ حَاجَتَكِ) فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْضِ الطُّرُقِ، حَتَّىٰ فَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا. [אַדאא]

• ٣٧٤ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَكَلَّمَهُ، فَجَعَلَ تُرْعَدُ فَرَائِصُهُ، فَقَالَ لَهُ: (هَوِّنْ عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ). [447]

#### • صحيح.

## ٨ ـ باب: طريقته ﷺ في الكلام

٣٧٤١ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَفِيْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا

لَوْ عَدَّهُ الْعَادُ لأَحْصَاهُ (١). [خ٧٦٥٦/ م٣٤٩٣م/ زهد ٧١]

٣٧٤٢ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا، حَتَّىٰ تُفْهَمَ عَنْهُ، وَإِذَا أَتَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، سَلَّمَ عَلَيْهِمْ، سَلَّمَ عَلَيْهِمْ، سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا. [خ٩٥ (٩٤)]

#### ٩ ـ باب: ضحكه على

٣٧٤٣ م (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَ ﷺ مُسْتَجْمِعاً (١) قَطُّ ضَاحِكاً، حَتَّىٰ أَرَىٰ مِنْهُ لَهَوَاتِهِ (٢)، إِنَّمَا كَانَ مَسْتَجْمِعاً (١) قَطُّ ضَاحِكاً، حَتَّىٰ أَرَىٰ مِنْهُ لَهَوَاتِهِ (٢)، إِنَّمَا كَانَ مَسْتَجْمِعاً (١٠٩٢ (٨٢٨٤)/ م٩٩٨) مَبْسَّمُ.

٣٧٤٤ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً
 أَكْثَرَ تَبَسُّماً مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

• صحيح.

# ١٠ ـ باب: من سبَّه النبي ﷺ

٣٧٤٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ اللَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﴾ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ! فَأَيَّمَا مُوْمِنٍ سَبَبْتُهُ، فَاجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [خ٣٦٦/ ٢٦٠١]

٣٧٤١ ـ (١) (لو عده العاد لأحصاه): أي: لو عدَّ كلماته أو مفرداته لأطاق ذلك، والمراد بذلك: المبالغة في التفهيم.

٣٧٤٣ ـ (١) (مستجمعاً): هو المجد في الشيء القاصد له.

<sup>(</sup>٢) (لهواته): اللهوات: جمع لهاة، وهي اللحمة الحمراء المعلقة في أعلىٰ الحنك. قاله الأصمعي.

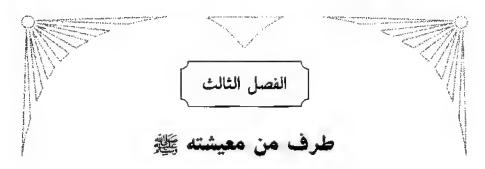
#### ١١ ـ باب: كان ﷺ يقيد من نفسه

٣٧٤٦ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ - رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ - قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، وَكَانَ فِيهِ مِزَاحٌ، بَيْنَا يُضْحِكُهُمْ، فَطَعَنَهُ النَّبِيُّ عَلَيْكَ هُو يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، وَكَانَ فِيهِ مِزَاحٌ، بَيْنَا يُضْحِكُهُمْ، فَطَعَنَهُ النَّبِيُ عَلَيْكَ خَاصِرَتِهِ بِعُودٍ، فَقَالَ: أَصْبِرْنِي (١) فَقَالَ: (اصْطَبِرْ)، قَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ خَاصِرَتِهِ بِعُودٍ، فَقَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ وَمِيصِهِ، فَاحْتَضَنَهُ قَمِيصِهِ، فَاحْتَضَنَهُ وَجَعَلَ يُقَبِّلُ كَشْحَهُ (٢)، قَالَ: إِنَّمَا أَرَدْتُ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ. [٢٢٤٥]

• إسناده صحيح.



٣٧٤٦ (أصبرني): أي: مكنّي من نفسك الأستوفي حقي للقصاص منك.
 (٢) (كشحه): الكشح: هو ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفي.



## ١ ـ باب: قوله ﷺ: (ما لى وللدنيا)

٣٧٤٧ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيُ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا، وَجَاءَ عَلِيٌّ فَذَكَرَتْ لَهُ ذلِكَ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَالَ: فَلَامُ وَلِللَّائِيلَ اللَّهُ وَالَى اللَّهُ وَالَى اللَّهُ وَالَى اللَّهُ وَالَى اللَّهُ وَالَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَالَهُ وَاللَّهُ وَلِلْمُوالِمُوا مُوالِمُوالِمُ اللَّهُ وَلِلْمُوالِمُوالِمُوا مُواللَّهُ وَلَالِمُ وَاللَ

٣٧٤٨ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِن مَسْعُودٍ قَالَ: نَامَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ حَصِيرٍ، فَقَامَ وَقَدْ أَثَرَ فِي جَنْبِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ اتَّخَذْنَا لَكَ حَصِيرٍ، فَقَالَ: (مَا لِي وَمَا لِللتُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبِ اسْتَظَلَّ وَطَاءً، فَقَالَ: (مَا لِي وَمَا لِللتُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبِ اسْتَظَلَّ وَطَاءً، فَقَالَ: (مَا لِي وَمَا لِللتُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبِ اسْتَظَلَّ وَطَاءً، فَقَالَ: (مَا لِي وَمَا لِللتُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبِ اسْتَظَلَّ وَطَاءً، فَقَالَ: (مَا لِي وَمَا لِللتُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبِ اسْتَظَلَّ

#### • صحيح،

## ۲ \_ باب: ما كان يأكل ﷺ

٣٧٤٩ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ قَالَتْ: مَا أَكُلَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَتْ: مَا أَكُلَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَكُلَتَيْنِ في يَوْمٍ ؛ إِلَّا إِحْدَاهُمَا تَمْرٌ. [خ ٢٩٧١م ٢٩٧١]

٣٧٥٠ - (ق) وَعَنْهَا ﴿ قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مَنْذُ قَدِمَ المَدِينَةَ ، مِنْ طَعَامِ الْبُرِّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تِبَاعاً ، حَتَّىٰ قُبِضَ. [خ٢٩٧٠م ٢٩٧٠]

٣٧٥١ ـ (ق) وَعَنْهَا عِيْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ: ابْنَ أُخْتِي، إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَىٰ الْهِلَالِ، ثُمَّ الْهِلَالِ، ثَلَاثَةَ أَهِلَّةٍ في شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَارٌ. فَقُلْتُ: يَا خَالَةُ، مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ قَالَتِ: الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالمَاءُ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللهِ عَلَى جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ، كَانَتْ لَهُمْ مَنَافِحُ (١)، وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ أَلْبَانِهِمْ فَيَسْقِينَا. [ ÷ 707 / م 7077]

٣٧٥٢ \_ (خ) وَعَنْهَا عِينًا قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْرَ بُرٌّ مَأْدُوم ثَلَاثَةَ أَيَّام، حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللَّهِ. [خ٧٨٢٦ (١٢٤٥)]

٣٧٥٣ - (خ) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بُنَ مَالِكٍ وَ اللَّهُ وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ، قالَ: كُلُوا، فَمَا أَعْلَمُ النَّبِيِّ ﷺ رَأَىٰ رَغِيفاً مُرَقَّقاً حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللهِ، وَلَا رَأَىٰ شَاةً سَمِيطاً (١) بِعَيْنِهِ قَطُّ. [خ۲۱٤٥ (٥٨٣٥)]

٣٧٥٤ ـ (خ) عَنْ أَبِي حازِم قالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ فَقُلْتُ: هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّقِيَّ؟ (١) فَقَالَ سَهْلٌ: مَا رَأَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّقِيَّ، مِنْ حِينَ ابْتَعَنَّهُ اللهُ حَتَّىٰ قَبَضَهُ اللهُ. قالَ: فَقُلْتُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَنَاخِلُ؟ قَالَ: ما رَأَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُنْخُلاً، مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللهُ حَتَّىٰ قَبَضَهُ. قالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولِ؟ قالَ: كُنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ، فَيَطِيرُ ما طَارَ،

٣٧٥١ ـ (١) (منائح): جمع منيحة، وأصلها: عطية الناقة أو الشاة. والمراد هنا: أنهم يهدون رسول الله على اللبن.

٣٧٥٣ ـ (١) (شاة سميطاً): المسموط: الذي أزيل شعره بالماء المسخن وشوى بجلده، أو يطبخ، وإنما يصنع ذُلك في الصغير السن الطري، وهو من فعل المترفين. ٣٧٥١ ـ (١) (النقي): أي: خبرَ الدقيق الْحُوَّارَي، وهو النظيف الأبيض.

وَمَا بَقِيَ ثَرَّيْنَاهُ<sup>(۲)</sup> فَأَكَلْنَاهُ. [خ٤١٠ (٤١٠٥)]

٣٧٥٥ ـ (خ) عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ رَهُ الله قَالَ: ما عَلِمْتُ النّبِيَّ وَهُ أَكَلَ عَلَىٰ سُكُرُجَةٍ (١) قَطُّ، وَلَا خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ قَطُّ، وَلَا أَكَلَ عَلَىٰ حَوَانٍ (٢) قَطُّ. قِيلَ لِقَتَادَةَ: فَعَلَىٰ ما كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَىٰ خِوَانٍ (٢) قَطُّ. قِيلَ لِقَتَادَةَ: فَعَلَىٰ ما كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَىٰ السُّفَرِ (٣).

#### ٣ ـ باب: فراشه ﷺ

مَنْ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَدَمِ (١٠)، وَحَشْوُهُ مِنْ لِيفٍ. [خ٢٠٨٦م ٢٠٨٢]

وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: كَانَ وَسَادَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، الَّتِي يَتَكِئُ عَلَيْهَا، مِنْ أَدَم حَشْوُهَا لِيفٌ.

#### ٤ ـ باب: أحب الشراب إليه علي الشير

٣٧٥٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ النُّحُلُو الْبَارِدَ.

• صحيح.

<sup>(</sup>٢) (ثريناه): أي: بللناه بالماء.

٣٧٥٥ ـ (١) (سكرجة): هي صحاف صغار يؤكل فيها.

 <sup>(</sup>٢) (الخوان): هو المائدة إذا لم يكن عليها طعام، وإلا فهي مائدة، وقيل: هو ما يوضع عليه الطعام ليؤكل، والمراد هنا \_ والله أعلم \_: المكان المعد لذلك المرتفع، بدليل تتمة الحديث.

 <sup>(</sup>٣) (السفر): جمع سفرة، وهي ما يبسط عليه الأكل، وتكون على الأرض؛
 لأن طعام المسافر إنما يوضع على الأرض.

٣٧٥٦ \_ (1) (أدم): هو الجلد المدبوغ.



#### ١ ـ باب: ما تركه ﷺ

٣٧٥٨ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوفِّنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَا في بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ؛ إِلَّا شَطْرَ شَعِيرٍ<sup>(١)</sup> في رَفِّ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيَّ، فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ<sup>(٢)</sup>.

٣٧٥٩ ـ (خ) عَنْ عَمْرِه بْنِ الْحَارِثِ ـ خَتَنِ<sup>(١)</sup> رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَخِي جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ـ، قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِندَ مَوْتِهِ دِرْهَماً، وَلَا دِينَاراً، وَلَا عَبْداً، وَلَا أَمَةً، وَلَا شَيْئاً؛ إِلَّا بَغْلَتَهُ البَيْضَاءَ، وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضاً جَعَلَهَا صَدَقَةً.

## ٢ ـ باب: قدح النبي ﷺ

• ٣٧٦ - (خ) عَنْ عاصِمِ الأَحْوَلِ قَالَ: رَأَيْتُ قَدَحَ النَّبِيِّ عِيْ

۸۰۷۸ ـ (۱) (شطر شعير): المراد بالشطر هنا: البعض، والشطر يطلق على النصف، ويقال: أرادت نصف وسق.

<sup>(</sup>٢) (فكلته ففني): قال ابن حجر: الذي يظهر أنه كان من الخصوصية لعائشة ببركة النبي ﷺ، وقد وقع مثل ذُلك في حديث جابر. [وانظر: ٣٧٧١، ٣٧٧١].

٣٧٥٩ ـ (١) (ختن رسول الله): الختن: أبو الزوجة وأخوها، والأختان من قبل المرأة، والأحماء من قبل الرجل، والصهر يجمعهما.

عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ، وَكَانَ قَدِ انْصَدَعَ (') فَسَلْسَلَهُ بِفِضَّةٍ (''، قَالَ: وَهُوَ قَدَحٌ جَيِّدٌ عَرِيضٌ ('') مِنْ نُضَادٍ ('<sup>1)</sup>.

قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ في هَذَا الْقَدَحِ أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا.

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِنَّهُ كَانَ فِيهِ حَلْقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَأَرَادَ أَنَسٌ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَةٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ: لَا تُغَيِّرَنَّ شَيْئاً صَنَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَتَرَكَهُ. [خ٣١٠٩]]

## ٣ ـ باب: في الكساء والنعل

٣٧٦١ ـ (ق) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عائِشَةُ كِسَاءً وَإِزَاراً عَلِيظاً، فَقَالَتْ: قُبِضَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ في هذَيْنِ. [خ٨١٨٥ (٣١٠٨)/ م٢٠٨٠]

٣٧٦٢ ـ (خ) عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَهْمَانَ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسٌ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ (١) لَهُمَا قِبَالَانِ (٢). فَحَدَّثَنِي ثَابِتُ البُنَانِيُّ بَعْدُ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُمَا جَرْدَاوَيْنِ (١) لَهُمَا قِبَالَانِ (٢). فَحَدَّثَنِي ثَابِتُ البُنَانِيُّ بَعْدُ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُمَا خَرْدَاوَيْنِ (١) لَنَّيِيُ عَلَيْمَا النَّبِيِّ عَلَيْمَ.

۲۷۹۰ (انصدع): انشق،

<sup>(</sup>٢) (فسلسله بفضة): أي: فوصل بعضه ببعض بسلسلة من فضة.

<sup>(</sup>٣) (عريض): أي: ليس بمتطاول، بل يكون طوله أقصر من عمقه.

<sup>(</sup>٤) (من نضار): النضار: الخالص من العود ومن كل شيء، ويقال: أصله من شجرة النبع، وقيل من الأثل، ولونه يميل إلى الصفرة.

٣٧٦٢ ـ (١) (جرداوين): أي: لا شعر عليهما.

<sup>(</sup>٢) (قبالان): القبال: الزمام أو السير الذي يعقد فيه الشسع الذي يكون بين إصبعى الرَّجل.

#### ٤ ـ باب: قوله ﷺ: (لا نورث)

٣٧٦٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى قَالَ: (لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَاراً، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةٍ نِسَائِي وَمُؤْنَةٍ عَامِلِي، فَهْوَ صَدَقَةٌ).
[خ ٢٧٦٦ (٢٧٧٦)/ م١٧٦٠]

٣٧٦٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَنْ اَ أَنْ اَزْوَاجَ النَّبِيِّ عَلَيْ حِينَ تُوفِّيَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَنْ اَنْ يَبْعَثْنَ عُثْمَانَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرِ يَسْأَلْنَهُ مَا رَفُولُ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ (لَا نُورَثُ، مَا مِيرَاثَهُنَّ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَيْسَ قالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (لَا نُورَثُ، مَا مَيرَاثُهُنَّ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَيْسَ قالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (لَا نُورَثُ، مَا مَيرَاثُهُنَّ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَيْسَ قالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (لَا نُورَثُ، مَا مَرَكُنَا صَدَقَةٌ؟!).

#### ٥ ـ باب: قرابته ﷺ

٣٧٦٥ ـ (خ) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ قَالَ: مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَقَىٰ اللهِ عَقَلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَعْطَيْتَ بَنِي المُطَّلِبِ عَفَّانَ إِلَىٰ رَسُولُ اللهِ عَقَلَىٰ بَنِي المُطَّلِبِ وَبَنُو وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَقِيدٌ: (إِنَّمَا بَنُو المُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِم شَيْءٌ وَاحِدٌ). [خ-٣١٤٠]





٣٧٦٦ - (خ) عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُوهَبٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ - وَقَبَضَ إِسْرَائِيلُ مُوهَبٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ - وَقَبَضَ إِسْرَائِيلُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ - مِنْ قُصَّةٍ (١)، فِيهَا شَعْرٌ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الإِنْسَانَ عَيْنٌ أَوْ شَيْءٌ بَعَثَ إِلَيْهَا مِخْضَبَهُ (٢)، فَاطَلَعْتُ في الجُلْجُلِ، فَرَأَيْتُ شَعْرَاتٍ حُمْراً. [خ٥٨٩٦]

□ وفي رواية: قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا
 شَعْراً مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَخْضُوباً.

٣٧٦٧ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَىٰ بِالصَّبْيَانِ، فَيُبَرِّكُ عَلَيْهِمْ (١)، وَيُحَنِّكُهُمْ.

٣٧٦٨ ـ (م) عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّىٰ الْغَدَاةَ جَاءَ خَدَمُ الْمَدِينَةِ بِآنِيَتِهِمْ فِيهَا الْمَاءُ، فَمَا يُؤْتَىٰ بِإِنَاءِ إِلَّا غَمَسَ يَدَهُ فِيهَا، فَرُبَّمَا جَاؤُوهُ فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا. [٢٣٢٤]

٣٧٦٦ ـ وفي رواية معلقة: أن أم سلمة أرته شعر النبي ﷺ أحمر. [خ٥٨٩٨]

 <sup>(</sup>١): نص الحميدي في «جمعه» برقم (٣٤٥٣) قال: أرسلني أهلي إلى أم سلمة بقدح من ماء، فجاءت بجلجل من فضة فيه شعر النبي ﷺ.

<sup>(</sup>٢): الذي في الحميدي: بعث إليها بإناء، فخضخضت له، فشرب منه.

٣٧٦٧ \_ (١) (فيبرك عليهم): أي: يدعو لهم.

٣٧٦٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَم، وَرَأَيْتُ بِلَالاً أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ ذَاكَ الوَضُوءَ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئاً تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُطِبْ مِنْهُ شَيْئاً تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُطِبْ مِنْهُ شَيْئاً أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ. [خ٣٧٦ (١٨٧)/ م٥٠٣]

• ٣٧٧٠ - (خ) عَنْ سُفَيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا شَبِيبُ بْنُ غَرْقَدَة قَالَ: سَمِعْتُ الْحَيَّ يُحَدِّثُونَ، عَنْ عُرْوَةً (١٠): أَنَّ النَّبِيَّ يَكَا أَعْطَاهُ وَيَناراً يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً، فَاشْتَرَىٰ لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ، وَجَاءَهُ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ في بَيْعِهِ، وَكَانَ لَوِ اشْتَرَىٰ التُرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ. وَكَانَ لَوِ اشْتَرَىٰ التُرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ.

ا ٣٧٧١ - (م) عَنْ جَابِرِ: أَنَّ أُمَّ مَالِكٍ كَانَتْ تُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي عُكَّةٍ لَهَا سَمْناً، فَيَأْتِيهَا بَنُوهَا فَيَسْأَلُونَ الأَدْمَ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ، فَتَعْمِدُ إِلَىٰ الَّذِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَتَجِدُ فِيهِ سَمْناً، فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أَدْمَ بَيْتِهَا حَتَّىٰ عَصَرَتْهُ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: (عَصَرْتِيهَا)؟ يُقِيمُ لَهَا أَدْمَ بَيْتِهَا حَتَّىٰ عَصَرَتْهُ، فَأَتَتِ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَ: (عَصَرْتِيهَا)؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: (لَوْ تَرَكْتِيهَا مَا زَالَ قَائِماً).

٣٧٧٢ ـ (م) وَعَنْهُ: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ يَسْتَظْعِمُهُ، فَأَطْعَمَهُ شَطْرَ وَسْقِ شَعِيرٍ، فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مِنْهُ وَامْرَأَتُهُ وَضَيْفُهُمَا، حَتَّىٰ كَالَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَ: (لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لأَكُلْتُمْ مِنْهُ، وَلَقَامَ لَكُمْ).

#### \$\$ \$\$ \$\$

٣٧٠٠ ـ (١) (عروة): هو عروة البارقي، صحابي.



# ١ ـ باب: تفضيله ﷺ على جميع الخلائق

٣٧٧٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَافِعٍ .

٣٧٧٤ ـ (خ) وَعَنْهُ ﴿ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ، قَرْناً فَقَرْناً، حَتَّىٰ كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ فِي كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ).

٣٧٧٥ ـ (ق) وَعَنْهُ هَيْهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْهِ قَالَ: (إِنَّ مَغَلِي وَمَثَلَ الأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَىٰ بَيْتاً، فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ؛ إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِه، وَيَعْجَبُونَ لَهُ مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِه، وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ بِه، وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ : هَلَّا وُضِعَتْ هذِهِ اللَّبِنَةُ؟ قَالَ: فَأَنَا اللَّبِنَةُ، وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ).

## ٢ ـ باب: إِثبات خاتم النبوة

٣٧٧٦ ـ (ق) عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تُوضَاً، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تُوضَاً، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ،

فَنَظَوْتُ إِلَىٰ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، مِثْلَ زِرِّ الحَجَلَةِ (١). [خ١٩٠/ م٢٣٤]

## ٣ ـ باب: إسلام شيطان النبي ﷺ

٣٧٧٧ - (م) عَنْ عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ -: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلاً. قَالَتْ: فَغِرْتُ عَلَيْهِ، فَجَاءَ فَرَأَىٰ مَا أَصْنَعُ، خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلاً. قَالَتْ: فَغِرْتُ عَلَيْهِ، فَجَاءَ فَرَأَىٰ مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ: (مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ أَغِرْتِ؟) فَقُلْتُ: وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَىٰ مِثْلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَقَدْ جَاءَكِ شَيْطَانُكِ)؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ جَاءَكِ شَيْطَانُكِ)؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ جَاءَكِ شَيْطَانُ؟ قَالَ: (نَعَمْ) قُلْتُ: وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ؟ قَالَ: (نَعَمْ) قُلْتُ: وَمَعَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (نَعَمْ، وَلَكِنْ رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّىٰ أَسُلَمَ).

## ٤ ـ باب: النبي على أمان الأصحابه

٣٧٧٨ ـ (م) عَنْ أَبِي موسى الأشعري قَالَ: صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثمَّ قُلْنَا: لَوْ جَلَسْنَا حَتَّىٰ نُصَلِّي مَعَهُ الْعِشَاءَ، قَالَ: فَجَلَسْنَا، فَخَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: (مَا زِلْتُمْ هاهُنَا)؟ قلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، صَلَّيْنَا مَعَكَ الْمَغْرِبَ ثُمَّ قُلْنَا: نَجْلِسُ حَتَّىٰ نُصَلِّي مَعَكَ الْعِشَاءَ. قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَكَ الْعِشَاءَ. قَالَ: (أَصَابُتُمْ أَوْ أَصَبْتُمْ) قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، وَكَانَ كَثِيراً مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاء مَا تُوعَدُ. وَأَنَا أَمَنَةٌ لأَصْحَابِي مَا فَاذَا ذَهَبْتُ أَتَىٰ أَصْدَابِي مَا لَوَعَدُ. وَأَنَا أَمَنَةٌ لأَصْحَابِي مَا عَلَا ذَهُبْتُ أَتَىٰ السَّمَاء مَا تُوعَدُ. وَأَنَا أَمَنَةٌ لأَصْحَابِي أَنَا مَالِهُ الْمَالَاء مَا تُوعَدُ. وَأَنَا أَمَنَةٌ لأَصْحَابِي أَنَا أَمَانَا أَمَانَةً لأَصْدَابِي مَا

٣٧٧٦ ـ (١) (زر الحجلة): الحجلة: واحدة الحجال، وهي بيت كالقبة لها أزرار كبار وعرى .

٣٧٧٨ ـ (١) (أمنة للسماء): المراد: أن النجوم ما دامت باقية، فالسماء باقية، فإذا انكدرت النجوم في القيامة، وهنت السماء، وانقطرت.

<sup>(</sup>٢) (أمنة لأصحابي): أي: من الفتن والحروب.

يُوعَدُونَ. وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَىٰ أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ (٣). [91707]

#### ٥ ـ باب: خصائص متنوعة

٣٧٧٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (فُضِّلْتُ عَلَىٰ الْأَنْبِيَاءِ بِسِتِّ: أَعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِم، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَاثِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً، وَأُرْسِلْتُ إِلَىٰ الْخَلْقِ كَافَةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ). لفظ مسلم. [خ۲۹۷۷م ۲۹۷۷]



<sup>(</sup>٣) (أتىٰ أمتي ما يوعدون): معناه: ظهور البدع والفتن في الدين.



# ١ \_ باب: نبع الماء من بين أصابعه على وتكثيره

٣٧٨٠ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكِ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَحَانَتْ مَسُولَ اللهِ ﷺ، وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَالْتَمَسَ النَّاسَ الْوَضُوءَ (' فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الإِنَاءِ يَدَهُ، وَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الإِنَاءِ يَدَهُ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ. قَالَ: فَرَأَيْتُ المَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ، حَتَّىٰ تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ. [خ7٢٧٨]

(۱') عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ الآيَاتِ ('') بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَحْوِيفًا ('')، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ في سَفَرٍ، فَقَلَّ المَاءُ، فَقَالَ: (اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ). فَجَاؤُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ ماءٌ قَلِيلٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ في الإِنَاءِ، ثُمَّ قَالَ: (حَيَّ عَلَىٰ الطَّهُورِ المُبَارَكِ، وَالْبَرَكَةُ فَأَدْخَلَ يَدَهُ في الإِنَاءِ، ثُمَّ قَالَ: (حَيَّ عَلَىٰ الطَّهُورِ المُبَارَكِ، وَالْبَرَكَةُ مِنْ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ وَلُقَدْ وَأَيْتُ المَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُو يُؤْكَلُ. [٢٥٧٩]

٣٧٨٠ ــ (١) (الوَضوء): بفتح الواو: الماء الذي يتوضأ به.

٣٧٨١ ـ (١) (الآيات): الأمور الخارقة للعادة.

<sup>(</sup>٢) (بركة وأنتم تعدونها تخويفاً): الذي يظهر أنه أنكر عليهم أن يعدوا جميع الخوارق تخويفاً، والحقيقة أن بعضها بركة، مثل شبع الخلق الكثير من الطعام القليل، وبعضها تخويف من الله ككسوف الشمس.

## ٢ ـ باب: تكثير الطعام

٣٧٨٢ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنَّ قَالَ النَّبِيُ عَنِّ (هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ)؟ النَّبِيِّ عَنَّ أَكْم طَعَامٌ)؟ فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ، فَعُجِنَ، ثُمَّ جاءَ رَجُلٌ فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ، فَعُجِنَ، ثُمَّ جاءَ رَجُلٌ مُشْعَانٌ (' طَوِيلٌ، بِغَنَم يَسُوقُهَا، فَقَالَ النَّبِيُ عَنِي: (بَيْعاً أَمْ مُشْعَانٌ (' طَوِيلٌ، بِغَنَم يَسُوقُهَا، فَقَالَ النَّبِيُ عَنِي: (بَيْعاً أَمْ مُشْعَانٌ أَوْ قَالَ: أَمْ هِبَةً). قَالَ: لَا، بَلْ بَيْع، فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً، فَطَيّةً، أَوْ قَالَ: أَمْ هِبَةً إِسَوَادِ الْبَطْنِ أَنْ يُشُوى . وَايْمُ اللهِ، مَا فِي فَصُنِعَتْ، وَأَمَرَ النَّبِي عَنِي بِسَوَادِ الْبَطْنِ أَنْ يُشُوى . وَايْمُ اللهِ، مَا فِي فَصُنِعَتْ، وَأَمَرَ النَّبِي عَنِي إِلَا قَدْ حَزَّ النَّبِي عَنِي لَهُ حُزَّةً مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا، إِنْ كَانَ عَائِباً خَبَا لَهُ، فَجَعَلَ مِنْهَا كَانَ شَاهِداً أَعْطَاهَا إِيَّاهُ، وَإِنْ كَانَ عَائِباً خَبَا لَهُ، فَجَعَلَ مِنْهَا وَلَى مَا قَلَى الْبُعِيرِ، فَوْ كَما قَالَ. [ الْبَعِيرِ، أَوْ كَما قَالَ. [ الْبَعَامِ الْبَعَامِ الْبَعَلِي الْبَعَلِي الْبَعْرِيمُ الْبَعْرِيمَ الْبَعْرِيمُ الْبُهِ الْبُعْلِيمِ الْبَعْرِيمِ الْبَعْرِيمِ الْهُ الْبُعْلِيمُ الْبُهُ الْبُعْلِيمُ الْبُعُلُولُ الْبُعْلِيمُ الْبُعْلِيمُ الْبُهُ الْبُهُ الْمُعْلَى الْبُعْرَاقِ الْبُهُ الْبُهُ الْمُعْلَى الْبُعْرِيمُ الْبُهُ الْمُعْلَى الْبُعْلِيمُ الْبُهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْبُعْلَى الْبُعْلَى الْمُعْلِيمُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِيمُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْ

٣٧٨٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ شَكَّ الأَعْمَشُ ـ قَالَ: لَمَّا كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ، أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ أَذِنْتَ لَنَا فَنَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا فَأَكُلْنَا وَادَّهَنَّا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْ أَذِنْتَ لَنَا فَنَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا فَأَكُلْنَا وَادَّهَنَّا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَالْعَلُوا). قَالَ: فَجَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ فَعَلْتَ قَلَّ الظَّهْرُ، وَلَكِنِ ادْعُهُمْ بِفَصْلِ أَزْوَادِهِمْ، ثُمَّ ادْعُ اللهَ لَهُمْ عَلَيْهَا بِالْبَرَكَةِ، لَعَلَّ اللهَ وَلَكِنِ ادْعُهُمْ بِفَصْلِ أَزْوَادِهِمْ، ثُمَّ ادْعُ اللهَ لَهُمْ عَلَيْهَا بِالْبَرَكَةِ، لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (نَعَمْ).

قَالَ: فَدَعَا بِنِطَعٍ فَبَسَطَهُ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ الآخَرُ بِكَفِّ تَمْرٍ، قَالَ: وَيَجِيءُ الآخَرُ بِكَفِّ تَمْرٍ، قَالَ: وَيَجِيءُ

٣٧٨٢ ـ (١) (مشعان): أي: منتفش الشعر ومتفرقه.

الآخَرُ بَكِسْرَةٍ، حَتَّىٰ اجْتَمَعَ عَلَىٰ النِّطَعِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ يَسِيرٌ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْهِ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: (خُذُوا فِي أَوْعَيَتِكُمْ) قَالَ: فَلَا وَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْهِ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: (خُذُوا فِي أَوْعَيَتِهِمْ، حَتَّىٰ مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وِعَاءً إِلَّا مَلَؤُوهُ. قَالَ: فَأَخَذُوا فِي أَوْعَيَتِهِمْ، حَتَّىٰ مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وِعَاءً إِلَّا مَلَؤُوهُ. قَالَ: فَأَخَذُوا فِي أَوْعَيَتِهِمْ، وَتَىٰ مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وِعَاءً إِلَّا مَلَؤُوهُ. قَالَ: فَأَكُنُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا، وَفَضَلَتْ فَصْلَتُ فَصْلَتُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، لَا يَلْقَىٰ اللهَ بِهِمَا عَبْدٌ، غَيْرَ شَاكً، فَيُحْجَبَ إِلَّا اللهُ، وَأَنّي رَسُولُ اللهِ، لَا يَلْقَىٰ اللهَ بِهِمَا عَبْدٌ، غَيْرَ شَاكً، فَيُحْجَبَ عَنْ الْجَنَّةِ).

#### ٣ ـ باب: الإخبار عن المستقبل

قَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدَّعِي الإِسْلاَمَ: (هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ). فَلَمَّا حَضَرَ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدَّعِي الإِسْلاَمَ: (هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ). فَلَمَّا حَضَرَ الْقِيَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالاً شَدِيداً، فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، النَّيْنِ قُلْتَ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِنَّهُ قَدْ قاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالاً شَدِيداً وَقَدْ ماتَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَيْنَ: (إلَى النَّارِ). قَالَ: فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ ماتَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَيْنَ: إلَى النَّارِ). قَالَ: فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَىٰ ذلِكَ إِذْ قِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ، وَلَكِنَّ بِهِ جِرَاحاً شَدِيداً، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَىٰ الْجِرَاحِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأَخْبِرَ شَدِيداً، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَىٰ الْجِرَاحِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأَخْبِرَ اللهِ قَرَسُولُهُ). ثُمَّ أَمَرَ النَّبِي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ). ثُمَّ أَمَرَ النَّبِي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ). ثُمَّ أَمَرَ النَّيْ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ). ثُمَّ أَمَرَ اللّهَ فَنَادَىٰ بِالنَّاسِ: (إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللهُ لِللّهُ فَنَادَىٰ بِالنَّاسِ: (إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللهُ لِي يَلْولُكُ فَنَادَىٰ بِالنَّاسِ: (إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللهُ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالنَّاسِ: (إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللهُ لَيُؤْمِلُ الْفَاجِرِ).

٣٧٨٥ ـ (ق) وَعَنْهُ رَهِيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْهُ قَالَ: (هَلَكَ كِسْرَىٰ، ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ، لَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ، وَقَيْصَرٌ لَيَهْلِكَنَّ ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ، وَلَتُقْسَمَنَّ كُنُوزُهُمَا في سَبِيلِ اللهِ). [خ٣٠٢٧] م٢٩١٨]

٣٧٨٦ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَقِيْقِهُ قَالَ: انْطَلَقَ سَعْدُ بْنُ

مُعَاذٍ مُعْتَمِراً، قَالَ: فَنَزَلَ عَلَىٰ أُمَيَّةً بْنِ خَلَفٍ أَبِي صَفْوَانَ، وَكَانَ أُمَيَّةً لِسَعْدِ: إِذَا انْطَلَقَ إِلَىٰ الشَّامِ فَمَرَّ بِالمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَىٰ سَعْدٍ، فَقَالَ أُمَيَّةً لِسَعْدِ: انْتَظِرْ حَتَّىٰ إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ وَغَفَلَ النَّاسُ انْطَلَقْتَ فَطُفْتَ. فَبَيْنَا سَعْدٌ انْتَظِوفُ إِذَا أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ؟ فَقَالَ سَعْدٌ: وَلَيْ سَعْدٌ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِناً، وَقَدْ آوَيْتُمْ مُحَمَّداً أَنَا سَعْدٌ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِناً، وَقَدْ آوَيْتُمْ مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ؟ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِناً، وَقَدْ آوَيْتُمْ مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ؟ فَقَالَ أَبِي الحَكِمِ ('') بَيْنَهُمَا، فَقَالَ أُمَيَّةُ لَسَعْدٍ: لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَىٰ أَبِي الحَكَمِ ('')، فَإِنَّهُ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي. ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ: وَاللهِ صَوْتَكَ عَلَىٰ أَبِي الحَكِمِ ('')، فَإِنَّهُ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي. ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ: وَاللهِ لَئِنْ مَنْعَتَنِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ لأَقْطَعَنَّ مَتْجَرَكَ بِالشَّام.

قالَ: فَجَعَلَ أُمَيَّةُ يَقُولُ لِسَعْدِ: لَا تَرْفَعَ صَوْتَكَ، وَجَعَلَ يُمْسِكهُ، فَغَضِبَ سَعْدٌ فَقَالَ: دَعْنَا عَنْكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّداً عَيَّ يَرْعَمُ (٣) أَنَّهُ قَالِنَ، قَالَ: وَاللهِ ما يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا قَاتِلُكَ، قَالَ: إِيَّايَ؟ قالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَاللهِ ما يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ. فَرَجَعَ إِلَىٰ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَمَا تَعْلَمِينَ ما قالَ لِي أَخِي الْيَثْرِبِيُّ؟ قَالَتْ: وَمَا قالَ؟ قالَ: زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّداً يَرْعُمُ أَنَّهُ قاتِلِي، قَالَتْ: فَالَتْ: فَلَا اللهِ مَعَمُّداً يَرْعُمُ أَنَّهُ قاتِلِي، قَالَتْ: فَلَا اللهِ مَعَمُّداً يَرْعُمُ أَنَّهُ قاتِلِي، قَالَتْ: فَالَانُ فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَىٰ بَدْرٍ، وَجاءَ الصَّرِيخُ (٤)، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَمَا ذَكَرْتَ ما قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَشْرِبِيُ ؟ الصَّرِيخُ (٤)، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَمَا ذَكَرْتَ ما قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَشْرِبِيُ ؟ قَالَ: فَلَا اللهُ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ الْوَادِي قَالَ: فَلَرْ يَ مُا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَشْرِبِي عُ قَالَ لَكَ أَمُو جَهْلٍ: إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ الْوَادِي فَسِرْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، فَسَارَ مَعَهُمْ، فَقَتَلَهُ اللهُ. [ الله عَلَى الله عَمْمُ اللهُ قَالَ لَكَ اللهُ ا

٣٧٨٦ ـ (١) (فتلاحيا): أي: تنازعا.

<sup>(</sup>٢) (أبي الحكم): هو أبو جهل.

<sup>(</sup>٣) (يزعم): أي: يقول في لغة أهل الحجار.

<sup>(</sup>٤) (الصريخ): هو النداء للخروج إلى الحرب.

#### ٤ ـ باب: حنين الجذع

٣٧٨٧ ـ (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ هَ اللهِ ال

#### ٥ ـ باب: انشقاق القمر

٣٧٨٨ - (ق) عَنْ أَنْسِ بْنِ مالِكِ ﴿ وَ اللَّهُ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ. [خ٣٦٣٧/ م٢٨٠٢]

٣٧٨٩ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِلْقَتَيْنِ، فَسَتَرَ الْجَبَلُ فِلْقَةٌ، وَكَانَتْ فِلْقَةٌ فَوْقَ الْجَبَلِ، وَشُولُ اللهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ! الشَّهَدْ).

□ وفي رواية: فقال: (اشْهَدُوا، اشْهَدُوا).

## ٦ ـ باب: مرتد لفظته الأرض

٣٧٩٠ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ ﴿ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيَّا فَأَسْلَمَ، وَقَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَعَادَ نَصْرَانِيًّا، فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَعَادَ نَصْرَانِيًّا، فَكَانَ يَقُولُ: مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ إِلا مَا كَتَبْتُ لَهُ، فَأَمَاتَهُ اللهُ فَدَفَنُوهُ،

فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ محمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا فَأَلْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ محمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ فَأَلْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعْمَقُوا لَهُ في الأَرْض ما اسْتَطَاعُوا، فَأَصْبَحَ قَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَعَلِمُوا: أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ [ליוודץ/ אואיא] النَّاس، فَأَلْقَوْهُ.



الكِتَابُ الرَّابع المُناقب



٣٧٩١ ـ (ق) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فَيْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ عَنَى: (خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ). قالَ عِمْرَانُ: لَا (خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ). قالَ عِمْرَانُ: لَا أَدْرِي، أَذَكَرَ النَّبِيُ عَنَى بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، قالَ النَّبِيُ عَنَى: (إِنَّ أَدْرِي، أَذَكَرَ النَّبِيُ عَنَى بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، قالَ النَّبِي عَنَى: (إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْماً يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُشْتَشْهَدُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُشْتَشْهَدُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُقُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ).

٣٧٩٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي سعَيدِ الخُدْرِيِّ ﴿ عَنِ النَّبِيِّ ﴾ عَنِ النَّبِيِّ ﴾ عَنِ النَّبِيِّ ﴾ قَالَ: (بَأْتِي زَمَانٌ يَغْزُو فِنَامُ (١) مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ: فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ النَّبِيِّ ﴾ فَيُقَالُ: فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ النَّبِيِّ ﴾ فَيُقَالُ: فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ النَّبِيِّ ﴾ فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ، فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ، فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ: فَعَمْ، فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُعَلِّهُ وَيَعَالُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ: فَيَعْتُمُ (٢٠٩٠)

٣٧٩٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ ﴿ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً، ما بَلَغَ مُدَّ

٣٧٩٢ ـ (١) (فئام): أي: جماعة.

 <sup>(</sup>۲) معنى الحديث: أنه يفتح للصحابة لفضلهم، وكذلك للتابعين وتابعيهم.

[خ٣٧٢٣/ م١٤٥٢]

أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ (١)).

\*\*\*

٣٧٩٣ ـ (١) (ولا نصيفه): هو النصف، ومعنى الحديث: لا ينال أحدكم بإنفاق مثل أحد ذهباً من الفضل والأجر، ما يتال أحدهم بإنفاق مد طعام، أو نصف مد طعام.



## الفصل الثاني

#### فضل الأنصار

#### ١ ـ باب: حب الأنصار ومكانتهم

٣٧٩٤ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ هَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَ ﷺ، أَوْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ، أَوْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (الأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (الأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، فَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللهُ). [خ٣٧٨٣/ ٥٥٠]

٣٧٩٥ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ عَلْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (آيَةُ النَّفَاقِ بُغْضُ الأَنْصَارِ). [خ١٧/ م٤٧]

٣٧٩٦ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْلَا اللهِ جُرَةُ لَكُنْتُ المُرَأَ مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً وَسَلَكَ النَّاسُ وَادِياً وَسَلَكَتِ الأَنْصَارُ وَادِياً، أَوْ شِعْباً، لَسَلَكْتُ وَادِيَ الأَنْصَارِ، أَوْ شِعْبَ الأَنْصَارِ، أَوْ شِعْبَ الأَنْصَارِ). [خ٤٤٢٧ (٣٧٧٩)]

# ٢ ـ باب: الوصية بالأنصار خيراً

٣٧٩٧ ـ (ق) عَنْ أَنْسِ بْنِ مالِكِ وَلَيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ فَيُ قَالَ: (الأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي (١)، وَالنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ، وَيَقِلُّونَ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزوا عَنْ مُسِيثِهِمْ). [خ ٣٨٩١ (٣٧٩٩)/ ٢٥١٠]

٣٧٩٧ ـ (٣) (كرشي وعيبتي): معناه: جماعتي وخاصتي الذين أثق بهم وأعتمدهم في أموري.

# ٣ \_ باب: فضل دور الأنصار

٣٧٩٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ خَيْرَ دُورِ الأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي النَّجَارِ ثُمَّ عَبْدِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ). فَلَحِقْنَا اللَّحَارِثِ، ثُمَّ بَنِي سَاعِدَة، وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ). فَلَحِقْنَا سَعْدَ بْنَ عُبَادَة، فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ خَيَّرَ الأَنْصَارِ، فَجَعَلَنَا أَخِيرًا ؟ فَأَدْرَكَ سَعْدُ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَيُر دُورُ الأَنْصَارِ فَجُعِلْنَا آخِرًا، فَقَالَ: (أَولَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا فَيْ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ الل

# ٤ \_ باب: حسن صحبة الأنصار

٣٧٩٩ ـ (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مالِكِ ﴿ قَالَ: صَحِبْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، فَكَانَ يَخْدُمُنِي وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَنسٍ. قالَ جَرِيرٌ: إِنِّي رَأَيْتُ الأَنْصَارَ يَصْنَعُونَ شَيْناً، لا أَجِدُ أَحَداً مِنْهُمْ إِلَّا أَكْرَمْتُهُ. [خ٨٨٨/ م٢٥١٣]





# ١ ـ باب: فضل أبي بكر الصديق صَالِيًا

• ٣٨٠٠ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ﴿ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا فِي الْغَارِ: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ لأَبْصَرَنَا، فَقَالَ: (ما ظُنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِئُهُمَا). [خ٣٨١م ٢٣٨١]

جَلَسَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ فَقَالَ: (إِنَّ عَبْداً خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ اللَّهُ نَيْهَ مَلْ الْمِنْبَرِ فَقَالَ: (إِنَّ عَبْداً خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ اللَّمُنْيَا مَا شَاءَ، وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ). فَبَكِىٰ أَبُو بَكْرٍ (1) وَقَالَ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا. فَعَجِبْنَا لَهُ، وَقَالَ النَّاسُ: انْظُرُوا إِلَىٰ هَذَا الشَّيْخِ، يُخْبِرُ رَسُولُ اللهِ عَيْقَ عَنْ عَبْدٍ خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا وَشُولُ اللهِ عَيْقَ هُو يَقُولُ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا! فَكَانَ رَسُولُ اللهِ عَيْقٍ هُو اللهُ عَلَىٰ وَبَيْنَ مَا اللهُ عَلَىٰ وَمُولُ اللهِ عَيْقٍ هُو اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَيْقِهُ هُو اللهُ عَلَىٰ وَمُولُ اللهِ عَيْقٍ هُو اللهُ عَلَىٰ وَمُولُ اللهِ عَيْقٍ هُو اللهُ عَلَىٰ وَمُولُ اللهِ عَلَىٰ وَمُولُ اللهِ عَيْقٍ هُو اللهُ عَلَىٰ وَمُولُ اللهِ عَلَىٰ وَمُولُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ وَمُولُ اللهِ عَلَىٰ وَمُولُ اللهِ عَلَىٰ وَاللهُ عَبْدُ وَيَلُهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ وَمُولُ اللهِ عَلَىٰ وَاللهُ اللهُ عَلَىٰ وَاللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَيْلَهُ هُولُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ وَاللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ وَاللهُ اللهُ عَيْرَهُ اللهُ الل

٣٨٠٢ ـ (ق) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ قَالَ: أَنَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَ ﷺ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، قَالَتْ: أَرَأَيْتَ إِنْ جِمْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ؟ كَأَنَّهَا تَقُولُ: المَوْتَ، قَالَ ﷺ: (إِنْ لَمْ تَجِدِينِي، فَأْتِي أَبَا بَكْرِ). [خ٣٦٥٨/ م٢٣٨٦]

٣٨٠١ ـ (١) (فبكن أبو بكر): لفظ مسلم: (فبكن أبو بكر وبكن) ومعناه: بكن كثيراً.

٣٨٠٤ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، عَاصِباً رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، عَاصِباً رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَّ عَلَيَّ فِي فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِداً مِنَ النَّاسِ خَلِيلاً لاَتَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، وَلَكِنْ خُلَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ، سُدُّوا عَنِي كُلِيلاً لاَتَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، وَلَكِنْ خُلَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ، سُدُّوا عَنِي كُلًا خَوْخَةٍ فِي هَذَا المَسْجِدِ، غَيْرَ خَوْخَةٍ أَبِي بَكْرٍ). [خ١٤٧]

٣٨٠٥ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ: (ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ وَأَخَاكِ، حَتَّىٰ أَكْتُبَ كِتَاباً، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ مَرَضِهِ: (ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ وَأَخَاكِ، حَتَّىٰ أَكْتُبَ كِتَاباً، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّىٰ مُتَمَنَّ وَيَقُولَ قَائِلٌ: أَنَا أَوْلَىٰ، وَيَأْبَىٰ اللهُ وَالْمُوْمِنُونَ إِلَّا يَتَمَنَّىٰ مُتَمَنِّ وَيَقُولَ قَائِلٌ: أَنَا أَوْلَىٰ، وَيَأْبَىٰ اللهُ وَالْمُوْمِنُونَ إِلَّا يَتَمَنَّىٰ مُتَمَنِّ وَيَقُولَ قَائِلٌ: أَنَا أَوْلَىٰ، وَيَأْبَىٰ اللهُ وَالْمُوْمِنُونَ إِلَّا إِلَىٰ اللهُ وَالْمُوْمِنُونَ إِلَّا إِلَىٰ اللهُ عَلَيْكِ.

٣٨٠٦ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَضِبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِماً)؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: (فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ الْيَوْمَ صَائِماً)؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: (فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ مَرِيضاً)؟ قَالَ وَسُكِيناً)؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: (فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضاً)؟ قَالَ مِسْكِيناً)؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: (فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضاً)؟ قَالَ

أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِيِّ إِلَّا دَخَلَ اللهِ ﷺ: (مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِيِّ إِلَّا دَخَلَ الْحَالَةِ الْمَالِ الْصَحَابَةِ ١٠٢٨ (١٢)] الْجَنَّةُ).

# ٢ ـ باب: فضل أبي بكر وعمر وعثمان (ر الله الله عليه)

٣٨٠٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبَّتُهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَىٰ قَلُولُ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي عَلَىٰ قَلِيبٍ (١) عَلَيْهَا دَلُوْ، فَنَزَعْتُ مِنْهَا ما شَاءَ اللهُ، (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي عَلَىٰ قَلِيبٍ (١) عَلَيْهَا دَلُو، فَنَزَعْتُ مِنْهَا ما شَاءَ اللهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، فَنَزَعَ بِهَا ذَنُوباً (٢) أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعَفُ، وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ. ثُمَّ اسْتَحَالَتُ غَرْباً (٣)، فَأَخَذَهَا ابْنُ الخَطَّابِ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيَّا (٤) مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ، حَتَّىٰ ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ (٥). [خ٢٦٦٤/ ٢٣٩٢]

٣٨٠٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ: أَنَّهُ تَوَضَّا في بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ، فَقُلْتُ: لأَلْزَمَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ولأَكُونَنَّ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا، قالَ: فَجَاءَ المَسْجِدَ، فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: خَرَجَ وَوَجَه (١) هَاهُنَا، فَجَاءَ المَسْجِدَ، فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: خَرَجَ وَوَجَه (١) هَاهُنَا، فَجَلَسْتُ عِنْدَ فَخَرَجْتُ عَلَىٰ إِثْرِهِ، أَسْأَلُ عَنْهُ، حَتَّىٰ دَخَلَ بِثْرَ أَرِيسِ (٢)، فَجَلَسْتُ عِنْدَ

٣٨٠٧ ـ (١) (قليب): القليب: البئر غير المطوية.

<sup>(</sup>٢) (ذنوباً): الدلو المملوءة.

<sup>(</sup>٣) (غرباً): الغرب: الدلو العظيمة.

<sup>(</sup>٤) (عبقرياً): العبقرى: هو السيد.

<sup>(</sup>٥) (ضرب الناس بعطن): أي: أرووا إبلهم، ثم آووها إلىْ عطنها.

وخلاصة معنىٰ هنذا الحديث: الإشارة إلى قصر مدة خلافة أبي بكر، وطول مدة خلافة عمر، وهو معنىٰ: (وفي نزعه ضعف) وليس معناه فضيلة عمر على أبي بكر. أما قوله: (والله يغفو له) فليس في هذا تنقيص له، ولا إشارة إلىٰ ذنب، وإنما هي كلمة كان المسلمون يدعمون بها كلامهم، فكانوا يقولون: افعل كذا، والله يغفر لك.

٣٨٠٨ ـ (١) (ووجَّه): أي: توجُّه.

البَابِ \_ وَبَابُهَا مِنْ جَرِيدٍ \_ حَتَّىٰ فَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَاجَتَهُ فَتَوَضَّا، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَىٰ بِشْرِ أَرِيسٍ وَتَوَسَّطَ قُفَّهَا (٢)، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا في الْبِشْرِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَاب، فَقُلْتُ: لأَكُونَنَّ بَوَّابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْيَوْمَ.

فَجَاءَ أَبُو بَكُرٍ فَلَفَعَ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَبُو بَكُرٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ؟ فَقَالَ: (اثْذَنْ لَهُ وَبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ). فَأَقْبَلْتُ حَتَّىٰ قُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ: يَسْتَأْذِنُ؟ فَقَالَ: (اثْذَنْ لَهُ وَبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ). فَأَقْبَلْتُ حَتَّىٰ قُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ: ادْخُلْ، وَرَسُولُ اللهِ يَلِيُ يُبَشِّرُكَ بالْجَنَّةِ، فَذَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللهِ يَلِيُ مَعَهُ في الْقُفّ، وَذَلَىٰ رِجْلَيْهِ في الْبِشْرِ كما صَنَعَ النَّبِيُ يَلِيْهِ، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ.

ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ، وَقَدْ تَرَكْتُ أَخِي يَتَوَضَّأُ وَيَلْحَقُنِي، فَقُلْتُ: إِنْ يُرِدِ اللهُ بِفُلَانٍ خَيْراً - يُرِيدُ أَخاهُ - يَأْتِ بِهِ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُمَرُ بْنُ الحَظَابِ، فَقُلْتُ: عَلَىٰ الْبَابَ، فَقُلْتُ: هَذَا عُمَرُ بْنُ الحَظَابِ، فَقُلْتُ: هَذَا عُمَرُ بْنُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ فَسَلَمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: هَذَا عُمَرُ بْنُ الحَظَابِ يَسْتَأْذِنُ؟ فَقَالَ: (اللهِ عَلَيْهُ فَسَلَمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: هَذَا عُمَرُ بْنُ الحَظَابِ يَسْتَأْذِنُ؟ فَقَالَ: (الله عَلَيْهُ فَسَلَمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: هَذَا عُمَرُ بْنُ الحَظَّابِ يَسْتَأْذِنُ؟ فَقَالَ: (الله عَلَيْهُ بِالجَنَّةِ، فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ فِي الْبَرْ. فَ اللهِ عَلَيْهِ فِي الْبِنْرِ.

ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: إِنْ يُرِدِ اللهُ بِفُلَانٍ خَيْراً يَأْتِ بِه، فَجَاءَ إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ،

<sup>(</sup>٣) (قفها): القف: حافة البثر.

<sup>(</sup>٤) (علىٰ رسلك): أي: تمهل وتأنَّ.

فَقُلْتُ عَلَىٰ رِسْلِكَ، فَجِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: (ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ، عَلَىٰ بَلْوَىٰ تُصِيبُهُ). فَجِئْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: ادْخُلْ، وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ، عَلَىٰ بَلْوَىٰ تُصِيبُكَ، فَدَخَلَ فَوَجَدَ الْقُفَّ قَدْ مُلِئَ، فَجَلَسَ وُجَاهَهُ مِنَ الشِّقِّ الآخرِ.

قَالَ سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ: فَأَوَّلْتُهَا قُبُورَهُمْ (٥). [خ٢٤٠٣م ٣٦٧٤]

٣٨٠٩ ـ (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَلَيْهِ قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ يَثَلِيْهُ أُحُداً، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَفَ بِهِمْ، فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ وقَالَ: (النَّبُتْ أُحُدُ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيُّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدَانِ). [خ٣٦٧٥ (٣٦٧٥)]

٣٨١٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَداً، ثُمَّ عُمَرَ، ثمَّ عُثْمَانَ، ثُمَّ نَتُرُكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَقَاضِلُ بَيْنَهُمْ.
[خ٣٦٥٥ (٣٦٥٥]]

#### ٣ ـ باب: فضائل عمر بن الخطاب رظائم

٣٨١١ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدِيَّ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ يَبْلُغُ الثَّدِيَّ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ). قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ). قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (اللهِينَ).

٣٨١٢ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

 <sup>(</sup>٥) (فأولتها قبورهم): أي: مجلسهم ذاك من اجتماع النبي ﷺ على البئر مع
 أبي بكر وعمر، وانفراد عثمان في الجلوس تجاه النبي ﷺ من الشق الآخر.

(بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، أُتَيتُ بِقَلَحِ لَبَنِ، فَشَرِبْتُ حَتَىٰ إِنِّي لأَرَىٰ الرِّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ). قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ لَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (الْعِلْمَ).

٣٨١٣ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وُضِعَ عُمَرُ عَلَىٰ سَرِيرِهِ، فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ (١) يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، وَأَنَا فِيهِمْ، فَلَمْ يَرُعْنِي (٢) إِلَّا رَجُلُ آخِذٌ مَنْكِبِي، فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَتَرَحَّمَ عَلَىٰ عُمَرَ وَقَالَ: مَا خَلَفْتَ أَحَداً أَحَبَ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَىٰ الله بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ. وَايْمُ اللهِ إِنْ كُنْتُ كَلِّفْتُ أَنْ يَجْعَلَكَ اللهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، وَحَسِبْتُ: أَنِّي كُنْتُ كَثِيراً أَسْمَعُ النَّبِيِّ يَشُولُ: (ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَحَلْتُ اللهَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَحَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَحَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَحَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَحَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَحَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَحَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ اللهِ اللهِ اللهَ اللَّهُ بَلْكَ اللهُ اللهَ وَلَيْ اللهُ اللهِ اللهَ اللهُ اللهُ اللْهَا لَهُ اللْهَا لَا اللّهُ اللّهُ اللْهِ اللْهُ اللّهُ اللْهُ اللّهُ اللّهُ اللْهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللْهُ اللْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللْهُ اللّهُ اللّهُ اللْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللْهُ اللْهُ اللّهُ اللْهُ اللّهُ اللْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللْهُ اللْهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ا

٣٨١٤ ـ (ق) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصِ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرِيْشٍ (١) يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكُثِرْنَهُ (٢) ، عالِيَةً أَصْوَاتُهُنَ ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُمْنَ يَبْتَدِرْنَ الْحِجَابَ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ وَرَسُولُ اللهِ عَلَىٰ يَشْتَكِنُ ، فَقَالَ عُمَرُ: أَضْحَكَ اللهُ سِنَكَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ وَرَسُولُ اللهِ عَلَىٰ عَنْ هَوُلاءِ اللَّرِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ يَا رَسُولَ اللهِ كُنْتَ أَحَقَ أَن يَهَ بُنَ يَا رَسُولَ اللهِ كُنْتَ أَحَقَ أَن يَهَ بُنَ يَهُ بُنَ وَلا تَهَ بُنَ وَلاَ تَهَ بُنَ وَلاَ تَهَ بُنَ وَلاَ تَهَ بُنَ وَلاَ اللهِ كُنْتَ أَحَقَ أَن اللهِ عَمْرُ: فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ كُنْتَ أَحَقَ أَن يَهَ بُنَ وَسُولَ اللهِ كُنْتَ أَحَقَ أَن يَهَبُنَ ، ثُمُ قَالَ: أَيْ عَدُوّاتِ أَنْفُسِهِنَ ، أَتَهَ بُنَنِي (٣) وَلَا تَهَبُنَ اللهِ بَنَا لَى اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ عَدُوّاتِ أَنْفُسِهِنَ ، أَتَهَ بُنَنِي (٣) وَلَا تَهَبُنَ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَىٰ عَدُوّاتِ أَنْفُسِهِنَ ، أَتَهَ بُنَنِي (٣) وَلَا تَهَبُنَ

٣٨١٣ ـ (١) (فتكنفه الناس): أي: أحاطوا به.

<sup>(</sup>٢) (فلم يرعني): أي: لم يفجأني إلا ذٰلك.

٣٨١٤ ـ (١) (نساء من قريش): هن من أزواجه، بدلالة قوله: (يستكثرنه).

<sup>(</sup>٢) (ويستكثرنه): المعنى: أنهن يطلبن منه أكثر مما يعطيهن.

<sup>(</sup>٣) (أتهبنني): من الهيبة والتوقير.

رَسُولَ اللهِ ﷺ فَلْنَ: نَعَم، أَنْتَ أَفَظُ وَأَعْلَظُ<sup>(٤)</sup> مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِبَدِهِ، مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكاً فَجَّاً<sup>(٥)</sup>؛ إِلَّا سَلَكَ فَجَّاً غَيْرَ فَجِّك). [خ٣٩٩/ ٢٣٩٨]

٣٨١٥ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَا النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ عَلَى: (إِنَّهُ قَلْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ كَانَ فِيما مَضَىٰ قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ (١)، وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ مِنْ الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ (١)، وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ مِنْ الخَطَّابِ).

## ٤ ـ باب: فضائل عثمان بن عفان رظافه

٣٨١٦ - (خ) عَنْ عُنْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَحَجَّ الْبَيْتَ، فَرَأَىٰ قَوْماً جُلُوساً، فَقَالَ: مَنْ هؤلاءِ الْقَوْمُ؟ فَقَالُوا: هؤلاءِ قُرَيْشٌ، قَالَ: فَمَنِ الشَّيْخُ فِيهِمْ؟ قَالُوا: عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ، إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ شَيْءٍ فَحَدِّثْنِي: هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عُمْرَ، قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَعْيَبَ عَنْ بَدْرٍ وَلَمْ عُشْمَانَ فَرَّ يَوْمَ أُحْدٍ؟ قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَعْيَبَ عَنْ بَدْرٍ وَلَمْ يَشْهَدْ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَعَيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرَّضُوانِ فَلَمْ يَشْهَدْ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَعَيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرَّضُوانِ فَلَمْ يَشْهَدْ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ،

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: تَعَالَ أُبَيِّنْ لَكَ، أَمَّا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَنْهُ وَغَهُ وَغَهَرَ لَهُ. وَفَرَّمُهُ تَعْيَبُهُ عَنْ بَدرِ كَا إِنْهُ كَانْتَ تَحْتُهُ وَغَهَرَ لَهُ. وَفَرَّمُهُ تَعْيَبُهُ عَنْ بَدرِ كَانَّا لِللهَ عَنْهُ وَغَنْهُ وَبُنْتُ رُسُولِ اللهِ عَلَيْهِمُ

<sup>(</sup>٤) (أنت أفظ وأغلظ): من الفظاظة والغلظة. وهما عبارة عن خشونة الجانب، وليست صيغة أفعل التفضيل هنا للمفاضلة، وإنما المراد وصف عمر الله يذلك. ولم يكن على فظاً ولا غليظاً بنص القرآن الكريم.

<sup>(</sup>٥) (فجاً): الفج: الطريق الواسع.

٢٨١٥ (محدثون): أي: ملهمون. والملهم: الرجل الصادق الظن، وقيل: تكلمهم الملائكة، كما تشير إليه الرواية الثانية.

وَكَانَتْ مَرِيضَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَعْرًا وَسَهْمَهُ). وأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرُضْوَانِ، فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِبَطْنِ مَكَةَ مِنْ عُثْمَانَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرُضُولُ اللهِ ﷺ عُثْمَانَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرُّضُولُ اللهِ ﷺ عُثْمَانَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرُّضُوانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانً إِلَىٰ مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ الرُّضُوانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانَ)، فَضَرَبَ بِهَا عَلَىٰ يَدِهِ، فَقَالَ: (هذِهِ لِعُثْمَانَ)، فَضَرَبَ بِهَا عَلَىٰ يَدِهِ، فَقَالَ: (هذِهِ لِعُثْمَانَ)، فَضَرَبَ بِهَا عَلَىٰ يَدِهِ، فَقَالَ: (هذِهِ لِعُثْمَانَ)، فَضَرَبَ بِهَا الآنَ مَعَكَ. [حمه ٢٩٨ (٣١٣٠)].

بَيْتِي، كَاشِفاً عَنْ فَخِذَيْهِ، أَوْ سَاقَيْهِ. فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَذِنَ لَهُ، وَهُوَ عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ، فَتَحَدَّثَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ، وَهُوَ كَذَلِكَ، عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ، فَتَحَدَّثَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ، وَهُوَ كَذَلِكَ، فَتَحَدَّثَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ، وَهُوَ كَذَلِكَ، فَتَحَدَّثَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمْمَانُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ وَيَ اللهِ وَيَ اللهِ عَلَيْهُ، وَسَوَّى ثِيَابَهُ لَ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَتُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمِ وَاحِدٍ لَ فَذَخَلَ، فَتَحَدَّثَ. فَلَمَّا خَرَجَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَتُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمِ وَاحِدٍ لَ فَذَخَلَ، فَتَحَدَّثَ. فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ، وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ، وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشَ لَهُ، وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشَ اللهَ الْمَلائِكَةُ). [٢٤٠١] فَلَا أَلُو بَكِي مِنْ رَجُلِ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلائِكَةُ). [٢٤٠]

## ٥ ـ باب: فضائل على رياضه

٣٨١٨ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ هَا اللهِ عَلَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: (لأُعْطِيَنَ هَذِهِ الرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ). قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ (١) لَيْلَتَهُمْ

٣٨١٧ \_ (١) (تهتش): الهشاشة: طلاقة الوجه وحسن اللقاء.

<sup>(</sup>٢) (ولم تباله): أي: لم تكترث به، ولم تحتفل لدخوله.

٣٨١٨ ـ (١) (يدوكون): أي: يخوضون ويتحدثون في ذٰلك.

أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا؟ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: (أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ)؟ فَقَيلَ: هُو يَا رَسُولَ اللهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ: (فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ). فَأْتِيَ بِهِ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ حَتَّىٰ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأً حَتَّىٰ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيْ : يَا رَسُولَ اللهِ، أَقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: (انْفُذْ عَلَىٰ عَلِيْ : يَا رَسُولَ اللهِ، أَقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: (انْفُذْ عَلَىٰ عَلِيْ : يَا رَسُولَ اللهِ، أَقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: (انْفُذْ عَلَىٰ وَسُلِكَ (٢) حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَىٰ الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرُهُمْ بِمَا رَسُولَ اللهِ بَيْنَ مَتَى اللهِ فِيهِ. فَوَاللهِ لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِداً، يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ. فَوَاللهِ لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِداً، يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ. فَوَاللهِ لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِداً، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَم). [حَدْ ٢٤٠١٤ (٢٤٤٢)/ م٢٤٠٤]

٣٨١٩ ـ (ق) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ إِلَىٰ تَبُوكَ، وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًا، فَقَالَ: أَتُخَلِّفُنِي فِي الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ؟ قَالَ: (أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنْ مِنْ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ قَالَ: (أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنْ مِنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ قَالَ: (أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنْ مِنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ قَالَ: (أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنْ مُوسَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ قَالَ: (أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنْ مِنْ مُوسَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ قَالَ: (أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنْ مُوسَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ

٣٨٢٠ ـ (م) عَنْ زِرِّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ إِلَيَّ: (أَنْ لَا يُحِبَّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُخِبَنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْخِضَنِي إِلَّا مُنَافِقٌ).
 [م٧٧]

٣٨٢١ - (م) عَنْ زَيْدِ بُنِ أَرْقَمَ هُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً فِينَا خَطِيباً، بِمَاءٍ يُدْعَىٰ خُمَّالًا، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَوَعَظَ وَذَكَّرَ. ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ؛ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنْ عَلَيْهِ، وَوَعَظَ وَذَكَّرَ. ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ؛ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنْ عَلَيْهِ، وَوَعَظَ وَذَكَّرَ. ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ؛ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنْ عَلَيْهِ، وَوَعَظَ وَذَكَّرَ. ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ؛ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنْ عَلَيْهِ، وَوَعَظَ وَذَكَرَ. ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ؛ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا

<sup>(</sup>٢) (علىٰ رسلك): علىٰ هينتك.

٣٨٢١ ـ (١) (يدعى خماً): اسم لغيضة على ثلاثة أميال من الجحفة، ويعرف بغدير نُحم. (٢) (رسول ربي): أي: ملك الموت.

ثَقَلَيْنِ (٣): أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللهِ فِيهِ الْهُدَىٰ وَالنُّورُ، فَخُذُوا بِكِتَابِ اللهِ، وَرَغَّبَ فِيهِ. ثُمَّ قَالَ: (وَأَهْلُ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ) فَحَثَّ عَلَىٰ كِتَابِ اللهِ، وَرَغَّبَ فِيهِ. ثُمَّ قَالَ: (وَأَهْلُ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي. أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي. أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذَكَّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُركُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي اللهَ وَمَنْ أَهْلِ بَيْتِي إِلَيْ اللهَ اللهِ اللهِ اللهُ وَلَى اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الله

#### ٦ ـ باب: مناقب الحسن والحسين رفيتها

٣٨٢٢ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ فَهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيِّ ﷺ، والحَسَنُ بْنُ عَلِيٌ عَلَىٰ عاتِقِهِ، يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ؛ فَأَحِبَّهُ). [خ٣٧٤٩/ م٢٤٢٢]

٣٨٢٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيِّ رَبَّيَّةً قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ اللَّهُ وَ لَا أَكَلَّمُهُ، حَتَّىٰ أَتَىٰ سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعَ، في طَائِفَةِ النَّهَارِ، لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أَكَلِّمُهُ، حَتَّىٰ أَتَىٰ سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعَ، فَجَلَسَ بِفِنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: (أَثَمَّ لُكَعُ (١)، أَثَمَّ لُكعُ). فَحَبَسَتُهُ شَيْئًا، فَجَلَسَ بِفِنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: (أَثَمَّ لُكعُ (١)، أَثَمَّ لُكعُ ). فَحَبَسَتُهُ شَيْئًا، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تُلْبِسُهُ سِخَابًا (٢) أَوْ تُغَسِّلُهُ، فَجَاءَ يَشْتَدُ حَتَّىٰ عَانَقَهُ وَقَبَلَهُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تُلْبِسُهُ سِخَابًا (٢) أَوْ تُغَسِّلُهُ، فَجَاءَ يَشْتَدُ حَتَّىٰ عَانَقَهُ وَقَبَلَهُ، وَقَالَ: (اللَّهُمَّ أُحِبَّهُ، وَأُحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ).

٣٨٢٤ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ قالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ. [خ٣٧٥٢]

<sup>(</sup>٣) (ثقلين): سميا بذُّلك لعظمهما وكبر شأنهما.

٣٨٢٣ \_ (1) (لكع): المراد هنا: الصغير.

<sup>(</sup>٢) (سخاباً): جمعه سخب، وهو قلادة من القرنفل والمسك ونحوها من أخلاط الطيب.

٣٨٢٥ ـ (خ) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﴿ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٌ إِلَىٰ جَنْبِهِ، وَهُوَ يُقْبِلُ عَلَىٰ النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَىٰهِ أُخْرَىٰ، وَيَقُولُ: (إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ وَعَلَيْهِ أُخْرَىٰ، وَيَقُولُ: (إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ وَعَلَيْهِ أُخْرَىٰ، وَيَقُولُ: (إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ وَعَلَيْهِ مُثَيِّنِ مِنَ المُسْلِمِينَ).

٣٨٢٦ - (خ) عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمِ قَالَ: كُنْتُ شَاهِداً لِابْنِ عُمَرَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ، فَقَالَ: مِمَّنُ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قَالَ: انْظُرُوا إِلَىٰ هَذَا، يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ، وَقَدْ قَتَلُوا الْعِرَاقِ، قَالَ: (هُمَا رَبْعُونَ، وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ عَنْ دَمِ الْبَعُونَ، وَسَمِعْتُ النَّبِيِّ عَنْ يَقُولُ: (هُمَا رَبْعَانَتَايَ مِنَ النَّبِيِّ عَنْ اللَّهُ يَقُولُ: (هُمَا رَبْعَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا).

٣٨٢٧ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ﴿ قَالَ: ارْقُبُوا (١) مُحَمَّداً عَلَيْهِ في أَهْل بَيْتِهِ. [خ٣٧١٣]

٢٨٢٧ \_(١) (ارقبوا): المراقبة للشيء: المحافظة عليه، والمعنى: احفظوه فيهم فلا تؤذوهم ولا تسيئوا إليهم.

٣٨٢٨ \_(١) (مرط مرحل): المرط: كساء، والمرحل: هو الموشئ الذي نقشت عليه صور رحال الإبل.

#### ٧ ـ باب: مناقب جعفر رضي ٧

٣٨٢٩ - (خ) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَلَيْهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَّةُ الْبَيُّ الْنَبِيُّ اللَّهِ الْمَاءِ (أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي). [خ٢٥١]

٣٨٣٠ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرةَ وَلَا النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ: أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ (')، وَإِنِّي كُنْتُ أَلْزَمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِشِبَعِ بَطْنِي (۲)، وَلِا يَخْدُمُنِي فُلَانٌ وَلَا جِينَ لَا آكُلُ الخَمِيرَ، وَلَا أَلْبَسُ الحَبِيرَ (۳)، وَلَا يَخْدُمُنِي فُلَانٌ وَلَا فُلانَةُ، وَكُنْتُ أَلْصِقُ بَطْنِي بِالحَصْبَاءِ مِنَ الجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَسْتَقْرِئُ (') الرَّجُلَ الآيَةَ، هِيَ مَعِي، كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي، وَكَانَ لَأَسْتَقْرِئُ الرَّجُلَ الآيَةَ، هِيَ مَعِي، كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي، وَكَانَ أَخْيَرَ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، كَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مُا كَنْ لَيُحْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ (') الَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَا فِيهَا وَنَلُعَتُ مَا فِيهَا .

# ٨ ـ باب: مناقب الزبير بن العوام ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَانْتَدَبَ الزَّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزَّبَيْرُ، قَالَ: النَّبِيُّ عَيْدُ: (إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا ()، وَحَوَارِيَّ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، قالَ: النَّبِيُّ عَيْدُ: (إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا ()، وَحَوَارِيًّ الزَّبَيْرُ). [خ ٢٤١٧ (٢٨٤٦)/ م ٢٤١٥]

٣٨٣٠ ـ (١) (أكثر أبو هريرة): أي: من رواية الحديث.

<sup>(</sup>٢) (بشبع بطني): أي: لأجل شبع بطني.

<sup>(</sup>٣) (الحبير): من البرود، ما كان موشى مخططاً.

<sup>(</sup>٤) (الأستقرئ): أي: الأطلب القراءة.

<sup>(</sup>٥) (العكة): ظرف السمن.

٣٨٣١ ـ (١) (حوارياً): الحواري: الناصر.

٣٨٣٢ - (خ) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالُوا لِللزُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ: أَلَا تَسْدُّ (') فَنَشُدُّ مَعَكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي إِنْ شَدَدْتُ كَذَبْتُمْ (')، فَقَالُوا: لَا نَفْعَلُ. فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ شَقَّ صُفُوفَهُمْ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ شَقَّ صُفُوفَهُمْ، فَجَاوَزَهُمْ وَمَا مَعَهُ أَحَدُ ('')، ثُمَّ رَجَعَ مُقْبِلاً، فَأَخَذُوا بِلِجَامِهِ ('')، فَضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَىٰ عاتِقِهِ، بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضُرِبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ.

قَالَ عُرْوَةُ: كُنْتُ أُدْخِلُ أَصَابِعِي في تِلْكَ الضَّرَبَاتِ أَلْعَبُ وَأَنَا صَغِيرٌ. قَالَ عُرُوَةُ: وَكَانَ مَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَئِذٍ، وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، فَحَمَلَهُ عَلَىٰ فَرَسٍ، وَوَكَّلَ بِهِ رَجُلاً. [خ٣٧٢١)]

٣٨٣٣ .. (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ عَلَىٰ جَبَلِ حِرَاءٍ، فَتَحَرَّكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اسْكُنْ حِرَاءُ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيِّ، أَوْ صَدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ). وعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيْهِ النَّبِيُّ وَقَاصٍ عَلَيْهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيهِ النَّبِيُّ وَقَاصٍ عَلَيْهِ وَعَمْرُ وَعُمْرُ وَعُمْرُ وَعُمْرُ وَعُمْرُ وَعُمْرُ وَعُمْرًا وَعَلَيْهِ وَقَاصٍ عَلَيْهِ وَقَاصٍ عَلَيْهِ وَقَاصٍ عَلَيْهِ وَقَامِ عَلَيْهِ وَقَامِ عَلَيْهِ وَعُمْرُ وَعُمْرًا وَسُعَالًا وَعُمْرًا وَعُمْرًا وَعُمْرًا وَعُمْرًا وَعُمْرًا وَعُمْرًا وَعُمْرًا وَاللّهُ وَمِنْ وَعُمْرًا وَعُمْرًا وَعُمْرًا وَالْوَالِمُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ وَعُمْرًا وَاللّهُ وَعُمْرًا وَعُلْمَا عُلْمُ وَالْرَابُيْرُ وَسَعْدُ بُنُ أَيْنِ وَقَاصٍ وَالْمُعْرَاقِهُ وَالْمُعْرُالِهُ وَالْمُعْرِاقِهُ وَالْمُعْرُاقِهُ وَالْمُعْرِاقِهُ وَالْمُ وَالْمُعِلَّمُ وَالْمُعْرَاقِ وَالْمُعْرِاقِ وَالْمُعْرِاقِ وَالْمُعِلَّمُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعْرُاقِ وَالْمُعْمُونُ وَالْمُعْرِاقِهُ وَالْمُعْمُ وَالْمُ وَالْمُعُمْ وَالْمُعْمُ وَالْمُعِلَّالِهُ وَالْمُعْمُونِ وَالْمُعْمُولُولُ وَالْمُعُمُ وَالْمُعْمُ وَالْمُعْمُولُ وَالْمُعْمُ وَالْمُعِلَمُ وَالْمُعُمْ وَالْمُعُمُ وَالْمُعُمْمُ وَالْمُعُمْ وَالْمُعُمُ وَالْمُعِلَمُ وَالْمُعُمُ وَالْمُ وَالْمُعُمُ وَالْمُعُمْمُ وَالْمُعُمْ وَالْمُ وَالْمُعُمُ وَالْمُولُ وَالْمُعُلِمُ وَالْمُعُمُ وَالْمُعُمُ وَالْمُولُ

#### ٩ ـ باب: مناقب طلحة بن عبيد الله ضطِّه

٣٨٣٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي عُثمانَ النَّهْدِيِّ قالَ: لَمْ يَنْقَ مَعَ النَّبِيِّ عَيْقٍ، في بَعْضِ تِلْكَ الأَيَّامِ الَّتِي قاتَلَ فِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ عَيَّةٍ، غَيْرُ طَلْحَةَ في بَعْضِ تِلْكَ الأَيَّامِ الَّتِي قاتَلَ فِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ عَيَّةٍ، غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ. عَنْ حَدِيثِهِمَا (١٠). [خ٢٤١٤م ٣٧٢٣/ م٢٤١٤]

٣٨٣٧ ـ (١) (ألا تشد): أي: على المشركين.

<sup>(</sup>٢) (كذبتم): أي: لم تشدوا.

<sup>(</sup>٣) (فجاوزهم وما معه أحد): أي: من الذين قالوا: ألا تشد فنشد معك.

<sup>(</sup>٤) (فأخذوا بلجامه): أي: أخذ الروم بلجام فرسه.

٣٨٣٤ ـ (١) (عن حديثهما): أي: هما حدثاني بذُّلك.

٣٨٣٥ ـ (خ) عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حازِمٍ قالَ: رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ الَّتِي وَقَىٰ بِهَا النَّبِيِّ ﷺ قَدْ شَلَّتْ.

[خ ۲۳ • ٤]

# ١٠ ـ باب: مناقب سعد بن أبي وقاص رفي الم

زاد في رواية: يَوْمَ أُحُدِ.

٣٨٣٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عِنْ قَالَتْ: أَرِقَ (١) النَّبِيُ عَلَيْهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: (لَيْتَ رَجُلاً صَالِحاً مِنْ أَصْحَابِي بَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ)! إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السَّلَاحِ، قَالَ: (مَنْ هَذَا)؟ قَالَ: سَعْدٌ يَا رَسُولَ اللهِ، جِئْتُ أَحْرُسُكَ، فَنَامَ السَّلَاحِ، قَالَ: (مَنْ هَذَا)؟ قَالَ: سَعْدٌ يَا رَسُولَ اللهِ، جِئْتُ أَحْرُسُكَ، فَنَامَ السَّلَاحِ، قَالَ: (مَنْ هَذَا)؟ مَالَا: (لَا اللهِ عَلَيْكَ عَلَيْكَ عَلَيْكَ عَلَيْكَ اللهِ عَلْمَا اللهِ عَلْمَاكُ (٢٤١٠) م ٢٤١٠)

٣٨٣٧ ـ (ق) عَنْ عَلِيٍّ ﴿ قَالَ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيِّ ﷺ جَمَعَ أَبُويْهِ لاَّحَدِ؛ إِلَّا لِسَعْدِ بْنِ مَالِكِ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدِ: (يَا سَعْدُ ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي). [خ8٥٩ (٢٩١٥)/ م٢٤١١]

٣٨٣٨ - (خ) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قالَ: مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَإِنِّي لَتُلُثُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَإِنِّي لَتُلُثُ الْإِسْلَامِ (١٧٢٦) [خ٣٧٢٦]

١١ ـ باب: مناقب زيد بن حارثة وابنه أُسامة ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الله

٣٨٣٩ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عُمَرَ ﴿ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ

٣٨٣٦ ـ (١) (أرق): أي: سهر ولم يأته نوم.

<sup>(</sup>٢) (غطيطه): الغطيط: هو الصوت المرتفع للنائم.

٣٨٣٨ ـ (١) (وإني لثلث الإسلام): قال ذلك بحسب اطلاعه، والسبب: أن من كان أسلم في ابتداء الأمر، كان يخفي إسلامه. ولعله أراد بالاثنين الآخرين: خديجة وأبا بكر.

بَعْثاً، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ في إِمَارَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْ َ وَإِنْ تَطْعُنُونَ في إِمَارَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ في إِمارَةِ أَبِيهِ مِنْ النَّبِيُ عَلَيْ اللَّهِ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ. وَايْمُ اللهِ إِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ ﴾. [خ٣٧٦/ م٢٤٢٦]

• ٣٨٤٠ ـ (خ) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﴿ اللَّهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ: أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالحَسَنَ، فَيَقُولُ: (اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا، فَإِنِّي أُحِبُّهُما). [خ٣٧٣]

### ١٢ ـ باب: مناقب عبد الله بن مسعود ﴿ اللهُ بَنْ مسعود عَلِيْكُهُمْ

٣٨٤١ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ: قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ، فَمَكَثْنَا حِيناً، ما نُرَىٰ إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، لِمَا نَرَىٰ مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَىٰ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، لِمَا نَرَىٰ مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٨٤٢ ـ (ق) عَنْ مَسْرُوقٍ قالَ: قالَ عَبْدُ اللهِ ﴿ وَاللهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الله

٣٨٤٣ ـ (خ) عَنْ حذيفة هَ قَالَ: إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ دَلاً (١) وَسَمْتاً (٢) وَسَمْتاً (١) وَهَدْياً (٣) بِرَسُولِ اللهِ ﷺ لابْنُ أُمِّ عَبْدٍ، مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَىٰ أَنْ

٣٨٤٣ ـ (١) (دلاً): هو حسن الحركة في المشي والحديث وغيرهما.

<sup>(</sup>٢) (وسمتاً): هو حسن المنظر في أمر الدين.

<sup>(</sup>٣) (وهدياً): الهدي والدل متقاربان، والهدي في السكينة والوقار وفي الهيبة.

يَرْجِعَ إِلَيْهِ، لَا نَدْرِي ما يَصْنَعُ في أَهْلِهِ إِذَا خَلَا<sup>(٤)</sup>. [خ٣٧٦٢ (٣٧٦٢)]

## ١٣ \_ باب: مناقب عبد الله بن عمر رفي الله

عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنَى قَالَ: رَأَيْتُ في المَنَامِ كَأَنَّ في يَدِي سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ (١) ، لَا أُهْوِي (١) بِهَا إِلَىٰ مَكَانٍ في الجَنَّةِ؛ إِلَّا عَلَىٰ حَفْصَةً ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَىٰ طَارَتْ بِي إِلَيْهِ ، فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ حَفْصَةً ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَعَلَىٰ اللهِ رَجُلُّ صَالِحٌ ، أَوْ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلُّ صَالِحٌ ).

٣٨٤٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ الرَّجُلُ في حَيَاةِ النَّبِيِّ اللهِ إِذَا رَأَىٰ رُؤْيَا فَصَّهَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ مَعُلِماً شَابًا، وَكُنْتُ أَنَامُ في المَمْسِجِدِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ فَرَأَيْتُ في النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ المَمْسِجِدِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ فَوَأَيْتُ في النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي، فَذَهَبَا بِي إِلَىٰ النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَعْلِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِيْرِ، وَإِذَا لَهَا أَخَذَانِي، فَذَهَبَا بِي إِلَىٰ النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَعْلِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِيْرِ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ (١)، وَإِذَا فِيهَا أُنَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذَ بِاللهِ مِنَ النَّارِ. قَالَ: فَلَقِينَا مَلَكُ آخَرُ، فَقَالَ لِي: لَمْ تُرَعْ. فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ حَفْصَةً، فَقَصَّتُهَا حَفْصَةُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ مَلَكُ آخَرُ، فَقَالَ لِي: لَمْ تُرَعْ. فَقَالَ: (نِعْمَ الرَّجُلُ حَفْصَةً، فَقَصَّتُهَا حَفْصَةً عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَنْ اللَّيْلِ إِلَّا عَمْ لَاللَّيْلِ إِلَّا عَلَىٰ مَلَكُ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا وَكَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِلَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الل

 <sup>(</sup>٤) (لا ندري ما يصنع. .): إنما قال ذلك؛ لأنه جوَّز أنه إذا خلا يكون في انساطه لأهله يزيد وينقص عن هيئة رسول الله ﷺ في أهله.

٣٨٤٤ ـ (١) (سرقة): أي: قطعة.

<sup>(</sup>٢) (لا أهوي): بضم أوله: من أهوىٰ يُهوي: أي: مال.

٣٨٤٥ \_ (١) (وإذا لها قرنان): زاد مسلم: (كقرني البئر). والقرنان: الخشبتان اللتان عليهما الخطاف، وهو الحديدة التي في جانب البكرة.

## ١٤ ـ باب: مناقب عبد الله بن عباس ر

٣٨٤٦ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْخَلَاءَ، فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءاً، قَالَ: (مَنْ وَضَعَ هذَا)؟ فَأُخْبِرَ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءاً، قَالَ: (اللَّهُمَّ هذَا)؟ فَأُخْبِرَ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ فَوَضَعْتُ هذَا)؟ فَأُخْبِرَ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ فَوَ ضَعْعَ هذَا)؟ فَقُهْهُ فِي الدِّينِ).

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: ضَمَّنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ:
 (اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ).

□ وفي رواية له: قَالَ: (اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الحِكْمَةَ). [خ٣٧٥٦]

الشياخ بَدْر، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا الْفَتَىٰ مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ؟ أَشْيَاخ بَدْر، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا الْفَتَىٰ مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ، قَالَ: فَدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَعَانِي مَعَهُمْ، فَقَالَ: وَمَا أُرِيتُهُ دَعانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيهُمْ مِنِّي، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ في: قَالَ: وَمَا أُرِيتُهُ دَعانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيهُمْ مِنِّي، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ في: فَإِذَا جَاءَ نَصَّرُ اللهِ وَٱلْفَتُحُ ۞ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَوْلَكُمْ السَورا حَتَّىٰ خَتَمَ السُّورَة، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أُمِرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نَدْرِي، أَوْ لَمْ يَقُلُ بَعْضُهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ عَبَاسٍ، أَكَذَاكَ تَقُولُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: بَعْضُهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ عَبَاسٍ، أَكَذَاكَ تَقُولُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: مَعْضُهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ عَبَاسٍ، أَكَذَاكَ تَقُولُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: هُو إِذَا بَكُولُ وَلَا تَعْضُهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ عَبَاسٍ، أَكَذَاكَ تَقُولُ؟ قُلْتُ : هُو إِذَا بَعْضُهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ عَبَاسٍ، أَكَذَاكَ تَقُولُ؟ قُلْتُ : هُولَا بَعْضُهُمْ أَعْدُلُكُ عَلَامَهُ اللهُ لَهُ : هُولَا جَاهَ فَمَالًا اللهُ وَلَا عَمْرُ اللهِ وَالْفَعَمُ مُنْهُ إِلَّا مَا تَعْلُهُ إِلَّا مَا تَعْلَمُ مُنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ اللهُ لَا مَا تَعْلَمُ اللهَ لَا مَا تَعْلَمُ اللهُ لَا اللهُ عَلَى اللهُ الله

# ١٥ \_ باب: مناقب أبي ذر الغفاري رضي المناهدة

٣٨٤٨ ـ (ق) عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَىٰ مَلاٍ مِنْ قُرْيْشٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ خَشِنُ الشَّعَرِ وَالثِّيَابِ وَالْهَيْئَةِ، حَتَّىٰ قَامَ عَلَيْهِمْ، فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: بَشِّرِ الْكَانِزِينَ بِرَضْفٍ (١) يُحْمَىٰ عَلَيْهِ في نَارِ جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُوضَعُ عَلَىٰ حَلَمَةِ ثَدْيِ أَحَدِهِمْ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ نُغْضِ كَتِفِهِ (٢)، وَيُوضَعُ عَلَىٰ خُلِمِ كَتِفِهِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ نَعْضِ كَتِفِهِ (٢)، وَيُوضَعُ عَلَىٰ نُغْضِ كَتِفِهِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ، يَتَزَلْزَلُ. ثُمَّ وَلَّىٰ فَجَلَسَ عَلَىٰ نُغْضِ كَتِفِهِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ، يَتَزَلْزَلُ. ثُمَّ وَلَّىٰ فَجَلَسَ عَلَىٰ نُغْضِ كَتِفِهِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ، يَتَزَلْزَلُ. ثُمَّ وَلَّىٰ فَجَلَسَ إِلَىٰ سَارِيَةٍ، وَتَبِعْتُهُ وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، وَأَنَا لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَا أَرْنِ الْقَوْمَ إِلَّا قَدْ كَرِهُوا الَّذِي قُلْتَ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا.

قَالَ لِي خَلِيلِي، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ خَلِيلُك؟ قَالَ: النَّبِيُ ﷺ: (يَا أَبَا أَبَا فَرِّ أَنْبُصِرُ أُحُداً)؟ قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَىٰ الشَّمْسِ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ، وَأَنَا أَرَىٰ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُرْسِلُنِي في حَاجَةٍ لَهُ، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: (مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، أَنْفِقُهُ كُلَّهُ، إِلَّا ثَلاَثَةَ دَنَانِيرَ). وَإِنَّ هُؤُلَاءِ لَا أُحِبُّ أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، أَنْفِقُهُ كُلَّهُ، إِلَّا ثَلاَثَةَ دَنَانِيرَ). وَإِنَّ هُؤُلَاءِ لَا يَعْقِلُونَ، إِنَّمَا يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا. لَا وَاللهِ، لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ، حَتَّىٰ أَلْقَىٰ اللهَ.

[خ ١٤٠٧ و ١٤٠٨ م ١٩٩٦]

٣٨٤٩ ـ (خ) عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ (١)، فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرِّ رَجْ اللَّهَاءِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْزَلَكَ مَنْزِلَكَ هَذَا؟ قَالَ: كَنْتُ بِالشَّامِ، فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ في: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكُنِرُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَةَ وَلَا

٣٨٤٨ ـ (١) (الرضف): الحجارة المحماة.

<sup>(</sup>٢) (نغض كتفه): النغض: هو العظم الرقيق الذي على طرف الكتف.

٣٨٤٩ ـ (١) (الربذة): قرية كانت عامرة خربت سنة ٣١٩هـ وتقع في الشرق إلى الجنوب من بلدة الحناكية. على مائة كيل عن المدينة في طريق الرياض، (انظر: كتاب «المعالم الأثيرة» لشراب).

يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ النوبة:٣٤]. قَالَ مُعَاوِيَةُ: نَزَلَتْ في أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقُلْتُ: نَزَلَتْ فِينَا وَفِيهِمْ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ في ذاكَ، وَكَتَبَ إِلَىٰ عُشْمَانُ أَنِ اقْدَمِ المَدِينَةَ، إِلَىٰ عُشْمَانُ أَنِ اقْدَمِ المَدِينَةَ، فَقَدِمْتُهَا، فَكَثَرَ عَلَيَّ النَّاسُ، حَتَّىٰ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْنِي قَبْلَ ذلِكَ، فَذَكَرْتُ ذَاكَ لِعُشْمَانَ، فَقَالَ لِي: إِنْ شِئْتَ تَنَحَيْتَ، فَكُنتَ قَرِيباً. فَذَاكَ الَّذي أَنْزَلَنِي هَذَا المَنْزِلَ، وَلَوْ أَمَّرُوا عَلَيَّ حَبَشِيًّا لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ. [خ١٤٠٦]

٣٨٥٠ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَا أَظَلَتِ الْخَضْرَاءُ، وَلَا أَقَلَتِ الْغَبْرَاءُ، أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرًّ).

[ت ۲۸۰۱] جه۲۵۱]

• صحيح.

#### ١٦ ـ باب: مناقب عمار فظه

انْطَلِقَا إِلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ، فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَانْطَلَقْنَا، فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ الْطَلِقَا إِلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ، فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَانْطَلَقْنَا، فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ يُصْلِحُهُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَىٰ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، حتَّىٰ أَتَىٰ ذِكْرُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً، وَعَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَرَآهُ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً، وَعَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَرَآهُ النَّبِيُ وَيَقُولُ: (وَيْحَ عَمَّادٍ! تَقْتُلُهُ الْفِتَهُ النَّبِي وَيَقُولُ: (وَيْحَ عَمَّادٍ! تَقْتُلُهُ الْفِتَهُ الْنَبِي وَيَدُولُ: (وَيْحَ عَمَّادٍ! تَقْتُلُهُ الْفِتَهُ الْبَاغِيَةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ الْتَرَابَ عَنْهُ، وَيَقُولُ: (وَيْحَ عَمَّادٍ! تَقُولُ عَمَّارٌ: الْبَاغِيَةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ الْبَاغِيَةُ، وَيَدُونَهُ إِلَىٰ النَّارِ). قَالَ: يَقُولُ عَمَّارٌ: [٤٤٤]

## ١٧ ـ باب: مناقب بلال بن رباح رفظه

٣٨٥٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ الْمُ اللَّهِ اللَّهُ ال

سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ (١) بَيْنَ يَدَيَّ في الجَنَّةِ). فَالَ: مَا عَمِلْتُ عَمَلاً أَرْجِىٰ عِنْدِي: أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طُهُوراً، في سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ؛ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ. [خ١١٤٩/ م٢٤٥٨]

٣٨٥٣ ـ (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَقُولُ: أَبُو بَكْرِ سَيِّدُنَا، وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا. يعني: بِلَالاً. [خ٣٧٥٤]

### ١٨ \_ باب: فضائل سلمان وصهيب رفي الله

٣٨٥٤ ـ (م) عَنْ عَاشِذِ بُنِ عَمْرِو: أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَتَىٰ علىٰ سَلْمَانَ (١) وَصُهَيْبٍ وَبِلَالٍ فِي نَفَرٍ، فَقَالُوا: وَاللهِ مَا أَخَذَتْ سُيُوفُ اللهِ مِنْ عُنُقِ عَدُوِّ اللهِ مَا خُذَهَا. قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكُرِ: أَتَقُولُونَ هَذَا لِشَيْخِ فَرَيْشٍ وَسَيِّدِهِمْ ؟ فَأَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ: (بَا أَبَا بَكْرٍ لَعَلَّكُ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهِمْ ؟ فَأَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ: (بَا أَبَا بَكْرٍ لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّك).

فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا إِخْوَتَاهُ أَغْضَبْتُكُمْ؟ قَالُوا: لَا، يَغْفِرُ اللهُ لَكَ يَا أُخَيَّ. [٢٥٠٤]

# ١٩ ـ باب: مناقب أبي هريرة ﴿ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّلَّ اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّل

٣٨٥٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَىٰ قَالَ: يَقُولُونَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الحَدِيثَ، وَاللهُ المَوْعِدُ. وَيَقُولُونَ: ما لِلْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ لَا

٣٨٥٢ \_ (1) (دف نعليك): الدف: الحركة الخفيفة والسير اللين، ولفظ مسلم: (خَشْفَ نعليك) وهو الحركة الخفيفة. قال البخارى: يعنى: تحريك.

٣٨٥٤ \_ (1) (أتى على سلمان): هذا الإثبان من أبي سفيان، كان في الهدنة بعد صلح الحديبية، وكان أبو سفيان يومئذ كافراً.

يُحَدِّنُونَ مِثْلَ أَحَادِيثِهِ؟ وإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ المُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْعَلُهُمُ الصَّفْقُ (۱) بِالأَسْوَاقِ، وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الأَنْصَارِ كَانَ يَشْعَلُهُمْ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ، وَكُنْتُ الْمُوَاقِيمْ، وَكُنْتُ الْمُوَاقِيمْ، وَكُنْتُ الْمُرَا مِسْكِيناً، أَلْزَمُ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ مِلْ عِبَطْنِي، فَأَحْضَرُ حِينَ يَغِيبُونَ، وَقَالَ النَّبِيُ يَهِ يَوْماً: (لَنْ يَبْسُطُ أَحَدٌ يَغِيبُونَ، وَأَعِي حِينَ يَنْسَوْنَ، وَقَالَ النَّبِيُ يَهِ يَوْماً: (لَنْ يَبْسُطُ أَحَدٌ مِنْكُمْ ثَوْبَهُ حَتَىٰ أَقْضِي مَقَالَتِي هلِو، ثُمَّ يَجْمَعَهُ إِلَىٰ صَدْرِهِ، فَيَنسى مِنْ مِنْكُمْ ثَوْبَهُ حَتَىٰ أَقْضِي مَقَالَتِي هلِو، ثُمَّ يَجْمَعَهُ إِلَىٰ صَدْرِهِ، فَيَسَى مِنْ مَقَالَتِي شَيْعاً أَبَداً). فَبَسَطْتُ نَمِرةً لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبٌ غَيْرَهَا، حَتَىٰ قَضَىٰ مِقْلَتِي شَيْعاً أَبَداً). فَبَسَطْتُ نَمِرةً لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبٌ غَيْرَهَا، حَتَىٰ قَضَىٰ مِقَالَتِي شَيْعاً أَبَداً). فَبَسَطْتُ نَمِرةً لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبٌ غَيْرَهَا، حَتَىٰ قَضَىٰ مِقَالَتِي شَيْعاً أَبُداً). فَبَسَطْتُ نَمِرةً لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبٌ غَيْرَهَا، حَتَىٰ قَضَىٰ النَّبِيُ يَتِهُ مَقَالَتِهِ بِلْكَ إِلَىٰ يَوْمِي هَذَا. وَاللهِ لَوْلا آيَتَانِ في كِتَابِ اللهِ، نَسِيتُ مِنْ مَقَالَتِهِ بِلْكَ إِلَىٰ يَوْمِي هَذَا. وَاللهِ لَوْلا آيَتَانِ في كِتَابِ اللهِ، اللهِ مَا حَدَّثُنُكُمْ شَيْعًا أَبُداً فَي يَكْتُهُونَ مَا أَزَلُنَا مِنَ ٱلْبَيْنَتِهُ، إِلَى اللهِ لَوْلا آيَتَانِ في كِتَابِ اللهِ، وَالْجَورَةُ وَالَّذِي بَعْتُهُ إِللْكَ إِلَى يَوْمِي هَذَا. وَاللهِ لَوْلا آيَتَانِ في كِتَابِ اللهِ، إِلَى يَوْمِي هَذَا. وَاللهِ لَوْلا آيَتَانِ في كِتَابِ اللهِ، إِلَى يَوْمِي هَذَا. وَاللهِ لَوْلا آيَتَانِ في كِتَابِ اللهِ وَلَا الْفَالِهُ الْفَالِهُ إِلَى اللهِ الْفَالِهِ الْمَاهُ الْمَاهُ الْمَاهُ الْمَوالِهُ الْمُ الْمُولِهُ الْمُوالِهِ مَلَى الْمُعْلِي الْمُعْلَى الْمُولِهُ الْمُولِهُ الْمُولِهُ اللهِ الْمُعَلِي الْمُ الْمُولِهُ الْمُ الْمُولِهُ الْمُولِهُ الْمُولِهُ اللهُ الْمُعَلَّى الْمُولِهُ الْمُولِهُ اللهُ الْمُولِهُ الْمُولِهِ الْمُعَلِي الْمُعْلَى الْمُولِهُ الْمُعْلَى الْمُولِهُ الْمُولِهُ الْمُولِهُ الْمُعَلِي الْمُعْلِ

٣٨٥٦ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثاً عَنْهُ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ.

٣٨٥٧ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَىٰ الإِسْلَامِ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فَدَعَوْتُهَا يَوْماً فَأَسْمَعَتْنِي فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا أَكْرَهُ. فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا أَكْرَهُ. فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَىٰ الإِسْلَامِ، فَتَأْبِىٰ عَلَيَّ، فَدَعَوْتُهَا الْيَوْمَ فَأَسْمَعَتْنِي فِيكَ مَا أَكْرَهُ، فَادْعُ اللهَ أَنْ يَهْدِي أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةً.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ)، فَخَرَجْتُ

٥٩٨٥ ـ (1) (الصفق): كناية عن التبايع،

مُسْتَبْشِراً بِدَعْوَةِ نَبِيِّ اللهِ ﷺ. فَلَمَّا جِئْتُ فَصِرْتُ إِلَىٰ الْبَابِ، فَإِذَا هُوَ مُجَافُ (۱)، فَسَمِعَتْ أُمِّي خَشْفَ قَدَمَيَّ (۲)، فَقَالَتْ: مَكَانَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ (٣). قَالَ: فَاغْتَسَلَتْ وَلَبِسَتْ دِرْعَهَا هُرَيْرَةَ، وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ (٣). قَالَ: فَاغْتَسَلَتْ وَلَبِسَتْ دِرْعَهَا وَعَجِلَتْ عَنْ خِمَارِهَا، فَفَتَحَتِ الْبَابِ. ثُمَّ قَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ، فَأَتَيْتُهُ وَأَنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ. قَالَ: فَلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَنْ أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ. قَالَ: فَلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَأَنْ أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ. قَالَ: فَلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَأَنْ أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ. قَالَ: فَلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَأَنْ أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ. قَالَ: فَلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَأَنْ أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ. قَالَ: فَلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَأَنْ أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ. قَالَ: فَلْتُ: يَا رَسُولَ اللهَ وَأَنْ أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ. قَالَ: فَلْتُ اللهَ وَعُولَا اللهُ وَقَالَ خَيْراً.

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يُحَبِّنِنِي أَنَا وَأُمِّي إِلَىٰ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُحَبِّبَهُمْ إِلَيْنَا. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ حَبِّبُ عُبَيْدَكَ هَذَا \_ يَعْنِي: أَبَا هُرَيْرَةَ \_ وَأُمَّهُ إِلَىٰ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ) فَمَا خُلِقَ مُؤْمِنٌ يَسْمَعُ بِي وَلَا يَرَانِي إِلَّا أَحَبَّنِي. [٢٤٩١]

### ٢٠ ـ باب: مناقب عبد الله بن الزبير رفي ٢٠

٣٨٥٨ ـ (خ) عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةً، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللّٰهِ عَالَمُ قَالَ حِينَ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ الزَّبَيْرِ: قُلْتُ: أَبُوهُ الزُّبَيْرُ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ، وَخَالَتُهُ عَائِشَةُ، وَجَدُّهُ أَبُو بَكْرٍ، وَجَدَّتُهُ صَفِيَّةُ.

□ وفي رواية: أَمَّا أَبُوهُ: فَحَوَارِيُّ (١) النَّبِيِّ ﷺ، يُرِيدُ: الزُّبَيْرَ، وَأَمَّا أُمُّهُ: فَذَاتُ النَّطَاقِ، وَأَمَّا أُمُّهُ: فَذَاتُ النَّطَاقِ،

٣٨٥٧\_ (١) (مجاف): أي: مغلق.

<sup>(</sup>٢) (خشف قدمي): أي: صوتهما في الأرض.

<sup>(</sup>٣) (خضخضة الماء): أي: صوت تحريكه.

٣٨٥٨ (١) (حواري): الحواري: الناصر.

يُرِيدُ: أَسْمَاءَ، وَأَمَّا خَالَتُهُ: فَأُمُّ المُؤْمِنِينَ، يُرِيدُ: عَائِشَة، وَأَمَّا عَمَّتُهُ: فَزَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، يُرِيدُ: خَدِيجَةَ، وَأَمَّا عَمَّةُ النَّبِيِّ ﷺ: فَجَدَّتُهُ، يُرِيدُ: صَفِيَّةَ، ثُمَّ عَفِيفٌ في الإِسْلَامِ، قارِئٌ لِلْقُرْآنِ. [خ٥٦٦٥]

# ٢١ ـ باب: ما جاء في العشرة في

• صحيح.

#### ٢٢ ـ باب: خصائص بعض الصحابة

٣٨٦٠ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَقْرَقُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ وَأَقْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ وَأَقْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ وَأَقْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيناً، وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةً بْنُ الْجَرَّاحِ). [ت ٢٩٧٩/ جه ١٥٤]

□ زاد ابن ماجه: (وَأَقْضَاهُمْ عَلِيُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ).

• صحيح.

### ٢٣ ـ باب: فضل آخر هذه الأمة

٣٨٦١ ـ عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جُمُعَةَ ـ رَجُلٍ مِنَ

الصَّحَابَةِ \_ حَدِّثْنَا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: نَعَمْ، أَحَدُّنُكَ حَدِيثاً جَيِّداً: تَعَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا؟ أَسْلَمْنَا وَجَاهَدْنَا مَعَكَ؟ قَالَ: (نَعَمْ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي). [مي٢٧٤٤]

• إسناده صحيح.

٣٨٦٢ ـ عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الله

• حسن صحيح.





#### ١ ـ باب: مناقب سعد بن معاذ ريطية

٣٨٦٣ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عازِبٍ ﴿ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَثَوْبٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَجَعَلُوا يَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهِ وَلِينِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَمَناديلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذِ في الجَنَّةِ، أَفْضَلُ مِنْ هَذَا). [خ٣٢٤٩/ م٢٤٩]

٣٨٦٤ ـ (ق) عَنْ جابِرٍ ﴿ اللَّهُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (اهْتَزَّ الْمُتَزَّ الْمُتَزَّ الْمُتَزَّ الْمُتَزَّ الْمُتَزَّ الْمُتَزَّ الْمُتَزَّ الْمُتَزَّ الْمُتَزَّ الْمُتَزَرِّ الْمُتَزَرِ الْمُتَزَرِّ الْمُتَزَرِ الْمُتَزَرِ الْمُتَزَرِ الْمُتَزَرِ الْمُتَزَرِقِ الْمُتَزَرِ الْمُتَزَرِ الْمُتَزَرِقِ الْمُتَزَرِقِ اللَّهُ اللَّا الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّالِي الللَّالِي الللَّالِي الللَّ

#### ٢ ـ باب: مناقب سعد بن عبادة عظيه

٣٨٦٥ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَوْ وَجَدْتُ مَعَ أَهْلِي رَجُلاً، لَمْ أَمَسَّهُ حَتَّىٰ آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (نَعَمْ) قَالَ: كَلَّا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! إِنْ كُنْتُ لأُعَاجِلُهُ بِالسَّيْفِ قَبْلَ ذَلِكَ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (السُمَعُوا إِلَىٰ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ، إِنَّهُ لَغَيُورٌ، وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللهُ أَعْرَالُهُ إِللْهُ اللهُ عَلَى اللهُ إِلَهُ إِلَيْهُ لَا لَهُ إِلَيْهُ لَعْنُورٌ، وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللهُ أَغْيَرُ مِنْهُ أَنْهُ لَا أَعْدَا لَا أَلَا أَلَاهُ إِلَيْهُ لَعْهُ إِلَاللهُ إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّكُولُولُ اللهِ إِلَيْهُ لَا أَعْرِلُونُ إِللْهُ إِلَيْهُ إِلْكَ مَا يَقُولُ سَيَعُولُ اللهُ إِلَيْهُ إِلَى مَا يَقُولُ سَيْعُولُولُ اللهُ إِلَيْهُ إِلَّا أَنْهُ إِلَيْهُ إِلَهُ إِلَٰهُ أَعْيُولُ اللهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَى اللهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَاهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَاهُ إِلَيْهُ إِلَى إِلَيْهُ إِلَى إِلَاهُ إِلَى إِلَيْهُ إِلَاهُ إِلَى إِلَيْهُ إِلَاهُ إِلَيْهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلَى إِلَاهُ إِلَيْهُ إِلَاهُ إِلَى إِلَيْهُ إِلَاهُ إِلَى إِلَاهُ إِلَاهُ إِلَى إِلَا أَنْهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلَى إِلَيْهُ إِلَاهُ إِلَيْهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلَيْهُ إِلَى إِلَاهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلَيْهُ إِلَى إِلَيْهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلَيْهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلَهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلَ

 أَنَسٌ خادِمُكَ، ادْعُ اللهَ لَهُ، قالَ: (اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ). [خ٣٢٩/ م٢٤٨٠]

٣٨٦٧ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ صَلَّىٰ الْقِبْلَتَيْنِ عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ صَلَّىٰ الْقِبْلَتَيْنِ عَنْ أَنَسٍ ﷺ [خ٤٤٨٩]

#### ٤ \_ باب: مناقب حسان بن ثابت ﷺ

٣٨٦٨ - (ق) عَنِ الْبَرَاءِ عَلَىٰهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَسَّانَ: (اهْجُهُمْ - أَوْ هَاجِهِمْ - وَجِبْرِيلُ مَعَكَ). [خ٣١٦٣/ م٢٤٨٦]

٣٨٦٩ ـ (م) عَنْ عَائِشَة : أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهَ قَالَ: (الْهَجُوا فُرَيْشاً، فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهَا مِنْ رَشْقٍ بِالنَّبْلِ) فَأَرْسَلَ إِلَىٰ ابْنِ رَوَاحَة فَقَالَ: (الْهَجُهُمْ) فَهَجَاهُمْ فَلَمْ يُرْضِ. فَأَرْسَلَ إِلَىٰ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ حَسَّانُ: قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ إِلَىٰ حَسَّانُ: قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ يُرْسِلُوا إِلَىٰ هَذَا الأَسَدِ الضَّارِبِ بِذَنَبِهِ. ثُمَّ أَدْلَعَ لِسَانَهُ (') فَجَعَلَ يُحَرِّكُهُ. ثُرْسِلُوا إِلَىٰ هَذَا الأَسَدِ الضَّارِبِ بِذَنَبِهِ. ثُمَّ أَدْلَعَ لِسَانَهُ (') فَجَعَلَ يُحَرِّكُهُ. فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لأَفْرِينَهُمْ (') بِلِسَانِي فَرْيَ الأَدِيمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْقَ (لَا تَعْجَلْ، فَإِنَّ أَبَا بَكُو أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا، وَإِنَّ لِي وَسُولُ اللهِ عَيْقَ: (لَا تَعْجَلْ، فَإِنَّ أَبَا بَكُم أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِها، وَإِنَّ لِي وَسُولُ اللهِ عَيْقِ: (لَا تَعْجَلْ، فَإِنَّ أَبَا بَكُم أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِها، وَإِنَّ لِي فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِ لأَسُلَانِي فَرْيَ الأَسْلَانَكَ مِنْهُمْ فِي الْمَقِ اللهُ وَاللَّهُ مَنَّ اللّهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَرَالُهُ اللَّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَنُ الْعَجِينِ.

٣٨٦٧ ـ (١) (غيري): أي: أنه آخرهم موتاً.

٣٨٦٩ ـ (١) (أدلع لسانه): أي: أخرجه عن الشفتين.

<sup>(</sup>٢) (لأفرينهم. .): أي: لأمزقن أعراضهم تمزيق الجلد.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانِ: (إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُك، مَا نَافَحْتَ عَنِ اللهِ وَرَسُولِهِ).

وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (هَجَاهُمْ حَسَّانُ فَشَفَىٰ وَاشْتَفَىٰ) (٣).

قَالَ حَسَّانُ (٤):

وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ رَسُولَ اللَّهِ شِيمَتُهُ الْوَفَاءُ لَعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ [م۲٤٩٠] هَجَوْتَ مُحَمَّداً فَأَجَبْتُ عَنْهُ هَجَوْتَ مُحَمَّداً فَأَجَبْتُ عَنْهُ هَجَوْتَ محَمَّداً بَرًّا تَقِيَّاً فَعَالِثَ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي

## ٥ ـ باب: مناقب عبد الله بن سلام عليه

٣٨٧٠ - (ق) عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: كُنْتُ جالِساً في مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، فَلَخَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ وَجْهِهِ أَثَرُ الحُشُوعِ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ تَجَوَّزَ فِيهِمَا، ثُمَّ خَرَجَ، وَتَبِعْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّكَ جِينَ دَخَلْتَ المَسْجِدَ قالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، قالَ: وَاللهِ! ما يَنْبَغِي لأَحَدِ أَنْ يَقُولَ ما لا يَعْلَمُ، وَسَأْحَدُنُكَ لِمَ ذَاكَ: رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، وَرَأَيْتُ كَأَنِي فِي رَوْضَةٍ - ذَكرَ مِنْ سَعَتِهَا وَخُضْرَتِهَا - وَسْطَهَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَسْفَلُهُ فِي الأَرْضِ وَأَعْلَاهُ في الأَرْضِ وَأَعْلَاهُ في

<sup>(</sup>٣) (فشفى واشتفى): أي: شفى المؤمنين، واشتفى هو بما قاله ونال به من أعراض الكفار.

<sup>(\$)</sup> زاد في «جمع الحميدي» البيت التالي في أولها: ألا أبلغ أبا سفيان عني مغلغلة فقد برح الخفاء والمغلغلة: الرسالة.

السَّمَاءِ، في أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ، فَقِيلَ لِي: ارْقَهْ، قُلْتُ: لَا أَسْتَطِيعُ، فَأَتَانِي مِنْ خَلْفِي، فَرَقِيتُ حَتَّىٰ كُنْتُ في أَعْلَاهَا، فَأَخَذْتُ مِنْصَفٌ، فَرَفَع ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي، فَرَقِيتُ حَتَّىٰ كُنْتُ في أَعْلَاهَا، فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ، فَقِيلَ لِي: اسْتَمْسِكْ. فَاسْتَيْقَظْتُ وَإِنَّهَا لَفِي يَدِي، فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، قالَ: (تِلْكَ الرَّوْضَةُ: الإسْلامُ، وَذلِكَ الْعَمُودُ: عَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلامِ، وَذلِكَ الْعُمُودُ: عَمُودُ الْإِسْلامِ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ: عُرْوَةُ الْوُنْقَىٰ، فَأَنْتَ عَلَىٰ الإسْلامِ حَتَّىٰ تَمُوتَ). وَذَاكَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلامٍ. [۲٤٨٤/ م٢٤٨٤]

## ٦ ـ باب: مناقب أسيد وعباد رَفِيْهَا

٣٨٧١ - (خ) عَنْ أَنسِ: أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَمَعَهُمَا مِثْلُ المِصْبَاحَيْنِ، يُضِيتَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ، حَتَّىٰ يُضِيتَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ، حَتَّىٰ أَتَىٰ أَهْلَهُ.

□ وفي رواية: كانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَّادُ بِنُ بِشْرٍ عِنْدَ
 النَّبِي ﷺ.

## ٧ ـ باب: مناقب البراء بن مالك على

٣٨٧٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (كَمْ مِنْ أَشْعَتَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ، لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لَأَبَرَّهُ، مِنْهُمُ اللهِ مَالِكِ).
[ت٣٨٥٤]

• صحيح.



## ١ ـ باب: فضل فاطمة ﴿ إِنَّهُمَّا

٣٨٧٣ ـ (ق) عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: إِنَّ عَلَيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَسَمِعتْ بِذلِكَ فاطِمَةُ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَقَامَ وَهُذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَيْهِ، فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ يَقُولُ: (أَمَّا بَعْدُ، أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ، فَحَدَّنَنِي وَصَدَقَنِي، وَإِنَّ فاطمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَإِنِّي أَكْرَهُ اللهِ ﷺ وَبِنْتُ مَلُولِ اللهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُو اللهِ عِنْدَ أَلُو يَشْعُ عَدُو اللهِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُو اللهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ)، فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخِطْبَةَ. [ (خَ٢٤٤٩ (٣٢٦)/ ٩٢٤٤)]

٣٨٧٤ ـ (ق) عَنْ عائِشَة ﴿ قَالَتْ: إِنَّا كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِي ﷺ عَنْدَهُ جَمِيعاً، لَمْ تُعَادِرْ مِنَّا وَاحِدَةٌ، فَأَقْبَلَتْ فاطِمَةُ ﷺ تَمْشِي، وَلَا وَاشِهِ مَا تَحْفَى مِشْيَتُهَا مِنْ مِشْيَة رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَآهَا رَحَّبَ وَقالَ: (مَرْحَباً بِالْبَنْتِي). ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمالِهِ، ثُمَّ سَارَّهَا، فَبَكَتْ بُكَاءً شَدِيداً. فَلَمَّا رَأَى حُزْنَهَا سَارَّهَا الثَّانِيَة، فَإِذَا هِيَ تَضْحَكُ، فَقُلْتُ لَهَا أَنَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ: خَطَّكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالسِّرِ مِنْ بَيْنِنَا، ثُمَّ فَقُلْتُ لَهَا أَنَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ: خَطَّكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالسِّرِ مِنْ بَيْنِنَا، ثُمَّ

٣٨٧٣ (١) (وإني أكره أن يسوءها): ولفظ مسلم: (وإنما أكره أن يفتنوها).

أَنْتِ تَبْكِينَ! فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلْتُهَا: عَمَّ سَارَّكِ؟ قَالَتْ: مَا كُنْتُ لأُفْشِيَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِرَّهُ.

فَلَمَّا تُوفِّيَ، قُلْتُ لَهَا: عَزَمْتُ عَلَيْكِ بِمَا لِي عَلَيْكِ مِنَ الحَقِّ لَمَّا أَخْبَرْتِنِي، قالَتْ: أَمَّا الآنَ فَنَعَمْ، فَأَخْبَرَتْنِي، قالَتْ: أَمَّا حِينَ سَارَّنِي في الأَمْرِ الأَوَّلِ، فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي: أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْانِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، (وَإِنَّهُ قَدْ عارَضَنِي بِهِ الْعامَ مَرَّقَيْنِ، وَلَا أَرَىٰ بِالْقُرْانِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، (وَإِنَّهُ قَدْ عارَضَنِي بِهِ الْعامَ مَرَّقَيْنِ، وَلَا أَرَىٰ الأَجَلَ إِلَّا قَدِ اقْتَرَبَ، فَاتَقِي اللهُ وَاصْبِرِي، فَإِنِّي نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ). الأَجَلَ إِلَّا قَدِ اقْتَرَبَ، فَاتَقِي اللهُ وَاصْبِرِي، فَإِنِّي نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ). قالَتْ: فَبَكَيْتُ بُكَائِي النَّذِي رَأَيْتِ، فَلَمَّا رَأَىٰ جَزَعِي سَارَّنِي الثَّانِيَةَ، قالَ: (يَا فَاطِمَةُ، أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ المُؤْمِنِينَ، أَوْ سَيِّدَةً فِسَاءِ هذِهِ الْأُمَّةِ). [٢٤٥٠ هـ ٢٢٦٤ (٣٦٢٣) ٢٦١٤)/ م٢٤٥٠]

٣٨٧٥ عَنْ عَائِشَةَ \_ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ \_ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَشْبَهَ سَمْتاً وَدَلاً وَهَدْياً بِرَسُولِ اللهِ فِي قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ فِي قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ.

• صحيح.

### ٢ ـ باب: فضل خديجة على ٢

٣٨٧٦ ـ (ق) عَنْ عليِّ عَلَيْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: (خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا (١) خَديجَةُ). [خ٣٤٣/ م٢٤٣٠/ يَسَائِهَا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا (١)

٣٨٧٦\_(١) (خير نسائها): أي: نساء الأرض، والذي يظهر أن كل واحدة منهما خير نساء الأرض في عصرها.

٣٨٧٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ قَالَ: أَتَىٰ جِبْرِيلُ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: أَتَىٰ جِبْرِيلُ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! هذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ، مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَمَالٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! هذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ، مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَاقْرَأُ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّها وَمِنِي، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فَي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبِ (١) لَا صَخَبَ (٢) فِيهِ وَلَا نَصَبَ (٣). [خ ٣٨٢٠/ م٢٤٣٢]

٣٨٧٨ ـ (ق) عَنْ عَاثِشَةَ رَبُّنَا قَالَتْ: مَا غِرْتُ عَلَىٰ امْرَأَةٍ لِلنَّبِيِّ عَلَىٰ امْرَأَةٍ لِلنَّبِيِّ عَلَىٰ عَلَىٰ خَدِيجَةَ، هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي، لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا، وَأَمَرَهُ اللهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فَيُهْدِي فِي خَلَائِلِهَا (١) مِنْهَا مَا يَسَعُهُنَّ. [خ٣٨١٦/ م٣٤١]

#### ٣ ـ باب: فضل عائشة في الله

٣٨٧٩ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ فَيْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ قَالَ لَهَا: (يَا عَائِشَةُ! هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامُ). فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَىٰ مَا لَا أَرَىٰ. تُرِيدُ النَّبِيَ عَلِيْهِ. [خ٣٢١٧/ م٣٤٤٧]

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (فَضْلُ عَائِشَةً عَلَىٰ النَّسَاءِ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَىٰ مَالِي النَّرِيدِ عَلَىٰ النَّسَاءِ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَىٰ مَائِرِ الطَّعَامِ). [خ٣٧٧٠/ م٢٤٤٦]

٣٨٨١ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ ﴿ إِنَّا قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : (إِنِّي اللهِ ﷺ : (إِنِّي اللهِ ﷺ : وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَىٰ). قالَتْ: فَقُلْتُ: مِنْ

٣٨٧٧\_(١) (قصب): المراد به: اللؤلؤ المجوف.

<sup>(</sup>٢) (لا صخب): الصخب: الصوت المختلط المرتفع.

<sup>(</sup>٣) (نصب): المشقة والتعب.

٣٨٧٨\_ (١) (خلائلها): أي: خليلاتها.

أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: (أَمَّا إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، فَإِنَّكِ تَقُولِينَ: لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ عَضْبَىٰ، قُلْتِ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ). قَالَتْ: قُلْتُ: قُلْتُ: أَجَلُ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ. [خ٨٢٢٥/ م٢٤٣٩]

٣٨٨٢ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ ﴿ إِنَّهَا: أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّونَ بِهَا ـ أَوْ يَبْتَغُونَ بِذلِكَ ـ مَرْضَاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [خ٤٧٧/ م٢٤٤١]

٣٨٨٣ - (خ) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّ عَائِشَةَ اشْتَكَتْ، فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ، تَقْدَمِينَ عَلَىٰ فَرَطِ صِدْقٍ<sup>(١)</sup>، عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَلَىٰ أَبِي بَكْرِ. [٢٧٧١]

□ وفي رواية قال: استأذن ابْنُ عَبَّاسٍ - قَبْلَ مَوْتِهَا - عَلَىٰ عَائِشَةَ، وَهِيَ مَغْلُوبَةٌ (٢)، قالَتْ: أَخْشَىٰ أَنْ يُشْنِيَ عَلَيَّ، فَقِيلَ: ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ عَلَيُّ، وَمِنْ وُجُوهِ المُسْلِمِينَ، قالَتْ: اثْذَنُوا لَهُ، فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدِينَكِ؟ قالَتْ: بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ: فَأَنْتِ بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَرُخُوهِ السَّمَاءِ. زُوْجَةُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، وَلَمْ يَنْكِحْ بِكُراً غَيْرَكِ، وَنَزَلَ عُذْرُكِ مِنَ السَّمَاءِ.

وَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ (٤)، فَقَالَتْ: دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَأَثْنَىٰ عَلَّاسٍ، فَأَثْنَىٰ عَلَيَّ، وَوَدِدْتُ أَنِي كُنْتُ نِسْيًا مَنْسِيًا.

٣٨٨٤ - (خ) عَنْ عائِشَةَ عَيْهًا: أَنَّهَا أَوْصَتْ عَبْدَ اللهِ بُنَ

٣٨٨٣ ـ (١) (فرط صدق): هو هنا: المتقدم للثواب والشفاعة، والنبي ﷺ تقدم أمته ليشقع لها.

<sup>(</sup>٢) (وهي مغلوبة): أي: من شدة كرب الموت.

<sup>(</sup>٣) (إن اتقيت): أي: إن كنت من أهل التقوي.

<sup>(</sup>٤) (خلافه): أي: بعد أن خرج ابن عباس.

الزُّبَيْرِ ﴿ إِنَّهَا: لَا تَدْفِنِّي مَعَهُمْ، وَادْفِنِّي مَعَ صَوَاحِبِي بِالْبَقِيعِ، لَا أُزَكَّىٰ بِهِ أَبَداً.

٣٨٨٥ - عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: مَا أَشْكَلَ عَلَيْنَا وَلَيْنَا عَلَيْنَا عِنْدَهَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثٌ قَطُّ، فَسَأَلْنَا عَائِشَةَ إِلَّا وَجَدْنَا عِنْدَهَا مِنْهُ عِلْماً.

#### • صحيح.

#### ٤ ـ باب: فضيلة زينب بنت جحش ريالها

٣٨٨٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ النَّبِيِّ النَّبِيِّ النَّبِيِّ النَّبِيِّ النَّبِيِّ النَّبِيِّ النَّبِيِّ اللَّهُ لَلْمُ لِلنَّبِيِّ اللَّهُ الللِّهُ اللَّهُ اللَّهُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَه

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: فَكَانَتْ أَطْوَلَنَا يداً زَيْنَبُ، لأَنَّهَا
 كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَصَدَّقُ.

# ٥ ـ باب: فضيلة أسماء بنت أبي بكر في الله

٣٨٨٧ - (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﴿ اللّٰهُ فَالَتْ: تَزَوَّجَنِي اللّٰرَّبِيْرُ، وَمَا لَهُ فِي الأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكِ، وَلَا شَيْءٍ غَيْرَ نَاضِحِ اللّٰرَّبِيْرُ، وَمَا لَهُ فِي الأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكِ، وَلَا شَيْءٍ غَيْرَ نَاضِح وَغَيْرَ فَرَسِهِ، فَكُنْتُ أَعْلِفُ فَرَسَهُ وَأَسْتَقِي المَاءَ، وَأَخْرِزُ غَرْبَهُ (١) وَغَيْرَ فَرَسِهِ، وَلَمْ أَكُنْ أُحْسِنُ أَخْبِزُ، وَكَانَ يَخْبِزُ جارَاتٌ لِي مِنَ الأَنْصَادِ، وَأَعْجِنُ، وَلَمْ أَكُنْ أُحْسِنُ أَخْبِزُ، وَكَانَ يَخْبِزُ جارَاتٌ لِي مِنَ الأَنْصَادِ،

٣٨٨٧ ـ (١) (غربه): الغرب: هو الذلو الكبير.

وَكُنَّ نِسُوةَ صِدْقٍ، وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَىٰ مِنْ أَرضِ الزُّبَيْرِ ـ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ـ عَلَىٰ رَأْسِي، وَهْيَ مِنِّي عَلَىٰ ثُلُثَيْ فَرْسَخ.

فَجِئْتُ يَوْماً وَالنَّوَىٰ عَلَىٰ رَأْسِي، فَلَقِيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَلَعَانِي ثُمَّ قالَ: (إخْ إخْ). لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ، فاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسِيرَ مَعَ الرِّجالِ، وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنِّى قَدِ اسْتَحْيَيْتُ فَمَضَىٰ.

فَجِئْتُ الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ: لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعَلَىٰ رَأْسِي النَّوَىٰ، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَنَاخَ لأَرْكَبَ، فَاسْتَحْيِيْتُ مِنْهُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ.

فَقَالَ: وَاللهِ لَحَمْلُكِ النَّوَىٰ كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ رُكُوبِكِ مَعَهُ (٢)، قَالَتْ: حَتَّىٰ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَادِمٍ يَكْفِينِي سَيَاسَةَ الْفَرَسِ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَنِي. [خ٢١٨٥ (٣١٥١)/ م٢١٨٢]

٣٨٨٨ - (خ) عَنْ أَسْمَاءَ وَ اللهِ عَنْ أَسْمَاءَ وَ اللهِ عَنْ أَسْمَاءَ وَ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ الْحِدُ أَنِي بَكْرٍ، حِينَ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَىٰ المَدِينَةِ، قَالَتْ: فَلَمْ نَجِدُ لِسُفْرَتِهِ، وَلَا لِسِقَاتِهِ مَا نَرْبِطُهُمَا بِهِ، فَقُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ: وَاللهِ مَا أَجِدُ شَيْتًا أَرْبِطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي، قَالَ: فَشُقِّيهِ بِاثْنَيْنِ فَارْبِطِيهِ: بِوَاحِدِ السِّقَاءَ شَيْتًا أَرْبِطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي، قَالَ: فَشُقِّيهِ بِاثْنَيْنِ فَارْبِطِيهِ: بِوَاحِدِ السِّقَاءَ وَبِالآخِرِ السَّفْرَةَ، فَفَعَلْتُ، فَلِذلِكَ سُمِّيْتُ: ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ. [٢٩٧٩]

٣٨٨٩ - (م) عَنْ أَبِي نَوْفَلِ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ (١) عَلَىٰ عَقَبَةِ الْمَدِينَةِ (١)، قَالَ: فَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ تَمُرُّ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ، حَتَّىٰ مَرَّ

 <sup>(</sup>٢) (والله لحملك النوئ..): أي: إن حملها النوئ كان أشد على نفسه من ركوبها مع الرسول على لأنها تعمل عملاً ليس مما تكلف به.

٣٨٨٩ ـ (١) (رأيت عبد الله بن الزبير): أي: مصلوباً.

<sup>(</sup>٢) (عقبة المدينة): كأنها عقبة كان يذهب منها إلى المدينة لأن الصلب كان بمكة.

عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَوقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا خُبَيْبٍ، أَمَا خُبَيْبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا خُبَيْبٍ، أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا. أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا. أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا. أَمَا وَاللهِ لِقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا. أَمَا وَاللهِ إِنْ كُنْتَ، مَا عَلِمْتُ، أَمَا وَاللهِ إِنْ كُنْتَ، مَا عَلِمْتُ، صَوَاماً، قَوَاماً، وَصُولاً لَلرَّحِمِ. أَمَا وَاللهِ لأُمَّةُ أَنْتَ أَشَرُّهَا لأُمَّةُ عَيْدُ فَا اللهِ عَيْدُ اللهِ عَيْدُ اللهِ عَنْ هَذَا اللهِ عَنْ هَذَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ عَنْ هَذَا اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

ثُمَّ نَفَذَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَبَلَغَ الْحَجَّاجَ مَوْقِفُ عَبْدِ اللهِ وَقَوْلُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ، فَأَعادَ عَلَيْهَا الرَّسُولَ: لَتَأْتِيَنِي أُمُّ وَلَا بُعْنَنَّ إِلَيْكِ مَنْ يَسْحَبُكِ بِقُرُونِكِ (٦٠). قَالَ: فَأَبَتْ وَقَالَتْ: وَاللهِ لَا أَيْكَ حَتَّىٰ تَبْعَثَ إِلَيْكِ مَنْ يَسْحَبُنِي بِقُرُونِكِ (٢٠). قَالَ: فَأَبَتْ وَقَالَتْ: وَاللهِ لَا آتِيكَ حَتَّىٰ تَبْعَثَ إِلَيْ مَنْ يَسْحَبُنِي بِقُرُونِي.

قَالَ: فَقَالَ: أَرُونِي سِبْتَيَّ (٧)، فَأَخَذَ نَعْلَيْهِ. ثُمَّ انْطَلَقَ يَتَوَذَّفُ (٨)،

<sup>(</sup>٣) (أبا خبيب): هي كنية عبد الله بن الزبير.

 <sup>(</sup>٤) (أما والله لأمة أنت أشرها لأمة خير): لعل المعنى: أنت أشرها في نظر الحجاج، ومن كان على شاكلته.

فإذا كان عبد الله بن الزبير، وهو الصوام القوام، الوصول للرحم، من الأشرار في نظر بعضهم، فإن هذه الأمة أمة خير.

<sup>(</sup>o) (في قبور اليهود): ليس في مكة مقابر لليهود، ولم يسكنها اليهود، وإنما سكنوا يثرب وخيبر ووادي القرئ وتيماء، ولذا كان مشركو مكة يستعينون بيهود المدينة في محاربة الرسول على فكراً وعقيدة، ولو كان في مكة يهود لما ذهبوا إلى المدينة، ورأى بعضهم: أن كلمة «قبور اليهود» ربما كانت في الأصل «قبور الحجون»، فتصحفت.

<sup>(</sup>٦) (بقرونك): القرون هنا: ضفائر الشعر.

<sup>(</sup>٧) (سبتي): هي النعل التي لا شعر عليها.

<sup>(</sup>٨) (يتوذف): أي: يسرع.

حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: كَيْفَ رَأَيْتِنِي صَنَعْتُ بِعَدُو اللهِ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُكَ أَفْسَدْتَ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ، وَأَفْسَدَ عَلَيْكَ آخِرَتَكَ. بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ لَهُ: يَا ابْنَ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ! أَنَا وَاللهِ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ. أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكُنْتُ أَرْفَعُ بِهِ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ! أَنَا وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ عَلَيْهُ، وَطَعَامَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ الدَّوَابِّ. وَأَمَّا الآخَرُ فَنِطَاقُ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ. أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ وَاللهِ حَدَّثَنَا: (أَنَّ فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ. أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ وَاللهِ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا: (أَنَّ فِي الْمَرْأَةِ النِّي لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ. أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ وَاللهِ وَاللهِ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا: (أَنَّ فِي الْمَرْأَةِ النَّي لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ. أَمَا الْكَذَّابُ فَرَأَيْنَاهُ. وَأَمَّا الْمُبِيرُ فَلَا إِنَّا إِنَّا إِنَّا أَنْ اللهِ عَلَيْهِ مَا الْمُبِيرُ فَلَا إِنَّاهُ. وَأَمَّا الْمُبِيرُ فَلَا إِنَّالُكُ (١١) إِلَّا إِيَّاهُ. قَالَ: فَقَامَ عَنْهَا، وَلَمْ يُرَاجِعْهَا. [مَاكَذَابُ اللهِ عَلَيْهُ مَا الْكَالَاثُ (١١) إِلَّا إِيَّاهُ. قَالَ: فَقَامَ عَنْهَا، وَلَمْ يُرَاجِعْهَا.

# ٦ ـ باب: فضيلة أم أيمن را

# ٧ ـ باب: فضيلة أم سليم (أم أنس) را

٣٨٩١ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ فِي اللهِ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتاً بِالمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: (إِنِّي بِالمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: (إِنِّي بِالمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: (إِنِّي أَرْحَمُهَا، قُتِلَ أَخُوهَا مَعِي). [خ2184/ م٥٥٤]

<sup>(</sup>٩) (كذاباً): هو المختار بن أبي عبيد الثقفي، كان شديد الكذب.

<sup>(</sup>١٠) (مبيراً): أي: مهلكاً.

<sup>(</sup>١١) (إخالك): أي: أظنك.

٣٨٩٢ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (دَخَلْتُ الْجَنَّةُ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً (١). فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذِهِ الْغُمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحانَ، أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ).



٣٨٩٢ ـ (١) (خشفة): هي حركة المشي وصوته.



#### ١ ـ باب: فضائل الأشعريين

٣٨٩٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ قالَ: قالَ النَّبِيُ ﷺ: (إِنَّ الأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا (١) في الْغَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالمَدِينَةِ، الأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا (١) في الْغَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالمَدِينَةِ، جَمَعُوا ما كانَ عِنْدِهُمْ في أَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ في إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ). [خ٢٥٠٠م ٢٤٨٦/ م

#### ٢ ـ باب: فضائل أهل اليمن

٣٨٩٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ ال

#### ٣ ـ باب: مناقب أويس القرنى

٣٨٩٥ ـ (م) عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، إِذَا أَتَىٰ عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ، سَأَلَهُمْ: أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ، سَأَلَهُمْ: أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مِنْ أَتَىٰ عَلَىٰ أُويْسِ، فَقَالَ: أَنْتَ أُويْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مِنْ

٣٨٩٣ ـ (١) (أرملوا): أي: فني طعامهم.

#### ٤ ـ باب: فضائل بني تميم

٣٨٩٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: مَا ذِلْتُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مُنْذُ ثَلَاثٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (هُمْ أَشَدُّ ثَلَاثٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (هُمْ أَشَدُّ ثَلَاثٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (هُمْ أَشَدُّ أَمَيْتِي عَلَىٰ الدَّجَالِ). قالَ: وَجَاءَتْ صَدَقاتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَمَّتِي عَلَىٰ الدَّجَالِ). وَكَانَتْ سَبِيَّةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ عائِشَةَ فَقَالَ: (أَعْتِقِيهَا، وَلَا إِسْمَاعِيلَ).

## ٥ ـ باب: فضل أهل الحجاز

٣٨٩٧ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (غِلَظُ الْقُلُوبِ، وَالْجَفَاءُ، فِي الْمَشْرِقِ. وَالْإِيمَانُ فِي أَهْلِ الْجِجَازِ). [م٥٣]

٣٨٩٥ ـ (١) (أمداد): هم الجماعة الغزاة الذين يمدون جيوش الإسلام.

<sup>(</sup>٢) (غبراء الناس): أي: ضعافهم وأخلاطهم.

## ٦ ـ باب: فضل الشام

٣٨٩٨ عن ابْنِ حَوَالَةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (عَلَيْكَ وَاللهُ اللهِ ﷺ: (عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا خِيرَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَأَمَّا إِنْ أَبْنَتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِيَمَنِكُمْ، وَاسْقُوا مِنْ غُدُرِكُمْ، فَإِنَّ اللهَ تَوَكَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ).

#### • صحيح،

[وانظر: ۲۰۸۳، ۲۹۱۷، ۳۹۱۸].

# ٧ ـ باب: فضائل غفار وأسلم وجهينة وغيرهم

٣٨٩٩ ـ (ق) عَـنْ أَبِـي هُــرَيْــرَةَ عَلَيْهُ: قَــالَ رَسُــولُ اللهِ ﷺ: (قُرَيْشٌ، وَالأَنْصَارُ، وَجُهَيْنَةُ، وَمُزَيْنَةُ، وَأَسْلَمُ، وَأَشْجَعُ، وَغِفَارُ، مَوَالِيَّ، لَقُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ، وَجُهَيْنَةُ، وَمُزَيْنَةُ، وَأَسْلَمُ، وَأَشْجَعُ، وَغِفَارُ، مَوَالِيَّ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَىٰ دُونَ اللهِ وَرَسُولِهِ). [خ؟٣٥٠/ م٢٥٢٠]

# ٨ ـ باب: وصية النبي ﷺ بأهل مصر

٣٩٠٠ - (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ، وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّىٰ فِيهَا الْقِيرَاطُ، فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا، فَأَحْسِنُوا إِلَىٰ أَهْلِهَا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِماً) أَوْ قَالَ: (ذِمَّةً وَصِهْراً، فَإِذَا وَأَحْسِنُوا إِلَىٰ أَهْلِهَا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِماً) أَوْ قَالَ: (ذِمَّةً وَصِهْراً، فَإِذَا وَأَيْتَ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِيهَا فِي مَوْضِع لَبِنَةٍ، فَاخْرُج مِنْهَا). قَالَ: فَرَايْتُ مَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةً وَأَخَاهُ رَبِيعَةً، يَخْتَصِمَانِ فِي مَوْضِع لَبِنَةٍ، فَخَرَجْتُ مِنْهَا. [م١٥٤٣]



#### ١ ـ باب: إخبار النبي على بما يكون إلى قيام الساعة

مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْنًا إِلَىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ جَلَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ مَنْ جَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ جَلِهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ جَلِهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ جَلِهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ الرَّجُلُ جَهِلَهُ، إِذْ كُنتُ لأَرَىٰ الشَّيْءَ قَدْ نَسِيتُهُ، فَأَعْرِفُهُ كَمَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ الرَّجُلُ، إِذَا عَابَ عَنْهُ فَرَآهُ فَعَرَفَهُ.

[خ٢٨٩١] الرَّجُلَ، إِذَا عَابَ عَنْهُ فَرَآهُ فَعَرَفَهُ.

٣٩٠٢ ـ (م) عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَمْرِو بْنِ أَخْطَبَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الْفَجْرَ، وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّىٰ حَضَرَتِ الظَّهْرُ، فَنَزَلَ فَصَلَّىٰ. ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَنا حَتَّىٰ حَضَرَتِ الْعَصْرُ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّىٰ. ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَنَا حَتَّىٰ عَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَأَخْبَرَنَا بِمَا كَانَ فَصَلَّىٰ. ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَنَا حَتَّىٰ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَأَخْبَرَنَا بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَأَعْلَمُنَا أَحْفَظُنَا. [٢٨٩٢]

## ٢ ـ باب: الفتنة التي تموج كموج البحر

٣٩٠٣ ـ (ق) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عُمَرَ وَ اللهِ عَلَيْهُ فِي الْفِتْنَةِ؟ قُلْتُ: أَنَا، كَمَا فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ فِي الْفِتْنَةِ؟ قُلْتُ: أَنَا، كَمَا قَالَهُ. قَالَ: إِنَّكَ عَلَيْهِ ـ أَوْ عَلَيْهَا ـ لَجَرِيءٌ، قُلْتُ: فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالأَمْرُ والنَّهْيُ. وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، تُكفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالأَمْرُ والنَّهْيُ. قَالَ: فَالَا يُسْرَ هَذَا أُرِيدُ، وَلَكِنِ الْفِتْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ، قَالَ: فَيْسَ هَذَا أُرِيدُ، وَلَكِنِ الْفِتْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ، قَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَابًا مُعْلَقًا، فَالَ: إِذَا لَا يُعْلَقَ أَبِداً.

قُلْنَا: أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ؟ قَال: نَعَمْ، كَمَا أَنَّ دُونَ الْغَدِ اللَّيْلَةَ، إِنِّي حَدَّثتُهُ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ. فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ، فَأَمَرْنَا مَسْرُوقاً فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: الْبَابُ عُمَرُ.

[خ٥٢٥/ م: الإيمان ١٤٤ (٣٣١)، الفتن ١٤٤ (٢٦)]

وزاد في رواية لمسلم: قَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَىٰ الْقُلُوبِ كَالحَصِيرِ عُوداً عُوداً، فَأَيُّ قَلْبِ أَشْرِبَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ الشُودَاءُ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ الشُوبَةُ وَيَعْ فَلْ الصَّفَا(1)، فَلَا تَضُرُّهُ بَيْضَاءُ، حَتَّىٰ تَصِيرَ عَلَىٰ قَلْبَيْنِ، عَلَىٰ أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا(1)، فَلَا تَضُرُّهُ فِيْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ. وَالآخَرُ أَسُودُ مُرْبَادًا (1)، كَالْكُوذِ فَتُخَدِّ أَسُودُ مُرْبَادًا (1)، كَالْكُوذِ مُخَخِياً (1) لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفاً، وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَراً؛ إِلَّا مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ).

# ٣ \_ باب: هلاك هذه الأُمة بعضهم ببعض

٢٩٠٤ - (م) عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ وَوَىٰ (١) لِيَ الأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِي لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ: الأَحْمَرَ وَالأَبَيْضَ، وَإِنِّي مُلْكُهَا مَا زُوِي لِي مِنْهَا، وَأَعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ: الأَحْمَرَ وَالأَبَيْضَ، وَإِنِّي مُلْكُهَا مَا زُوِي لِي مِنْهَا، وَأَعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ: الأَحْمَرَ وَالأَبَيْضَ، وَإِنِّي مَأَلْتُ رَبِّي لأَمْتِي أَنْ لَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ عَدُواً مِنْ سِوَىٰ أَنْفُيهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ (٣). وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ ! إِنِّي إِذَا فَضَيْتُ فَضَيْتُ فَضَيْتُ فَيْتَهِمْ عَدُواً مِنْ سِوَىٰ أَنْفُيهِمْ، يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا أُسْلِطَ عَلَيْهِمْ عَدُواً مِنْ سِوَىٰ أَنْفُيهِمْ، يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ، وَلَى الْجَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا - أَوْ قَالَ: مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا - وَلَو الْجَمْمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا - أَوْ قَالَ: مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا - أَوْ قَالَ: مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا - وَلَو الْجَمْمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا - أَوْ قَالَ: مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا - أَوْ قَالَ: مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا - أَوْ قَالَ: مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا حَلَى اللهَ مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا - أَوْ قَالَ: مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا - أَوْ قَالَ: مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا - أَوْ قَالَ:

٣٩٠٣ ـ (١) (الصفا): هو الحجر الأملس الذي لا يعلق به شيء.

<sup>(</sup>٢) (مرباداً): الربدة: أن يختلط السواد بكدرة. ومنه: أربد لونه: إذا تغير.

<sup>(</sup>٣) (مجخياً): معناه: ماثلاً، أو منكوساً.

٢٩٠٤ ـ (١) (زوئ): أي: جمع.

<sup>(</sup>٢) (بسنة عامة): أي: أن لا يهلكهم بقحط يعمهم.

<sup>(</sup>٣) (بيضتهم): أي: جماعتهم وأصلهم.

حَتَّىٰ يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضاً، وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً). [م٢٨٨٩]

# ٤ \_ باب: هلاك الأُمة على يدي غلمة سفهاء

٣٩٠٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَيْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُهْلِكُ النَّاسَ هَذَا الحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ)، قالوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَزَلُوهُمْ). [خ؟٣٦٠/ م٢٩١٧]

□ وفي رواية للبخاري: عن عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيد بْنِ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيد بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي قال: كُنْتُ جَالِساً مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ في مَسْجِدِ النَّبِيِّ عَلَيْ بِالمَدِينَةِ، وَمَعَنَا مَرْوَانُ، قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ المَصْدُوقَ يَقُولُ: (هَلَكَةُ أُمَّتِي عَلَىٰ يَدَيْ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ). الصَّادِقَ المَصْدُوقَ يَقُولُ: (هَلَكَةُ أُمَّتِي عَلَىٰ يَدَيْ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ). فَقَالَ مَرْوَانُ: لَعْنَةُ اللهِ عَلَيْهِمْ غِلْمَةً. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَوْ شِعْتُ أَنْ أَقُولَ: بَنِي فُلَانٍ وَبَنِي فُلَانٍ لَفَعَلْتُ.

فَكُنْتُ أَخْرُجُ مَعَ جَدِّي إِلَىٰ بَنِي مَرْوَانَ حِينَ مَلَكُوا بِالشَّامِ، فَإِذَا رَآهُمْ غِلْمَاناً أَخْدَاثاً قَالَ لَنَا: عَسَىٰ هَؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ؟ قُلْنَا: أَنْتَ رَآهُمْ غِلْمَاناً أَخْدَاثاً قَالَ لَنَا: عَسَىٰ هَؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ؟ قُلْنَا: أَنْتَ رَآهُمْ غِلْمَاناً أَخْدَاثاً قَالَ لَنَا: عَسَىٰ هَؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ؟ قُلْنَا: أَنْتَ الْحَمَاناً مُعْلَمُ.

## ٥ \_ باب: الفتن حيث يطلع قرن الشيطان

٣٩٠٦ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ: (اللَّهُمَّ بَارِكُ لَنَا فِي شَامِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكُ لَنَا فِي يَمَنِنَا). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَفِي نَجْدِنَا؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَفِي نَجْدِنَا؟ قَالُوا: قَالُوا: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَفِي نَجْدِنَا؟ فَأَظُنَّهُ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: (هُنَاكَ الرَّلَارِلُ يَا رَسُولَ اللهِ، وَفِي نَجْدِنَا؟ فَأَظُنَّهُ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: (هُنَاكَ الرَّلَارِلُ وَالْفِيَنُ، وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ). [خ٤٧٥ (١٠٣٧)]

#### ٦ ـ باب: الفتنة من المشرق

٣٩٠٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُشِيرُ إِلَىٰ المَشْرِق، فَقَالَ: (هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، مِنْ حَبْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ). [خ٣١٠٤ (٣١٠٤)/ م٥٠٠]

# ٧ ـ باب: اقتراب الفتن، وفتح ردم یأجوج ومأجوج

٣٩٠٨ ـ (ق) عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ وَ النَّبِيِّ النَّهِ وَخَلَ النَّبِيِّ النَّهِ وَخَلَ عَلَيْهَا فَزِعاً يَقُولُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هذِهِ). وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الإِبْهَامِ وَالَّتِي الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هذِهِ). وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الإِبْهَامِ وَالَّتِي الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هذِهِ). وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيها، قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: (نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ المَحُبْثُ (١٠)). [خ٢٨٨٠م ٢٣٤١م]

#### ٨ ـ باب: نزول الفتن كمواقع القطر

٣٩٠٩ ـ (م) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتَنَّ، أَلَا ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي فِيهَا، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي فِيهَا، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي إِلَيْهَا. أَلَا، فَإِذَا نَزَلَتْ أَوْ وَقَعَتْ، فَمَنْ كَانَتْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ. وَمَنْ كَانَتْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ. وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ. وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ) قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ لَمُ يَكُنْ لَهُ إِيلٌ وَلَا غَنَمٌ وَلَا أَرْضٌ؟ قَالَ: (يَعْمِدُ إِلَىٰ سَيْفِهِ فَيَدُقُ عَلَىٰ حَدِّهِ بِحَجَرٍ، ثُمَّ لَيَنْجُ إِنِ اسْتَطَاعَ النَّجَاءَ. اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَخْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَخْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَخْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ

٣٩٠٨ ـ (١) (الخبث): المراد به: الفسوق والفجور.

بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ! هَلْ بَلَّغْتُ؟) قَالَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ أَكْرِهْتُ حَتَّىٰ يُنْطَلَقَ بِي إِلَىٰ أَحَدِ الصَّفَيْنِ، أَوْ إِحْدَىٰ الْفِئَتَيْنِ، فَضَرَبَنِي أَكْرِهْتُ حَتَّىٰ يُنْطَلَقَ بِي إِلَىٰ أَحَدِ الصَّفَيْنِ، أَوْ إِحْدَىٰ الْفِئَتَيْنِ، فَضَرَبَنِي رَجُلٌ بَسَيْفِهِ، أَوْ يَجِيءُ سَهْمٌ فَيَقْتُلُنِي؟ قَالَ: (يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ. وَيَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ). [٢٨٨٧]

#### ٩ ـ باب: الفرار من الفتن

٣٩١٠ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الحُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُوشِكَ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ رَسُولُ اللهُ عَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ (١٠) وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ).

## ١٠ ـ باب: إذا التقلى المسلمان بسيفيهما

٣٩١١ ـ (ق) عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: ذَهَبْتُ لأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ، الرَّجُلَ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ، قَالَ: ارْجِعْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا الْتَقَلَىٰ اللهِ اللهِ اللهِ يَلِيُ يَقُولُ: (إِذَا الْتَقَلَىٰ اللهِ! المُسْلِمَانِ بِسَيْقَيْهِمَا؛ فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ). فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: (إِنَّهُ كَانَ حَرِيصاً عَلَىٰ قَتْلِ صَاحِبِهِ).

#### ١١ ـ باب: إعلان النفاق والكفر

٣٩١٢ ـ (خ) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمانِ قَالَ: إِنَّ المُنَافِقِينَ الْيَوْمَ شَرُّ مِنْهُمْ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، كَانُوا يَوْمَئِذِ يُسِرُّونَ وَالْيَوْمَ يَجْهَرُونَ. [خ٣١١٣] 
□ وفي رواية: قَالَ: إِنَّمَا كَانَ النِّفَاقُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ،

٣٩١٠ ـ (١) (شعف الجبال): أي: رؤوس الجبال.

[خ۱۱۲۷]

فَأَمَّا الْيَوْمَ: فَإِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ بَعْدَ الإِيمَاذِ.

## ١٢ ـ باب: ذكر الخوارج وصفاتهم

٣٩١٣ ـ (ق) عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﴿ قَالَ: يَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجِعْرَانَةِ، إِذْ قالَ لَهُ رَجُلٌ: اعْدِلْ، فَقَالَ لَهُ: (لَقَدْ شَقِيتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ). [خ٣١٣٨ م٣١٦٣/ إنْ لَمْ أَعْدِلْ).

ولفظ مسلم: قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ، مُنْصَرَفَهُ مِنْ حُنَيْنٍ، وَفِي ثَوْبِ بِلَالٍ فِضَّةٌ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْبِضُ مِنْهَا، يُعْطِي النَّاسَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اعْدِلْ! قَالَ: (وَيْلَكَ! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ؟ فَقَالَ عَمَرُ بْنُ أَكُنْ أَعْدِلُ؟. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَكُنْ أَعْدِلُ؟ لَقَدْ خِبْتَ وَحَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ). فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخُطّابِ وَ اللهِ فَا قُتُلَ اللهِ فَأَقْتُلَ هَذَا الْمُنَافِق، فَقَالَ: الْخَطّابِ وَ اللهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي، إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ اللهِ مَا قُتُلُ أَصْحَابِي، إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرُؤُونَ اللهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي، إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقُرُؤُونَ اللهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي، إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقُرُونَ اللهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِي أَقْتُلُ أَصْحَابِي، إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقُرُونَ اللهُ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِي أَقْتُلُ أَصْحَابِي، إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقُرُونَ الْقَرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنْهُ كَمَا يَمْرُقُ السَّهُمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ).

٣٩١٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُو يَقْسِمُ قَسْماً، أَتَاهُ ذُو الخُويْصِرَةِ، وَهُو رَجُلٌ مِنْ بَعِدِلُ إِذَا بَنِي تَمِيم، فَقَالَ: (وَيْلَكَ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلُ، فَقَالَ: (وَيْلَكَ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلُ، قَقَالَ: (فَقَالَ عُمَرُ: لَمْ أَعْدِلُ). فَقَالَ عُمَرُ: لَمْ أَعْدِلُ). فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ ائذَنْ لِي فِيهِ، فَأَضْرِبَ عُنْقَهُ؟ فَقَالَ: (دَعْهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَاباً يَا رَسُولَ اللهِ ائذَنْ لِي فِيهِ، فَأَضْرِبَ عُنْقَهُ؟ فَقَالَ: (دَعْهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَاباً يَعْدِلُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَوُونَ الْقُرْآنَ لَلَا يُحْوِدُ الْقُرْآنَ لَلْ يُعْرَفُونَ اللّهَ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ

إِلَىٰ نَصْلِهِ (') فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءً، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ رِصَافِهِ (') فَمَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ شَيْءٌ، ثُمَّ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ تُفِظَرُ إِلَىٰ نَضِيَّهِ (") وَهُوَ قِدْحُهُ - فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ قُذَذِهِ (١) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ، آيتُهُمْ (٥) يُنْظَرُ إِلَىٰ قُذَذِهِ (١) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ، آيتُهُمْ (٥) رَجُلُ أَسْوَدُ، إِحْدَىٰ عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ المَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ (٦) تَدَرْدَرُ (٧)، وَيَخْرُجُونَ عَلَىٰ حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ).

قالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَمَرَ بِسُولِ اللهِ ﷺ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَمَرَ بِغَلِكَ الرَّجُلِ فَالْنُمِسَ فَأْتِنَي بِهِ، حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَىٰ نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَيْ اللَّذِي نَعْتُهُ.
[خ-٣٦١، م٢١٠] اللَّذِي نَعَتَهُ.

٣٩١٥ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي ـ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ مِنْ أُمَّتِي ـ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَلَاقِيمَهُمْ، يَخْرُجُونَ مِنَ اللَّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ).

٣٩١٦ ـ (ق) عَنْ سُويْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَهُهُ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْمُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُمْ خِيما بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الحَرْبَ خَدْعَةٌ،

٣٩١٤ ـ (١) (نصله): أي: حديدة السهم.

<sup>(</sup>٢) (رصافه): أي: عصبه الذي يكون فوق مدخل النصل.

<sup>(</sup>٣) (نضيه): القدح، أي عود السهم قبل أن يراش وينصل.

<sup>(</sup>٤) (قَذَذُهُ): جمع قُذَّة: وهي ريش السهم.

<sup>(</sup>٥) (آيتهم): علامتهم.

<sup>(</sup>٦) (بضعة): قطعة لحم.

<sup>(</sup>٧) (تدردر): أي: تضطرب.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (يَأْتِي في آخِرِ الزَّمانِ قَوْمٌ، حُدَثَاءُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلَامِ('')، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ('')، يَمُرُقُونَ مِنْ الرَّمِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْراً لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيتُموهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْراً لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ).

#### ١٣ ـ باب: فسطاط المسلمين يوم الملحمة

٣٩١٧ ـ عَنْ مَكْحُولٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَوْضِعُ فُسْطَاطِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلَاحِمِ أَرْضٌ يُقَالُ لَهَا: الْغُوطَةُ). [٤٦٤٠]

• صحيح مرسل.

٣٩١٨ ـ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (إِنَّ فُسُطَاطَ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (إِنَّ فُسُطَاطَ اللهُ سُلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ، بِالْغُوطَةِ إِلَىٰ جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ، مِنْ خَيْرِ مَدَاثِنِ الشَّام). [٤٢٩٨٤]

• صحيح.

[وانظر: ۲۰۸۳، ۳۸۹۸]

#### ١٤ ـ باب: الفتن عذاب الدنيا

٣٩١٩ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أُمَّتِي هَذِهِ أُمَّةً مَرْحُومَةٌ، لَيْسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ فِي الْآخِرَةِ، عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا: الْفِتَنُ وَالزَّلَازِلُ وَالْقَتْلُ).

• صحيح. وقال شعيب: ضعيف.

٣٩١٦ ـ (١) (حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام): أي: صغار الأسنان ضعفاء العقول. (٢) (يقولون من قول خير البرية): أي: يقولون قولاً هو من خير قول الناس، ظاهراً.

## ١٥ ـ باب: أسباب البلاء والفتن والأمراض

٣٩٢٠ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ قَالَ: (فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ: خَسْفٌ، وَمَسْخٌ، وَقَذْفٌ)، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَتَىٰ ذَاكَ؟ قَالَ: (إِذَا ظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ، وَالْمَعَاذِفُ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ).
[ت٢٢١٢]

• صحيح. وقال شعيب: ضعيف.

٣٩٢١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْنَا وَسُولُ اللهِ عَلَيْنَا وَالْمُهَاجِرِينَ، خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ وَأَعُوذُ بِاللهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ:

لَمْ تَظْهُرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ، حَتَىٰ يُعْلِنُوا بِهَا، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالْأَوْجَاعُ، الَّتِي لَمْ تَكُنَّ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الذِينَ مَضَوْا. وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ؛ إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ، وَشِلَّةِ الْمَؤُونَةِ، وَجَوْدِ السُّلُطَانِ عَلَيْهِمْ. وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمُوالِهِمْ؛ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، السُّلُطَانِ عَلَيْهِمْ. وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمُوالِهِمْ؛ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا. وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ؛ إِلَّا سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُواً مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ. وَمَا لَمْ تَحْكُمْ أَئِمَتُهُمْ بِكِتَابِ اللهِ، وَيَتَخَيَّرُوا مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ، إِلَّا جَعَلَ اللهُ بَأْسَهُمْ بَكْتَابِ اللهِ، وَيَتَخَيَّرُوا مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ، إلَّا جَعَلَ اللهُ بَأَسْمَهُمْ بَيْنَهُمْ .

• حسن.

# فهرس الجزء الثالث

الصفحة		الموضوع

#### تتمة المقصد الخامس الحاجات الضرورية

#### الكتاب الثالث: الطب والرؤيا

q	الفصل الأول: المرضى
٩	١ ـ الصحة نعمة من الله تعالى
ą	٢ _ ثواب المؤمن فيما يصيبه
١٠	٣ _ يكتب للمريض ما كان يعمل٣
11	٤ ـ ثواب الصبر على المرض
11	٥ ـ ثواب من ذهب بصره
11	٦ ـ عيادة المريض والدعاء له
۱۲	٧ ـ كراهة تمني الموت
14	الفصل الثاني: الطب والرقئ والسحر
۱۳	١ ـ لكل داء دواء
۱۳	٢ ـ الشفاء في ثلاث
1 8	٣ ـ التداوي بالعسل
1 8	٤ ـ التداوي بالحجامة
١٤	٥ ـ التداوي بالكي
10	٦ ـ التداوي بالحبة السوداء
10	٧ ـ التداوي بالعود الهندي
17	٨ _ ماء الكمأة شفاء للعين
17	٩ ـ تحريم التداوي بالخمر والنجاسات
١٦	١٠ ـ الحمل من فيح جهنم

مفحة	وضوع الع	ل.
٦١	١١ ـ الطاعون	
۱۸	١٢ ـ اجتناب المجذوم	
19	١٣ ـ العين حق	
19	١٤ ــ رقية النبي ﷺ	
۲.	١٥ ـ رقية جبريل ﷺ	
۲.	١٦ ـ الدعاء ووضع اليد على موضع الألم	
۲.	١٧ _ الرقية بالمعوذات	
۲1	١٨ ـ الرقية بفاتحة الكتاب	
*	١٩ ـ رقية العين	
*	٢٠ ــ الرقية من الحمة وغيرها	
Y Y	۲۱ ـ لا بأس بالرقئ ما لمم تكن شركاً ۲۱ ـ لا بأس بالرقئ ما لمم تكن شركاً	
۲۳	۲۲ ـ لا عدویٰ ولا طیرة ولا هامة ولا صفر	
*		
Y 0	۲۳ ـ الفأل والشؤم	
T0	78 - V يورد الممرض على المصح	
15 77	٢٥ ـ ما جاء في الحمية	
*	٢٦ ـ طعام المريض	
	٢٧ ـ دواء عرق النسا	
۲٦ 	۲۸ ـ الثمائم	
۲۷	٢٩ ـ تحريم الكهانة	
<b>Y</b> V	٣٠ ـ السحر	
۲۸	٣١ ـ مسؤولية الطبيب	
<b>Y</b> A .	٣٢ ـ وصايا صحية عامة	
Y 4	صل الثالث: الرؤيا	لة
44	١ ـ الرؤيا الصالحة جزء من النبوة	
79	٢ ـ من رأىٰ النبي ﷺ في المنام	
٣٠	٣ _ إِذَا رأَىٰ ما يكره	
٣٠	٤ _ المبشرات	
۲.	٥ ـ من كذب في حلمه	

ببقعحة	<u> ال</u>	لموظ
۳۱	ـ رؤیٰ النبی ﷺ	٦
٣١	ّ ـ إذا عبرت الرؤيا وقعت	
۲۲	ـ رؤية الرب تعالىٰ في النوم	
	الكتاب الرابع: ما جاء في البيوت	
۴٥	لل الأول: الاستئذانلل	لفص
٣0	ـ الاستئذان من أَجل البصر	
٣0	_ الاستئذان ثلاثاً	
۳٦	_ كراهة قول المستأذن: «أَنا»	
77	ـ جعل الإذن رفع الحجاب	
٣٦	_ نظر الفجأة	
۳٦	_ كيف بستأذن	
' . የለ	ـ كيف يسادن لل الثاني: بناء البيوت وفرشها وسلامتها	
۳۸	و النامي، بناء البيوت وفرسها وسارمها السناء البياء	
۳۸	- البناء لغير حاجة	
۳۹		
	اً ـ النهي عن افتراش الحرير	
٣٩	ــ آنية الذهب والفضة	
49	ــ الحلية بغير الذهب والفضة	
44	_ ما زاد عن الحاجة من الأثاث	
٤٠	ً ـ اتخاذ الأنماط والستور	
13	ـ ـ ـ وسائل السلامة في البيوت	
٤١	_ المحافظة علىٰ الأولاد عند الغروب	
13	١ ـ إطفاء النار عند النوم	+
٤٢	١ ـ جلود النمور والسباع١	1
٤٢	١ ـ النوم على سطح غير محجر	۲
73	١٠ ـ سعة المجلس١٠	٣
٤٢	١ _ نظافة البيوت	٤
٤٢	١ _ من باع داراً فليشتر مثلها١	٥
٤٤	لل الثالث: زينة البيوت والأثاث بالصور	

سفحة	لموضوع الع
٤ ٤	١ ـ لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة
٤٤	٢ ـ عذاب المصورين
٥٤	٣ ـ اتخاذ الوسائد المزينة بالصور
٥٤	٤ ـ تصوير غير ذوات الأرواح
۲3	٥ ـ نقض الصور والتصاليب
٤٧	الفصل الرابع: حكم حيوانات البيوت وحشراتها
٤v	١ ـ النهى عن اتخاذ الكلاب والأجراس
٤v	٢ ـ كراهة الوتر في رقبة البعير
٤٧	٣ ـ وسم الحيوان في الوجه
٤٨	٤ _ قتل الحيات
٤٩	٥ ـ قتل الوزغ
٤٩	ر دي ٦ ـ الإحسان إلى الدواب والبهائم
٥٠	٧ ــ ما نهى عن قتله٧
٥٠	۸ ـ ما جاء في أصوات البهائم
۰۰	٩ ـ لا تنزيٰ الحمر على الخيل
01	١٠ ـ الرجل أحق بصدر دابته
	الكتاب الخامس: الأمن
00	١ ـ الأمن حاجة ضرورية
00	٢ ـ حرمة البيوت
	الكتاب السادس: الحاجات الأساسية لا يمتلكها الأفراد
09	١ ـ الحاجات الأساسية لا يمتلكها الأفراد
	المقصد السادس
	المعاملات
	الكتاب الأول: البيوع
٦٣	١ ـ الحلال بيّن والحرام بيّن
٦٤	٢ ـ من لم يبال من حيث كسب المال٢
٦٥	٣ ـ الكسب والعمل باليد

صفحة	الموضوع الع
70	٤ ـ خيار المجلس
٥٢	٥ ـ من يخدع في البيع
77	٦ ـ الصدق والنصح في البيع
77	٧ ـ السماحة في البيع والشراء
77	٨ ـ ما يكره من الحلُّف في البيع
77	٩ ـ بيع الطعام بالطعام
٧٢	١٠ ـ الربا والصرف
79	١١ ـ بيع القلادة فيها خرز وذهب
٦4	١٢ ـ لعن آكل الربا وموكله
٦٩	١٣ ـ النهي عن الاحتكار والغش
٧٠	١٤ ـ لا يبيع ما اشترئ من الطعام قبل القبض
٧٠	١٥ ـ بيع النخل وعليها ثمر
٧٠	١٦ ـ لا تباع الثمار قبل بدوّ صلاحها وحكم الجواتح
٧.	١٧ ــ النهي عن المزابنة والمحاقلة والمخابرة
٧٢	١٨ ـ الترخيص في العرايا
٧٢	١٩ ـ تحريم بيع الخمر
٧٣	· ٢ ـ النهي عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن
٧٣	٢١ ـ النهي عن بيع الملامسة والمنابذة والحصاة
٧٤	٢٢ ـ بيع المزايدة
٧٤	۲۳ ـ تحريم بيع حبل الحبلة
۷٥	٢٤ ـ بيوع منهي عنها
۷٥	٢٥ ــ الشروط في البيع وأمر العرف
٧٦	٢٦ ـ بيع السَّلم
٧٧	٧٧ _ الشفعة
٧٨	۲۸ ـ الرهن
٧٨	٢٩ ـ الشركة
٧٩	۳۰ ـ بيع العينة
۸٠	٣١ ـ النهي عن بيعتين في بيعة

بفحة	<u>الص</u>
۸١	٣٢ ـ لا يبيع ما ليس عنده
۸١	٣٣ ــ بيع العربون
۸۲	٣٤ ـ بيع العنب للعصير
۸۲	٣٥ ـ بيان العيب
۸Υ	٣٦ ـ البيع عن تراض
۸۳	٣٧ _ الإقالة
۸۳	٣٨ ـ اللغو والكذب في التجارة
٨٤	٣٩ ـ الاقتصاد في طلب المعيشة
٨٤	٠٤ ـ الوزن
۸٤	. ٤١ ـ التسعير
۸٥	٤٢ ـ بيع الصكوك
	الكتاب الثاني: القرض والحوالة
٢٨	١ ـ حفظ الأموال والنهي عن إتلافها
Γ٨	٢ ـ رصد المال لأداء الدين
۲٨	٣ ـ فضل إنظار المعسر
۸۷	٤ _ حسن القضاء
۸۸	٥ ـ استحباب الوضع من الدين وهبته
۸۸	٦ ـ الشفاعة في وضع الدين
۸۸	٧ ـ من مات وعليه دين
۸۹	٨ ـ تحمل دين الميت
۹.	٩ ـ المفلس
۹.	١٠ ـ مطل الغني ظلم
91	١١ ـ الحوالة
	١٢ _ الكفالة
	١٣ ـ الوكالة
97	•
	١٤ ـ العارية
97	١٥ ـ ما جاء في الوديعة
94	١٦ ـ القرض (الدُّين)

مفحة	الموضوع
۹۳	١٧ ـ النشديد في الدين
9 8	١٨ ـ حسن المطَّالية
٩٤	١٩ _ لصاحب الحق سلطان
90	٣٠ ـ الوضع من الدين مقابل التعجيل
	الكتاب الثالث: المزارعة والإجارة
97	١ ـ فضل الزرع والغرس
97	٢ ـ المزارعة بالشطر ونحوه
4٧	٣ ـ كراء الأرض
٩,٨	٤ ـ الأَرض تمنع
٩٨	ه _ أُجرة الْأُجير
99	٦ _ عسب الفحل
99	٧ ـ لا يمنع فضل الماء
99	٨ ـ سكر الأنهار٨
1+1	٩ ـ التحذير من عواقب الاشتغال بالزرع
1+1	١٠ ـ اقتناء الكلب للحرث
1+1	١١ ـ إحياء الموات
1 • ٢	١٢ ـ مُن مر علىٰ حائط أو ماشية فأصاب منها
1 • Y	١٣ _ اتخاذ الماشية
۳۰۲	١٤ _ كسب الحجام
	الكتاب الرابع: الهبات واللقطة
۱۰٤	١ _ القليل من الهبة
1 + \$	٢ _ المكافأة عن الهبة
	٣ ـ ما يرد من الهبة وما لا يرد
	٤ ـ العِدَة بالهبة
	° _ الهبة للولد
	٦ ـ هدية ما يكره لبسه
	٧ ـ هدية المشركين

صفحة	<u> الا</u>
۲۰۱	٨ ـ الرجوع في الهبة
	٩ ـ هل يشتري صدقته أو هبته
١٠٧	١٠ _ فضل المنيحة
١٠٧	١١ ـ الاستعارة للعروس
۱٠۸	١٢ ـ العمريٰ والرقبيٰ
۸۰۲	١٣ ـ الرجل يهدي لمن شفع له
۱۰۸	١٤ _ الحث على التهادي
	١٥ ـ من وجد لقطة فليعرفها
	١٦ ـ ضَالَة الإيل والغنم
	١٧ ـ لقطة الحَرم
	١٨ ـ لقطة ما لا يلتفت إليه
١١٠	١٩ ـ التحذير من أخذ اللقطة
	الكتاب الخامس: المظالم والغصب
111	١ ـ الظلم ظلمات يوم القيامة
	٢ ـ تحريم الظلم
111	٣ ـ الحث على التحلل من المظالم
	٤ ـ عقوبة الظالم
	٥ ـ دعوة المظلوم
	٦ ـ إثم من ظلم شيئاً من أرض
	٧ ـ نصرة المظلوم
	۸ ـ لا ضرر ولا ضرار
	الكتاب السادس: العتق والمكاتبة
	١ ـ فضل العتق
	٣ ـ إنما الولاء لمن أعتق
	٤ ـ فضل من أدب جاريته
110	٥ ـ ثواب العبد إذا نصح سيده

الصفحة	الموضوع
110	٦ ـ طعام المملوك وعمله
117	
1117	
السابع	المقصد
ون الحكم	الإمامة وشؤ
ة العامة وأحكامها	الكتاب الأول: الإمام
171	١ ـ طاعة الإمام في غير معصية
177	٢ _ صلاح الأمة بأستقامة أئمتها
177	٣ ـ مسؤولية الإمام
177	٤ ـ الأمراء من قريش
177	٥ ـ وصية الأمراء بالتيسير
وعـدم نقض البيعة	
170	
170	٨ ـ إذا بويع لخليفتين٨
يا صلوا	٩ ـ اُلإنكار على الأمراء وترك قتالهم م
170	
177	١٢ ـ لا وُلاية للمرأة
17V	۱۳ ـ لكل خليفة بطانتان
1YV	
17A	١٥ ـ البيعة علىٰ السمع والطاعة
177	
177	
179	١٨ ـ رزق الحكام والعمال
179	١٩ ـ التحذير من التخوض في مال الله
14.	
١٣٠	
171	٢٢ _ الترحمة للحكام

لصفحة	الموضوع
121	٢٣ ـ بيعة النساء
	٢٤ ـ ما جاء في الظلمة من الولاة
	٢٥ _ احتجاب الأمراء
	الكتاب الثاني: القضاء
۱۳۷	١ ـ اجتهاد القاضي
	٢ _ حكم القاضى لا يحل حراماً
	٣ ـ لا يقضى القاضى وهو غضبان
	٤ ـ البينات والأيمان في الدعاويٰ
	٥ ـ مسؤولية القاضي
	٦ _ لا يحكم القاضي بعلمه
	٧ ـ القاضي يسمع من الخصمين
	٨ ـ الصلح
144	٩ _ رفع القلم عن ثلاثة
۱٤٠	١٠ ـ الخطأ والنسيان والإكراه
	١١ ـ لا يؤخذ أحد بجريرة غيره
18.	١٢ ـ تلك على ما قضينا
	الكتاب الثالث: الجنايات والديات
731	الفصل الأول: الجنايات والجراح
	١ _ (من حمل علينا السلاح فليس منا)
731	٢ - ما يباح به دم المسلم
124	٣ ـ إِثْم مَنْ سَنَّ الْقَتَلِ
331	٤ ـ إثم جريمة القتل
	٥ ـ إِثْمُ من قتل نفسه
331	٦ ـ القصاص في النفس والمماثلة فيه
	٧ ـ الردة٧
180	٨ ـ لا يقتل مؤمن بكافر
731	٩ ـ إذا اشترك الجماعة في جنابة

مفحة	الموضوع
187	١٠ ـ لا يقتل الوالد بولده
	١١ ـ القيامة
۱٤٧	١٢ _ استحباب العفو
1 £ 9	الفصل الثاني: الديات
	١ _ مقدار الديات
	٢ ـ ديات الأعضاء والجراح
	٣ ـ دية الجنين٣
	٤ ـ الدية على العاقلة
	الكتاب الرابع: الحدود
104	١ ـ الحدود كفارات
104	٢ ـ لا شفاعة في الحدود
۱٥٨	٣ ـ حد الزنيٰ وَإِثْم فاعله
	٤ _ حد الزاني المحصن الرجم
109	٥ ـ حد الزاني غير المحصن
+71	٦ _ إِقامة الحد على أهل الدّمة
٠٢١	٧ ـ تأخير إقامة الحد على الحامل
151	٨ ـ ما جاء في اللوطي٨
171	٩ ـ ما جاء في حد شرب الخمر
	١٠ ـ كراهة لعن شارب الخمر
177	١١ ـ حد السرقة ونصابها
۳۶۱	١٢ ـ حرز الأشياء بحسبها
۱٦٣	١٣ ـ حد الردة
777	١٤ _ حد القذف
371	١٥ ـ التعزير
	١٦ ـ فضل إقامة الحدود
377	١٧ ــ العفو عن الحدود ما لم تبلغ السلطان
	١٨ ـ ما جاء في درء الحدود
170	١٩ ـ حكم من سبَّ النبي ﷺ

الصفحة	بوضوع
177	٢٠ ـ لا تقام الحدود في المسجد
	٢١ ـ من استأذن بالزنلي
ىن	المقصد الثاه
والآداب	الرقائق والأخلاق
رقائق	الكتاب الأول: الـ
177	١ ـ التقرب بالنوافل والمبادرة بالأعمال
1V£	٢ ـ أمر المؤمن كله خير
\V\$	٣ ـ قرب الساعة ومثل الدينا
170	٤ _ من أحب لقاء الله
170	٥ ـ بدأً الإسلام غريباً
100	٦ ـ الخوف من الله تعالىٰ
1V7	٧ ـ الحث علىٰ قصر الأمل
1VV	٨ ـ الحرص على المال وطول العمر
	٩ ـ لا عذر لمن بلغ الستين
	١٠ ـ التحذير من محقرات الذنوب
	١١ ـ ويبقئ العمل
	١٢ ـ مكانة الدنيا عند الله
	١٣ ـ ولضحكتم قليلاً
	١٤ ـ لن يدخل أحد الجنة بعمله
	١٥ ــ الكفاف والقناعة وغنىٰ النفس
	١٦ _ فضل الصبر على الفقر
	١٧ ـ النظر إلىٰ من هو أسفل منه
	١٨ ـ الهمّ بالدنيا
	١٩ ـ طول العمر وحسن العمل
	۲۰ ـ ذكر الموت والاستعداد له
	٢١ ـ ملازمة التقوئ ومحاسبة النفس
140	<ul> <li>٢٢ ـ الذين إذا رؤوا ذكر الله</li> </ul>
1 4 5	. N. 11 12 a. 11 11 11 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1

الصفحة	الموضوع
17.1	٢٤ ـ من أرضىٰ الله بسخط الناس
1A1	٢٥ ـ حسن الظن بالله تعالىٰ
141	٢٦ ـ الصحة والفراغ
لأخلاق والآداب	الكتاب الثاني: ا
189	الفصل الأول: أحاديث جامعة
144	١ ـ أحاديث حسن الخلق
19.	٢ ـ أحاديث في خصال الخير
197	٣ ـ أحاديث في الكبائر والموبقات
197	الفصل الثاني: الفضائل والأَخلاق والآداد
147	١ ـ فضلَ الحب في الله تعالىٰ
19V	٢ ـ إذا أحب الله عبداً حببه إلى العباد
19V	٣ ـ المرء مع من أحب
١٩٨	
19A	٥ ـ مجالسة الصالحين
199	٦ ـ استحباب طلاقة الوجه
199	٧ ــ مداراة الناس وملاطفة الصغار
Y • •	٨ ـ تقديم الكبير وتوقيره
Y • •	٩ ـ فضل التيسير والستر
تعالیٰ	١٠ ـ النهي عن التقنيط من رحمة الله
Y • Y	١١ ـ النهي عن التناجي
Y+1	١٢ ـ لا يقام الرجل من مجلسه
Y • Y	١٣ ـ الأدب في العطاس والتثاؤب
Y•\mathfrak{T}	١٤ ـ أدب الطريق من الجلوس وغيره
: بالسلاح	١٥ ـ النهي عن ضرب الوجهِ والإشارة
Υ•ξ	١٦ ـ الوعيد الشديد لمن عذَّب الناس
Y+8	١٧ ـ الحياء من الإِيمان
Y+0	١٨ ـ النهي عن الغضب والهجر
Y • 7	١٩ ـ الرحمة والرفق

صفحة	<u>وضوع</u> ال
Y • Y	۲۰ ـ الرفق بالحيوان
Y • Y	٢١ ـ فضل التواضع وتحريم الكبر
7 • 9	۲۲ ـ تحريم الرياء
7 • 9	٢٤ ــ (ولا تسألوا الناس شيئاً)
٠١٢	٢٥ ـ الأمر بالقوة وعدم العجز
*1*	٢٦ ـ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
411	٢٧ ـ دفع سوء الظن
117	٢٨ ـ التوكل على الله
111	٢٩ ـ إصلاح ذات البين
717	٣٠ ـ إقالة عثرات ذوي الهيئات
717	٣١ ـ الدال على الخير كفاعله
717	٣٢ ـ الحلم والتؤدة والسمت الصالح
	٣٣ ـ أنزلوا الناس منازلهم
717	٣٤ ـ الاقتصاد في الحب والبغض
	٣٥ ـ يترك المسلم ما لايعنيه
317	٣٦ ـ لا تكونوا إمعة
317	٣٧ _ مخالطة الناس
317	٣٨ ـ عظم حرمة المؤمن
410	٣٩ ـ خير الناس وشرهم
	٠٤ ـ كظم الغيظ
717	٤١ ـ شكر المعروف ومكافأته
717	٢٤ ـ المشورة
<b>Y 1 Y</b>	٤٣ ـ كفارة المجلس
<b>Y 1 Y</b>	٤٤ ـ المجالس أمانة
	٤٥ ـ النهي عن التجسس
۸۱۲	٤٦ ـ الرجل يدفع عن عرض أخيه
414	٧٤ ـ ما جاء في المزاح

الصفحة	لموضوع
719	٤٨ ـ الجلوس بين الظل والشمس
Y19	٤٩ ـ آداب الجلوس مع الجماعة
Y19	٥٠ ــ مشى النساء في الطريق
YY •	٥١ ـ النوم علىٰ طهارة
YY*	٥٢ ـ الاضطجاع علىٰ البطن
YY1	لفصل الثالث: البر والصلة
YY1	١ ـ الأرواح جنود مجندة
	٢ ـ الناس كإبل لا راحلة فيها
	٣ _ حق المسلم على المسلم
	ع ـ تراحم المؤمنين وتعاونهم
	٥ ـ بر الوالدين وصلة الرحم
	٦ ـ الوصية بالجار
	٧ ـ الإِحسان إِلَىٰ اليتيم والأَرملة والمسكين
	٨ ـ الضّيافة
	٩ ـ المواساة بقضول المال
	١٠ ـ النهي عن الشع
	١١ ـ الأصحاب
	لفصل الرابع: آداب اللسان وآفاته
	١ _ حفظ اللسان
	٢ ـ النهي عن الحديث بكل ما سمع
	٣ ـ التزام الصدق وترك الكذب
	٤ ـ ما يبأح من الكذب
	٥ - الألد الخصم
	٦ ـ تحريم الغيبة والنميمة وقول الزور
	٧ ـ ما جاء في ذي الوجهين
	۸ ـ المجاهرة بالمعاصي
YT1	٩ ـ النهي عن السباب٩
	١٠ ـ النهى عن التحاسد والتدابر والظن

صفحة	الموضوع الموضوع
777	١١ ــ من قال لأخيه: يا كافر
777	١٢ ـ النَّهي عن اللعن
	١٣ _ ما جاء في المدح
	١٤ _ كتمان السر
	١٥ ـ اشفعوا تؤجروا
	١٦ ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
	١٧ ـ الحكاية على سبيل السخرية
	الفصل الخامس: آداب السلام
۲۳٦	١ ـ (أفشوا السلام بينكم) أ
777	٢ ـ يسلم القليل عٰليٰ الكثير
777	٣ ـ السلام علىٰ من عرفت وغيره
777	٤ ـ السلام على الصبيان
	٥ ـ السلام ومن بدأ به وتكراره
	٦ ـ السلام على النساء
<b>7</b> ٣٨	٧ ـ ما جاء في القيام٧
۲۳۸	٨ ـ المصافحة والمعانقة
739	٩ _ كيفية السلام على أهل الكتاب
744	١٠ ـ تقبيل اليد
437	القصل السادس: ما جاء في الشعر والأَلفاظ واللهو
۲٤٠	١ ـ ما جاء في الشُّعر
137	٢ ـ إن من البيان سحراً
137	٣ ـ رُفقاً بالقوارير
	٤ ـ النهى عن سب الدهر
737	٥ ـ تحريم اللعب بالنرد
737	٦ ـ الغناء والمعازف واللهو
	٧ _ ما جاء في الأَلْفاظ٧
	٨ ـ التشدق في الكلام
	٩ ـ التفاخ بالأحساب

الصفحة	الموضوع	
7 8 0	۱۰ _ ما جاء بشأن (السيد)	
7 8 0	١١ ـ لا يقل: تعس الشيطان	
	١٢ _ اللعب بالبنات	
	١٣ ـ اللعب بالحمام	
لتاسع	المقصد ا	
المناقب	التاريخ والسيرة	
الأنبياء	الكتاب الأول:	
Y01	١ ـ ذكر آدم 🕮	
Y01	۲ ـ ذکر ثمود قوم صالح 🕮	
Yo1	۳ ـ ذكر إبراهيم ﷺ	
Yot	٤ ـ ذكر يوسف 🥮	
Yo\$	٥ ـ ذكر موسىٰ ﷺ	
Y00	٦ ـ ذكر موسىٰ والخضر ﷺ	
Y07	٧ ـ ذكر داود وسليمان ﷺ	
Yov	٨ ـ ذكر أيوب ﷺ	
Yov	٩ ـ ذكر يونس ﷺ	
YOA	۱۰ ــ ذكر زكريا ﷺ	
YOA	۱۱ ـ ذکر عیسیٰ ﷺ	
YOA	١٢ ـ المتكلمون في المهد	
Y09	١٣ ـ حديث الأبرص والأقرع والأعمل	
177	١٤ ـ حديث الغار	
Y1Y	١٥ ــ أصحاب الأخدود	
الكتاب الثاني: السيرة النبوية الشريفة		
	الفصل الأول: الجاهلية وما قبل البعثة:	
	١ ـ أول من سيب السوائب	
	٢ ـ عبادة الأحجار	
Y79	٣ _ القسامة في الجاهلية	

صفحة	لموضوع الأحداث
<b>YV</b> 1	٤ ـ تحنف زيد بن عمرو بن نفيل
<b>TV</b> T	ه _ نسب النبي ﷺ ومولده
	٦ ـ شق صدره ﷺ وهو صغير
	٧ ـ رعيه الغنم ﷺ
	۸ ـ مبشرات بالنبوة
	لفصل الْثَاني: البعثة والمرحلة المكية:
	١ ـ مبعث النبي ﷺ
	٢ ـ بدء الوحى
 YVV	٣ ـ ﴿وَأَنذِرُ عَشِبَرَنَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾
	٤ ـ المسلمون الأوائل
	٥ ـ ما لقي النبي ﷺ وأصحابه بمكة
	٦ ـ إسلام أبي ذر
	٧ ـ إسلام عمرو بن عبسة
	٨ ـ إسلام عمر بن الخطاب
	٩ ـ وفاة أبي طالب
	١٠ ـ الذهاب إلى الطائف
347	١١ ـ الإسراء والمعراج
PAY	١٢ ـ هل رأَىٰ ﷺ ربه في المعراج
791	لفصل الثالث: الهجرة وما بعدها:
441	١ ـ بدء الهجرة إلى المدينة
191	٢ ـ هجرة النبي ﷺ
499	٣ ـ في بيت أبي أيوب
499	٤ _ إسلام عبد الله بن سلام
۳٠٠	٥ ـ أَول مُولُود في الْإسلام ٰ
	٦ ـ التأريخ بالهجرة
	٧ ـ مرض بعض الصحابة
	۸ ـ بناء المسجد النبوي
	٩ ـ المؤاخاة سن المهاجرين والأنصار

صفحة —	الم	لموضوع
۳.۳	,	١٠ ـ زواج النبي ﷺ عائشة
		لفصل الرابع: غزوة بدر وما بعدها:
	)	
	)	
	·	
	/	•
	<i>'</i>	
	***************************************	•
	,	
	,	
	v	4
٣١٥	)	لفصل الخامس: غزوة أُحد وما بعدهًا:
٣١٥	),	١ ـ الشورئ ورجوع المنافقين
	)	
<b>ተ</b> ነአ	<b>.</b>	٣ ـ ما أصاب النبي ﷺ من الجراح
	<b></b>	
۲۲۰		٥ ـ نزول الملائكة يوم أحد
۲۲۰		٦ _ ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا لِلَّهِ ۚ وَٱلرَّسُولِ ﴾
	,	
		٨ ـ يوم بئر معونة
۲۲٤		لفصل السادس: غزوة الخندق وما بعد
۲۲٤		١ ـ حفر الخندق
377		٢ ـ طعام جابر
۳۲٦	,	٣ ـ ﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِن فَوْقِكُمْ ﴾
	<i>t</i>	
	<b>.</b>	

ببعجه	<u>וש</u>	الموصو <sup>ر</sup>
۳۲۸	صلاة العصر في بني قريظة	_ ٦
	موت سعد بن معاذ	
	زواج النبي ﷺ زينب ونزول الحجاب	
	السابع: غزوة بني المصطلق وما بعدها	
	الإغارة علىٰ بني المصطلق	
٣٣٠	(دعوها فإنها منتنة)	
۲۳۱	حديث الإفك	
	الثامن: صلح الحديبية وما بعده	
	فضل أصحاب بيعة الرضوان	_
	مفاوضات الصلح وكتابته	
	نزول: ﴿ إِنَّا فَتَعْنَا لَكَ فَتُمَا شِّينًا ﴾	
	مكان الشجرة	
٣٤٩	كتبه ﷺ إلىٰ الملوك	
٣٥٣	غزوة ذاتِ القَرَد	
408	الناسع: غزوة خيبر وما بعدها	
	الخروج إلىٰ خيبر وفتحها	
	تحريم متعة النساء	
	الشاة المسمومة	
	إجلاء يهود خيبر بعد غدرهم	
	عودة مهاجري الحبشة	
۳٦٠	رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم	_ ٦
771	كيف كان عيش النَّبِي عَظِيرٌ وأصحابه	
	غزوة ذات الرقاع أ	
418	عمرة القضاء	_ 9
	ـ غزوة مؤتةـــــــــــــــــــــــــــــــ	
٣٦٦	العاشر: فتح مكة وما تبعه:	القصل
	رسالة حاطب ظلمة	

الصفيحة	لموضوع
۳٦٧	٢ ـ غزوة الفتح في رمضان
٣٦٧	٣ ـ دخول مكة
٣٦٩	٤ ـ إزالة الأصنام
٣٦٩	٥ _ (لا هجرة بعد الفتح)
٣٧٠	٦ ـ انتظار العرب بإسلامهم أهل مكة
	٧ ـ غزوة حنين
	٨ ـ سرية أوطاس ٨
	٩ ـ غزوة الطائف٩
	١٠ ـ المطالبة بتقسيم الغنائم
	١١ ـ عتب الأنصار بشأن القسمة
ΥΥ ξ	۱۲ ـ رد السبي على هوازن
	١٣ ـ سرية ذي الخلصة
TV7	١٤ ـ تخيير النبي ﷺ نساءه
	لفصل الحادي عشر: غزوة تبوك وما تبعها
٣٨١	١ ـ حديث توبة كعب
Ψλλ ,	٢ ـ حج أبي بكر سنة تسع
	٣ ـ وفلا بني حنيفة
<u> </u>	٤ ـ وفد أَهْل نجران
٣٩٠	٥ ـ بعث علي وخالد إلى اليمن
	٦ _ بعث أبيّ موسىٰ ومعاذ إلىٰ اليمن
	لفصل الثاني عشر: مرضه ﷺ ووفاته
	١ ـ وداع الأحياء والأموات
T9Y	٢ ـ صلاة أبي بكر بالناس
	٣ ـ في بيت عائشة
	٤ ـ لم يطلب عليِّ الولاية
	٥ ـ نظرة وداع
	٦ ـ آخر ما تكلم به النبي ﷺ
	٧ ـ الوفاة والبيعة
	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·

الصفحة		الموضوع
٣٩٩	ا ترثي النبي ﷺ	۸ ـ فاطمة
	النبي پَيْكِةُ ويوم قبض	
	غزوات النبي ﷺ	
<b>{••</b>	-	
	ينة بعد وفاة النبي ﷺ	
	الكتاب الثالث: الشمائل ا	
	: أسماؤه ﷺ وكمال خلقته	الفصل الأول
	ه کار	, -
	ت جسمه والله	
	شعره ﷺ	
	رائحته ﷺ	
	<u></u>	
ξ·V	: عظيم أخلاقه ﷺ	الفصل الثاني
£ • V	خلقه ﷺ	۔ ۱ ـ حسن
ξ•V		۲ _ حياؤه
٤٠٨	قم لنفسه عَلَيْقُ	٣ _ لم ينة
<b>{ •</b> • • •	类	٤ _ حلمه
٤٠٨	وني الله الله الله الله الله الله الله الل	٥ ـ كرمه
<b>{•</b> 4	ىتە ﷺ م	٦ _ شجاد
٤٠٩	مه ﷺ ورحمته	۷ ـ تواض
£ • 4	ه ﷺ في الكلام	۸ _ طریقت
	علاقة على المستقبلة على المستقبلة على المستقبلة على المستقبلة على المستقبلة المستقبل المستقبلة المستقبلة المستقبلة المستقبلة المستقبلة المستقبلة المستقبل المستقبلة المستقبلة المستقبلة المستقبلة المستقبلة المستقبلة المستقبلة المستقبلة المستقبل المستقبلة المستقبل المستقبل المست	
	سبَّه النبي ﷺ	
	عَيْلِهُ يَقْيِدُ مِن نَفْسُهُ	
	،: طرف من معيشته ﷺ	_
	ي وللدنيا)	•
	***************************************	
5 1 5		4.21.4 8

صفحة	<u>u</u> <u>E</u>	لموضور
٤١٤	أحب الشراب إليه ﷺ	_
	الرابع: تركته وميراثه	
	ما ترکه ﷺ	-
	قدح النبي ﷺ	
	الكساء والنعل	
	قوله ﷺ: (لا نورث)	
	قرابته ﷺ	
	الخامس: بركة النبي ﷺ	
	السادس: الخصائص	
	تفضيله ﷺ على الخلائق	
	_	
	إثبات خاتم النبوة	
	إسلام شيطانه بالله الله الله الله الله الله الله ال	
	النبي ﷺ أمان لأمته	
	خصائص متنوعة	
	السابع: المعجزات	
	تكثير الماء	
	تكثير الطعام	
	الإخبار عن المستقبل	
	حنين الجذع	
<b>٤</b> ٢٧	انشقاق القمر	_ 4
٤٢٧	مرتد لفظته الأرض	٦_
	الكتاب الرابع: الفضائل والمناقب	
٤٣١	الأول: فضل الصحابة وفضل قرنهم	القصل
٤٣٣	الثانى: فضل الأنصار	الفصل
	حب الأنصار ومكانتهم	
	الوصية بالأنصار خيراً	
	فضل دور الأنصار	
	حسن صحبة الأنصار	
41.6		_ `

مبعجه	الموضوع ال
540	الفصل الثالث: ذكر فضائل بعض المهاجرين
	١ ـ فضائل أبي بكر الصديق ﷺ
	۲ ـ فضائل أبى بكر وعمر وعثمان ﷺ
	٣ ـ فضائل عمر بن الخطاب رئي
	٤ ـ فضائل عثمان بن عفان فلي المستحدد ال
	ه ـ فضائل على بن أبي طالب ﷺ
	٥ ـ فطائل علي بن ابي طالب گهند
	۷ ـ مثاقب جعفر ظفینه
	۸ ـ مناقب الزبير ظلمه
	٩ ـ مناقب طلحة رقطته
	١٠ ـ مناقب سعد منظید الله الله الله الله الله الله الله الل
	١١ ـ مناقب زيد وابنه أسامة ﴿ فَيْهَا
	۱۲ ـ مناقب عبد الله بن مسعود ظليجه
	۱۳ ـ مناقب عبد الله بن عمر في الله الله الله بن عمر الله الله الله الله بن عمر الله الله الله الله الله الله الله الل
	١٤ ـ مناقب عبد الله بن عباس ﷺ ١٤
	١٥ ـ مناقب أبي ذر ﷺ
	١٦ ـ مناقب عمار غلجه
	۱۷ _ مناقب بلال ﷺ
	۱۸ ـ مناقب سِلمان وصهیب ﷺ
	١٩ ـ مناقب أبي هريرة ﷺ
٤٥٦	۲۰ ـ مناقب عبد الله بن الزبير ﷺ
	٢١ ـ ما جاء في العشرة 🎆
\$ 0 V	٢٢ ـ خصائص بعض الصحابة 🍇
	٢٣ ـ فضل آخر هذه الأمة
	الفصل الرابع: فضائل بعض الأنصار
१०१	١ ـ مناقب سعد بن معاذ ﷺ
१०९	۲ ـ مناقب سعد بن عبادة ﷺ
१०९	٣ ـ مناقب أنس بن مالك ظله مسمسم

الصفحة	الموضوع
<b>£</b> 7.	٤ ـ مناقب حسان بن ثابت ﷺ،
£71	٥ _ مناقب عبد الله بن سلام رضي
<b>£</b> ٦ <b>Y</b>	٦ ـ مناقب أسيد وعياد ﷺ
	٧ ـ مناقب البراء بن مالك رفي الله المسا
£71°	القصل الخامس: فضل بعض الصحابيات
<b>£</b> ٦٣	
£7£	٢ ـ فضل خديجة بنت خويلد ريضاً
<b>٤٦٥</b>	٣ ـ فضل عائشة ريخيًا
<b>ξ</b> ¬ν	٤ ـ فضل زينب ريشنا
ξ ٦٧	٥ ـ فضل أسماء عليها
<b>٤٧</b> *	٦ ـ فضل أم أيمن ﴿ فَيْهَا
<b>ξ</b> γ*	٧ ـ فضل أُم سليم ويُثنا٧
<b>EYY</b>	الفصل السادس: فضأتل الأقوام
<b>£</b> YY	
<b>ξΥΥ</b>	٢ ـ فضائل أهل اليمن٢
<b>£YY</b>	
{VY	٤ _ فضائل بني تميم
£Y*	
<b>EVE</b>	٦ _ فضل الشام
<b>EVE</b>	٧ ـ فضائل غفار وأسلم
<b>ξΥξ</b>	٨ ـ وصية النبي ﷺ بأهل مصر
، العاشر	المقصد
يتن ت	
<b>{VV</b>	١ ـ إخباره ﷺ بما يكون
<b>£VV</b>	
ξγλ	
{V9	
ξV9	

الصفحة	الموضوع
٤٨٠	٦ ـ الفتنة من المشرق
٤٨٠	٧ ـ اقتراب الفتن، وفتح ردم يأجوج ومأجوج
٤٨٠	٨ ـ نزول الفتن كمواقع القطر
£ 1 / 1	٩ ـ الفرار من الفتن
£A1	١٠ _ (إذا التقى المسلمان بسيفيهما)
٤٨١	١١ ـ إعلان النفاق والكفر
£AY	١٢ ـ ذُكر الخوارج وصفاتهم
£ \	١٣ ـ فسطاط المسلمين يوم الملحمة
	١٤ ـ الفتن عذاب الدنيا
٤٨٥	١٥ ـ أسباب البلاء والفتن والأمراض
	# فهرس الجزء الثالث



# فهرس عام لمقاصد الكتاب

الموضوعات
المقصد الأول: الع
١ ـ الإسلام والإيمان
٢ ـ الإيمانُ باليوم الآخر٣
٣ ـ الإيمان بالقدر
المقصد الثاني: العلم
١ ـ العلم١
٢ ـ جمع القرآن وفضائله
٣ ـ التفسير
٤ ـ الاعتصام بالسنة
المقصد الثَّالث: الع
١ ـ الطهارة١
٢ ـ الأذان ومواقيت الصلاة
٣ ـ المساجد ومواضع الصلاة
٤ _ فضل الصلاة وصفتها
٥ ـ صلاة التطوع والوتر
٦ ـ الإمامة والجماعة
٧ ـ صلاة الجمعة والعيدين والكسوف والاستسقا
٨ ـ قصر الصلاة وأحكام السفر
٩ ـ الجنائز٩
١٠ ـ الزكاة
١١ ـ الصوم
١٢ _ الحج ٰوالعمرة

الجزء الصقحة	الموضوعات
Y00/Y	۱۳ _ الجهاد
Y9V/Y	١٤ ـ الذكر والدعاء والتوبة
٣٣١/٢	
لأسرة	المقصد الرابع: أحكام ا
	١ ـ النكاح١
٣٨١/٢	
	٣ ـ الطلاق وأحكام مفارقة الزوجة
	٤ ـ أحكام المولود
	٥ ـ الميراث والوصايا
ξεν/Υ	٦ ـ البر والصلة في الأسرة
	المقصد الخامس: الحاجات
£0V/Y	١ ـ الطعام والشراب
	٢ ـ اللباس والزينة
	٣ ـ الطب والرؤيا٣
TT /T	٤ ـ ما جاء في البيوت
	ه ـ الأمـن
ov/*	٦ ـ الحاجات الأساسية المشتركة
ملات	المقصد السادس: المعا
٦٣/٣	١ ـ البيوع١
A7/٣	٢ ـ القرض والحوالة
٩٦/٣	٣ ـ المزارعة والإِجارة٣
1 • £ /٣	٤ ـ الهبات واللقطة
111/7	٥ ـ المظالم والغصب
118/7	٦ ـ العتق والمكاتبة
ؤون الحكم	المقصد السابع: الإمامة وش
119/7	١ ـ الإمامة العامة وأحكامها
150/5	٢ _ القضاء

الجزء الصفح	الموضوعات
٤١/٣	٣ ـ الجنايات والديات
۰۰/۳	٤ ـ الحدود
الثامن: الرقائق والأخلاق والآداب	المقصد
v1/r	١ ـ الرقائق
AV /T	٢ ـ الأخلاق والآداب
التاسع: التاريخ والسيرة والمناقب	المقصد
· ٤٩/٣	١ ـ الأنبياء
7\ \r	٢ ـ السيرة النبوية الشريفة
٠٣/٣	٣ ـ الشمائل الشريفة
Y9/r	٤ ـ الفضائل والمناقب

المقصد العاشر: الفتن



### صدر لمعدِّ الكتاب

# \* أولاً: في السُّنَّة المطهرة:

- ١ ـ الجامع بين الصحيحين (٥ مجلدات).
  - ٢ الوافي بما في الصحيحين (مجلد).
- زوائد السنن على الصحيحين (٧ مجلدات). \_ ٣
- زوائد الموطأ والمسند على الكتب الستة (٣ مجلدات). \_ {
- زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الكتب السنة (٣ مجلدات). \_ 0
- زوائد ابن خزيمة وابن حبان والمستدرك على الكتب التسعة (٣ مجلدات). \_ ٦
  - زوائد الأحاديث المختارة للمقدسي على الكتب التسعة (مجلد). \_ V
    - تحقيق الجمع بين الصحيحين للموصلي (في مجلدين). \_ ^
      - العناية بالأدب المفرد للإمام البخاري. \_ 9
      - تحقيق مشارق الأنوار للقاضي عياض (٣ مجلدات).
        - ١١ \_ مَعَالم السُّنَّة النَّبويَّة (هذا الكتاب).
          - ١٢ \_ مسند الإمام أحمد بن حنبل.
        - ١٣ \_ جامع الأصول التسعة (١٤ مجلداً) (تحت الطبع).
          - ١٤ \_ الأحاديث النبوية الكلية.

# \* ثانياً: في السيرة النبوية الشريفة:

- ١ \_ من معين السيرة.
- ٢ \_ من معين الشمائل.

- ٣ من معين الخصائص النبوية.
- ٤ السيرة النبوية (تربية أمة وبناء دولة).
  - ٥ \_ سيرة النبي ﷺ في بيته.
- ٦ \_ تحقيق المواهب اللدنية للقسطلاني (٤ مجلدات).
  - ٧ \_ أضواء على دراسة السيرة.
    - ٨ \_ هكذا فهم الصحابة.
  - ٩ \_ أهل الصفة (بعيداً عن الوهم والخيال).
  - ١٠ \_ الغرانيق (قصة دخيلة على السيرة النبوية).
    - ١١ \_ المهذب من الشفاء للقاضى عياض.

## \* ثالثاً: مشروع تقريب تراث الإمام ابن القيم كَاللَّهُ:

#### • صدر منه عن المكتب الإسلامي:

- ١ \_ تقريب طريق الهجرتين.
- ٢ الوابل الصيب من الكلم الطيب.
  - ٣ ـ سيرة خير العباد.
  - ٤ \_ البيان في مصائد الشيطان.
    - ٥ \_ القضاء والقدر.
      - ٦ ـ قل انظروا.
    - ٧ \_ فضل العلم والعلماء.
- ٨ الطرق الحكمية في السياسة الشرعية.
  - ٩ \_ الهدي النبوي في العبادات.
- ١٠ ـ الهدي النبوي في الفضائل والأداب.
  - ١١ ـ الروح.

#### • وصدر عن دار القلم بدمشق:

١٢ \_ إعلام الموقعين.

- ١٣ \_ طب القلوب.
- ١٤ \_ الجواب الكافي (الداء والدواء).
  - ١٥ \_ المهذب من مدارج السالكين.
- ١٦ .. فضل الصلاة على خاتم الأنبياء.
  - ١٧ \_ فصول في الاعتقاد.
  - ١٨ \_ زاد المعاد (٤ مجلدات).

## \* رابعاً: في الرقائق والأخلاق:

- ١ \_ مواعظ الصحابة.
- ٢ \_ المهذب من إحياء علوم الدين (في مجلدين).
  - ٣ ـ تحقيق رسالة (شرح المعرفة) للمحاسبي.
- ٤ تهذيب حلية الأولياء للأصفهاني (٣ مجلدات).
- سلسلة مواعظ السلف: صدرت في عشرين عدداً:
  - مواعظ الإمام الحسن البصري.
    - \_ مواعظ الإمام سفيان الثوري.
  - مواعظ الإمام عمر بن عبد العزيز.
    - مواعظ الإمام سلمة بن دينار.
    - ـ مواعظ الإمام إبراهيم بن أدهم.
  - مواعظ الإمام عبد الله بن المبارك.
  - مواعظ الإمام الفضيل بن عياض.
    - \_ مواعظ الإمام الشافعي.
  - \_ مواعظ الإمام أبي سليمان الداراني.
    - مواعظ الإمام الحارث المحاسبي.
  - مواعظ الشيخ عبد القادر الجيلاني.
    - مواعظ الإمام ابن الجوزي.
    - مواعظ شيخ الإسلام ابن تيمية.

- مواعظ الإمام ابن قيم الجوزية.
  - مواعظ الإمام الغزالي.
- مواعظ الإمام أحمد بن حنبل.
  - مواعظ الإمام زين العابدين.
  - \_ مواعظ الإمام مالك بن دينار.
    - مواعظ الإمام الجنيد.
    - مواعظ الإمام الأوزاعي.

### \* خامساً: موضوعات أخرى:

- ١ \_ محبة الله ورسوله شرط في الإيمان.
  - ٢ \_ نظرات في هموم المرأة المسلمة.
    - ٣ \_ الفرائض فقهاً وحساباً.
    - ٤ \_ الفن الإسلامي (التزام وإبداع).
    - الظاهرة الجمالية في الإسلام.
- ٦ \_ ميادين الجمال في الظاهرة الجمالية.
  - ٧ التربية الجمالية في الإسلام.
  - ٨ الجمال في منهج الإسلام وتشريعه.
- ٩ \_ الإمام الغزالي (سلسلة أعلام المسلمين).
- ١٠ ـ الإمام ابن قيم الجوزية (سلسلة أعلام المسلمين).
  - ١١ ـ الإسلام دين التيسير.
  - ١٢ رضيت بالإسلام ديناً.
  - ١٣ ـ فصول في إصلاح النفس والمجتمع.
  - ١٤ ـ الصلاةً.. الصلاة (آخر ما تكلم به النبي ﷺ).
    - ١٥ \_ نداء الإيمان في القرآن.
    - ١٦ \_ في سبيل حياة اجتماعية أمثل.
    - ١٧ \_ الإمام ابن الجوزي يتحدث عن نفسه.